الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج

للحافظ

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي

حقق، وهن هس أبو إسحق الحويني الأثري

الجزء الثاني

ول*ناشر* **⇒ار ابن عفاج** للطباعة والنشر

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

دار ابن عفان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية الخبر

ص ب : ۲۰۷٤٥ رمز : ۲۰۹۵۲ هاتف : ۸۹۸۷۵۰۸ فاکس : ۸۲٦۹۸٦٤





كِتَابُ الطَّهَارَةِ



(١) باب فضل الوضوء

1- (٢٢٣) حدّثنا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ. حَدَّثَنَا أَبَانٌ. حَدَّثَنَا يَحْيَى؛ أَنَّ زِيدًا حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ: «الطَّهُورُ شَطْرُ الْإِيَانِ. وَالْحَمْدُ لله تَمْلَانِ (أَوْ الْإِيَانِ. وَالْحَمْدُ لله تَمْلَانِ (أَوْ الْإِيمَانِ. وَالطَّلَةُ نُورٌ. وَالطَّدَقَةُ بُرْهَانٌ. تَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. وَالطَّلَاةُ نُورٌ. وَالطَّدَقَةُ بُرْهَانٌ. وَالطَّبَرُ ضِيَاءٌ. وَالْقُرْآنُ مُحجَّةً لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَعْدُو. فَبَايِعْ وَالطَّبُرُ ضِيَاءٌ. وَالْقُرْآنُ مُحجَّةً لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَعْدُو. فَبَايِعْ فَلْسَهُ. فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

* * *

أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكِ: قَالَ الدَّارَقُطنيُ وغيرُهُ: «سقطَ بينهمَا رجلٌ ، وهوَ : عبدُ الرحمنِ بنُ غنم » ، وقدْ ثبتَ فِي روايةِ النسائيِّ وابنِ ماجةَ . وأجابَ النوويُّ (٣/ ١٠٠) باحتمالِ سماعِ أَبِي سلامٍ مِنْ أَبِي مالكِ ، ومن ابْنِ غنم ، عن أبِي مالكِ (١).

⁽١) بقية كلام النوويُّ: «وكيف كان فالمتن صحيحٌ لا مطعن فيه».

[•] قُلْتُ: وهو كما قال، ولكن تكلُّم العلماء في حصوص هذا الطريق الذي اختاره مسلم، ونحن نُجملُ القول فيه:

فأخرج هذا الحديث النسائي في: « اليوم والليلة » (١٦٨) ، والترمذيُ والرمذيُ الله » (١٦٨) ، والترمذيُ (٣٤٧) ، والدارميُ (ج١/ رقم ٦٥٣) ، وأحمد (٥/ ٣٤٢) ، على «الكبير » (ج٣/ وابن نصر في «كتاب الصلاة» (٤٣٦،٤٣٥) ، والطبراني في « الكبير » (ج٣/ رقم ٣٤٢٣) ، وابن مندة في « الإيمان » (٢١١) ، والبيهقيُ (٢/١٤) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢٠٤٥) ، والبغويُ في « شرح السنة » (١/ ٣١٩) من طريق يحيى بن أبي كثير ، بسنده سواء .

وقد خولف يحيى بن أبي كثير في هذا .

خالفه معاوية بن سلام ، فرواه عن أخيه زيد بن سلام ، عن جدّه أبي سلّام عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا فذكره .

فزاد في الإسناد : « عبد الرحمن بن غنم » بين « أبي سلام » و « أبي مالك =

= أخرجه النسائي في (سننه ، (٥/٥-٦) ، وفي (اليوم والليلة ، (١٦٩) ، وابن ماجة (٢٨٠) ، وابن حبان (٢٣٣٦) ، وابن نصر (٤٣٧) ، والطبراني (٣٤٢٤) ،

والأصبهاني في ﴿ الترغيب ﴾ (٤٥) .

ورواه عبد الله بن معانق ، فخالف أبا سلّام في سنده ، فرواه عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي عامر الأشعري به .

فجعله عن « أبي عامر ، بدل « أبي مالك » .

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والثاني ، (ق ١/٢٧١) ، (علل ابن أبي حاتم ، اخرجه ابن أبي عاصم في (الموضح ، (٢/ ٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني حبيب بن أبي موسى ، سمعتُ ثابت بن أبي ثابت ، يُحدُّث عن عبد الله بن معانق به .

وهذا سندٌ ضعيفٌ ، وثابت جهله أبو حاتم الرازي ، وعبد الله بن معانق وثقه ابن حبان والعجلي ، وقال الدارقطنيُ : ﴿ لا شيء ، مجهولٌ ﴾ .

فالتعويل على رواية أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن غنم .

وتكلَّم الدارقطنيُّ وغيره من العلماء في هذا الاختلاف ، فرجح رواية معاوية بن سلام . وأجاب الحافظ في « النكت الظراف » (٢٨٣/٩) بنحو جواب النوويُّ .

ونقل المناوي في و الفيض ، (٢٩٢/٤) عن ابن القطان أنه قال : « اكتفوا بكونه في مسلم فلم يتعرضوا له وقد بين الدارقطني وغيره أنه منقطع فيما بين أبي سلام وأبى مالكِ » .

قُلْتُ : وسرُّ المسألة : هل أبو مالك الأشعريُّ هو الحارث الأشعريُّ ، أو هو غيره ؟
 فمن العلماء من قال : هما واحد ، ويؤيد هذا تصرف الطيالسيِّ في « مسنده » ،
 وأبي القاسم الطبراني في « المعجم الكبير » .

ومنهم من قال : هما اثنان . وكنية الحارث الأشعري هي (أبو مالك) . أمَّا أبو مالك) المَّا المُو مالك الأشعري والذي اسمه كعب بن عاصم ، وقيل غير ذلك ، فهذا آخر متقدّم الوفاة مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة .

وممن ذهب إلى ذلك ابنُ حبان في « ثقاته » (٣/ ٧٥ – ٧٦)، وفي « صحيحه » (ج٤ ١/ رقم٣٣٣) .

ويؤيد هذا كلّه ما أخرجه ابن حبان (١٢٢٢) من طريق هدبة بن خالد القيسي ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أنَّ زيدًا حدَّثه أنَّ أباه حدثه ، أن الحارث الأشعري حدثه – يعني : أبا مالكِ – أن رسول الله عَلَيْكُمْ قال : ﴿ إِنَّ الله عَزْ وجلٌ أمر يحيى بن زكريا بخمس كلماتٍ ... الحديث .

وجنح الحافظ ابن حجر إلى هذا التفريق .

فقال في « الإصابة » (٢٨٨/١) :

« الحارث بن الحارث الأشعريُّ الشامي ، صحابيٌّ تفرَّد بالرواية عنه أبو سلَّام قاله الأَزديُّ . والحارث هذا يُكنى أبا مالكِ ، وقد خلطه غيرُ واحدِ بأبي مالك الأشعري فوهموا ، فإن أبا مالكِ المشهور بكنيته المختلف في اسمه متقدَّم الوفاة على هذا ، وهذا مشهور باسمه ، وتأخر حتى سمع منه أبو سلَّام » .

وقال أيضًا في ترجمة الحارث بن الحارث من « التهذيب » (١٣٨/٢):

و و مما أوقع أبا نعيم في الجمع بينهما أنَّ مسلمًا وغيرَهُ أخرجوا لأبي مالكُ الأشعريِّ حديث : « إن الله حديث : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات سواء » .

وقد أخرج أبو القاسم الطبرانيُّ هذا الحديث بعينه بهذا الإسناد في ترجمة الحارث المن المحارث الأشعريِّ في الأسماء . فإما أن يكون الحارث بن الحارث يكنى أبا مالكِ أيضًا ، وإما أن يكونا واحدًا ، والأول أظهر ، فإن أبا مالكِ متقدِّمُ الوفاة » .

• قُلْتُ: وإني لأكاد أميلُ إلى هذا البحث ، ولكن يبقى في القلب شيء ، والفصل يبتهما في غاية الإشكال كما قال الحافظ نفسه في « التهذيب » (٢١٩/١٢) حتى قال أبو أحمد الحاكم في ترجمة أبي مالك : « وأبو مالك الأشعري أمره مشتبه جدًا » . ولكن للحديث شواهد ، منها ما :

وَلَّ مَا اللهِ الرَّمْدَيُّ (٣٥١٨) ، من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا : « التسبيح نصف الميزان ، والحمدُ للَّهِ يملؤُهُ ، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه » . والحمدُ للَّهِ يملؤُهُ ، ولا إله إلا الله غريبٌ من هذا الوجه ، وليس إسنادُهُ بالقويِّ » .

وله شاهد آخر عن رجل من بني سليم قال : عدُّهُنَّ رسولُ الله عَيِّلِهِ في يدي - أو في يده -: «التسبيح نصف الميزان ، والحمد يملؤه ، والتكبير يملأً ما بين السماء والأرض ، والصوم نصف الصبر ، والطهور نصف الإيمان » .

أخرجه الترمذيُّ (٣٥١٩) ، والدارميُّ (٢٥٤) ، وأحمد (٣/ ٢٦٠، ٥/ ٣٥٥) ، وأخرجه الترمذيُّ (٣٥١٩) ، وابنُ أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (ق ٢/٢٩٣) ، ومحمد بن نصر في « كتاب الصلاة » (٤٣٣، ٤٣٣٤) ، والبيهقي في « الشعب » (ج 1/ رقم 1 ، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي ، عن جري (٩) النهديُّ ، عن رجل من بني سليم . قال الترمذي :

« هذا حديث حسنٌ ، وقد رواه شعبة وسفيان الثوريٌ عن أبي إسحاق » . • قُلْتُ : نبُّه الترمذيٌ على رواية شعبة وسفيان ؛ لأنهما من قدماء أصحاب =

⁽٥) وقع في « سنن الترمذي » : « جرير » !! وهو تصحيف .

الطُّهُورُ: بالضمِّ عَلَى الأفصحِ ، والمرادُ بهِ الفعلُ .

شطْرُ الإِيمَانِ: أَيْ: نصفُهُ. وَالمعنَى: أَنَّ الأَجرَ فيهِ ينتهي تضعيفُهُ إِلَى نصفِ أجر الإيمانِ .

وقيل : الإيمانُ (يَجُبُّ)^(۱) ما قبلَهُ مِنَ الخطايَا ، وكذَا الوضوءُ ، إلَّا أَنَّهُ لا (يَصُحُّ)^(۲) إلَّا معَ الإيمانِ، فصارَ لِتَوَقَّفِهِ عَلَى الإيمانِ فِي معنَى الشطرِ.

وقيلَ : المرادُ بالإيمانِ الصلاةُ (٢)، والطهارةُ شرطٌ فِي صحَّتِهَا ، فصارتْ كالشطِرِ ، ولا يلزمُ فِي الشطرِ أَنْ يكونَ نصفًا حقيقيًّا .

قَالَ النوويُّ (٣/ ٢٠٠) : « وهذَا أقربُ الأقوالِ ».

والْحَمْدُ للَّهِ تَملأُ الْمِيزَانَ: معناهُ: عظُم أجرُهَا ، وأنهُ بملأُ الميزانَ .

وتوبع أبو إسحاق السبيعي .

تابعه ابنُهُ يونس ، قال : سمعت جري النهديُّ به .

أخرجهُ أحمد (٣٦٣/٥، ٣٧٢) ، وأبن نصر (٤٣٤) من طريقين عن يونس .

• قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ إن شاء اللَّهُ .

وجري بن كليب :

وثقه ابن حبان والعجلي ، وصحح له الترمذيُّ حديثًا .

ونقل في « التهذيب » عن ابن المديني قال : « مجهول ، ما روى عنه غير قتادة » . وقد فرَّق أبو داود بين « جري بن كليب البصريِّ » و « جريِّ بن كليب الكوفي »

وقعة قرق ابو شاود بين « جري بن دبيب البصري » و « جري بن دبيب الحومي » فقال في الأول : « صاحب قتادة ، سدوسيِّ بصريِّ لم يرو عنه غير قتادة » . وقال في الثاني : « كوفيَّ روى عنه أبو إسحاق » .

فليس الذي جهله ابنُ المديني هو الواقع في السند ، وقد روى عن الكوفي غير أبي إسحاق وابنه ، عاصمُ بن أبي النجود ، وحديثه في « مسند أحمد » . والله أماء

فبهذا يصحُّ الحديثُ والحمد لله رب العالمين .

(١) في « ب » : « يحث » بالمثلثة في آخره ، ولا معنى لها .

(٢) في « م » : « يصلح ».

(٣) وقد سمى الله الصلاة إيمانًا ؛ فقال تعالى : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ يعني : صلاتكم ، كما في « صحيح البخاري » وغيره .

⁼ أبي إسحاق ، سمعوا منه قبل أن يتغير ، ثم برواية شعبة يرتفع تدليس أبي إسحاق كما هو معلوم .

تَمْلَآنِ – أَوْ تَمْلُأُ– : بالتأنيثِ فيهِمَا ، وضميرُ الثَّاني للجملةِ مِنَ الكلامِ . وجوَّزَ صاحبُ « التحريرِ » التذكيرَ فيهِمَا عَلَى إرادةِ النوعينِ مِنَ الكلامِ ، أَوْ الذكرينِ فِي الأولِ ، والذكرِ في الثَّاني .

ومعنَّاهُ: لَوْ قُدِّر (ثوابُهَا)(١) جِسْمًا لملاَّ مَا بينَ السمواتِ والأرضِ .

وَالصَّلَاةُ نُورٌ : لأَنهَا تمنعُ عَنِ المعاصِي ، وتنهَى عَنِ الفحشاءِ والمنكرِ ، وتهدِي إلى الصوابِ ،كمَا أنَّ النورَ يُستضاءُ بهِ .

وقيلَ : يكونُ أجرُهَا نورًا لصاحبِهَا .

وقيلَ : لأنهَا سببُ لإشراقِ (نورِ)^(٢) المعارفِ ، وانشراحِ القلبِ ، ومكاشفاتِ الحقائقِ لفراغِ القلبِ (منهَا)^(٣)، وإقبالهِ إلى اللَّهِ .

وقيلَ : إنهَا تكوَّنُ نورًا ظاهرًا عَلَى وجهِهِ يومَ القيامةِ ، وفي الدُّنيَا أيضًا بالبهاءِ .

وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ : ﴿ قَ٦٦/ ٢﴾ أَيْ : حُجَّةٌ عَلَى إِيمَانِ فَاعِلِهَا ، فَإِنَّ المُنافَقَ يمتنعُ منهَا لكونِهِ لا يَعتقدُهَا .

والصَّبْرُ ضِياءً: أَيْ: لا يزالُ صاحبُه مُسْتَضِيئًا (مُسْتَهْدِيًا)(1) مستمرًّا عَلَى فعل الصوابِ .

والْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ : أَيْ : تنتفعُ بهِ إِنْ تلوتَهُ وعملتَ بهِ ، وإِلَّا فهوَ عليكَ مُجَةً

كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ... إِلَى آخرهِ : كُل إنسانِ يسعَى (بنفسهِ) (٥): فمنهُمْ مَنْ يبيعُهَا للشيطانِ والهَوى يبيعُهَا للشيطانِ والهَوى باتباعِهمَا .

فَيُوبِقُهَا: أَيْ: يُهلِكُهَا.

* * *

⁽۱) في «م»: « ثوابهما » . (۲) في «م»: « أنوار » .

⁽٣) في «م»: «فيها». (٤) في «م»: «مهتديًا».

⁽٥) في « ب » : « بقلبه » .

(٢) باب وجوب الطهارة للصلاة

(٢٧٤) حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِل الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنَ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنَ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرْيَضٌ . فَقَالَ : أَلَا تَدْعُو الله لِي ، يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيِّ يَقُولُ: ﴿ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ. وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولِ » وَكُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ .

(• • •) حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٌّ عَنْ زَائِدَةً . قَالَ أَبُو بَكْرِ وَوَكِيعٌ : عَنْ إِسْرَائِيلَ . كُلُّهُمْ

عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بَمِثْلِهِ.

يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ : زادَ الفِرْيَابِيُّ : « وعِنْدَهُ قَوْمٌ يَدْعُونَ لَهُ بِالعَافِيَةِ » . لَا تُقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ : رواهُ سعيدُ بْنُ منصورِ في « سننِهِ » مِنْ وجهِ آخرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ موقوفًا وزَادَ : « وَلَا نَفَقَةٌ في رِبًّا » .

وَكُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ: وزَادَ الفِرْيَابِيُّ : ﴿ وَلَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ مِنْهَا شَرًّا ﴾ . أَيْ: فَلَا يُقْبَلُ الدعاءُ لَكَ، كَمَا لَا تُقبلُ الصلاةُ والصدقةُ إِلَّا مِنْ مُتَصَوِّنِ. قَالَ النوويُّ (٣/ ١٠٤): «الظاهرُ أَنَّ ابْنَ عُمرَ قصدَ زجرَ ابنِ عامرٍ وحثَّهُ عَلَى التوبةِ، ولمْ يُرِدِ القطعَ حقيقةً بأنَّ الدعاءَ للظالم والفاسقِ لَا ينفعُ، فلمْ يزلِ ُ النبيُّ عَلِيْتُهُ والسَّلفُ والحلفُ يدعونَ لأصحابِ المعَاصِي».

(٣) باب صفة الوضوء وكماله

٣- (٢٢٦) حدَّ ثني أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الله بْنِ وَهْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَرْحِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ. قَالاً: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ يُونِسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مُحْمَرَانَ يُونِدَ اللَّيْثِيُّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مُحْمَرانَ مُولَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُشَمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه دَعَا بِوضُوءِ . وَحَرْهَأَ اللهُ عَنْهَ مَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَةُ . ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَةُ الْيُمْنَى وَمُنْ ذَلِكَ . ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَةُ . ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَةُ الْيُمْنَى فَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ مَسَلَ الْيُمْنَى مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ مَرَّاتٍ . ثُمَّ عَسَلَ الْيُمْنَى مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ عَسَلَ الْيُمْنَى مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولُ الله عَلِيدٍ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله عَلِيدٍ : « مَنْ رَسُولُ الله عَلِيدٍ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله عَلِيدٍ : « مَنْ وَضَا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . وَكَعَتَيْنِ ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا فَيْسَلَ الْمُعْنَى مَوْلُولُ الله عَلَيْ وَمُولُي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا فَيْسَلَ الْمُ مَنْ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا فَيْسَمَ مَنْ ذَبْهِ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ : هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحْدٌ للِصَّلَاةِ .

3- (٠٠٠) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ محمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ؛ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ. فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَيْهِ ثَلَاثَ مِرَادٍ. فَغْمَانَ ؛ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ. فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ. ثُمَّ غَسَلَ فَغَسَلَهُمَا. ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ. فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ. ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيدٍ: بِرَأْسِهِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيدٍ: ﴿

نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

* * *

حُمْرَانَ: بضمٌ الحاءِ.

وَاسْتَثْثَرَ: قَالَ الجمهورُ: «الاستنثارُ إخرامُج الماءِ مِنَ الأَنفِ بعدَ الاستنشاقِ ». وقَالَ ابْنُ الأَعرابيِّ وابنُ قتيبةَ: الاستنثارُ هوَ الاستنشاقُ.

والصوابُ الأولُ.

واحِدُهُ : اِلنَّثْرَةُ ، وهِيَ طَرفُ الأنفِ .

مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُصُوبِي هَذَا: ولمْ يقلْ: «مِثلَ»؛ لأَنَّ حقيقةَ مماثلتِهِ عَلِيْكِ لَا يَقِلِيْهِ لَا يَقِلِيْهِ لَا يَقِلِيْهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أُحَدِّ غَيْرُه (١).

لَا يُحَدُّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ: زَادَ الطَّبَرانيُ : (﴿ إِلَّا بِخَيْرِ ﴾) (٢).

وللحكيم الترمذيِّ : « لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمُورِ الدُّنيَا » .

وَقَالَ النَّوْوِيُّ (٢٠٨/٣): « والمرادُ مَا يَسَتَرْسُلُ مَعَهُ ، وَيَمَكُنُ المرُءُ قطعهُ ، فأَمَّا ما يطرأُ مِنَ الحُواطرِ العارضةِ غيرِ المستقرَّةِ ، فإِنَّهُ لَا يمنعُ (ق ١/٦٧) محصولَ هذِهِ الفضيلةِ » .

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ: زَادَ ابْنُ أَبِي شيبةً فِي «المصنَّفِ»، والبزَّارُ: «ومَا تَأَخَّرَ».

قَالَ النوويُّ (٣/ ١٠٩): «المرادُ الصغائرُ دونَ الكبائرِ».

^{* * *}

⁽۱) في هذَا التأويلِ نظرٌ، وأَحدُهُ المصنفُ مِنَ النوويِّ (٣/ ١٠٨) ولم ينسبهُ إليهِ، وقدْ ثبتَ في «صحيح البخاريِّ» (٢٥٠/١١) من طريق آخرَ عن محمرانَ بنِ أبانِ عن عثمانَ مرفوعًا: «من توضأً مثلَ هذَا الوضوءِ ...» الحديث فذكرَ المثلية، وهذَا اللفظُ ثابتُ أيضًا من طريقِ ابنِ شهابِ عنْ عطاءِ عن محمرانَ عن عثمانَ، عند أبي داودَ والنسائيُّ وابن ماجةً وغيرهم، وقد وضحتُ ذلِكَ في «بذلِ الإحسانِ» والحمدُ لله، وليسَ المقصودُ بـ «المثليةِ» التساوي من كل وجهٍ، فهي تشاكلُ «نحوَ»، ولعلَّهُ مِنْ تصرفِ الرواةِ. والله أعلمُ.

⁽٢) في «ب»: «ألا أخبركم»!!.

(٤) باب فضل الوضوء والصلاة عقبه

 حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنْظَلِيُّ ﴿ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةً ﴾ قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا. جَرِيرٌ عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةً ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحْمْرَانَ ، مَوْلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمُسْجِدِ . فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ. فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ. ثُمَّ قَالَ: وَالله ! لَأَحَدُّثَنَّكُمْ حَدِيثًا. لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ الله مَا حَدَّثْتُكُمْ. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيٍّ يَقُولُ: ﴿ لَا يَتَوَضَّأَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ. فَيُصَلِّي صَلَاةً. إِلَّا غَفَرَ الله لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا ».

(٠٠٠) وحدَّثناه أَبُو كُرَيْبِ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حِ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالًا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، جَمِيعًا عَنْ هِشَام ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَامَةَ : « فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّى الْمُكْتُوبَةَ » .

> بِفِنَاءِ المَسْجِدِ: بكسرِ الفاءِ والمدِّ. أَيْ: في جوارِه. لَوْلَا آيَةٌ: بالمدِّ والتحتيةِ. ورُوي بالنونِ والضميرِ. فَيُحْسِنُ الوُصُوءَ: أَيْ: يأْتِي بِهِ تامًّا، بكمالِ صفتِهِ وآدابِهِ.

 ٣- (٠٠٠) وحدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلِكَنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمْرَانَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ: وَالله ! لَأَحَدُّثَنَّكُمْ حَدِيثًا. وَالله ! لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ الله مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله

عَلِيْكَ يَقُولُ: « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ. ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ. إِلَّا عُفِرَ لَهُ مَا يَتِنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ التَّى تَلِيهَا ».

، قَالَ عُــرْوَةُ: الْآيَةُ: ﴿ إِنَّ أَلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، إِلَى قَوْلِهِ: اللَّاعِنُونَ ﴾ [٢/ البقرة / الآية ١٥٩].

عَنْ صِالِحٍ، قَالَ ابنُ شهابٍ: وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ: الأربعةُ تابعيونَ مدنيونَ. وصالحُ أكبرُ سنًّا مِنَ الزهريِّ، فَفِيهِ رِوايةُ الأكابِرِ عَنِ الأصاغرِ. وقولُهُ: «لكِنْ» (متعلِّقٌ) (١) بحديثٍ قبلَهُ.

قَالَ عُرْوَةُ: الآيَةُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونُ ... ﴾: في «الموطأ» (٣٠/١–٣١/ ٢٩): قَالَ مالكٌ: أُراهُ يريدُ هذِهِ الآيةَ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ ﴾ [هود/١١٤].

ُ قَاٰلَ القاضِي: وعَلَى هَذَا تصحُّ روايةُ «أَنَّهُ» بالنون. أَيْ: لَوْلَا أَنَّ مَعْنَى مَا أَحدَثُكُمْ في كتاب الله مَـا حدثتُكُمْ بهِ لِقَلَّا تتكلُوا.

قَالَ النوويُّ (٣/ ١١١) :« والصحيحُ تأويلُ عُروَةً » .

٧- (٢٢٨) حدَّثنا عَبْدُ بْنُ مُحَمَيْدٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمْرَو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمْرَو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُنْمَانَ. فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنِي يَقُولُ: «مَا مِن الْمُ عَمْلَهُ مَكْتُوبَةً مَكْتُوبَةً . فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا. إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذَّنُوبِ. مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً. وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ».

 ⁽١) في «ب»: «يتعلُّقُ».

مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً: قَالَ النوويُّ (٣/ ١١٢): معناهُ أَنَّ الذنوبَ كلَّها تُغفرُ إلَّا الكبائر؛ فإنَّهَا لا تُغفرُ بذلكَ ، وليسَ المرادُ أَنَّ الذنوبَ تُغْفَرُ مَا لمْ تكنْ كبيرةً ، فإنْ كانتْ؛ لا يُغفرُ شيءٌ مِنَ الصغائرِ .

وَنَلِكَ الدُّهْرَ كُلَّهُ: أَيْ: مستمرٌّ جَمِيعَ (الزمانِ)(١).

(فائدةً): قَالَ النوويُّ (٣/ ١١٢): «قدْ يقالُ: إِذَا كَفَّر الوضوءُ الذنوبَ، فماذَا تُكفِّرُ الصلاةُ) (٣) فماذَا تُكفِّرُ الصلاةُ) (٣) (في) (٤) الجماعاتِ، ورمضانُ وصومُ يومِ عرفةَ، وعاشوراءَ، وموافقةِ تأمينِ الملائكةِ فقد وردَ في كلِّ أنَّهُ يُكفِّرُ؟.

قَالَ: والجوابُ مَا أَجَابَ بِهِ العلماءُ: أَنَّ كُلَّ واحدٍ من المذكورات صالحٌ للتكفيرِ، فإنْ وجدَ ما يكفرُهُ مِنَ الصغائرِ كَفَّرَهُ، وإنْ لَمْ يصادفْ صغيرةً ولا كبيرةً كُتِبَ بِهِ حسنات، ورُفِعَتْ بهِ درجات، وإنْ صادف كبيرةً (أو كبائر) (٥٠ رجونا أن يخفف من الكبائر) .

* * *

٨- (٢٢٩) حدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِيُّ. قَالَا: حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَهُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ فَالَا: حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَهُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ؛ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِوَضُوءٍ. فَتَوَضَّا ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ الله عَلِيدٍ أَحَادِيثَ. لَا أَدْرِي مَا هِيَ ؟ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيدٍ تَوَضَّأً مِثْلَ وُضُوئي هَذَا. ثُمَّ هِيَ ؟ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيدٍ تَوضَّأً مِثْلَ وُضُوئي هَذَا. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأً هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمُشْجِدِ نَافِلَةً ».

 ⁽١) في «م»: «الأزمان».
 (٢) في «م»: «الصدقة» وهو خطأ من الناسخ.
 (٣) ساقط من «م».

⁽٤) زيادة لا بد منها ليستقيم المعنى، وليست موجودة في شرح مسلم للنووي.

⁽٥) ساقط من «ب».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَةً : أَتَيْتُ عُثْمَانَ فَتَوَضَّأً .

* * *

مَنْ تَوَضَّاً هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ: زَادَ ابْنُ ماجةَ مِنْ طَرِيقِ آخر عَنْ حُمْرَانَ: وقال رسولُ الله ﷺ: « لَا تَغْتَرُوا » .

9- (٣٣٠) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ عَنْ صَعْبِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي النَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي النَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلْمَانَ تَوَضَّاً بِالْقَاعِدِ. فَقَالَ: أَلَا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ الله عَيْلِيَةٍ ؟ ثُمَّ تَوَضَّاً ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ شُفْيَانُ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي أَنَسٍ. قَالَ: وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ.

بِالْمَقَاعِدِ: بفتحِ المَيمِ والقافِ: دَكَاكِينُ عِنْدَ دَارِ عُشْمَانَ. وقيلَ: دَرَجٌ (ق ٢٧/ ٢). وقيلَ: مَوضِعٌ بَقُرْبِ المسجدِ، اتَّخَذَهُ للقعودِ فيه لقضاءِ حوائجِ الناسِ، والوضوءِ ونحوِ ذَلكَ.

عَنْ أَبِي النَّصْرِ عَن (أَبِي)(١) أَنَسٍ: قالَ الغَسَّانِيُّ: «يُذْكُرُ أَنَّ وكيعًا وَهِمَ فِي هذا الإسنادِ في قولهِ: عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عن أَبِي أَنَسٍ، وإنما يرويهِ أَبُو النضرِ، عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُشْمَانَ. قالَهُ أحمدُ بنُ حنبلٍ، والدارقطنيُّ، وزَادَ: إِنَّ حُفَّاظَ أَصحابِ الثورِيِّ خَالفوا وَكِيعًا وَرَوَوْهُ كَذَلِكَ (٢).

١٠ (٢٣١) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَقُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَقُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ،

(١) ساقط من الأصل.

⁽٢) قُلْتُ: وكيع ثقةً حجةً ، وتابعه أبو أحمد الزبيريُّ كما ذكر الدارقطنيُّ في «سننه » (٨٦/١) وذكر الدارقطنيُّ جمعًا ممن خالفوا وكيعًا ، والصواب أنَّ لسالم أبي النضر فيه شيخين وبعد كتابة ما تقدَّم رأيت في «علل الحديث» (ج١/رقم١٤٣) لابن أبي حاتم أن =

عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، أَبِي صَحْرَةً؛ قَالَ: سَمِعْتُ مُحْرَانَ بْنَ أَبَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحْرَانَ بْنَ أَبَانَ. قَالَ: كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ. فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نَوْمٌ إِلَّا وَهُو يُفِيضُ عَلَيْهِ نَطْفَةً. وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ الله عَلِيْ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنَ صَلاتِنَا هَذِهِ (قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهَا الْعَصْرَ) فَقَالَ: «مَا أَدْرِي. أُحَدِّثُنَا. وَإِنْ كَانَ غَيْرَ أَسُكُتُ ؟ » فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا. وَإِنْ كَانَ غَيْرَ أَسُكُتُ ؟ » فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا. وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَكَدِّنُنَا . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَكَدُّ نُنَا . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَكَدُ فَيْلَةً الطَّهُورَ لَلْكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ لَلْكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ لَلْكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ لَلْكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالُ : «مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيْتِمُ الطُّهُورَ لَلْكَ فَالله عَلَيْهِ ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلُواتِ الْخَمْسَ، إِلَّا كَانَتْ كَتَبَ الله عَلَيْهِ ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلُواتِ الْحَمْرَ لِلْكَ عَلَيْهِ ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلُواتِ الْحَمْرَ اللهِ لَا يَتَنَهَا ».

إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً : بِضَمِّ النُّونِ الماءُ القَليلُ . أَيْ : لَم يَكُنْ يَمُرُ عليه يومّ إِلَّا اغْتَسَلَ فِيهِ مُحَافظةً على تكثيرِ الطُّهْرِ .

مَا أَدْرِي أَحدُّثُكُم بشيءٍ أو أسكتُ: سَبَبُ تَوقَّفِهِ أَنَّهُ خَافَ مَفْسَدَةَ اتَّكَالِهِمْ ، ثُمَّ رَأَى المصْلَحَةَ في التَّحْدِيثِ .

ابا زرعة وأبا حاتم رجحاً رواية وكيع. قال أبو زرعة: «وهم فيه الفريابي»، وقال أبو حاتم: «حديث وكيع أصح ... وبسر بن سعيد عن عثمان مرسل» فالجواب عن قول أبي زرعة: أن الفريابي لم يتفرد به فتابعه الفضل بن دكين وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله ابن الوليد العدني ويزيد بن أبي حكيم وعبيد الله الأشجعي وغيرهم. وأما قول أبي حاتم، فإن بسر بن سعيد مدنيٍّ أدرك عثمان رضي الله عنه إدراكًا بينًا فروايته محمولة على الاتصال. والله أعلم.

خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ. غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ».

لَا يَنْهَزُهُ: بِفَتْحِ اليَاءِ والهَاءِ وسُكُونِ النونِ بينهما، أَيْ: لَا يَدْفَعُهُ فَيَنْهِضُهُ وَيُنْهِضُهُ وَيُخَرِّكُهُ. وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ الياءِ. قالَ صَاحِبُ «المطَالِعِ»: «وَهُوَ خطأً» وقيل: لُغَةً.

مَا خَلَا: أي: مَا مَضَى.

الْحُكَيْمُ: بضمِ الحاءِ وَفتحِ الكَافِ.

(٥) باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر

١٦ (٣٣٣) حدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَهَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الأَيْلِيُّ. قَالاً: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ أَبِي صَحْرٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ إِسْحَقَ مَوْلَى زَائِدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيَّةٍ كَانَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيَّةٍ كَانَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ

الْخَمْسُ. وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ. وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ. مُكَفِّرَاتُ مَا يَيْنَهُنَّ. إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ: بِالنَّصْبِ، والفاعلُ ضَمِيرٌ: «فَاعِلُهَا». وفي بَعْضِ الْأُصُولِ: (الجُتُنِبَتِ) بزيادةِ «تاءِ التأنيثِ» مَبنيًا للمفعولِ.

والكبائرُ: بالرَّفعِ.

(٦) باب الذكر المستحب عقب الوضوء

١٩٠١ - (٢٣٤) حدّ ثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم بْنِ مَيْمُونِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيِّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ ، يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِذْرِيسَ الْخُوْلَانِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، ﴿ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ عَنْ عُبِيرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ . فَجَبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ . فَجَبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بِنِ عَامِرٍ ؛ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ . فَخَاءَتْ نَوْبَنِي . فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ . فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ الله عَلِيقٍ قَائِمًا يُعَلِّي وَكَجْهِهِ . إِلَّا يُعْشِي . فَكَدِّتُ رَسُولَ الله عَلَيْهِ وَوَجْهِهِ . إِلَّا وَضُوءَ فُهُ وَكُنْ مَنْ مُسْلِم يَتَوضَّأُ فَيُحْسِنُ وَضُوءَ فُرَا مَنْ مُسْلِم يَتَوضَّأُ فَيُحْسِنُ وَحَبَتْ لَهُ الْجُودُ . فَنَظُوتُ وَ فَإِنْ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ . إِلَّا وَصُوءَ فُي وَحَبَتْ لَهُ الْجُنَّةُ » قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هَذِهِ ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَى اللهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا الله وَآلُونُ وَ قَلْدُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فَيْحَتْ لَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوالُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا الله وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوالُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا الله وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوالُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا الله وَأَنْ مَنْ أَيْهَا شَاءً » .

قَالَ: وحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ: قَائِلُ ذلكَ معاويةُ بنُ صالحٍ. وقيلَ: ربيعةُ بنُ يزيدَ. والصَّوابُ الأُوَّلُ. وقد صَرَّحَ بهِ في « سنن أبي داود » (١٦٩) من طريقِ

ابنِ وهبٍ ، عَنْ مُعَاوِيةَ بنِ صالحٍ ، عن أبي عثمانَ - وأظنُّه سعيدَ بنَ هانيً - عن مُجَبُّور .

رِعَايَةُ الإِيلِ: بِكَسْرِ الرَّاءِ: الرَّاعِي.

فَرَوَّحْتُهَا : أي : رَدَدْتُها إلى مَرَاحِهَا في آخرِ النَّهَارِ .

مُقْبِلِّ: بِالرَّفْعِ، أي: وَهُوَ مَقبلٌ.

مَا أَجْوَدَ هَذِهِ: أي: الكَلِمَةَ، أو: العِبَارَةَ، أو: البِشَارَةَ، أو: الفَائِدةَ.

آنِفًا: بالمدِّ، أي: قريبًا.

فَيُبْلِغُ أُو فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ: هما بمعنّى. أي: يُتِمُّهُ ويُكْمِلُهُ ويُوَصِّلُهُ مَوَاضِعَهُ على الوجْهِ المسنُونِ.

(• • •) وحدَّ ثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّ ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . حَدَّ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ حَدَّ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِر وَأَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِر الله عَنْ عُقْبَةً بْنِ عَامِر الله عَنْ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ الله عَنْ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ الله عَنْ أَنَّهُ عَنْ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ الله عَنْ أَنَّهُ عَنْ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ الله عَنْ أَنَّهُ عَنْ أَنَّهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

* * *

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: وَادَّ الترمذيُ (٥٥) مِنْ هَذَا الطريقِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ التُّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ مَاجَةَ (٤٦٩) مِنْ حديثِ أنسٍ (١) مِثْلُ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، إِلَّا أَنَّ اللهُ عَلَى وَايَةِ مُسْلِمٍ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ: «ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ...».

⁽١) لكن إسنادُ حديثه ضعيف كما قال البوصيري.

(٧) باب في وضوء النبي ﷺ

١٨- (٣٣٥) حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ (وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ) قَالَ : قِيلَ لَهُ : تَوَضَّأُ لَنَا وُضُوءَ عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ (وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ) قَالَ : قِيلَ لَهُ : تَوَضَّأُ لَنَا وُضُوءَ رَسُولِ الله عَنِيةٍ . فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا . فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدةٍ . فَفَعَلَ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَعَسَلَ يَدِيهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَعَسَلَ يَقِيهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْمَوْهُ رَسُولِ الله عَيْلَةِ .

(• • •) وحدَّثني الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدِ عَنْ سُلَيْمَانَ (هُوَ ابْنُ بِلَالٍ) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذَكْرِ الْكَعْبَيْنِ .

(• • •) وحدَّثني إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنُ. حَدَّثَنَا مَعْنُ. حَدَّثَنَا مَعْنُ. حَدَّثَنَا مَعْنُ. حَدَّثَنَا مَعْنُ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : مَضْمَضَ وَاسْتَنْفَرَ ثَلَاثًا . وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَاسْتَنْفَرَ ثَلَاثًا . وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ : بَدَأً بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ . ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْكَانِ الَّذِي بَدَأً مِنْهُ . وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

(• • •) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا بَهْزٌ. حَدَّثَنَا وَهَالَ وَهَيْبٌ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، بِمِثْلِ إِسْنَادِهِمْ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ. وَقَالَ

فِيهِ: فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَفَاتٍ. وَقَالَ أَيْضًا: فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً.

قَالَ بِهْزٌ : أَمْلَى عَلَيَّ وُهَيْبٌ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ وُهَيْبٌ : أَمْلَى عَلَيَّ عَلَيَّ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ .

عَنْ عَبْدِ الله بنِ زيدِ بْنِ عَاصِمِ الأنصاريّ : قَالَ النوويُّ (١٢١/٣) : هُوَ غَيْرُ عَبْدُ الله بنِ زيدِ بنِ عبدِ رَبِّهِ صَاحِبِ الأَذَانِ ، كَذَا قَالَهُ الْحُقَّاظُ وَغَلَّطُوا سفيانَ بنَ عَبدِ الله بنِ زيدِ بنِ عبدِ رَبِّهِ صَاحِبِ الأَذَانِ ، كَذَا قَالَهُ الْحُقَّاظُ وَغَلَّطُوا سفيانَ بنَ عَبدِ اللهُ هُوَ .

فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ مِنْهَا: كَذَا فِي الأصولِ. أي: مِنَ الْإِدَاوةِ أَوِ المِطْهَرَةِ، وأَكْفَأَ، بالهمزةِ: أَمَالَ وَصَبَّ.

فَأَقْبَلَ بِهِ: أي: بِالمُسْح.

(٨) باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار

٧٣٧) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْدٍ. جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُييْنَةَ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الرِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَيْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ عَيِّلَةٍ قَالَ : ﴿ إِذَا أَبِي الرِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَيْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ عَيِّلَةٍ قَالَ : ﴿ إِذَا اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً يَيْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ عَيِّلَةٍ قَالَ : ﴿ إِذَا اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ اللهِ عَنْ أَنْهِ اللهِ عَنْ أَنْهِ اللهِ عَنْ أَنْهِ فَي أَنْهِ فَي أَنْهِ عَنْ أَنْهِ اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ أَنْهِ اللهِ عَنْ أَنْهِ اللهِ عَنْ أَنْهِ اللهِ عَنْ أَنْهِ اللهُ عَنْ أَنْهِ اللهُ عَنْ أَنْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

السُتَجْمَرَ: هُوَ مَسْحُ مَحِلٌ البَوْلِ والغَائِطِ بِالجِمَارِ، وَهِيَ: الأَحْجَارُ الصَّغَارُ. وقيلَ: المرادُ بها هُنَا في البُخُورِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ ثَلَاثُ قِطَعٍ.

٢١ - (٠٠٠) حدَّثني مُحمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهِ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ

عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولَ اللهُ عِيْكِ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرَيْهِ مِنَ الْمَاءَ ثُمَّ لْيَنْتَثِرْ » .

بِمَنْخِرَيْهِ: بكسر الميم والحاء، وبفتح الميم وكسر الحاء.

٣٧- (٢٣٨) حدَّثني بِشْرُ بْنُ الْحُكَمِ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ) عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى الدَّرَاوَرْدِيُّ) عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى ابْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيْلِيْ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْيْرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ » .

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ: قَالَ القَاضِي: يُحْتَمَلُ الحَقِيقَةُ، فَإِنَّ الأَنْفَ أَحَدُ مَنَافِذِ الحَشِمِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ إلى القلبِ مِنها، لَا سِيَّمَا وليسَ مِنها(١) مَا لَا غَلْقَ عَلَيْهِ الحَشِمِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ إلى القلبِ مِنها، لَا سِيَّمَا وليسَ مِنها(١) مَا لَا غَلْقَ عَلَيْهِ سِوَاهُ وَسِوَى الأُذُنَيْنِ(٢).

ويُحْتَمَلُ الاسْتِعَارَةُ ، فَإِنَّ مَا يَنْعَقِدُ مِنَ الغُبَارِ وَرُطُوبَةِ الحَيَاشِيمِ قَذَارَةٌ تُوَافِقُ الشَّيْطَانَ .

عَلَى خَيَاشِيمِهِ: جَمْعُ «خَيْشُومٍ» وهُوَ أَعْلَى الأَنْفِ. وقِيلَ: الأَنْفُ كَلَّهُ. وقِيلَ: الأَنْفُ كَلَّهُ. وقيلَ: عِظَامٌ دِقَاقٌ ليُنةً في أَقْصَى الأَنفِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الدِّمَاغِ.

(٩) باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما

٣٥- (٠٤٠) حدَّثنا هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى شَدَّادٍ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلِيلَةٍ يَوْمَ تُوفِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ تُوفِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ ثَوْقِ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً إِلَيْ بَكْرٍ فَتَوَضَّأً إِلَيْ بَكْرٍ فَتَوَضَّأً إِلَيْ اللَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً إِلَيْ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ إِلَى اللهُ اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللّهُ إِلَى اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهِ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللهُ الللللّهُ اللللللهُ اللللّهُ الللللللهُ الللهُ الللللهُ الللّهُ الللللّهُ اللللهُ اللللهُ

⁽١) يعني: المنافذ. (٢) وهذا الوجه أليق من الذي يأتي بعده.

عِنْدَهَا . فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! أَسْبَغِ الْوُضُوءَ . فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْكَ وَسُولَ الله عَيْكَ يَقُولُ : « وَيْلُ لْلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

(• • •) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ رضي الله عنها . فَذَكَرَ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ عَيِّلِهِ . بِمِثْلِهِ .

نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ الله ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى (ابن) (١) شَدَّادِ : كذا فِي ﴿ الأَصولِ ﴾ . وقيلَ : إنَّهُ خطأً . والصوابُ ﴿ مُولَى شدادٍ ﴾ كما فِي الطريقِ الأول . قالَ النوويُّ (٢٩/٣) : والظاهرُ أنه صوابٌ ، فإنَّ مُولَى شدادٍ مُولَى لابنِهِ ، وإذا أمكنَ تأويلُ مَا صحَّتْ بِهِ الروايةُ ، لمْ يَجُزْ إبطالُها .

كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ: كذَا فِي أكثرِ «الأصولِ»: «أَنَا مَعَ» بالنونِ معَ الميمِ. وفِي بعضِها: «أُبَايعُ» بالموحدَةِ والتحتيَّةِ، من المبايَعَةِ.

٢٠- (٢٤١) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ﴿ وَحَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ﴿ وَحَدَّثَنَا اللّهِ عَلَى يَحْيَى ، إِسْحَقُ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافِ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الله عَلِيّةٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَنْ عَبْدِ الله عَلِيّةٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى اللّهِ يَعْدِ الله عَلَيْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى اللّهِ يَعْدِ الله عَلْمَ مِنْ مَكَّةً إِلَى اللّهِ يَعْدِ الله عَلْمَ الله عَلْمَ الله عَلَيْ مِنْ مَكَّةً إِلَى اللّهِ يَعْدَ الْعَصْرِ. فَتَوَضَّعُوا اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ مَ وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيّةِ : ﴿ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النّارِ. أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ﴾ .

(• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . وَ كَدَّثَنَا ابْنُ الْثُنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ :

⁽١) كذا في «م» وفي «الصحيح» على الصواب كما ترى.

حَدَّثَنَا شُعْبَةً. كِلاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» وَفِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَج.

يَسَاف: بفتحِ الياءِ وكسرِهَا. ويقالُ: إِسافٌ بكسرِ الهمزَةِ. عِجَالٌ: بكسرٍ، جمعُ «عَجْلانَ»، وهو المستعجلُ.

٧٧- (• • •) حدَّ ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ عَلِيلًا يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ عَلِيلًا فَي سَفَرٍ سَافَوْنَاهُ . فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ . فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا . فَنَادَى : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

مَاهَك: بفتحِ الهاءِ، غيرُ مصروفٍ. حَضَرَتْ: بفتحِ الضادِ وكسرِهَا.

٧٤٢ - ٧٤٢) حدَّثنا قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالُوا: حدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ وَأَلُوا: حدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ وَأَلُى اللَّهُ وَأَلَى عَنْ اللَّهُ فُوا الْوُضُوءَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ وَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّقُونَ مِنَ الْمُطْهَرَةِ . فَقَالَ : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيْكُ يَقُولُ : « وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ » .

الْمِطْهَرَةِ: بكسرِ الميمِ وفتحِهَا ، كُلُّ إناءِ يُتطهرُ بِهِ .

(لِلْعَرَاقِيبِ: بَفَتْحِ العَيْنِ جَمَّعُ: ﴿ عُرَقُوبِ ﴾ بَضَمُّهَا: العصبُ الذي فوقَ العقبِ) (١).

⁽١) ساقط من (ب).

(١٠) باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة

٣١ – (٢٤٣) حدَّثني سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْن أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ؛ أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرِ عَلَى قَدَمِهِ. فَأَبْصَرَهُ النَّبِيّ عِيْكِ . فَقَالَ : ﴿ ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ﴾ فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى .

ظُفُر: بضم الظاءِ، والفاءِ. وقد تُسكُّنُ.

(١١) باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء

٣٢ - (٢٤٤) حدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. وَاللَّفْظُ لَهُ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ، عَنْ شُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيِّةِ قَالَ: ﴿ إِذَا تُوضَّأُ الْعَبْدُ ۗ الْمُسْلِمُ ﴿ أَوِ الْمُؤْمِنُ ﴾ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِر قَطْر الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَآءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ ».

الْمُسْلِمُ - أُوِ الْمُؤْمِنُ -: شكُّ من الراوِي .

خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ: قالَ القَاضِي: هو مجازٌ عن غُفرانِها، لِأَنها ليستُ بأجسام فتخرج حقيقةً.

مَعَ المَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ -: شُكُّ من الراوي.

٣٣ - (٢٤٥) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيِّ الْقَيْسِيُّ. حَدَّثَنَا

أَبُو هِشَامٍ الْخُزُومِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ مُحْمَرَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ : « مَنْ تَوَضَّا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ . حَتَّى تَحْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ » .

أَبُو هِشَامِ الْمُخْزُومِيُّ: فِي بعضِ «الأُصولِ »: «أَبُو هاشم »، والصوابُ الأوَّلُ. (فَائِدَةٌ): سأَلنِي سائلٌ عن حديثِ الوضوءِ: «وإذًا مسحَ رأسَهُ خرجتْ خطايًا (رأسِهِ)(۱) » ما خطَايا (رأسه) (۱) ؟ فقلتُ: كثيرةٌ، منها:

١- الفكرُ في مُحرَّم، فإنَّ الفكرَ فِي الرأسِ.

٢- ومنها: تحريكُ الرأسِ استهزاءً بالسلمِ. لكن في تكفيرِهِ بالوضوءِ وقفةً ؟
 لأنّهُ حقّ آدميٍّ ، وربما تكونُ كبيرة ، والوضوءُ لا يكفّرُ إلّا الصغائر .

٣- ومنهاً: تمكينُ الأجنبيةِ من لمسِهِ مثلًا.

٤ - ومنهَا: الخيلاءُ بشعرِهِ، وبالعمامَةِ وإرسالُ العذبَةِ فخرًا وتكثِّرًا.

قلت ذلك كلَّه بحثًا، ثُمَّ راجعتُ حديثَ الوضوءِ في «مسلم»، فلمْ أَرَ للرأسِ ذكرًا، بلِ اقتصرَ علَى الوجهِ واليدينِ والرجلينِ. نعمُ ا. عند ابنِ ماجةَ للرأسِ ذكرًا، بلِ اقتصرَ علَى الوجهِ واليدينِ والرجلينِ. نعمُ ا. عند ابنِ ماجةَ (٢٨٢) من حديثِ الصَّنَابِحِيِّ: «فإذا مسحَ برأسِهِ خرجتْ خطايَاهُ مِنْ رَأسِهِ حَرَجتْ خطايَاهُ مِنْ تَوَضَّاً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ خطايَاهُ مِنْ مَنْ تَوَضَّاً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ خطايَاهُ مِنْ فَهِهِ وَأَنْهِهِ »، وأولُهُ: «مَنْ تَوَضَّاً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ خطايَاهُ مِنْ فَهِهِ وَأَنْهِهِ ».

وللطبراني في «الأوسط» (٢) من حديث أبي أمامة: «وإذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ». ولَهُ فِي «الصغير» (٣) (أبي لبابة بن عبد المنذر) من حديثه: «وإذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ، كَفَّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أَذْنَاهُ». ولِأَبِي عبد المنذر) من حديثِه أنسٍ (٤): «ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَتَتَنَاثَرَ كُلُّ خَطِيئَةٍ سمعت يَعْلَى (٣٩٠٧) من حديثِ أنسٍ (٤): «ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَتَتَنَاثَرَ كُلُّ خَطِيئَةٍ سمعت

⁽١) في «م»: «الرأس». (٢) قال الهيثمثي (٢٢٢/١): «رجاله رجال الصحيح».

 ⁽٣) قال الهيثميّ (٢٢٣/١): «أبو غالب مختلفٌ في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات،
 وقد حسن الترمذي لأبي غالب وصحّح له أيضًا».

⁽٤) قال الهيثميُّ (٢٢٤/١): «فيه مبارك بن سحيم، وقد أجمعوا على ضعفه».

بها أُذْنَاهُ ». وللطبرانيِّ (١) من حديثِ أبِي لبابةَ بنِ عبد المنذر: « وَلَا يَمْسَح بِرَأْسِهِ إِلَّا كَانَ كَيَوْم وَلَدَنْهُ أُمُّهُ ». ولِأَحْمَدَ (٣٦٣/٥) عن أبِي أمامةَ مرفوعًا: « مَنْ تَوَضَّأً فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ مَا مَشَتْ رِجْلُهُ ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ (ق ١/٦٨) ، وسَمِعَتْ إلَيْهِ أُذُنَاهُ ، وَنَظَرَتْ إلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ »(٢).

وهذا يؤيدُ مَا جنحتُ إليهِ أَوَّلًا من الفكرِ .

(١٢) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء

٣٤- (٢٤٦) حدَّثني أَبُو كُرِيْبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَالْقَاسِمُ بْنُ وَكَرِيَّاءَ بْنِ دِينَارِ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّيْدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدِ عَنْ شَكِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ. حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ الله الْجُثْمِرِ؛ قَالَ: رَأَيْتُ أَبًا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ. فَعَسَلَ وَجْهَهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ. ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ. ثُمَّ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ. ثُمَّ عَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ. ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. عَتَى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. عَتَى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. مَتَى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرِى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. عَتَى أَشْرَعَ فِي السَاقِ. وَقَالَ: قَالَ رَسُولَ الله عَلَيْ يَتَوَضَّأُ . وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ. فَمَنِ اسْتَطَاعَ مَنْ الْمُنْوعِ. فَمَنِ اسْتَطَاعَ مَنْ عُرْنَهُ وَتَحْجِيلَهُ ».

وهب . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ (١) في والأوسط ، قال الهيثمي (٢٢٦/١) : وفيه يوسف بن خالد السمتي وقد أجمعوا على ضعفه » .

⁽٢) قال الهيثميّ (٢٢٢/١): «فيه أبو مسلم، ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير أن الحاكم ذكره في الكني ٥.

عَبْدِ الله ؛ أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ. فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَاد يَبْلُغُ الْمُنْكِبَيْنِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيَّةٍ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ أَمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ. فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ ».

المجمِّرُ: بالتخفيفِ والتشديدِ، صفةٌ لعبدِ الله، لا لـ « نُعيْم ».

أَشْرَعَ فِي العَصْدِ: أي: أدخلَ الغسلَ فيهما .

غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ: الغُرَّةُ: بياضٌ فِي جبهةِ الفرس. والتَّحْجِيلُ: بياضٌ فِي يديها ورجليها . سُمِّي بهِ النورُ الذي يكونُ عَلَى (مواضع)(١) الوضوءِ يوم القيامةِ تشبيهًا .

٣٦- (٢٤٧) حدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعًا عَنْ مَوْوَانَ الْفَزَارِيِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِم ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ . لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ . وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِاللَّبْنِ. وَلَآنِيتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ. وَإِنِّي لأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ » قَالُواً: يَا رَسُولَ الله ! أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ. لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدِ مِنَ الْأَمَمِ. تَرِدُونَ عَلَيَّ غُوًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ ».

لَأَصُدُّ النَّاسَ : أي : أمنعُهُمْ .

سِيمًا : بالقصرِ ، وقدْ تُمَدُّ : العلامةُ . ويقالُ : سيماء ، بزيادَةِ ياءٍ والمدِّ .

٣٧ - (• • •) وحدَّثنا أَبُو كُرَيْب وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ﴿ وَاللَّفْظُ

⁽١) في (م): (موضع).

لِوَاصِلٍ) قَالاً: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: « تَرِدُ عَلَيَّ أَمَّتِي الْحُوْضَ. وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ. كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُّ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ » قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله ! أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: « نَعَمْ. لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدِ غَيْرِكُمْ. يَا نَبِيَّ الله ! أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: « نَعَمْ. لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدِ غَيْرِكُمْ. يَا نَبِيً الله ! فَتُعْرِفُنَا؟ قَالَ: « نَعَمْ . لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدِ غَيْرِكُمْ . تَرْدُونَ عَلَيَّ غُرًا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ. وَلَيْصَدَّنَّ عَنِي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ. فَلُجِيبُنِي مَلَكُ فَلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي . فَيُجِيبُنِي مَلَكُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! هَوُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي . فَيُجِيبُنِي مَلَكُ فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ » .

أَذُودُ: أَطْرِدُ، بمعجمةِ، ثُمَّ مهملةِ.

فَيُجِيبُنِي: بالياءِ، مِنَ «الجوابِ». ورُوِي: بالهمزِ، مِنَ «المجيءِ».

٣٩- (٣٤٩) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسُرِيْجُ بْنُ يُونُسَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَعَلِيُ بْنُ مُحْجِرٍ. جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. أَخْبَرَنِي الْعَلاَءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَدَّنَا إِسْمَاعِيلُ. أَخْبَرَنِي الْعَلاَءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ الله ، بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا » قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ الله ؟ أَنْتُمْ أَصْحَابِي. وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بِغُدُ ». فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ الله ؟ أَنْتُمْ أَصْحَابِي . وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ». فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ الله ؟ وَقَالَ: « أَرَأَيْتَ لَوْ أُنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ خُرٌّ مُحَجَّلَةٌ . يَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمِ بَعْدُ ». فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أَمُّ بَعْرُفُ كَيْلُ دُهُمْ فَقَالَ: « أَرَأَيْتَ لَوْ أُنْ الله ! قَالَ: « فَإِنَّهُمْ الله ! قَالُ: « فَإِنَّهُمْ مَنْ لَمْ يَأْتُولُ الله ! قَالَ: « فَإِنَّهُمْ عَلَى الْحُوضِ . أَلَا لَيُدَادَنَّ إِنْ فَرَطُهُمْ عَلَى الْحُوضِ . أَلَا لَيُدَادَنَّ إِنْ فَرَطُهُمْ عَلَى الْحُوضِ . أَلَا لَيُدَادَنَّ إِنْ فَرْطُهُمْ عَلَى الْحُوضِ . أَلَا لَيْدَادَنَّ إِنْ فَرْطُهُمْ عَلَى الْحُوضِ . أَلَا هَلُهُ ! فَيُقَالُ: وَعْرَالُهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا سُحْقًا » .

(• • •) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيرِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ . وَحَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ . حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ . حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ . جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَنِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَسُولَ الله عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ الله ، بِكُمْ لَاحِقُونَ » بِمِثْلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . غَيْرَ أَنَّ عَدِيثَ مَالِكِ « فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي » .

* * *

دَارَ قَوْمٍ: بالنصبِ عَلَى الاختصاصِ، أَوِ النداءِ. والمرادُ: أَهْلَ دَارٍ. وإِنَّا إِنْ شَاءَ الله: هُوَ للتبركِ، وامتثالِ الآيةِ (١).

وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا لِخُوَانَنَا : أَيْ : فِي الحياةِ الدُّنيَا . وقيلَ : المرادُ تمنّي لقائهمْ بعدَ الموتِ .

قَالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي: قَالَ الباجي: «ليسَ نفيًا لأُخوتِهمْ، ولكنْ ذَكَرَ (مزيتهمْ) (٢) الزائدةِ بالصحبةِ، فهؤلاءِ إخوةٌ وصحابةٌ، والذينَ لَمْ يأْتُوا إخوةٌ لَيشوا بصحابةٍ».

دُهْمَ: جمعُ «أَدهمُ»، وهُوَ: الأسودُ.

بُهُمَّ: قِيلَ: هِي السودُ وقِيلَ: البهيمُ: الَّذي لَا يخالطُ لونهُ لونًا سِوَاه، سواءٌ كَانَ أُسودَ، أَوْ: أبيض، أَوْ: أحمر.

وَأَنَا فَرَطُهُمْ: أَيْ: أَتَقَدَّمُهُم إِلَى الحوضِ. يُقَالُ: فَرطتَ القومَ، أَيْ: تقدمتَهمْ لترتادَ لَهُمْ الماءَ، وتُهيئ لَهُمُ الدلاءَ والرشاءَ.

أَلَا هَلُمَّ: أَيْ: تَعَالُوا .

فَيْقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ: قيلَ: هُمُ المنافقونَ والمرتدونَ. وقِيلَ: مَنْ كانَ فِي زمنهِ ﷺ، ومن ارتدَّ بعدَ وفاتِهِ. وقيلَ: أُصحابُ الكبائرِ. وقيلَ: أُصحابُ

⁽١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلْ ذَلِكَ غَدًا ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ الله ﴾ . [الكهف/ ٢٤،٢٣]

⁽۲) في (م): (مرتبتهم).

الأهواءِ والبدع .

سُخُقًا : بضم السينِ والحاءِ ، وتُسكَّنُ . أَيْ : بُعْدًا . ونصبهِ ، بتقديرِ : ألزمهُمُ الله أَوْ (ق ٢/٦٨) سحقهُمْ .

(١٣) باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء

٠٤- (٠٥٠) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا خَلَفٌ (يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ) عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ؛ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ خَلِيفَةَ) عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ؛ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ. فَكَانَ يُمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَنِي فَرُوخَ! أَنْتُمْ هَهُنَا؟ لَوْ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي فَرُوخَ! أَنْتُمْ هَهُنَا؟ لَوْ عَلِيمَتُ أَنْكُمْ هَهُنَا مَا تَوَضَّأَتُ هَذَا الْوُضُوءَ. سَمِعْتُ خَلِيلِي عَلِيلٍ يَقُولُ: وَتَبْلُغُ الْوَضُوءُ».
 ﴿ تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ».

يَا بَنِي فَرُّوخَ: بفتحِ الفاء، وتشديدِ الراءِ، وإعجامِ الخاءِ: ولدَّ كانَ لإبراهيمَ عليهِ (الصّلاةُ) (١) والسلامُ، كثر نسلُهُ، ونَمَا عددُهُ، فولَدَ العجمَ. وأَرَادَ أَبُو هُريرةَ بقولِه هَذَا أَنَّهُ لا يَنْبغي أَبُو هُريرةَ بقولِه هَذَا أَنَّهُ لا يَنْبغي لِمَنْ يقتدِي به إذَا ترخصَ في أمرٍ لضرورةٍ، أَوْ تشددَ فيهِ لوسوسة أن يعتقدَ أنَّ ذلك هو الفرضُ اللَّازمُ.

(18) باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره

13- (٢٥١) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتِيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. أَخْبَرَنِي عَنْ إِسْمَاعِيلُ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. أَخْبَرَنِي العَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلِ قَالَ: « أَلَا أَدُلُكُمْ عَلَى مَا يَمْحو الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ » قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ الله! قَالَ: « إِسْبَاعُ الْوُضُوءِ عَلَى الْكَارِهِ. وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ. وَانتِظَارُ قَالَ: « إِسْبَاعُ الْوُضُوءِ عَلَى الْكَارِهِ. وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ. وَانتِظَارُ

⁽١) من (ب) . (٢) ساقط من (م) .

الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ».

(• • •) حدَّثني إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَالِكُ. وَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. جَمِيعًا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ذِكْرُ الرِّبَاطُ . فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » . الرِّبَاطُ . فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » .

يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا: هُوَ كنايةٌ عَنْ غفرانِهَا، أَوْ: مَحوِها مِنْ كتابِ الحفظةِ. ويَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ: هُوَ أَعْلَى المنازلِ فِي الجنةِ. إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ: إتمامُهُ.

عَلَى الْكَارِهِ: كشدةِ البردِ، وأَلم الجسم.

فَذَلِكُمُ الرَّبَاطُ: أَصِلُهُ: الحِبسُ عَلَى الشِّيء، كَأَنَّهُ حبسَ نفسَهُ عَلَى هذهِ الطاعةِ. ويُحتملُ أَنَّهُ أفضلُ (الرباطِ) (١) ، كَمَا قيلَ: الجهادُ جهادُ النفسِ. وفِي حَدِيثِ مالكِ: «ثِنْتَيْنِ»: أَيْ: ذَكَرَ ثنتينِ، أَوْ: كَرَّرَ ثنتينِ. فِي «الموطلِ» وفِي حَدِيثِ مالكِ: «ثِنْتَيْنِ»: أَيْ: ذَكَرَ ثنتينِ، أَوْ: كَرَّرَ ثنتينِ. فِي «الموطلِ» (١٦١/١) تكريه ثلاثًا.

(١٥) باب السواك

20- (٢٥٤) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ (وَهُوَ ابْنُ جَرِيرٍ اللَّعْوَلِيُّ) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ عَيِّلِيِّ وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ.

الْمُعُولِيُ: بفتحِ الميم والواوِ، وسكونِ العينِ المهملةِ بينَهُمَا. نسبةً إلى «المعاولِ»، بطنٌ مِنَ «الأزدِ».

⁽١) ساقط من «ب».

٢٥٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ
 حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ
 لِيتَهَجَّدَ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

(• • •) حَدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ . ۗ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَقُولُوا : لِيتَهَجَّدَ .

يَتَهَجَّدَ: التهجُّدُ: الصلاةُ بالليل.

يَشُوصُ: بفتحِ الياءِ، وضمٌ الشّين المعجمةِ، وصادِ مهملةِ. والشوصُ: دلكُ الْأَسنانِ بالسواكِ عرضًا. وقِيلَ: الغسلُ. وقيلَ: الحكُ.

(١٦) باب خصال الفطرة

93- (٧٥٧) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ النَّهْرِيِّ ، عَنْ النَّهْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ عَنِيلِةٍ قَالَ : « الْفِطْرَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلٍ قَالَ : « الْفِطْرَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلٍ قَالَ : « الْفِطْرَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، وَالْاسْتِحْدَادُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَنَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَالْاسْتِحْدَادُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْقُلِ مُ الشَّارِبِ » .

الْفِطْرَةُ: قَالَ الْخَطَابِيُّ: ذَهَبَ أَكْثُرُ العلماءِ إلى أَنَّ المرادَ بِهَا: السنةُ. والمعنَى: أَنَّهَا مِنْ سننِ الأنبياءِ. وقِيلَ: هِيَ الدينُ.

الإسْتِحْدَادُ: هُوَ: حَلْقُ العانةِ، شُمِّي بذلكَ لاستعمالِ الحديدِ، وَهُوَ

« الموسى » .

١٥- (٢٥٨) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجُوْنِيِّ، جَعْفَر بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجُوْنِيِّ، عَنْ أُنَسِ بْنِ مَالِكِ؛ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ،

وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْتَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

وُقُتَ لَنَا : فِي روايةِ النسائيِّ (رقم ١٤ – بذل الإحسان) : (وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ اللهِ) .

﴿ الله عَلَىٰ الله عَنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً : قَالَ النوويُّ (١٤٩/٣) : «معناهُ : لا تُتركُ تركًا نتجاوزُ بهِ أربعينَ ليلةً ، لَا أَنَّهُ وقَّتَ لهُمُ التركَ أربعينَ » .

٧٥٩ - (٢٥٩) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ). ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الله عَنْ اللهِ عَنِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنِ اللهِ عَنِ اللهِ عَنِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنِ اللهِ عَنْ عَلْمَ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَلَا عَلَى اللهِ عَنْ عَلَا عَلَالَ اللهِ عَنْ عَلَى اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَ اللهِ عَنْ عَلَا عَلَا عَلَى اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَ الللهِ عَلَيْنَ اللهِ عَلَيْن

٣٥- (٠٠٠) وحدَّثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ أَمَرَ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ أَمَرَ ابْنِ عُمَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ.

أَحْفُوا الشَّوَارِبَ: قَالَ النَّوَوِيُّ (١٥٠/٣): هُوَ بقطع الهمزةِ ووصلِهَا. مِنْ (أَحْفُوا الشَّوَارِبَ: قَالَ النَّوَوِيُّ (أَحْدُ شعرهُ. قَالَ: وَالمرادُ هُنَا: أَحْفُوا مَا طَالَ

عَلَى الشفتين، فالمختَارُ: أَنْ يَقصَّ حَتَّى (ق/١/٦٩) يَبدُو طَرفُ الشفةِ ولا يحفهُ مِنْ أصلِهِ .

وأَعْفُوا اللَّمَى: بالقطعِ والوصلِ. مِنْ: أعفيتُ الشعرَ وعفوتُهُ. والمرادُ: توفيرُ اللَّحيةِ خلافُ عادَةِ الفرسِ مِنْ قصِّهَا.

٤٥- (٠٠٠) حدَّثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ
 عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلِيّةٍ :
 ﴿ خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ. أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللِّحَى ﴾ .

أَوْفُوا اللَّمَى: هُوَ بمعنى: أَعْفُوا. أَي: اثْرُكُوهَا وافيةً كاملةً لا تُنقصُوهَا. واللَّمَى: بكسرِ اللامِ، أفصحُ مِنْ ضَمّها، جمعُ « لحيةٍ ».

أَرْخُوا اللَّحَى: بقطعِ الهمزةِ ، وبالخاء المعجمة في رواية الأكثر . أي : اثْرُكُوهَا ولا تتعَرضُوا لَهَا بتغييرِ . ولابن ماهانَ : بالجيمِ ، بجعناهُ . مِنَ «الإرجاءِ» وهُوَ : التأخيرُ . وأصلُه : أَرجِئُوا ، بالهمزةِ ، فحذفَ تخفيفًا . أي : أخّرُوهَا واترُكُوهَا .

٣٥- (٢٦١) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ
 حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ
 شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الرَّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛
 قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإَعْفَاءُ

اللِّحْيَةِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وانْتِقَاصُ الْمَاءِ » .

قَالَ زَكْرِيَّاءُ: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ. إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْطَاشِرَةَ. إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْطَصْمَضَةَ.

زَادَ قُتَيْبَةُ: قَالَ وَكِيعٌ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ.

(• • •) وحدَّثناه أَبُو كُرَيْبٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُوهُ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ (١) .

عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: وهُوَ صريحٌ فِي أَنَّهَا ليستْ منحصرةً في العشرةِ. الْبَرَاجِمِ: بفتحِ الباءِ، وكسرِ الجيمِ. جمعُ: « بُرْمُجمةِ » بضمِّها: عُقدُ الأَصابعِ ومفاصلُها كلُّها.

وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ: بالقافِ والصادِ المهملةِ.

وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ: قَالَ عِياضٌ: ﴿ لَعَلَّهَا الحَتانُ ، الله كورةُ مَعَ الحمس » .

قَالَ النوويُّ (٣/٠٥٠): « وَهُوَ أَوْلَى » .

قَالَ وَكِيعٌ انْتِقَاصُ المَّاءِ يَعْنِي: الإسْتِنْجَاءَ.

قَالَ أَبُو عبيدٍ وغيرُهُ: «معناهُ: انتقاصُ البولِ بسببِ اُستعمالِ الماءِ في غسلِ مذاكيرِهِ» وفِي روايةٍ بَدَلَ «انْتِقَاصُ الْمَاءِ»: «الانْتِضَامُ، فَفَسَّرَ بِهِ بعضُهُم انتقاصَ الماءِ هُوَ بنضحِ الفرج بماءٍ قليلِ بعدَ الوضوءِ: لِيَتْفِي (عنه)(٢) الوسواسَ.

⁽١) هذا الحديث معلُّ بالوقف، وقد شرحتُ ذلك وافيًا في « بذل الإحسان » (١٢٨/١- ١٢٨/١).

⁽١) في «ب»: «عنهم»!.

وقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: (قيل) (١) الصوابُ انتفاضُ الماءِ – بالفاءِ – ، والمرادُ: نضحُهُ عَلَى الذَّكرِ مِنْ قولِهِمْ: نضحَ الدمَ القليلَ ، نفضهُ » .

قَالَ النَّوويُّ (٣/ ١٥٠): « وهَذَا الَّذِي نقلَهُ شَاذٌّ ، والصوابُ مَا سبقَ » .

(١٧) باب الاستطابة

٧٥- (٢٦٢) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ. ﴿ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ اللَّهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ ؛ قَالَ: قِيلَ لَهُ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيْكُمْ عَلِيلٍ كُلَّ شَيْءٍ. حَتَّى سَلْمَانَ ؛ قَالَ: قَيلَ لَهُ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيْكُمْ عَلِيلٍ كُلَّ شَيْءٍ. حَتَّى الْخَرَاءَةَ. قَالَ، فَقَالَ: أَجَلْ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطِ أَوْ بَوْلِ. أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَادٍ. أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ.

(، ، ،) حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَلْمَانَ ؛ قَالَ : قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ : إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ . حَتَّى سَلْمَانَ ؛ قَالَ : قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ . أَوْ يُعَلِّمُكُمُ الْخِرَاءَةَ . فَقَالَ : أَجَلْ . إِنَّهُ نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيمِينِهِ . أَوْ يَسْتَنْجِي أَحَدُنَا بِيمِينِهِ . أَوْ يَسْتَنْجِي أَحَدُنَا بِيمِينِهِ . أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ . وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالْعِظَامِ . وَقَالَ : « لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَار » .

الْمُخِرَاءَةَ: بكسرِ الخاءِ المعجمةِ، وتخفيفِ الراءِ، والمدِّ، اسمَّ لهيئةِ الحدثِ. أَجَلْ: بِسكونِ اللَّامِ. حرفُ جوابٍ، بِمعنى: نعمْ.

⁽١) ساقط من (م).

أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَاثِطِ: قَالَ النَّوَوِيُّ (١٥٤/٣): «كَذَا ضبطناهُ فِي «مسلمٍ» باللامِ، ورُويَ فِي (غيرهِ) (١٠ باللامِ (ق ٢/٦٩) وبالباءِ، وَهُمَا بمعنَّى». باللامِ برجيع: هُوَ الرَّوْثُ.

قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ: إِنِّي أَرى: إفرادٌ بعدَ الجمع، لأنَّ المرادَ قائل المشركينَ، وأَرادَ بالمشركينَ واحدًا منهُمْ، وجَمَعَهُ لموافقةِ الباقينَ.

* * *

90- (٢٦٤) وحدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ وَابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ﴿ قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتَ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْئِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْتِهِ قَالَ: ﴿ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا اللَّيْئِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّ النَّبِيَ عَلِيْتِهِ قَالَ: ﴿ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا اللَّيْئِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُوبَ ؛ أَنَّ النَّبِيَ عَلِيْتِهِ قَالَ: ﴿ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْفَعْلَ وَلَا غَائِطٍ. وَلِكُنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا ﴾ .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدَمْنَا الشَّامَ. فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ. فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ الله؟ قَالَ: نَعَمْ.

* * *

شَرِّقُوا أَوْ غَرِّيُوا: قَالَ العلماءُ: هَذَا خطابٌ لأهلِ المدينةِ ومَنْ فِي معناهُمْ بحيثُ إِذَا شرَّقَ أَوْ غرَّبَ لَا يستقبلِ الكَعبةَ ولا يستدبِرهَا.

مَرَاحِيضَ: بفتحِ الميمِ، وإهمالِ الحاءِ، وإعجامِ الضادِ. جَمعُ «مرحاضٍ» بكسرِ الميم، وهُوَ البيتُ المتخذُ لقضاءِ حاجةِ الإنسانِ.

فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا: بنونينِ. أَيْ: نحرصُ عَلَى اجتنابِهَا بالميلِ عنهَا بحسبِ قدريّنَا.

قَالَ: نَعَمْ: هُوَ جُوابٌ لقولِهِ أُوَّلًا: ﴿ قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتَ الزُّهْرِيُّ يَذِيدَ ﴾ .

(۱) في «ب»: «غيرها»!.

• ٦- (٣٦٥) وحدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ. حَدَّثَنَا رَوْمٌ عَنْ شُهَيْلٍ، عَبْدِ الْوَهَّابِ. حَدَّثَنَا رَوْمٌ عَنْ شُهَيْلٍ، عَنِ الْوَهَّابِ، عَنْ رَسُولِ الله عَيْلِيّهٍ؛ عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله عَيْلِيّهٍ؛ عَنْ رَسُولِ الله عَيْلِيّهٍ؛ قَالَ : ﴿ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ ؛ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا».

* * *

ثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلِ: قَالَ الدارقطنيُّ وغيرُهُ: «هَذَا غيرُ محفوظِ عَنْ سهيلٍ، وإنَّمَا هُوَ حديثُ محمدِ بْنِ عجلانَ، حدَّث بهِ عنهُ روحٌ وغيرُهُ».

ومِنْ طريقهِ أخرجهُ أَبُو داودَ (٨)، والنسائيُّ (٤٠- بذل الإحسان)، وابْنُ ماجةَ (٣١٣). والخطأُ فيهِ مِنْ عُمرَ بْنِ عَبْدِ الوهابِ^(١).

وقالَ النوويُّ (١٥٨/٣): « لَا يَقدحُ هَذَا ، فلعلَّ سهيلًا وابْنَ عجلانَ سمعَاهُ جميعًا ، واشتهرتْ روايتُهُ عَنِ ابنِ عجلانَ ، وقلَّت عَنْ شُهيلِ »^(٢).

* * *

⁽١) وبه جزم المزي في «الأطراف» (٩/٤٤).

⁽٢) هذا الجواب يحتاج إلى تحرير. والله أعلم.

٣٦- (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الله بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّدِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؟ قَالَ : رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي عَمِّدِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي عَمِّدِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي عَمِّدِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي حَفْصَةَ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيلَةِ قَاعِدًا لِحَاجَتِهِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ ، مُسْتَدْبِرَ الْقَبْلَةِ .

رَقِيتُ: بكسرِ القافِ: صعدتُ. لَيْنَتَيْنِ: بفتح اللام، وكسرِ الباءِ.

(١٨) باب النهي عن الاستنجاء باليمين

٣٣- (٢٦٧) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ عَنْ هَبُّدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةً ، مَهْدِيِّ عَنْ هَبَّدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةً ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةً ، عَنْ أَبِيهِ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْتِهِ : ﴿ لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ عَنْ أَبِيهِ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْتِهِ : ﴿ لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ . وَلَا يَتَمَسَّعْ مِنَ الْخِلَاءِ بِيَمِينِهِ . وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاء » .

٣٠- (٠٠٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَيِّلِيَّةٍ: ﴿ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْحَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ .

حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُوبَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ لَيْحِينِهِ وَأَنْ يَمْسٌ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَأَنْ لَيْسٌ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَأَنْ
 النَّبِيَّ عَلِيْتٍ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ. وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَأَنْ

يَسْتَطِيبَ بِيَمِينِهِ .

* * *

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هَمَّامٍ: قَالَ النوويُّ (١٥٩/٣): «هَذَا تصحيفٌ، وصوابُه: «عَنْ هِشامٍ». كَمَا أُوردهُ مسلمٌ في الطريقِ الثَّانِي». وَلَا يَتَنَفَّنْ فِي الإِنَاءِ: هُوَ عَلَى (طريقِ) (١) (الأدبِ) (٢): مخافةً مِنْ تقذيرهِ ونتنهِ، وسقوطِ شيءٍ مِنَ الفم والأنفِ فيهِ، ونحوِ ذلكَ.

(١٩) باب التيمن في الطهور وغيره

77- (٢٦٨) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ. وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ.

٣٧- (٠٠٠) وحدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. فِي نَعْلَيْهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ.

نَعْلَيْهِ: أَيْ: فِي لبسِ نَعْلَيْهِ. وَفِي بعضِ «الأصولِ » بالإفرادِ.

(۲۰) باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال
 ۲۸ – (۲۹۹) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ

⁽۱) في «ب»: «طريقة». (۲) ساقط من «ب».

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ : « اتَّقُوا اللَّعَانَيْنِ » قَالُوا : وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » .

اللَّعَانَيْنِ: قَالَ الحُطابِيُّ: أَيْ: الأَمرِينِ الجَالِبِينِ للَّعْنِ، الحَاملينِ للناسِ عليهِ، والداعيين إليه؛ لأنَّ مَنْ فعلهُمَا لُعنَ وشُتمَ عادةً، فلمَّا صَارَا سَبَبًا لذلكَ أَضيفَ اللعنُ إليهمَا. قَالَ: وَقَدْ يكونُ اللَّاعنُ بَمَعنى المُلعونِ.

قَالَ (ق ١/٧٠) النوويُّ (١٦١/٣): «فَعَلَى الأُولِ، فالتقديرُ: اتَّقُوا فعلَ ُ اللاعنينِ. أَيْ: صاحِبَي اللَّهْنِ، وَهُمَا اللذانِ يلعنُهُمَا الناسُ في العادةِ».

(٢١) باب الاستنجاء بالماء من التبرز

٣٦- (٢٧٠) حدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ وَخَلَ حَائِطًا . وَتَبِعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِيْضَأَةٌ . هُوَ أَصْغَرُنَا . فَوَضَعَهَا عِنْدَ سِدْرَةٍ . فَقَضَى رَسُولُ الله عَلِيْ حَاجَتَهُ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدِ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ .

حَائِطًا: هُوَ البستانُ.

مِيضَاًةً: بكسرِ الميمِ ، وهمزةِ بَعدَ الضادِ : الإناءُ الذِي يُتوضأُ بهِ ، كالركوة ، والإبريقِ وَنَحوهِمَا .

٧٠- (٢٧١) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ
 عَنْ شُعْبَةَ . حَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنسَ بْنَ مَالِكِ

يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ. فَأَحْمِلُ أَنَا ، وَغُلَامِ نَحْوِي ، إِذَاوَةً مِنْ مَاءٍ. وَعَنَزَةً. فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.

٧١- (٠٠٠) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِوَهُمْ وَاللَّهْظُ لِوَهُمْ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِلْهُ عَنْ لِزُهَيْرٍ) حَدَّثَني رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَة ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ يَتَنَعْسُلُ بِهِ .

وَعَنَزَةً: بفتحِ العينِ، والنونِ، والزاي. عَصا طويلةٌ في أسفلِهَا زُجٌّ، ويقالُ: رمخ قصيرٌ.

يَتَبَرَّز: أَيْ: يَأْتِي البَرَازَ، بفتحِ الباءِ. وَهُوَ المَكَانُ الواسعُ الظاهرُ مِنَ الأرضِ ليَخْلُوَ لحاجتهِ.

(٢٢) باب المسح على الخفين

٧٧- (٢٧٢) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَة . ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَة . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة وَوَكِيعٌ (وَاللَّفْظُ لَيَحْيَى) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَة عَنِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة وَوَكِيعٌ (وَاللَّفْظُ لَيَحْيَى) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَة عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ ؛ قَالَ : بَالَ جَرِيرٌ . ثُمَّ تَوَضَّأَ . وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ . عَنْ هَمَّالًا : نَعَمْ . رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيلِيمٍ بَالَ ، ثُمَّ تَوضَّأً وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .

قَالَ الْأَعْمَشُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَ جريرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ. (• • •) وحدَّ ثناه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ﴿ وَحَدَّ ثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ . ﴿ وَحَدَّ ثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . فِي هَذَا الإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . فِي هَذَا الإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَة . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله يُعْجِبُهُمْ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثِ عَيسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثِ عَيسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثِ عَيسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثِ عَيسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثِ عَيْنَ لَكُونَ أَنْ أَلْهُ لَا لَهُ لَهُ عَلِيثُ عَلْهُ اللهُ لَهُ عَدِيثٍ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ عَمْدِ اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَعْمِيثِ اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلِيثُ اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ لَا الْعَلَادِ اللهُ لِيثُولِ اللهُ لَهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهِ لَهُ اللهُ لَهُ لِي اللهُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ لِهُ عَلَى اللهُ لَهُ لَا عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لِهُ لِهُ لَهُ لَهُ لَا اللهُ لَهُ لِهُ لِللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ لَا لَهُ عَلَى اللهِ اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَهُ لَهُ لَهُ اللَّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَا الْحَلَيْدُ اللهُ لَهُ لَا اللهُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَاللَّهُ لَلْهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا اللّهُ لَهُ لَا اللّهُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَا لَهُ

* * *

لِأَنَّ إِسْلامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ: أَيْ: فسقطَ احتمالُ نسْخِهِ لَوْ كَانَ متقدِّمًا، بقوله: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ عطفًا عَلَى المغسولِ. وتبينَ أنَّ المرادَ بالآيةِ غيرَ صاحبِ الحُفِّ، (فتكونُ السَّنةُ)(١) مخصصة للآيةِ.

* * *

٧٧- (٢٧٣) حدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ النَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مُخذَيفْة ؛ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَيِّلِةٍ. فَانْتَهَى إلى سُبَاطَةِ قَوْمٍ. فَبَالَ قَائِمًا. فَتَنَحَّيْتُ. فَقَالَ: «ادْنُهْ» فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ. فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

* * *

سُبَاطَةِ: بضمٌ المهملةِ، وتخفيفِ الموحدةِ: مَلقَى القمامةِ والترابِ ونحوِهِمَا، ويكونُ بفناءِ الدورِ مرفقًا لأهلِهَا.

قَبَالَ قَائِمًا: رَوى الحَاكِمُ (١٨٢/١)، والبيهقيُّ (١٠١/١) مِنْ حديثِ أَبِي هريْرَةَ (رضي الله تعالى عنه)(٢) قَالَ: إِنَّمَا بَالَ النبيُّ عَيِّلِتُهُ لِحرِ كَانَ بَمَأْبِضِهِ وَهُوَ بَهِمزةِ سَاكِنةِ بعدَ الميم، ثُمَّ بَاءِ موحدةٍ: باطنَ الرُّكِبَةِ.

⁽١) في «ب»: «فيكون المنغ»!!.

قَقَالَ: اذْنُهُ: قَالَ العلماءُ: إِنَّمَا استدناهُ ليستترَ بهِ عَنْ أَعينِ المارينَ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي روايةِ الطبرانيِّ، فَقَالَ: « يا حذيفةُ استرني ».

٧٤ - (• • •) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ . وَيَبُولُ فِي قَارُورَةٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ . وَيَبُولُ فِي قَارُورَةٍ وَيَقُولُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهم بَوْلُ قَرَضَهُ بِالْقَارِيضِ . فَقَالَ مُحَذَيْفَةُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ . فِلْقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ الله عَلِيلٍ نَتَمَاشَى . فَأَتَى سُبَاطَةً خَلْفَ حَائِطٍ . فَقَمْتُ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ . فَبَالَ . فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُ . فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِيهِ حَتَّى فَرَغَ .

إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ: قيلَ: المرادُ بالجلدِ اللباسُ، كالفروةِ ونحوِهَا، وقيل: بلِ البدنِ، وَهُوَ مِنَ الإصرِ الذِي حملوهُ، ويؤيدهُ روايةُ أَبِي داودَ (٢٣): «جَسَدُ أَحَدِهِمْ »(١).

قَرَضَهُ: أَيْ: قَطَعَهُ.

فقالَ حذيفةُ ... إِلَى آخرِهِ: قَالَ النووِي (١٦٧/٣): «مقصودُ حذيفةَ أَنَّ هَذَا التشديدَ خلافُ السُّنَّةِ، فإنَّ النبيَّ عَلِيلَةٍ بَالَ قَائمًا، وَلَا شَكَّ فِي كونِ القائمِ معرضًا للترشيشِ، ولم يلتفتِ النبيُّ عَلِيلَةٍ إلى هذا الاحتمالِ، ولم يتكلف (ق معرضًا للترشيشِ، ولم يتكلف أَبُو مُوسى».

٧٠- (٢٧٤) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا لَيْثُ مَن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مُجَبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيه سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مُجَبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيه

⁽١) وهذا القول الثاني هو المتعين. والله أعلمُ.

الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ ؛ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ . فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَصَبٌ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ. فَتَوَضَّأُ وَمَسَحَ عَلَى الْحُفَّيْنِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحِ (مَكَانَ حِينَ، حَتَّى).

(• • •) وحدَّثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

بِإِذَاوَةٍ: هِيَ إِنَاءُ الوضوءِ، كَالرَّكُوةِ.

حينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ: أَيْ: بَعْدَ (انتقاله)^(١) مِنْ موضع قضاءِ حاجتِهِ . حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ: أَيْ: مِنْ وضوئِهِ .

٠٨٠ (٠٠٠) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتم. حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حِدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةً عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةً بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيَّ عَيْلِيٍّ . فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقَالَ لَهُ فَقَالَ : ﴿ إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ﴾ .

عُمَرُ بْنُ أَبِي زِ الدِّهَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: كَذَا فِي «الأصولِ». وَفِي «أطرَافِ خلف » ، وأوردَهُ أَبُو مسعودٍ فِي « أطرافِهِ » بزيادة : « عبد الله بْنِ أَبِي السفرِ » بينَ « عُمرَ » و « الشعبيِّ » .

وكذًا ذكرهُ الجوزقيُّ في «كتابِهِ الكبيرِ » ، وَلَا حاجةَ إليهِ ، فقدْ ذكرَ البخاريُّ ا فِي « تاريخِهِ » أَنَّ عُمَر سمعَ مِنَ الشَّعْبِيِّ .

⁽١) في «م»: «انفصاله».

الديباج - الجزء الثاني - ملزمة (٤)

(٢٣) باب المسح على الناصية والعمامة

٨١ - (٠٠٠) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بَزِيعٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ). حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الطَّوِيلُ. حَدَّثَنَا بَكُو بْنُ عَبْدِ الله المُزَنِيُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ). حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الطَّوِيلُ. حَدَّثَنَا بَكُو بْنُ عَبْدِ الله عَيْلِيْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: تَحَلَّفَ رَسُولُ الله عَيْلِيْ وَتَحَلَّفْتُ مَعَهُ. فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ. وَتَحَلَّفْتُ مَعَهُ. فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ. فَغَسَلَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ الجُبُّةِ. فَغَسَلَ كَفَيْهِ وَقَدْ وَعَلَى الْجُبُّةِ . وَأَلْقَى الجُبُّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . وَغَسَلَ ذِراعَيْهِ . فَأَعْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَعْتِ الجُبُّةِ . وَأَلْقَى الجُبُّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . وَغَسَلَ ذِراعَيْهِ . وَعَسَلَ ذِراعَيْهِ . وَعَسَلَ ذِراعَيْهِ . وَمَسَحَ بِنَاصِيتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى خُفَيْهِ . ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ . فَانْتَهِيْنَا إلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ . يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ وَمَا الْوَعْمِ وَقَدْ وَعَلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ . يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ وَكَى الْوَيْقِ وَقَدْ وَقَدْ اللّهِ عَبْهُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ رَكَعَةً النَّي سَبَقَتْنَا . وَكَعَةَ النَّي سَبَقَتْنَا . وَتَكَعْنَا الرَّكُعْنَا الرَّحْعَةَ النَّي سَبَقَتْنَا .

بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الله المُزَنِي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ: قَالَ أَبُو مسعودِ الدمشقيُ : «صوابُه : حمزةَ بْنِ المغيرةِ بَدَلَ «عروةَ » هَكَذَا رواهُ الناسُ » . قَالَ الدارقطنيُ : «والوهمُ فيهِ مِنْ محمدِ بْنِ عبدِ الله بنِ بزيع لَا مِنْ مسلم » .

وَقَالَ القَاضَي عِياضٌ: «حَمزةُ بْنُ المغيرةِ هُوَ الصحيئُ عِندهمْ في هَذَا الحديثِ، وإَنَّمَا «عُروةُ» فِي الأحاديثِ الأُخرِ. وحمزةُ وعروةُ ابنانِ للمغيرةِ، والحديث مرويٌّ عنهُمَا جميعًا، لكنْ رواية بكرِ بْنِ عبدِ الله، إنَّمَا هِيَ عَنْ «حمزة» لا عنْ «عروةَ»، ومَنْ قَالَ: «عروةَ» فقدْ وهمَ».

يَحْسِرُ: بفتح الياءِ، وكسرِ السين: يكشفُ.

سَبَقَتْنَا: بفتحِ السينِ والباءِ والقافِ، وسكونِ المثناةِ مِنْ فوقِ. أَيْ: وجِدَتْ قبلَ حضورنَا.

٨٣- (٠٠٠) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتم. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ ابْنُ حَاتم : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِّ التَّيْمِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ بَكُرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ عِلِيِّ تَوَضَّأَ. فَمَسَحَ بِنَاصِيتِهِ. وَعَلَى الْعِمَامَةِ. وَعَلَى الْخُفَّيْنِ.

قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُ مِنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ : فِي أَكثرِ « الأُصولِ » : « سمعتُهُ » بزيادةِ (هاء) .

٨٤ (٢٧٥) وَحَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. قَالًا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً. ﴿ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ الْحُكَم ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةً ، عَنْ بِلَالٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْكَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ .

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ . حَدَّثَنِي بِلَالٌ . وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ) عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيْتُهِ.

وَالْخِمَارِ: يعني : العمامة ، لأنَّهَا تُخمر الرأسَ ، أَيْ : تغطيهِ .

(٢٤) باب التوقيت في المسح على الخفين ٨٥- (٢٧٦) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيم اَلَحُنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْلَائِيِّي ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةً ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةً ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ ؛ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةً أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ . فَقَالَتْ : عَلَيْكَ بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ . فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيْ . فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : جَعَلَ رَسُولُ الله عَلِيْ . فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : جَعَلَ رَسُولُ الله عَلِيْ . فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : جَعَلَ رَسُولُ الله عَلِيْ . وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ . قَالَ : وَكَانَ سُفْيَانُ إِذَا ذَكَرَ عَمْرًا أَثْنَى عَلَيْهِ .

(• • •) وحدَّثنا إِسْحَقُ. أُخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَمْرُو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(• • •) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْخُكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةً ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَنِ الْحُكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةً ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةً عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ . فَقَالَتِ : اثْتِ عَلِيًّا . فَإِنَّهُ أَعْلُم بِذَلِكَ مِنِّي . فَأَتَيْتُ ، بِمِثْلِهِ .

الْمُلَائِيِّ: بضمِ الميمِ، والمدِّ. كانَ يبيعُ «الملاءِ» وهُوَ نوعٌ مِنَ الثيابِ. عُتَيْبَةً: بضمُّ العينِ، وفوقيةٍ، ثُمَّ تحتيةٍ، ثُمَّ موحدةٍ. مُخيْمِرَةَ: بضمٌ الميم الأُولَى، وفتحِ الخاءِ المعجمةِ. هَانِيُّ: بهمزةِ آخرَهُ.

(٣٦) باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثًا

٨٧ – (٢٧٨) وحدَّثنا فَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ. قَالاً: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ

شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ قَالَ: « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا. فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ».

(• • •) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعَمشِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَلِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. أَبِي مُعَاوِيَةً. أَبِي مُعَاوِيَةً. وَلِينِ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً. فِي حَدِيثِ وَكِيعِ قَالَ: يَرْفَعُهُ. بِمِثْلِهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْتِي . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعِ قَالَ: يَرْفَعُهُ. بِمِثْلِهِ.

(• • •) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ عَرْبِ . قَالُوا : حَدَّثَنَا شُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . ع وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلِةٍ ، النَّبِيِّ عَلِيلِةٍ ، وَلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلِةٍ ، وَبِ النَّبِيِّ عَلِيلِةٍ ، وَمِثْلِهِ .

الْبَكْرَاوِيُّ: بفتحِ الموحدةِ ، وسكونِ الكافِ . من ولدِ « أبي بكرة » الصحابيِّ .

(۲۷) باب حكم ولوغ الكلب

٨٩ (٢٧٩) وحدَّثني عَلِيُّ بْنُ مُحجْرِ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحجْرِ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ مُسْهِرٍ. أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ مُسْهِرٍ. قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: ﴿ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقَّهُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ: ﴿ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقَّهُ. ثُمَّ لَيُعْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ ﴾ .

(• • •) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَقُلْ : فَلْيُرِقْهُ .

وَلَغَ: بفتحِ اللَّامِ: شربَ بطرفِ لسانِهِ .

99- (٠٠٠) وحدَّ ثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَيِّلِيَّةٍ : «طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ، إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ . أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ » .

طُهورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ: بضمٌ الطاءِ فِي الأشهرِ.

٣٩- (٧٨٠) وحدَّ ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّ ثَنَا أَبِي . حَدَّ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ . سَمِعَ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ الله يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ الْمُغَفَّلِ ؛ قَالَ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . سَمِعَ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ الله يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ الْمُغَفَّلِ ؛ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ الله عَيِّلِةِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلَابِ ؟ » أَمَرَ رَسُولُ الله عِيلِةِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . ثُمَّ قَالَ : « وَقَالَ : « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي أَمُ وَاللهِ مُواتِ . وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي التَّرَابِ » . الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي التَّرَابِ » .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ﴿ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ﴾ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةً ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةً ، في هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةٍ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ :

وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الْغَنَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ. وَلَيْسَ ذَكَرَ الزَّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرُ يَحْيَى.

* * *

وَعَفِّرُوهُ (الثَّامِنَةَ)^(۱) فِي الترابِ: قَالَ النوويُّ (۱۸٥/۳): «المرادُ: اغسلوهُ سبعًا (ق ۱/۷۱) واحدةً منهنَّ بالترابِ مع الماءِ، فكأن الترابَ قائمٌ مقامَ غسلةٍ، فسميتُ ثامنةً لهذَا».

ولَيْسَ ذَكَرَ الزَّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرُ يَحْيَى: ذَكَرَ: فعلٌ مَاضٍ. والزَّرْعَ: مفعولُهُ. وَغَيْرُ: فعلُهُ. أَيْ: لم يذكرُ هذهِ الزيادةَ إلَّا يَحْيَى.

(٢٨) باب النهي عن البول في الماء الراكد

90- (٢٨٢) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . ۚ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلِيٍّ ؛ قَالَ : « لَا يَبُولَنَّ أَحِدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

* * *

97- (٠٠٠) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مُعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ؛ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ الله عَيْلِيْةِ: «لَا تَبُلْ رَسُولُ الله عَيْلِيْةِ: «لَا تَبُلْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ».

* * *

الدَّائِم: الرَّاكَدُ. الذِي لا يَجْرِي. تفسيرٌ للدائِم وإيضَاحٌ لمعناه. ثُمَّ تغتسل: قال النوويُّ (٣/ ١٨٧): «الروايةُ بالرَّفْع. أَيْ: لا تَبُلْ ثُمَّ أَنتَ تغتسلُ. قَالَ : وذَكَرَ شَيخُنا ابنُ مالِكِ أَنَّهُ يجوزُ جزمُهُ عَطَفًا عَلَى النَّهي، ونصبُهُ

⁽١) في «ب»: «الثانية»! وهو خطأ واضح.

بإضمارِ «أَنْ »، وإعطاء «ثُمَّ » حكمَ «واوِ » الجمع، وهَذَا الْأَخيرُ لا يجوزُ ، لأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّ المنهيَّ عَنْهُ ، الجمعُ بينهُمَا دونَ إفرادِ أُحدِهِمَا ، وهَذَا لم يقلْهُ أحدٌ ». (انتهى) (١).

(٣٠) باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد، وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها

٩٨ (٢٨٤) وحدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنسٍ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدَ. فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ: « دَعُوهُ وَلَا تُزْرِمُوهُ » قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوِ مِنْ مَاءٍ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

أَنَّ أَعْرَابِيًّا: هُوَ ذُو الخُويصرةِ (اليَمانِي)^(٢)، كَمَا فِي «معرفةِ الصحابةِ» لأَبِي مُوسى المديني.

لَا تُزْرِمُوهُ: بالتَّاء، وإسكانِ الزَّايِ، وكسرِ الراءِ. أَيْ: لا تَقْطَعُوهُ.

99- (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ. ﴿ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَرَاوَرْدِيِّ. قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيرِ بْنُ مُحَمَّدِ الْدَرَاوَرْدِيِّ. قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيرِ بْنُ مُحَمَّدِ الْدَنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ عَبْدُ الْعَزِيرِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَدَنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ

⁽١) من «م».

⁽٢) في «م»: «اليمامي»، والتصويب من «الإصابة» (١/ ١٧٥) وفي السند انقطاع، وذو الخويصرة هذا غير ذي الخويصرة التميمي الذي ورد في حديث «الصحيحين».

مَالِكِ يَذْكُرُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ فِي الْمُسْجِدِ. فَبَالَ فِيهَا. فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: « دَعُوهُ » فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِذَنُوبِ فَصُبٌ عَلَى بَوْلِهِ .

بِنَنُوبٍ: بفتح المعجمة وضمّ النونِ: الدُّلُو المملوءةُ ماءً. ولَا يقالُ لَهَا وهيَ فارغةً : ذنوبٌ .

• ١ - (٢٨٥) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثْنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ. حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ (وَهُوَ عَمُّ إِسْحَقَ) قَالَ: يَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمُسْجِدِ مَعَ رَسُولِ الله عَلِي إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ. فَقَامَ يَيُولُ فِي الْمُسْجِدِ. فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْجِ: مَهْ مَهْ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْجِ: « لَا تُزْرِمُوهُ . دَعُوهُ » فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَاهُ ﴿ فَقَالَ لَهُ: ﴿إِنَّ هَذِهِ الْمُسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ. إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، والصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ». أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله عِلَيْ . قَالَ : فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ بِدَلْوِ مِنْ مَاء، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ.

(مَهُ مَهُ: كلمةُ زجرٍ) (١).

فَشَنَّهُ: أَيْ: فصبَّهُ. ۚ وَ (يُرْوَى)^(٢) بالمعجمة، وَهُوَ الأَكثرُ وبالمهملةِ. وَقَالَ بعضُهُم: هُوَ بالمهملةِ: الصَّبُّ فِي سهولةٍ، وبالمعجمةِ: التفريقُ فِي صبُّهِ.

⁽١) ساقط من «ب».

(٣١) باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله

١٠١- (٢٨٦) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالًا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عِيْكَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عِيْكَ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ. فَأْتِيَ بِصَبِيٌّ فَبَالَ عَلَيْهِ . فَدَعَا بِمَاءٍ . فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

بِالصِّنبْيَانِ: بكسر الصادِ، وحُكِيَ عن ابْنِ دُريدِ بضمُّها.

فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ: أي: يَدْعُو لَهُمْ، ويمسحُ عَلَيْهمْ.

وَيُحَنِّكُهُمْ: هُوَ أَنْ (يمضُغ) (١) التمرَ أَو نحوَهُ (ثُمَّ)(٢) يُدَلِّكَ بِهِ حنكَ الصغيرِ. يقالُ: حنَّكُهُ بالتشديدِ والتخفيفِ، والتشديدُ أشهرُ وَبِهِ الروايةُ. فأتبعه: بسكونِ التاءِ.

٢ • ١ - (• • •) وحدَّثنا زُهِيْرُ بْنُ حَرْبِ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَام ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ اللهُ عَلِيَّةٍ بِصَبِيٍّ يَوْضَعُ فَبَالَ فِي حَجْرِهِ. فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبُّهُ عَلَيْهِ.

(٠٠٠) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى. حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

يَرْضَعُ: بفتحِ الياءِ. أَيْ: رضيعٌ.

حَجْرِهِ: بفتحِ الحاءِ وكسرِهَا.

٣٠١- (٢٨٧) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْح بْنِ الْمُهَاجِرِ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنِ ؛

⁽١) في «م»: «يضع»!.

أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ. فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهِ. فَبَالَ. قَالَ: فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ نَضَحَ بِالْمَاءِ.

(• • •) وحدَّثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ.

عَنْ أُمِّ قيسٍ: اسمُهَا مُجذامةً. وقيلَ: آمنةً.

بِابْنِ لَهَا: قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: «لَمْ أَقَفْ عَلَى تَسْمَيْتِهِ. قَالَ: وَقَدْ مَاتَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ عَلِيْقِ وَهُوَ صِغَيْرٌ، كَمَا رَوَاهُ النسائيُ ».

فَرَشَّهُ: زَادَ أَبُو عَوانةَ فِي «صحيحِهِ» (١/ ٢٠٢): «عَلَيْهِ».

\$ ١٠٠٠ (١٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ حَوْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةً بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ (وَكَانَتْ مِنَ اللهُ عَبِيلِةٍ ، وَهِي أُخْتُ مِنَ اللهُ عَبِيلِةٍ ، وَهِي أُخْتُ مِنَ اللهُ عَبِيلِةٍ ، وَهِي أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ . أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُوزْيْمَةً) قَالَ : أَخْبَرَتْنِي ؛ أَنَّهَا عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ . أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُوزْيْمَةً) قَالَ : أَخْبَرَتْنِي ؛ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ الله عَلِيلِةٍ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ . قَالَ عُبَيْدُ الله : أَخْبَرَتْنِي ؛ أَنَّ ابْنَهَا ذَاكَ بَالَ فِي حَجْرِ رَسُولِ الله عَلِيلِةِ . فَلَمْ يَعْسِلُهُ غَسْلًا عَلَيْكِ . فَلَمْ يَغْسِلُهُ غَسْلًا . فَذَعَا رَسُولُ الله عَلِيلِةِ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ عَلَى ثَوْبِهِ . وَلَمْ يَغْسِلُهُ غَسْلًا .

ولِمْ يَغْسِلْهُ: قِيلَ(١): هذِهِ الجملةُ مدرجةٌ مِنْ كلامِ ابْنِ شهابٍ.

⁽١) قائل هذا هو الأصيلي كما ذكر الحافظ ابن حجر.

(٣٢) باب حكم المنيّ

٥٠١- (٢٨٨) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ خَالِد عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ؛ أَنَّ رَجُلًا عَنْ خَالِد عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ؛ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةً. إَنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ نَزَلَ بِعَائِشَةً: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتُهُ، أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ. فَإِنْ لَمْ تَرَ، نَضَحْتَ حَوْلَهُ. وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله عَلِيلٍ فَرْكًا. فَيُصَلِّي فِيهِ.

يُجْزِئُكَ: بضمٌ الياءِ، والهَمْزِ.

١٠٩ (٢٩٠) وحدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُ أَبُو عَاصِمٍ.
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شِهَابٍ الْخُولَانِيِّ ؛ قَالَ : كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ . فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبَيْ . فَخَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ . فَرَأَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَحْبَرَتْهَا . فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةُ فَغَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ . فَرَأَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَحْبَرَتْهَا . فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : رَأَيْتُ مَا يَرَى فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : فَلَوْ الله عَلَيْتُهُ فِي مَنَامِهِ . قَالَتْ : هَلْ رَأَيْتَ فِيهِمَا شَيْعًا ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : فَلَوْ رَسُولِ الله عَلَيْقِ ، رَسُولِ الله عَلَيْقِ ، وَابِي لَا فَكُدُ وَنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله عَلِيقِ ، وَابِيسًا بِظُفُرِي .

جَوَّاسٍ: بفتحِ الجيمِ، وتشديدِ الواوِ، وألفِ، وسينِ مهملةِ. غَرْقَدَةَ: بفتحِ الغينِ المعجمةِ، والقافِ، وسكونِ الراءِ بينَهُمَا (ق ٧١/٢) فَلَو رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتَهُ؟: هو استفهامُ إنكارٍ، مُحذفتْ منهُ الهمزةُ. وتقديرُهُ: أكنتَ غاسلَهُ، معتقدًا وجوبَ غسلهِ؟ وكيفَ تفعلُ ذلكَ، وقدْ كنتُ أَحُكُّهُ مِنْ ثَوبِ رسولِ الله عَلِيلِيمٍ، ولو كان نَجسًا لمْ يكتف بحكِّهِ.

(٣٣) باب نجاسة الدم وكيفية غسله

٠١١- (٢٩١) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ. ﴿ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ؛ قَالَ: حَدَّثَنْنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ ؛ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ؛ قَالَ: حَدَّثَنْنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ ؛ قَالَتْ: إِحْدَانَا يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ قَالَتْ: إِحْدَانَا يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ وَاللَّهُ : إِحْدَانَا يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ وَاللَّهُ : إِحْدَانَا يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ وَاللَّهُ : ﴿ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّه

(• • •) وحدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ نَمَيْرٍ . وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ سَالِم وَمَالِكُ بْنُ أَنْسٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ سَالِم وَمَالِكُ بْنُ أَنْسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . حَديثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

الْمَيْضَةِ : بفتحِ الحاءِ ، الحيضُ .

تَحُتُّهُ: بمثناةٍ . أي: تحكه وتُقشِّرُهُ .

تَقُرُصُهُ: رُوِيَ بفتحِ التاءِ، وسكونِ القافِ، وضمٌ الراءِ. وبضمٌ التاءِ، وفتحِ القافِ، وكلهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

(٣٤) باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه المعتبراء منه المستبراء منه المستبراء منه المستبراء منه المستبراء منه المعتبر المستحق الم

لَيُعَذَّبَانِ. وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ. أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. وأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. وأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ». قَالَ: فَدَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ. ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا. ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا. مَا لَمْ يَبْبَسَا».

(• • •) حَدَّثنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتَنْزِهُ عَنِ الْبَوْلِ (أَوْ مِنَ الْبَوْلِ) » .

لَا يَسْتَقَرُ مِنْ بَوْلِهِ: رُوِيَ هنا بـ « تاءينِ » ، من : الاستِتَارِ . وَلَا يَسْتَنْزِهُ : بنونِ ، وزايٍ ، وهاءٍ . من : الاشتِنْزَاهِ .

يِعَسِيبٍ: بفتحِ العينِ، وكسرِ السينِ المهملةِ، الجريدةُ من النَّحْلِ. فشقَّهُ (باثنينِ) (١): الباءُ زائدةً للتأكيدِ، (واثنين)(١): نُصِبَ عَلَى الحالِ. يَيْبَسَا: بفتح الموحدةِ، ويجوزُ كسرُها.

⁽١) في «ب»: «اثنتين»، وما هاهنا من «م» وهو موافق للرواية في «الصحيح».

كِتَــابُ الحَيْــضِ



(١) باب مباشرة الحائض فوق الإزار

١- (٢٩٣) حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبِةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وإِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أُخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ إِحْدَانَا ، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ الله عَيْكِيْ فَتَأْتَزِرُ بِإِزَارٍ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

كَانَ إِحْدَانَا: كذا فِي « الأصولِ » فِي الروايَةِ (الثابتَةِ) (١) بغيرِ « تاءِ التأنيثِ » ، وهي لغةٌ حكاهَا سيبويه .

٧ - (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . ﴿ وَحَدَّثَنِي عَلِي بْنُ حُجْرِ السَّعْدِيُّ ﴿ وَاللَّفْظُ لَهُ ﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: كَانَ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ الله عَيْكِ أَنْ تَأْتَزِرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا . ثُمَّ يُبَاشِرُهَا . قَالَتْ : وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ الله عَيْلِيُّهُ يَمْلِكُ إِرْبَهُ.

فَوْرِ حَيْضَتِهَا: بفتح الفاءِ، وسكونِ الواوِ، أي: معظمِهَا ووَقْتِ كَثْرَتِهَا. وحَيْضَتِهَا: بفتح الحاءُ، الحيضُ.

يَمْلِكُ إِرْيَهُ: بكسرِ الهِمزةِ، وسكونِ الراءِ. أي: عُضْوَهُ الذي يستمتعُ به، وهو: الفَرْمُج. وَرُوِيَ: بفتح الهمزةِ والراءِ، أي: حَاجَتَهُ، وهي: شَهْوَةُ الجماعِ.

(٢) باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد ٥- (٢٩٦) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ.

⁽١) في « ب»: « الثانية » .

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتُهُ ؟ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتُهَا قَالَتْ: يَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في الْخَمِيلَةِ. إِذْ حِضْتُ. فَانْسَلَلْتُ. فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيْضَتِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَنفِسْتِ ؟ » قُلْتُ: فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيْضَتِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَنفِسْتِ ؟ » قُلْتُ: نَعُمْ. فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ.

قَالَتْ: وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ الله عَلِيلَةِ يَغْتَسِلَانِ، فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، مِنَ الْجِنَابَةِ.

الخَمِيلَةِ: بفتحِ الخاءِ المعجمةِ، وكسرِ الميمِ، القطيفةُ. وهي: كلُّ ثوبٍ لهُ خمل من أي شيءِ كانَ. وقيلَ: هو الأسودُ مِنَ الثيابِ.

فَأَنْسَلَلْتُ: أَي: ذهبتُ فِي خفيةٍ.

ثِيَابَ حِيْضَتِي: بكسرِ الحاءِ: حالةُ الحيض.

أَنفِسْتِ؟: بفتحِ النونِ ، وكسرِ الفاءِ ، أي : أحِضْتِ ؟ . أمَّا فِي الولادَةِ ، فيقالُ : بضمِّ النونِ .

(٣) باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه

11- (٢٩٨) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَأَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةً) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةً؛ عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ لِي رَسُولُ الله عَلِيّةٍ: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمُسْجِدِ» قَالَتْ فَقَالَ: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمُسْجِدِ» قَالَتْ فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ».

١٠٠ (٠ ٠ ٠) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ حَجَّاجِ

وَابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمُّرَةَ مِنَ الْمُسْجِدِ . فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ . فَقَالَ : « تَنَاوَلِيهَا . فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » . فَقُالَ : « تَنَاوَلِيهَا . فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » .

الخُمْرَةَ: بضم الخاءِ المعجمةِ، وسكونِ الميمِ: السجادةُ، وهي: ما يضعُ الرَّجُلُ عليهِ وجْهَهُ في سجودِهِ، من حصيرٍ، أو نسيجةٍ من خوصٍ (ق ٧٢/١)، شُمِّيَتْ بذلكَ لأنها تخمِّرُ الوَجْهَ، أي: تغطيهِ.

مِنَ المُسْجِدِ: قالَ القاضِي: هو متعلِّقٌ به (قَالَ ». أي: قالَ لهَا ذلكَ مِنَ المُسجِدِ، أي: وهو في المسجدِ، لا به (نَاوِلِيني »، لأنَّهُ كانَ في المسجدِ معتكفًا.

١٣- (٢٩٩) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : يَيْنَمَا رَسُولُ الله عَيْلِيّهِ فِي كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : يَيْنَمَا رَسُولُ الله عَيْلِيّهِ فِي الْمُسْجِدِ . فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ! نَاوِلِينِي النَّوْبَ » فَقَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ . فَقَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » فَنَاوَلَتُهُ .

إِنَّ حَيْضَتَكِ : (بفتح الحاءِ)(١).

١٤ - (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ شُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ . ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلِيلَةٍ . فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَ . فَيَشْرَبُ . وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ . ثُمَّ أُنَاوِلُهُ فَلَى مَوْضِعِ فِيَ . فَيَشْرَبُ . وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ . ثُمَّ أُنَاوِلُهُ

⁽۱) ساقط من «ب».

النَّبِيَّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ. وَلَنَّبِيُّ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ. وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرٌ: فَيَشْرَبُ.

* * *

وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ: بفتحِ العينِ، وسكونِ الراءِ: العظمُ الذي عليه بقيَّةٌ من لحمٍ. يقالُ: تعرَّقْتُهُ، واعترقتُهُ، إذا أخذت (منه)(١) اللَّحمَ بأسنانِكَ.

مَهْدِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا خَابِتُ عَنْ أَنسِ ؛ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا ، إِذَا حَاضَتِ الْمَوَأَةُ فِيهِمْ ، لَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي كَانُوا ، إِذَا حَاضَتِ الْمَوَأَةُ فِيهِمْ ، لَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبَيُوتِ . فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَيِيلَةٍ . فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُحِيضِ قُلْ هُو أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْحَيضِ ﴾ إِلَى آخرِ الْآيَةِ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُو أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْحَيضِ ﴾ إِلَى آخرِ الْآيَةِ النَّيَةِ الْمَحِيضِ قُلْ هُو أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْحَيضِ ﴾ إِلَى آخرِ الْآيَةِ النَّيَةِ الْمَعْفُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحِ » فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا : مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا النِّكَاحِ » فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا : مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا النِّكَاحِ » فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا : مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا النِّكَاحِ » فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا : مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا وَلَكُوا اللهُ إِلَى النَّهُ وَ فَهَا لَا يَعْمَعُوا كُلُ اللهُ عَلَيْهِ مَا يَلِي النِّي يَقِيلًا حَتَّى ظَنَنَا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا . فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلُهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَلْ إِلَى النَّيْقِي عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِمَا . فَحَرَجَا فَاسْتَقْبَلُهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَيْ النَّيْ يَعْ إِلَى النَّيْ يَقِيلًا . فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمَا . فَسَقَاهُمَا . فَحَرَجَا فَاسْتَقْبَلُهُمَا هَدِيَّةُ مِنْ الْبَلِهُ عَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدُ عَلَيْهِمَا . فَعَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدُ عَلَيْهِمَا . فَعَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدُ عَلَيْهِمَا .

وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ: أي: لمْ يُخالطوهنَّ، ولَمْ يساكنوهنَّ فِي بيتٍ واحدٍ.

واحدٍ . أُسَيْدُ بْنُ هُضَيْرٍ : بالتصغيرِ فيهما ، وإهمالِ الحاءِ ، وإعجامِ الضادِ . وَجَدَ ، أي : غضبَ .

⁽١) في «م»: «عنه»!.

(٤) باب المذي

- (٣٠٣) حدَّ ثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهُشَيْمٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى (وَيُكْنَى أَبَا يَعْلَى) عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ؛ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ عَلِيٍّ . لِلْكَانِ ابْنَتِهِ. فَأَمَوْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ. فَسَأَلَهُ فَقَالَ: (يَغْسِلُ ذَكَرَهُ. وَيَتَوَضَّأُ ».

مَذَّاءَ: بفتحِ الميمِ، وتشديدِ الذَّال، والمدِّ. أي: كثيرَ المذيِ.

11- (• • •) وحدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِثِيُّ. حَدَّ ثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مُنْذِرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلُ النَّبِيَّ عَلِيٍّ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى الْمُنْ عَلَى اللَّهُ مَنْ أَجْلِ فَاطِمَةً . فَأَمَرْتُ الْقُدَادَ فَسَأَلَهُ . فَقَالَ : « مِنْهُ الْوُضُوءُ » .

المَذْيُ: بفتحِ الميمِ، وسكونِ الذالِ المعجمةِ فِي الأشهرِ. ويُقالُ: بكسرِ الذالِ معَ تشديدِ الياءِ وتخفيفِهَا.

9 - (• • •) وحدَّ ثني هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسى . قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَرْسَلْنَا ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَرْسَلْنَا ابْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَرْسَلْنَا ابْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنُ مَوْلِ الله عَلِيُّ . فَسَأَلَهُ عَنِ الْمُذْيِ يَخْرُجُ مِنَ الْمُقَدِ إِلَى رَسُولِ الله عَلِيْ . فَسَأَلَهُ عَنِ الْمُذْيِ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ . كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ : «تَوَضَّأُ وَانْضَعْ الْإِنْسَانِ . كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيْدٍ : «تَوَضَّأُ وَانْضَعْ

فَوْجَكَ ».

وَانْضَخ: بكسرِ الضادِ: اغسلْ.

(٦) باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج
 إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع

٧٧- (٣٠٨) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ. ﴿ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو غِيَاثِ. ﴿ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو غِيَاثِ. ﴿ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُ كُلُّهُمْ عَنْ النَّاقِدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُ كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ اللهُ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ اللهُ الله عَنْ أَبِي الْمُتَوَلِّقُ أَبِي الْمُتَوَلِّقُ أَبِي الْمُتَوَلِّقُ أَبِي اللهُ عَنْ أَبِي الْمُتَوَلِّقُ أَبِي اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُو

زَادَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ: يَيْنَهُمَا وُضُوءًا. وَقَالَ: ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعَاوِدَ.

ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأ : زادَ الحاكم (٢/١) : ﴿ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ ﴾ (١).

(٧) باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ٧٩ – (٣١٠) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ:

⁽۱) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللَّفظ إنما أخرجاه إلى قوله: « فليتوضأ » فقط ، ولم يذكرا فيه: « فإنه أنشط للعود » ، وهذه لفظة تفرَّد بها شعبة عن عاصم ، والتفرد من مثله مقبول عندهما . اه . وكذا ذكر البيهقي أن شعبة تفرَّد بها (٧/ ١٧) . وخالفهما في هذا ابنُ حبان ، فإنه روى هذا الحديث في «صحيحه » (ج ٤/ رقم ١٢١١) وقال : تفرَّد بهذه اللفظة الأخيرة مسلم بن إبراهيم . وروى هذه الزيادة أيضًا ابنُ خزيمة (ج ١/ رقم ٢٢١) فكان العزو إليهما أولى من الحاكم ، على أن المصنف عزا هذه الزيادة إلى هؤلاء الثلاثة كما في « زهر الربي على المجتبى » (١/ ١١٧) .

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ ؛ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ (وَهِيَ جَدَّةُ إِسْحَقَ) إِلَى رَسُولِ الله عَلَيْمَ. فَقَالَتْ لَهُ ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ : يَا رَسُولَ الله ! الْمُرَأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ . فَقَالَتْ يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ . فَقَالَتْ عَائِشَةً : يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! فَضَحْتِ النِّسَاءَ . تَربَتْ يَمِينُكِ . فَقَالَ لِعَائِشَةَ : هَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! فَضَحْتِ النِّسَاءَ . تَربَتْ يَمِينُكِ . فَقَالَ لِعَائِشَةَ : هَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! إِذَا رَأَتْ ذَاكِ » . فَنَرِبَتْ يَمِينُكِ . نَعَمْ . فَلْتَغْتَسِلْ . يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! إِذَا رَأَتْ ذَاكِ » .

تَرِبَتْ يَمِينُكِ: أي: افتقرت(١).

قولها: تَرِبَتْ يَمِينُكَ خَيْرٌ: هو تفسيرٌ، وقدْ سقطَ فِي كثيرٍ من «الأصولِ»، وضُبطَ «خَيْرٌ» بسكونِ الياءِ التحتية، ضدَّ الشرِّ. والمعنى: أنها لَمْ تُرِدْ بهذا شتمًا، ولكنها كلمَة اعتادتها العربُ، فَجَرَتْ علَى اللِّسانِ. وبفتحِ الباءِ الموحدةِ (٢)، والمعنى: أنَّ هذا ليس بدعاء، بلْ هو خبرٌ لا يراد حقيقتُهُ.

• ٣٠ - (٣١١) حدَّثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ . حَدَّثَنَا مَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ . حَدَّثَنَا مَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ . حَدَّثَنَا مَزِيدُ عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَنَّ سَائِمٍ عَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَدَّثَتُ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَ اللهِ عَلِيدٍ عَنِ الْمُؤَاةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فَقَالَ سَأَلَتُ نَبِيَ اللهِ عَلِيدٍ عَنِ الْمُؤَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ » فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : رَسُولُ اللهِ عَلِيدٍ : ﴿ إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمُؤَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ » فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : وَاللهُ عَلَيْدٍ : وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقَالَ نَبِيُ الله عَلِيدٍ : ﴿ وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقَالَ نَبِيُ الله عَلِيدٍ : ﴿ وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقَالَ نَبِيُ الله عَلِيدٍ : ﴿ وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقَالَ نَبِي الله عَلِيدٍ : ﴿ وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقِالَ نَبِي الله عَلَيْدٍ : ﴿ وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقِالَ نَبِي الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْدٍ : ﴿ وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقِالَ نَبِي الله عَلِيدٍ : ﴿ وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقِالَ فَيْكُونُ وَمَاءَ الْمُؤَاةُ فَلْمَا عَلَيْكُ وَلُولُ وَمَاءَ الْمُؤَاقُولُ فَاللَّا فَقَالَ فَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُ وَلُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ أَنْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ أَلُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ عَلَالِهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ ال

⁽۱) معنى هذه الكلمة يدور مع القرينة ،والسياقُ من المقيدات ، والصوابُ أن « تربت يمينُك » هنا دعاة معناه تعلقت يداكِ بالتراب ، لأن الخير والبركة تكون من التراب والأرض ، ألا ترى أن النبي عَيِّلِهُ لما قال : « تنكح النساء لأربعةِ » فذكر ذات الدين فقال : « فاظفر بذات الدين افتقرت » . والله بذات الدين تربت يداك » ولا يتصور أنه يريد : « فاظفر بذات الدين افتقرت » . والله أعلمُ ، وقد يراد معنى الفقر لكن مع وجود القرينة .

⁽۲) على اعتبار أن الكلمة «خبر» لا «خير»، وهذا الوجه مستبعد.

رَقِيقٌ أَصْفَرُ. فَمِنْ أَيُّهِمَا عَلَا، أَوْ سَبَقَ، يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ».

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ: بالموحدةِ والمهملةِ، وصحَّفَ من قالَهُ بالمثناةِ التحتيةِ والمعجمة (١).

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: «وَاسْتَحْيَيْتُ». فِي بعضِ النَّسَخِ: «أُمُّ سلمة» بدل «أُمُّ سليم»، وصوَّبهُ القاضِي، قالَ: لأنَّ السائلةَ هي «أُمُّ سليم»، والرادَّةُ عليها: «أُمُّ سلمة» فِي هذا الحِديثِ، وعائشةُ فِي الحديثِ المتقدِّمِ. ويحتملُ أنَّ عائشةَ وأُمَّ سلمة. جميعًا أنكرتا (عَلَيها)(٢).

الشُّبَهُ : بفتح المعجمةِ ، والموحدةِ . وبكسرِ المعجمةِ وسكونِ الموحدةِ . فَمِنْ أَيُّهِمَا : مِنْ الجارَّةُ .

عَلاً: قالَ العلماءُ: يجوزُ أَنْ يكونَ المرادُ (بالعلُوِّ هنا: السبقَ، وأَنْ يكونَ المرادُ)(٣) الكثرة والقوة ، بسبب كثرة الشهوة .

٣١- (٣١٢) حدَّثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ : سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ الله عَلِيْهِ: عَنِ الْمُوْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ؟ فَقَالَ: ﴿ إِذَا كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ، فَلْتَغْتَسِلْ».

رُشَيْدٍ: بضمٌ الراءِ، وفتح الشينِ.

إِذَا كَانَ (ق ٢/٧٢) مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ: أَيْ: إِذَا خرجَ مِنْهَا المنيُّ .

(٣١٤) وحدَّثنا عَبْدُ الْلَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزَّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ أَخْبَرَتْنُهُ؛ أَنَّ أُمَّ سُلَيْم (أُمَّ بَنِي (٢) في « ب » : « عليه » وهو خطأ ظاهر .

⁽١) يقصد: (عيَّاش).

⁽٣) ساقط من « ب».

أَبِي طَلْحَةً ﴾ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ هِشَام . غَيْرَ أَنَّ فِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: أُفِّ لَكِ! أَتَرى الْمُؤَأَةُ ذَلِكِ؟.

أُفِّ: كلمةٌ تستعملُ فِي الاحتقارِ، والاستقذارِ، والإنكارِ. وَفِيهَا لغاتُّ كثيرة ، أَشهرُهَا: ضمُّ الهمزةِ ، وَكسرُ الفاءِ المشددةِ .

٣٣- (٠٠٠) حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ ﴿ قَالَ سَهْلٌ : حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةً) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةً ، عَنْ مُسَافِع بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ الله عَلِيْهِ: هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرِبَتْ يَدَاكِ. وَأُلَّتْ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْتِ « دَعِيهَا . وَهَلْ يَكُونَ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ . إِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ. وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ ».

مُسَافِعِ: بضمِّ الميم، وإهمالِ السينِ، وكسرِ (الفاءِ.

أَلَّتْ (أَ): بضمِّ اللَّهمزةِ، وفتح اللَّام)(٢) المشددةِ، وسكونِ التاءِ. أَيْ: أَصَابَتُهَا ﴿ الْأَلَّةُ ﴾ بفتح الهمزةِ ﴿ وتشديدِ اللَّامِ ، وَهِي الْحَرْبَةُ ﴾ (٢) .

(٨) باب بيان صفة منى الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما ٣١٥ - (٣١٥) حدَّثْني الْحُسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلُوانِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ﴾ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ) عَنْ زَيْدٍ (يَعْنِي

قلت: يترجح أن معنى «تربت يمينك» هنا هو «افتقرت» بدليل قولها بعدها: « وألت » وهذه هي القرينة التي ألمحنا إليها في التعليق الماضي. وبالله التوفيق.

⁽٢) ساقط من « ب».

أَخَاهُ)؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ؛ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله عَلِيَّةِ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ الله عَلَيْةِ. فَجَاءَ حَبْرٌ. مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا . فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي ؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ الله ! فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله عِيْكِيْ : ﴿ إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي ﴾ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : ﴿ أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ ﴾ قَالَ : أَسْمَعُ بِأَذُنَيَّ. فَنَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلِيَّ بِعُودِ مَعَهُ. فَقَالَ: «سَلْ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيْتِي : « هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجَسْرِ » َقَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً ؟ قَالَ : « فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » قَالَ الْيَهُودِيُّ : فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجُنَّةَ؟ قَالَ: ﴿ زِيَادَةُ كَبِدِ النَّونِ ﴾ قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا ؟ قَالَ : « يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجِنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا » قَالَ : فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: ﴿ مِنْ عَيْنِ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا » قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ. إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ: « يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ » قَالَ : أَشْمَعُ بِأُذُنِّي . قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ ؟ قَالَ : « مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ . فَإِذَا اجْتَمَعَا ، فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ الله . وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بِإِذْنِ الله » قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ. وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ. ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدَ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ. وَمَا

لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ. حَتَّى أَتَانِيَ الله بِهِ ».

(٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّام ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللهَ عَلِيْ . وَقَالَ: زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ. وَقَالَ: أَذْكُرَ وَآنَتَ. وَلَمْ يَقُلْ: أَذْكُرَا وَآنَثَا.

(فَنَكَتَ: بفتح النونِ ، والكافِ ، والمثناةِ الفوقية .

الجِسْرِ: بفتح الجيم)(١) وكسرِهَا: الصراطُ.

إِجَازَةً: بكسر الهمزةِ ، وزاي . أيْ : جوازًا (وعبورًا) (٢٠٠.

تَحْقَتُهُمْ: بإسكانِ الحاءِ، وفتحِهَا: مَا يُهدَى إلى الرجل ويُخصُّ بهِ ويلاطفُ. زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ: بنونينِ، الأولى مضمومةٌ: الحوتُ.

والزُّيَادَةُ ، (والزائدَةُ)(٢): شيءٌ في طرف الكبدِ ، وهو أطيبُها .

فَمَا غِذَاؤُهُمْ: رُوِيَ بكسرِ الغينِ والذالِ المعجمةِ ، وبفتح الغينِ والدالِ المهملةِ ، وصوَّبَهُ القاضِي.

إثْرِهَا: بكسر الهمزةِ، وسكونِ الثاءِ، (وبفتحهما)(٣).

سِمَلْسَبِيلًا: هي شديدةُ الجري. وقيلَ: السَّلِسَةُ اللَّيِّنَةُ.

أَذْكَرَا: أي: كانَ وَلَدُهُمَا ذَكْرًا.

آنَتًا: بالمدِّ، وتخفيفِ النونِ. ورُوِيَ بالقصرِ والتشديدِ. أي: كانَ الولدُ أَنثى.

(٩) باب صفة غسل الجنابة

٣٥- (٣١٦) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً

(۱) ساقط من «ب».

⁽٢) ساقط من «ب».

⁽٣) في «ب»: «وفتحها».

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله عَنْ هِشَامِ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجُنَابَةِ ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ . ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ . فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ . ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ للِصَّلَاةِ . ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ . فَيُدْخِلُ شِمَالِهِ . فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ . ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ للصَّلَاةِ . ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ . فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعَرِ . حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدِ اسْتَبْرَأَ ، حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعَرِ . حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدِ اسْتَبْرَأَ ، حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاتُ حَفَنَاتٍ . ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

(• • •) وحدَّ ثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ﴿ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ﴿ وَلَيْسَ أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ.

٣٦- (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا مِنَ الْجَنَابَةِ. فَبَدَأَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْتٍ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ. فَبَدَأَ فَعَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ أَبِي مُعَاوِيَةً. وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ.

(• • •) وحدَّ ثناه عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرُو. حَدَّثَنَا رُولِ الله عَلِيلِيمِ زَائِدَةُ عَنْ عِائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلِيمِ زَائِدَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلِيمِ كَانَ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجُنَابَةِ ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي كَانَ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجُنَابَةِ ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ. ثُمَّ تَوَضَّأً مِثْلَ وُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ .

قَدِ اسْتَبْرَأَ: أَي: أوصلَ البللَ إلى جميعِهِ. حَفَنَ: أي: أخذَ الماءَ بيديْهِ جميعًا. ٧٧- (٣١٧) وحدَّ ثني عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ السَّعْدِيُّ. حَدَّ ثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّ ثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: حَدَّ ثَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: أَذْنَيْتُ لِرَسُولِ الله عَيِّلِيم عُسْلَهُ مِنَ الْجِنَابَةِ. فَعَسَلَ كَفَيْهِ مَرَّ تَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ. ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ. ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ. ثُمَّ أَفْرَعَ بِهِ عَلَى فَرْجِهِ ، وَعَسَلَهُ بِشِمَالِهِ. ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ. فَذَلَكَهَا دَلْكَهَا دَلْكَا شَدِيدًا. ثُمَّ تَوضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ أَفْرَعَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثً حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفِّهِ. ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ. ثُمَّ تَنَحَى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ. فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ. ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِيْدِيلِ فَرَدَّهُ (١).

(• • •) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَالْأَشَجُّ ، وَإِسْحَقُ . كُلَّهُمْ عَنْ وَكِيعٍ . ﴿ وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالًا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً . كِلَّاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالًا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً . كِلَّاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا إِفْرَاغُ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ عَلَى الرَّأْسِ . وَفِي حَدِيثِ وَصْفُ الْوُضُوءِ كُلِّهِ . يَذْكُرُ الْمَضْمَضَةَ وَالْاسْتِنْشَاقَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةً ذِكْرُ الْمُنْدِيلِ .

٣٨- (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْبَنِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِدْرِيسَ عَنِ الْبَنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّلِتٍ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ. فَلَمْ يَمَسَّهُ. وَجَعَلَ يَقُولُ بِالْمَاءِ هَكَذَا

⁽۱) ردَّه عَلَيْكُ المنديل لا يدلُّ على كراهة التنشيف، لأنها واقعة حال يتطرق إليها الاحتمال، ويجوز أن يكون عدم الأخذ لأمر آخر يتعلق بالخرقة نفسها، ويجوز أن يكون مستعجلًا. قال التيمي: هذا الحديث دليل على أنه كان يتنشف، ولولا ذلك لم تأته بالمنديل. وانظر «فتح الباري» (١/ ٣٦٣).

يَعْنِي يَنْفُضُهُ .

أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ الله عَلِيلَةِ غُسْلَهُ: بضمٌ الغينِ، أي: الماءَ الذي يغتسلُ بِهِ. تَلَاثَ حَفَنَاتِ عَلَى كَفَّهِ: رواية الأكثر بالإفراد. والحفنةُ: ملءُ الكفين جميعًا. بِالمَنْدِيلِ: بالكسرِ.

٣٩- (٣١٨) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ. حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمِ عَنْ حَائِشَةً ؛ قَالَتْ: كَانَّ عَنْ حَائِشَةً ؛ قَالَتْ: كَانَّ رَسُولُ الله عَلِيْ الْفَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةً ؛ قَالَتْ: كَانَّ رَسُولُ الله عَلِيْ الْفَاسِمِ، وَمَ الْجُنَابَةِ ، دَعَا بِشَيءٍ نَحْوَ الْحَلَابِ. فَأَخَذَ رَسُولُ الله عَلِيْ الْمَاسِمِ الْأَيْمَنِ . ثُمَّ الْأَيْسَرِ . ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَيْهِ . فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ الْأَيْعَمَنِ . ثُمَّ الْأَيْسَرِ . ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَيْهِ . فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ .

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ: بفتح العينِ، والنونِ، وبالزاي.

نَحْوَ الْحِلَابِ: بكسرِ المهملةِ ، وتخفيفِ اللَّامِ ، آخرُهُ موحدةٌ: إناءٌ يُحلبُ فيه ، يسعُ قدرَ (حلبِ ناقةِ)(١). وضَبَطَهُ بعضُهم: بضمٌ الجيمِ ، وتَشديدِ اللَّامِ . قَالَ الأَزهريُّ: وَهُوَ مَاءُ الورْدِ ، فارسيٌّ معربٌ . وأنكرهُ الهَرَويُّ .

(١٠) باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضل الآخر

١٠٤ (٣١٩) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (٢) . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ

⁽١) في «ب»: «حلبة تامة».

⁽٢) ذَكَّر بعض الناس أن مسلمًا يروي حديث مالك في «صحيحه» عن يحيى بن يحيى الليثي راوي الموطأ، وليس بصواب، إنما يرويه عن يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري أما الليثي، فلم يرو عنه مسلمٌ شيئًا في «الصحيح»، والله الموفق.

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرُورَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ. هُوَ الْفَرَقُ. مِنَ الْجَنَابَةِ.

الْفَرَقُ: بفتح الفاءِ، والراءِ. وتُسكُّنُ.

١ ٤ - (• • •) حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ﴿ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَّرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بُّنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةً ، عَنْ عَائِشَةً ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّةِ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ. وَهُوَ الْفَرَقُ. وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ.

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ شُفْيَانُ: وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ آصُع.

يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ: أَي: مِنَ القدحِ.

٢٤- (٣٢٠) وحدَّثني عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةً، أَنَا وَأَنْحُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ. فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ عَلِيَّ مِنَ الْجُنَابَةِ؟ فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ قَدْرِ الصَّاع. فَاغْتَسَلَتْ. وَيَتْنَنَا وَبَيْنَهَا سِتْرٌ. وَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا. قَالَ: وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ عَلِيلَةٍ يَأْخُذْنَ مِنْ رُءُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوَفْرَةِ (١).

⁽١) في هذا دليلٌ على جواز أن تقصُّ المرأة من شعرها. والله أعلمُ.

أَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ: قالَ النوويُّ (٤/ ٤): قيلَ: اسمُهُ عبدُ الله بْنُ يزيد، وكانَ أبو سَلَمَةَ ابنَ أختِها من (ق ٧٣/ ١) الرضاعَةِ. أرضعتْهُ أمُّ كلثوم بنتُ أبي بكر.

وكَانَ أَزُواجُ النبيِّ عَلِيلِ يَأْخَذْنَ مِن رءوسِهِنَّ: قَالَ القَاضِي والنوويُّ (٤/ ٤): « إنما فعلنَ ذلكَ بعدَ وفاتِهِ لتركهنَّ التزيُّنَ، واستغنائهنَّ عن تطويلِ الشعرِ، وتخفيفًا لمؤنة رءوسهنَّ ».

كَالْوَفْرَةِ: هي ما لا يُجاوزُ الأذنينِ من الشعر.

قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءِ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ جُنْبَانِ.

ونَحْنُ جُنْبَانِ: هُوَ جارٍ عَلَى إحدَى اللُّغتينِ فِي الجُنُبِ أَنْ يُثَنَّى ويُجْمعَ.

\$\$ - (• • •) وحدَّ ثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّ ثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّ ثَنَا لَيْتُ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَاكِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَاكِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الرَّبَيْرِ) ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ؛ أَنَّهَا كَانَتْ رُوَكَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الرَّبَيْرِ) ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيُ عَلِيلِةٍ فِي إِنَاءٍ وَاحدٍ . يَسَعُ ثَلَائَةَ أَمْدَادٍ . أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .

عِرَاكِ: بكسرِ العينِ، وتخفيفِ الراءِ.

> يَخْطُرُ: بكَسرِ الطاءِ، وضمُّهَا. يُمُّ وَيجرِي. عَلَى بَالِي: عَلَى قَلْبِي وذِهْنِي.

• ٥ - (٣٢٥) حدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ. حَدَّثَنَا أَبِي . حِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيِّ) قَالاً : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالاً : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَبْرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَبْرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْهِ يَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيكَ . وَيَتَوَضَّأُ بِمَكُودٍ . وَقَالَ ابْنُ اللهُ عَيْلِيْهِ يَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيكَ . وَيَتَوَضَّأُ بِمَكُودٍ . وَقَالَ ابْنُ اللهُ يَوْلِي . وَقَالَ ابْنُ

عَبْدِ الله بْنِ جَبْدِ: هُوَ ابْن عتيكِ. ويقالُ فيه: «ابنُ جابر (۱) » أيضًا. بِمَكُّوكِ: بفتحِ الميمِ ، وَضمٌ الكافِ الأولَى وتشديدِهَا. قال النوويُّ (٤/ ٧): «وَلعلَّ المرادَ بِهِ هُنَا المُدُّ ».

مَكَاكِيّ : بتشديدِ الياءِ .

٣٥- (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ. وَ
 وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحْجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ

⁽١) ولكن الصواب: «ابن جبر»، أمَّا «ابنُ جابر» فآخر. وقد شرحتُ ذلك في «بذل الإحسان» (رقم/٧٣) فراجعه غير مأمورٍ.

(قَالَ أَبُو بَكْرِ: صَاحِبِ رَسُولِ الله عَيِّلَةِ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيِّلَةِ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيِّلَةِ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَطَهَّرُ بِالْلَدِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُحْجَرٍ، أَوْ قَالَ: وَيُطَهِّرُهُ الْمُدُّ. وَقَالَ: وَيُطَهِّرُهُ الْمُدُّ. وَقَالَ: وَيُطَهِّرُهُ اللّٰهُ. وَقَالَ: وَيُطَهِّرُهُ اللّٰهُ. وَقَالَ: وَقَدْ كَانَ كَبِرَ وَمَا كُنْتُ أَثِقُ بِحَدِيثِهِ.

وَقَدْ كَانَ كَبِرَ: بكسرِ الباءِ. قَائلُ ذلِكَ: أَبُو رَيَحَانَةَ ، وَالَّذِي كَبِرَ: «سفينةُ». وَمَا كُنْتُ أَيْقُ: كذَا فِي أكثرِ «الأصولِ»، بكسرِ المثلثةِ، مِنَ «الوثوقِ» الَّذِي هُوَ الاعتمادُ. وَرُوي «أينقُ» بمثناةِ تحتيةِ، ثُمَّ نونٍ. أَيْ: أعجبُ بِهِ وأرتضيهِ.

(١١) باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثًا

\$ - (٣٢٧) حدَّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ) عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ الله عَلْمَ وَقَالَ الله عَلَيْهِ. فَقَالَ بَعْضُ الْبَنِ مُطْعِم قَالَ: تَمَارُوا فِي الْغُسْلِ عِنْدَ رَسُولِ الله عَلِيةٍ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي أَغْسِلُ رَأْسِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيةٍ: (الله عَلَيْةِ: (الله عَلَيْهِ: الله عَلَيْ رَأْسِي ثَلَاثَ أَكُفٌ ».

صُرَد: بضمِّ الصادِ، وفتحِ الراءِ، ودالٌ، مُهْمَلاتٌ. تَمَارَوْا: تَنَازَعُوا.

(١٢) باب حكم ضفائر المغتسلة

٥٨ (٣٣٠) حدَّ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ ، وَإِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَبْرِيِّ ، عَنْ سُفِيانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَبْرِيِّ ، عَنْ سُفيانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَبْرِيِّ ، عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ أَمَّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ : قُلْتُ : عَبْدِ الله بْنِ رَافِعِ ، مَوْلَى أَمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ : قُلْتُ :

يَا رَسُولَ الله ! إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي . فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : « لَا . إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكِ ثَلَاتَ حَثَيَاتٍ . ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ » .

(• • •) وحدَّثنا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . ﴿ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْبُنُ حُمَيْدِ . أَخْبَرَنَا الثَّوَرِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ ابْنُ حُمَيْدِ . أَخْبَرَنَا الثَّوَرِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ! فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجِنَابَةِ ؟ فَقَالَ : « لَا » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةً .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) عَنْ رَوْحٍ بْنِ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، يَذِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) عَنْ رَوْحٍ بْنِ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : أَفَأَحُلُّهُ فَأَغْسِلُهُ مِنَ الْجُنَابَةِ ؟ وَلَمْ يَذْكُرِ : الْحَيْضَةَ .

أَشُدُّ ضفر رَأْسي: بفتحِ الضادِ ، وَسُكونِ الفاءِ . أي: أحكمُ فتلَ شعرِي . قَالَ ابن بري: صوابُهُ ضمُّ الضادِ والفاءِ ، جمعُ «ضفيرةِ » كـ «سفينة » و«سُفُن». قَالَ النووي (٤/ ١١): «يجوزُ الأمرانِ ، وَيَتَرجحُ الأُوَّلُ بِأَنَّهُ الثابتُ فِي الروايةِ » . كَثَيَاتِ : بِمعنى حَفَنَاتِ .

(فَأَنقُضُهُ لَلْدَيْضَةِ) (١) : بفتحِ الحاءِ(١).

(١) بياض في «ب».

⁽Y) أمًّا ذكرُ (الحيضة » في الحديث ، فكأنه شاذٌ ، وقد تفرَّد به عبد الرزاق عن الثوري ، وخالفه يزيد بن هارون ، فرواه عن الثوري بدونها كما أشار مسلمٌ رحمه الله . وأمَّا عبد الرزاق ، وإن كان ثقة إلَّا أن روايته عن الثوري فيها دخن . يدلُّ على ذلك قول ابن معين : « وأما عبد الرزاق ، والفرياني ، وأبو أحمد الزبيري ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو عاصم ، وقبيصة وطبقتهم فهم كلَّهم في « سفيان » قريبٌ بعضهم من بعض ، وهم دون يحيى بن سعيد ، وابن مهدي ، ووكيع ، وابن المبارك ، وأبي نعيم » . وهؤلاء الذين =

(۱۳) باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم

•٣- (٣٣٢) حدَّ ثنا عَمْرُو بَنُ مُحَمَّدِ النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنِ ابْنُ عُيئِنَةً عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَنِ ابْنُ عُيئِنَةً عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةً ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةً ؛ قَالَتْ : سَأَلَتِ امْرَأَةُ النَّبِيَّ عَلِيْتٍ : كَيْفَ صَفِيَّةً ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةً ؛ قَالَتْ : سَأَلَتِ امْرَأَةُ النَّبِيَّ عَلِيْتٍ : كَيْفَ تَغْتَسِلُ . ثُمَّ تَأْخُذُ تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضَتِهَا ؟ قَالَ : فَذَكَرَتْ أَنَّهُ عَلَّمَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ . ثُمَّ تَأْخُذُ فَرُصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرُ بِهَا . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟ قَالَ : «تَطَهَّرِي فِوْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرُ بِهَا . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟ قَالَ : «تَطَهَّرِي بِهَا . سُبْحَانَ الله ! » وَاسْتَتَرَ (وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيئِنَةً بِيلِهِ عَلَى وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِي عَلَى وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِي وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِي عَمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : وَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ . وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِي عَمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : وَقُلْتُ : تَتَبَعِي بِهَا آثَارِ الدَّمِ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي بِهَا آثَارِ الدَّمِ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : فَقُلْتُ : تَتَبَعِي بِهَا آثَارِ الدَّمِ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي بِهَا آثَارِ الدَّمِ .

(• • •) وحدَّثني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ. حَدَّثَنَا حَبَّانُ. حَدَّثَنَا وَالْمَ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ الْمُرَأَةُ سَأَلَتِ النَّبِيَّ وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ الْمُرَأَةُ سَأَلَتِ النَّبِيَّ عَلِيْتِ : كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطَّهْرِ ؟ فَقَالَ : « خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئي بِهَا » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شُفْيَانَ .

* * *

فِرصَةً: بكسرِ الفاءِ، وسكونِ الراءِ، وإهمالِ الصادِ: قِطعَةً. مِسْكِ: بكسرِ الميم: (الطِّيبُ المعروفُ. وقيلَ، بفتحِهَا: الجِلدُ.

⁼ قرنهم ابن معين بـ (عبد الرزاق) تكلَّم العلماء في روايتهم عن الثوري . وقد خالف عبد الرزاق يزيدُ بنُ هارون ، وهو ثقة ثبتٌ ، لم يتكلم أحد في روايته عن الثوري . أضف إلى ذلك أن روايته عن الثوري موافقة لرواية روح بن القاسم وابن عيينة جميعًا عن أيوب بن موسى ، ولم يذكروا (الحيضة) في الحديث . وصنيع مسلم رحمه الله يلمح إلى شذوذ هذه اللفظة . والله أعلمُ . والصوابُ التَّفريق بين غسل الجنابة وغسل الحيض فيما يتعلق بنقض الشعر . والله أعلمُ .

مُمَسَّكَةً: بضمِّ الميمِ) (١) الأُولَى، وفتحِ الثانيةِ. أَيْ: قِطعةُ قُطنِ أَوْ خِرقةٌ مُطيبةٌ بالمسكِ.

(• • •) وحدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَقَالَ : « سُبْحَانَ الله ! تَطَهَّرِي بِهَا » وَاسْتَتَرَ .

(٠٠٠) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. كِلَاهُمَا

⁽١) ساقط من «ب».

⁽٢) هذا من الأدلة على التفريق بين غسل الحيض والجنابة فيما يتعلق بنقض الشعر، وذلك أن النبي عليه قال في غسل الحيض: « دلكًا شديدًا » أما في غسل الجنابة ، فقال: « فتدلكه » فقط. وهذا واضح بيّن، والحمد لله.

عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةً، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: عَائِشَةً؛ قَالَتْ: دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكَلٍ عَلَى رَسُولِ الله عَلِيلِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله عَلَيْ تَعْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الْحَيضِ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ.

شُنُونَ رَأْسِهَا: بضم الشينِ المعجمةِ، وَالهمزةِ: أُصولُ شعرِهَا. وَأَصلُ «الشئونِ» الخطوطُ التي في عظمِ الجمجمةِ، وَهِيَ مجمع شعب عظامِهَا. واحدها: «شأن»

قَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَأَنَّهَا تُحْفِي ذَلِكَ: أَيْ: قَالَتْ لَهَا كَلَامًا خَفَيًّا تَسمعُهُ
 المخاطبةُ ، وَلَا يسمعُهُ (ق ٧٧/ ٢) الحاضرونَ .

أَسْمَاءُ بَنْتَ شَكُلُ: بَفْتِحِ المُعْجَمَةِ، والْكَافِ. وَحُكِيَ سَكُونُهَا. وَذَكَرَ الْخَطِيبُ وَغِيرُهُ أَنَّ اسمَ السَائِلَةِ: «أَسَمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بِنِ السَكْنِ». وَجَزَمَ بِهِ جَمَاعَةٌ مَنْهُمُ الدِّمِياطِي، وَقَالَ: إِنَّ الذِي فِي مسلم، تصحيفٌ. قَالَ ابن حجرٍ: وَهُوَ رَدٌّ، للرِوايةِ الثانيةِ بغيرِ دليلٍ. قَالَ: وَيُحتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «شَكَل» لقبًا لا اسمًا.

(١٤) باب المستحاضة وغسلها وصلاتها

٣٣٠ (٣٣٣) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبَيْشِ إِلَى النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ . فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ! إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ . أَفَأَدَ عُ الصَّلاةَ ؟ فَقَالَ: « لَا . إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ . أَفَأَدَ عُ الصَّلاةَ ؟ فَقَالَ: « لَا . إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْمَيْضَةِ . فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاةَ . وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي » .

(٠٠٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ

وَأَبُو مُعَاوِيَةً . ﴿ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نْمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ﴿ وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةً . بِمِثْلِ حَدِيثٍ وَكِيعِ وَإِسْنَادِهِ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةً عَنْ جَرِيرٍ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشِ بْنِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ بْنِ أُسَدٍ . وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَّا . قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ زِيَادَةُ حَرْفٍ ، تَرَكْنَا ذِكْرَهُ.

بِنتُ أَبِي حُبَيْشٍ: بضمِّ الحاءِ المهملةِ ، وَفتح الموحدةِ ، ثُمَّ تحتية ساكنةِ ، ثُمَّ شينٍ معجمةٍ ، اسمهُ: قَيسُ بْنُ المطلبِ بنِ أُسدِّ بن عبدِ العُزى بن قصي . عِرْقٌ: بكسرِ العينِ، وسكونِ الراءِ. ويُقَالُ لَهُ: العَاذل.

فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْـحَيْضَةُ: يَجُوز هُنَا الفتحُ والكسرُ.

... أُبِي حُبَيشِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: قَالَ النوويُّ (٢٤ ٢١): ﴿ وَهُوَ وَهُمْ بِاتَفَاقِ العلماءِ، وَصَوَابِهُ: « اثبنِ المطلبِ » بحذفِ « عبدِ ».

(وَهِيَ الْهَرَأَةُ مِنًّا)(١): هُوَ مِنْ قُولِ هَشَامٌ بْنِ عُرُوةً .

وَفِي حديثِ حمادِ بْنِ زِيدِ زيادةُ حرف تَركناً ذِكْرَهُ. قَالَ القاضي: هُوَ قُولُهُ بعدَ « اغْسِلِي عَنكِ الدَّمَ وَتَوَضَّئِي » . ذَكَرَهُ النسائيُّ (١٨٦/١) وَغيرُهُ ، وَأَسقطَهُ مُسلمٌ لأنَّهُ مِمَّا انفردَ بِهِ حَمادٌ . قَالَ النَّسَائِيُّ : ﴿ وَلَا نَعْلَمُ أَحِدًا قَالَ : ﴿ وَتُوضَّئِي ﴾ فِي الحديثِ غير حمادٍ ».

٣٣٤ (٣٣٤) حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنِا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنُّهَا قَالَت: اسْتَفْتَتْ أَمُّ حَبِيبَةً بِنْتُ جَحْش رَسُولَ الله ﷺ. فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ. فَقَالَ: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقُ فَأَغْتَسِلِي. ثُمٌّ صَلِّي ﴾ فَكَانَتْ

⁽۱) بیاض فی «ب».

تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ: لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ شِهابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيهِ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ فَعَلَنْهُ هِيَ. وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: ابْنَةُ جَحْشٍ. وَلَمْ يَذْكُو أُمَّ حَبِيبَةً.

أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةً بِنْتَ جَحْشٍ: كَذَا فِي «الأصولِ». وَفِي نَسخةِ أَبِي العباسِ الرَّازِي: «أَنَّ زِينبَ بنتَ جَحشٍ». وَيُبْطِلُهُ قُولُهُ: «ختنة رسول الله عَلِيَّةٍ وتحت عبد الرحمن بن عوفٍ» فَإِنَّ زِينبَ أُمَّ المُؤْمنينَ لَمْ يتزوجْهَا عَبدُ الرحمنِ قَطُّ، وَإِنَّمَارِ تَوْجَهَا زِيدُ بنُ حارثة.

عَدُ الله الله عَنْ عَمْرِو بْنِ اَلْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْسِ ابْنُ وَهْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ اَلْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْسِ ابْنُ وَهْبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلِيْ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ) بِنْتَ جَحْشٍ (خَتَنَةَ رَسُولِ اللهِ عَلِيْقٍ ، وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ) بِنْتَ جَحْشٍ (خَتَنَةَ رَسُولِ اللهِ عَلِيَةِ في ذَلِكَ . فَقَالَ اللهِ عَلِيْقِ في ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْقِ . وَلَكِنَ هَذَا عِرْقُ . وَلَكِنَ هَذَا عِرْقُ . وَلَكِنَ هَذَا عِرْقُ . فَاعْتَسِلِي وَصَلِّي . وَصَلِّي » .

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ في مِرْكَنٍ في محجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشِ. حَتَّى تَعْلُوَ مُمْرَةُ الدَّم الْمَاءَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثْتُ بِلَٰ لِكَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَلْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ. فَقَالَ: يَرْحَمُ الله هِنْدًا. لَوْ سَمِعَتْ بِهَذِهِ الْفُتْيَا. وَالله ! إِنَ كَانَتْ لَا تُصَلِّي.

(، ، ،) وحدَّ ثني أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى مَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ اللهِ عَلْقِ . وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ اللهِ عَلْقِ . وَلَمْ يَذْكُرُ مَا بَعْدَهُ . ابْنِ الْحَارِثِ إِلَى قَوْلِهِ : تَعْلُو مُحْرَةُ الدَّمِ الْلَاءَ . وَلَمْ يَذْكُرُ مَا بَعْدَهُ .

وَخَتَنَةً: بفتحِ الحاءِ المعجمةِ، والمثناةِ الفوقيةِ، والنونِ: قريبةُ زوجِ النَّبِي عَيْلِكُم. أَيْ: أختُ زوجِهِ زينبَ.

وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَيْ : زوجتُهُ .

وَجَحْشِ: بفتحِ الجيمِ، وَسكونِ الحاءِ المهملةِ، وَشينِ معجمةِ. مِرْكَنِ: بكسرِ الميمِ، وَفتحِ الكافِ: الإجانة الَّتي يُغسلُ فِيهَا الثيابُ.

(، ، ،) وحدَّثني مُحمَّدُ بْنُ الْثُنَّى . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشِ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةً ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ : كَذَا فِي « الأُصولِ » . وَفِي روايةِ السمرقنديِّ : « عُرْوَةَ » بَدَل (ق ٧٤ / ١) « عَمْرَةَ » .

9- (٠٠٠) وحدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا لَيْتُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَرْقَهَ ، عَنْ عَرْقَهَ ، عَنْ عَرْقَهَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةً سَأَلَتْ رَسُولَ الله عِرَاكِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةً ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةً سَأَلَتْ رَسُولَ الله عَرَاكِ ، عَنْ عُرْوَة ، عَنْ عَائِشَةً ، رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنَ دَمًا . فَقَالَ لَهَا عَلِيْ عَنِ الدَّمِ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنَ دَمًا . فَقَالَ لَهَا

رَسُولُ اللهِ ﷺ: « امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ. ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي »

رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنَ: كَذَا فِي «الأُصُولِ» لِأَنَّهَا مُذكرةً. وَرُوي «مَلْأَى» بالتأنيثِ، عَلَى مَعْنى «الإجانة».

(10) باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة الله و الرابيع الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ، حَرْ أَيُّ وَالرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَيِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ. حَ وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ الْمُرَأَةُ سَأَلَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ مُعَاذَةَ، أَنَّ الْمُرَأَةُ سَأَلَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: أَتَقْضِي إِحْدَانَا تَعَيضُ عَلَى مَحِيضِهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ. قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَعَيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلِيقٍ. ثُمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ.

الرَّشْكِ: بكسر الراءِ، وَسكونِ الشينِ المعجمةِ. قِيلَ: مَعنَاهُ بِالفارسيةِ: (البَّاسِمُ) (١). وَقِيلَ: الغيورُ. وَقِيلَ: كبيرُ اللحيّةِ. وَقِيلَ: العقربُ، وسُمِّي بِهِ لأَنَّ العقربَ دَخَلَتْ فِي لحيتهِ، فَمَكَثَتْ ثلاثةً أيامٍ وَهُوَ لَا يَدْرِي، لعظمِ لحيتهِ جَدًّا !!.

أَحَرُورِيَّةً أَنْتِ: نسبةً إلى «حَرُورَاء» قريةٌ عَلَى ميلينِ مِنَ الكوفةِ، كَانَ أُولُ الجتماعِ الخوارجِ بِهَا، فَنُسبُوا إِلَيْهَا.

٩٨- (٠٠٠) وحدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَةً ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ : أَتَقْضِي الحَّائِضُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللهِ اللهِ

⁽١) في «م»: «القاسم».

عِلَيْ يَحِضْنَ. أَفَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: تَعْنِي يَقْضِينَ.

يَجْزِينَ: بفتحِ الياءِ، وكسرِ الزاي بِلَا همزٍ. أَيْ: يقضينَ.

(١٦) باب تستر المغتسل بثوب ونحوه

• ٧- (٣٣٦) وحدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَي مَالِكِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبِي النَّضْرِ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيُ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيُ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ عَامَ الْفَتْحِ . فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ. وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ .

مَوْلَى أُمُّ هَانِيَّ: هُوَ الواقعُ، وَكَانَ يُلْزُمُ أَخَاهَا عَقِيلًا، فنسبَ إِلَى وَلَائِهِ فِي الروايةِ الأُخرَى.

٧١- (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هِنْدِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدِ، أَنَّ أَبًا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ، أَتَتْ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ، أَتَتْ رَسُولَ اللهِ عَلِيلٍ إِلَى غُسْلِهِ. وَهُو بِأَعْلَى مَكَّةَ. قَامَ رَسُولُ اللهِ عَلِيلٍ إِلَى غُسْلِهِ. فَسَتَرَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ. ثُمَّ أَخَذَ ثَوْبَهُ فَالْتَحَفَ بِهِ. ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ سُبْحَةَ الضَّحَى.

سُبْحَة : بضم السينِ، وَإِسكانِ الباءِ: النافلةُ، سميت بِذلكَ للتسبيحِ الذي فيها.

٧٧- (٠٠٠) وحدَّ ثناه أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، بِهَدَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَسَتَرَتْهُ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ بِثَوْبِهِ. فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَهُ فَالْتَحَفَ بِهِ. ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ سَجَدَاتٍ. وَذَلِكَ ضُحى.

ثَمَانِ سَجَدَاتٍ. أَيْ: ركعاتٍ، تسميةُ الشيءِ بجزئهِ.

٧٣ - (٣٣٧) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا مُوسَى الْقَارِئُ. حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجُعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ عَبِيلِهِ مَاءً وَسَتَرْثُهُ فَاغْتَسَلَ.

مُوسَى القَارِئ: بِالهمزِ، نسبةً إِلَى القراءةِ .

(١٧) باب تحريم النظر إلى العورات

٧٧- (٣٣٨) حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنِ الضَّحَاكِ بْنِ عُشْمَانَ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الضَّحَاكِ بْنِ عُشْمَانَ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ : « لَا يَنْظُو ابْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ : « لَا يَنْظُو الرَّجُلُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الْمُؤَةِ إِلَى عَوْرَةِ الْمُؤَةِ فِي الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الْمُؤَةِ فِي التَّوْبِ إِلَى اللهَ عُلِ اللهَ عُلِ اللهُ أَقُ إِلَى الْمُؤَاةِ فِي التَّوْبِ اللهَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ الل

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ هَرُونُ بْنُ عَبْدِ الله وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. قَالًا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَا

(مَكَانَ عَوْرَةِ): عُرْيَةِ الرَّجُلِ وَعُرْيَةِ الْمَوْأَةِ.

* * *

عُرْيَةِ الرَّجُلِ، وَعُرْيَةِ المَرْأَةِ: ضُبط بكسرِ العينِ، وسكونِ الراءِ. وبضمّ العينِ، (وسكونِ الراءِ، وبضمّ العين) (١) ، وفتحِ الراءِ، وتشديدِ الياءِ. قَالَ أهلُ اللّغةِ: عُرْيةُ الرجلِ، بالضمّ والكسرِ، متجردهُ، والثالثةُ عَلَى التصغيرِ.

(١٨) باب جواز الاغتسال عريانًا في الخلوة

٧٠- (٣٣٩) وحد ثنا مُحمّد بن رافع . حدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حدَّثَنَا مَبْدُ الرَّزَّاقِ . حدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحمّد مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحمّد رَسُولِ اللهِ عَلِيةٍ : «كَانَتْ رَسُولِ اللهِ عَلِيةٍ : «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً . يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْأَةِ بَعْضِ . وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ . فَقَالُوا : وَالله ! مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلُ مَعَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْتَسِلُ وَحْدَهُ . فَقَالُوا : وَالله ! مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلُ مَعَنَا إلَّا أَنَّهُ آذَرُ . قَالَ : فَذَهِبَ مَوْقً يَغْتَسِلُ . فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ . فَفَرَّ الله إِلَى سَوْأَةِ مُوسَى . قَالُوا : وَالله ! مَا الْحَجَرُ بَثَوْبِي حَجَرُ ! ثَوْبِي حَجَرُ ! تَوْبِي حَجَرُ ! ثَوْبِي حَجَرُ ! ثَوْبِي حَجَرُ ! حَتَّى نَظَرَ أِلْدُ إِلَى سَوْأَةِ مُوسَى . قَالُوا : وَالله ! مَا كُنُهُ مَوْسَى . قَالُوا : وَالله ! مَا يَمُوسَى مِنْ بَأْسٍ . فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ . فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِعُوسَى مِنْ بَأْسٍ . فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِعُرْ مِضَرِبًا » .

ُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّه ! إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ. ضَوْبُ مُوسَى بِالْحَجَرِ.

سَوْأَةٍ: هِيَ العورةُ ، لِأَنَّ انكشافَهَا يسوءُ صاحبَهَا .

آذَرُ: بالمدِّ، وفتحِ الدالِ المهملةِ، (وراءِ)(٢). عظيمُ الخصيتينِ.

فَجَمَحَ: بجيمٍ ، وَميمٍ خفيفة ، وحاءٍ مهملةٍ . جَرَى أَشَدُّ الجري .

⁽۱) ساقط من «ب». (۲) ساقط من «ب».

نُظِرَ إِلَيْهِ: بضمٌ النونِ، وكسرِ الظاءِ، مبنيٌّ للمفعولِ. فَطَفِقَ: بكسرِ الفاءِ وفتحِهَا. أَيْ: جعلَ وَأَقبلَ. ندب: بفتحِ النونِ والدالِ: الأثرِ.

(١٩) باب الاعتناء بحفظ العورة

٧٦- (٠٤٠) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيْ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْمُ وَنِ مَيْمُونِ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدُ بْنِ بَكْرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . وَاللَّفْظُ لَهُمَا . (قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . وَاللَّفْظُ لَهُمَا . (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَّزَّقِ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : كَلَّ بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِي عَيْقِ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَارَةً . فَقَالَ الْعَبَّاسُ بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِي عَلَى عَاتِقِكَ ، مِنَ الْحِجَارَةِ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ عَلَى عَاتِقِكَ ، مِنَ الْحِجَارَةِ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ اللَّبِي عَلَى عَاتِقِكَ ، مِنَ الْحِجَارَةِ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ اللَّبِي عَلَى عَاتِقِكَ ، مِنَ الْحِجَارَةِ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ اللَّبِي عَلَى عَاتِقِكَ ، مِنَ الْحِجَارَةِ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ اللَّيْبِي عَلَيْهِ إِزَارِي ، إِزَارِي » فَشَدَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ . ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « إِزَارِي ، إِزَارِي » فَشَدَ اللهِ إِزَارَهِ . قَالَ ابْنُ رَافِع فِي رِوَايَتِهِ : عَلَى رَقَبَتِكَ . وَلَمْ يَقُلُ : عَلَى عَاتِقِكَ .

فَخَرُّ: سَقَطَ.

وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ: بفتحِ الطاءِ، والميمِ: ارتفَعَتْ.

(۲۰) باب ما يستتر به لقضاء الحاجة

٧٩ (٣٤٣) حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضَّبَعِيُّ. قَالاً: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونِ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ. قَالاً: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونِ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفُرٍ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ عَبِيلَةٍ ذَاتَ يَوْمٍ عَلِيٍّ، وَنُ عَبْدِ اللهِ عَبِيلَةٍ ذَاتَ يَوْمٍ

خَلْفَهُ. فَأَسَرٌ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًّا مِنَ النَّاسِ. وَكَانَ أَحَبٌ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ عَيِّلِيَّ لِحَاجَتِهِ، هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَحْلٍ. قَالَ ابْنُ أَسْمَاءَ فِي حَدِيثِهِ: يَعْنِي حَائِطَ نَحْلٍ.

الضُّبَعِيُّ: بضمِّ المعجمةِ ، وفتح الموحدةِ .

هَدَفٌّ: بفتح الهاءِ، والدالِ. مَا ارتفعَ مِنَ الأُرضِ.

(حَائِشٌ: بالله المهملةِ، والشينِ المعجمةِ: البستانُ. ويقالُ فيهِ: حش، بفتحِ الحاءِ وضمَّهَا) (١).

(٢١) باب إنما الماء من الماء

٠٨٠ (٣٤٣) وحدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي نَمِرٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله عَبْدِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءٍ. حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِم وقَفَ رَسُولُ الله عَلِيدٍ عَلَى بَابِ عِنْبَانَ. فَصَرَحَ بِهِ . فَخَرَجَ يَجُو إِزَارَهُ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْدِ : « أَعْجَلُعَنِ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ اللهِ عَبْلَهُ ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ المُولُ الله ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ المُولُ الله ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ المُولُ الله عَيْدِ قَلَمْ مُنْ اللّهِ عِنْبَانُ : يَا رَسُولُ الله عَيْلِيدٍ : « إَنَّمَا اللهُ عَمِنْ . مَاذَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيدٍ : « إِنَّمَا اللّهُ عَرَا مَالله عَرَالهُ عَنْ اللهُ عَرَالُهُ عَمْ اللهُ عَلَى مَا الله عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَمْ الله عَلَيْهِ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَنْ الله عَلَيْهِ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ : « إِنَّمَا اللهُ عَمْ اللهُ عَمْ اللهُ عَرْبَ . مَاذَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيدٍ : « إِنَّمَا اللهُ عَمْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى مَا اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الل

(عِثْبَانَ: بِكسرِ العينِ، وقيلَ: ضَمُّهَا) (٢٠).

٨٣ (٣٤٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ .
 وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .

⁽١) ساقط من «ب».

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحُكَمِ، عَنْ ذَكُوانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى مَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ. فَقَالَ: « لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكُ؟ » قَالَ: نَعَمْ. يَا رَسُولَ الله ! قَالَ: « إِذَا يُقْطُرُ. فَقَالَ: « لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكُ؟ » قَالَ: فَعَمْ. يَا رَسُولَ الله ! قَالَ: « إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أَقْحَطْتَ. فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ. وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ ». وَقَالَ ابْنُ بَشَّارِ: إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أُقْحِطْتَ.

أُعْجِلْتَ: بضمٌ (الهمزةِ)^(۱)، وسكونِ العينِ، وكسرِ (الجيمِ)^(۲)، فِي الموضِعينِ.

أَقْحَطْتَ: فِي الأُولَى: بفتحِ الهمزةِ والحاءِ. وَفِي روايةِ ابْنِ بَشارٍ: بضمٌ الهمزةِ وكسرِ الحاءِ. معنَاهُ: عدمُ إنزالِ المَني، استعارةٌ مِنْ قحوطِ (ق ٢/٧٤) المطرِ، وَهُوَ انحِباسُهُ.

٨٤ (٣٤٦) حدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بْنِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الْمُؤَاةِ ثُمَّ كَعْبٍ ؛ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمُؤَاةِ. ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي ».

يُكْسِلُ: بضمٌ أُولِهِ. يقالُ: أكسلَ الرجلُ فِي جِماعِهِ، إِذَا ضَعُفَ عَنِ الإِنزالِ. ويُقَالُ أيضًا: كسِلَ، بكسرِ السينِ، فالمضارعُ بفتحٍ أُولِهِ.

٨٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْلَكِيِّ ، عَنِ اللَّكِيِّ (يَعْنِي

 ⁽١) في «ب»: «المهملة» ا وهو خطأ.
 (٢) في «ب»: «المهملة» ا وهو خطأ.

بِقَوْلِهِ: الْلَكِيِّ عَنِ الْلَكِيِّ، أَبُو أَيُّوبَ) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ عَن رَسُولِ اللهِ عَنْ أَبِيٍّ ؛ أَنَّهُ قَالَ: «يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ».

الْمَلَيِّ: المعتمدُ عليهِ ، المركونُ إليهِ . أَبُو أَيُّوبَ: فِي «الأصولِ» بالرَّفْع .

- ٨٦ (٣٤٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمِيْدٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . ﴿ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْمُحسَيْنِ بْنِ غَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْمُحسَيْنِ بْنِ فَعْدَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةً ؛ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ ذَكُوانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ . قَالَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ . قَالَ عُثْمَانُ : « يَتَوَشَّأُ كَمَا قُلْ عُثْمَانُ : « يَتَوَشَّأُ كَمَا يَتُو فَلَمْ كُمْنِ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : « يَتَوَشَّأُ كَمَا يَتُوسُ أَلِكُ عَلْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلِيدٍ . يَتَوَشَّأُ لِلسَّلَاةِ . وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ » . قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله عَلِيدٍ .

(• • •) وحدَّ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ. حَدَّ ثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنِ الْخُسَيْنِ. قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ عُرُوةَ بْنَ النَّهِ عَلِيْ اللهِ عَلِيْ إِلَى مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلِيْ . الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلِيْ .

وَلَمْ يُمْنِ: بضمِّ الياءِ، وَسكونِ الميمِ.

(٣٢) باب نسخ «الماء من الماء» ووجوب الغسل بالتقاء الختانين .

٨٧ (٣٤٨) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . ح

وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَادُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَمَطُرٌ عَنِ الْحُسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَلِيِّةِ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ أَبِي هُرَيْرَةً؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَلِيَّةِ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا. فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ».

.وَفِي حَدِيثِ مَطَرٍ: « وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ » . قَالَ زُهَيْرٌ مِنْ بَيْنِهِمْ : « بَيْنَ أَشْعُبِهَا الْأَرْبَعِ » .

(• • •) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيِّ . وَهُبُ بْنُ جَرِيرٍ . أَبِي عَدِيِّ . وَهُبُ بْنُ جَرِيرٍ . كَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . كَلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ « ثُمَّ اجْتَهَدَ » وَلَمْ يَقُلُ : « وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ » .

شُعَبِهَا الأَربَعِ: قيلَ: يَداهَا وَرِجْلَاهَا. وَقيلَ: رِجلَاهَا وَفَخذَاهَا. وقيلَ: رِجلَاهَا وَشَعْبِهَا الأَربَعِ: قيلَ: رَجلَاهَا وَشَعْبَ (شَعْبَة) . وشَفْرَاهَا. واختارَ القَاضِي أَنَّهَا شَعْبُ الفرجِ الأَربِعِ. أَيْ: نواحيهِ. جَمعُ (شَعْبَة) . ثُمُّ جَهَدَهَا: قَالَ الخطابِي: حَفْرَهَا. أَيْ: كَدَّهَا بِحركتِهِ. وَقَالَ غيرُهُ: بلغَ مُشْقَتَهَا. وَقَالَ عِياضٌ: بلغَ جَهدَهُ فِي عَمَلِهِ فِيهَا. والجهدُ: الطاقةُ، وَهُوَ إشارةٌ إلَى الحركةِ، وَتَمكُنِ صورةِ العملِ.

أَشْعُبها: جَمعُ «شُعبٍ».

٨٨ – (٣٤٩) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا هِمَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ. بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهَذَا حَدِيثُهُ) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ. قَالَ: عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهَذَا حَدِيثُهُ) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ. قَالَ: (وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي بُرْدَةً) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ

رَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّونَ: لَا يَجِبُ الْغُسْلُ إِلَّا مِنَ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عِرُونَ: بَلْ إِذَا خَالَطَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ. قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ. فَقُمْتُ الْغُسْلُ. قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ. فَقُمْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ. فَأَذِنَ لِي. فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهُ! (أَوْ يَا أُمَّ الْخُمْنِينَ!) إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكِ عَنْ شَيْءٍ. وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكِ. فَقَالَتْ: لَا اللَّهُ مِنِينَ أَنْ تَسْأَلُنِي عَمًّا كُنْتَ سَائِلًا عَنْهُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ. فَإِنَّا أَنَا اللَّهُ عَنْ شَيْعٍ وَلَدَتْكَ. فَإِنَّا أَنَا اللَّهُ عَنْ شَيْعٍ أَنْ اللَّهُ عَلْمَ الْتِي وَلَدَتْكَ. فَإِنَّا أَنَا اللَّهُ عَلْمَ اللَّهِ عَلَى الْخَيْرِ سَقَطْتَ. قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعِبِهَا الْأَرْبَعِ، وَمَسَّ الْخِتَانُ الْفِيانَ ، وَمَسَّ الْخِيَانُ الْخِيَانُ الْفِيانَ ، وَمَسَّ الْخِيَانُ الْخِيَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ؟ قَالَتْ: عَلَى الْمَرْبَعِ، وَمَسَّ الْخِيَانُ الْفِيَانَ ، وَمَسَّ الْخِيَانُ الْفِيَانَ ، وَمَسَّ الْخَيَانُ الْفِيَانَ الْفَيَانُ الْفَيَانُ الْفَيْلُ ؟ وَمَسَّ الْفَيْتَانُ الْفِيَانَ ، وَمَسَّ الْفِيقِنَ اللّه عَلَيْتُ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالُ ؟ وَمَسَّ الْفَيْتَانُ الْفِيقِيْنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَمُ الْفَالَاثُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّه وَالْمُلْ ؟ وَمَسَّ الْفَيْمَالُ ؟ وَمَا الْفُوعِيَانَ الْفَيْدُ وَجَبَ الْغُسُلُ ؟ وَمَسَّ الْخُيْسَ لَيْ وَمِيْسَ الْفُيْسُلُ ؟ وَمَسَّ الْفُيْسُلُ ؟ وَمَسَّ الْفُيْسُلُ ؟ وَمَسَ الْفُومِيْتَ الْفُلْكَ عَنْهُ الْمُنْ الْعَيْمَ الْمُنْكُ » وَمُمَالًا اللهُ عَلَيْكَ الْمُعْرِقِيْنَ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُولُ اللهُ الْمُنْ الْمُعْلُ ؟ وَالْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُوالُولُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُوالُ الْمُؤْمِ الْمُعْتِقُولُ الْمُعْل

عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ: أَيْ: صَادَفْتَ خبيرًا بحقيقةِ مَا سَأَلَتَ عَنهُ ، عارفًا بجليِّه وخفيِّه ، حاذقًا فِيهِ .

ومسَّ الخِتَانُ الخِتَانَ: أَيْ: حاذى، بتغيُّب الحشفةِ فِي الفرجِ.

- ٨٩ (٠٥٣) حدَّثنا هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، وَهَرُون بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُ .
قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ أَبِي الزَّيْشِ ، عَنْ عَالِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلِيْدٍ . قَالَتْ : جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلِيْدٍ . قَالَتْ : إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله عَلِيْتٍ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ . هَلْ عَلَيْهِمَا النَّهُ عَلَيْهِمَا الْفُعْسُلُ ؟ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيْتِهِ : « إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ . أَنَا وَهَذِهِ . ثُمَّ نَعْتَسِلُ » .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أُمْ كُلْثُومٍ: هِيَ بنتُ أَبِي بكرِ الصَّديقِ ، تابعيَّةٌ فَالحَديثُ مِنْ روايةِ الصحابيِّ عَنِ التابعيةِ .

(۲۳) باب الوضوء مما مست النار

• ٩- (١٥٣) وحدَّ ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّ ثَنِي عَنْ جَدِّي. حَدَّ ثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَنِي عَنْ جَدِّي عَبْدُ الْمَانِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بُ أَنِي عَبْدُ الْرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بُ أَنْ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدِ الْأَنْصَارِي أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِي يَقُولُ: «الْوضوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : فِي بعضِ «الأصولِ»: «عبدُ الله بْنُ أَبِي بَكْرٍ» والصوابُ: عَبدُ الملكِ، وَهُوَ أَخُو «عَبدِ الله».

(٣٥٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ أَنَّ عَبْدَ الله ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى الْمَسْجِدِ. فَقَالَ: إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا. لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيِّلِةِ يَقُولُ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

(٣٥٣) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمْرِو بْنِ عُمْرِو بْنِ عُمْرِو بْنِ عُمْرِو بْنِ عُمْرَانَ ، وَأَنَا أُحَدِّثُهُ هَذَا الْحَدِيثَ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزَّبَيْرِ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ عُرْوَةً: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ عَلِيلِ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلِ : « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

عَبْدَ الله بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظِ: كَذَا هُنَا، وَفِي «الجمعةِ» و «البيوع». ووقعَ في «الجمعةِ»: «إبراهيمَ بْنِ عَبدِ الله بْنِ قَارِظٍ» وَكِلَاهُمَا قَدْ قيلَ. وَقَدْ اختلفَ الحَفَّاظُ فيهِ عَلَى هذينِ القولينِ. و «قَارِظٍ» بالقافِ، وكسر الراءِ، والظاءِ المعجمةِ. أَثُوارِ: جمعُ « ثورٍ » بالمثلثةِ ، وَهُوَ: القطعةُ مِنَ الأقطِ.

(٢٤) باب نسخ الوضوء مما مست النار

٩ ٩ - (٣٥٥) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ. حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمَيَّةَ الَضَّمْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله عَيْلِيَّةٍ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفٍ يَأْكُلُ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٣ - (• • •) حدَّثنِي أُحْمَدُ بْنُ عِيَسى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ . فَأَكُلَ مِنْهَا . فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَامَ وَطَرَحَ السِّكِّينَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيْ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ .

(٣٥٦) قَالَ عَمْرُو: وَحَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ عَنْ كُرِيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسِ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَيِّلْتِمْ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيلِتْ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

(• • •) قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. بِذَلِكَ.

 $(\tilde{\chi} \tilde{\chi} \tilde{\chi}^{(1)} : (.....)^{(1)}.$

ع ٩- (٣٥٧) قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنِي سَعيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الله

⁽٢) يباض في «الأصلين»، ولعلُّها: «يقطع» أو نحوها. (١) بياض في ١ ب ٥.

ابْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعِ عَنْ أَبِي غَطَفَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : أَشْهَدُ لَكُنْتُ أَشْوِي لِرَسُولِ اللهُ عِلِيلَةِ بَطْنَ الشَّاةِ . ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

> (أبِي غَطَفَانَ)(١): بفتح الغينِ المعجمةِ، والطاءِ المهملةِ، والفاءِ. بطنَ الشاةِ، يَعْنِي: الكَبِّدَ وَمَا مَعَهُ مِنْ حَشْوِهَا.

٩٩- (٣٥٩) وحدَّثني عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيِّ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. فَأَتِي بِهَدِيَّةٍ خُبْزٍ وَلَحْمٍ . فَأَكُلَ ثَلَاثَ لُقَمٍ . ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ . وَمَا مَسَّ مَاءً .

(٠٠٠) وحدَّثناه أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الْوَلِيدِ بْن كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَّاءٍ. قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسَ. وَسَأْقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ حَلْحَلَةً. وَفِيهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسِ شِهَدَّ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ عَيْلِيِّهِ. وَقَالَ: صَلَّى. وَلَمْ يَقُلْ: بِالنَّاسِ.

حَلْحَلَةَ: بفتحِ الحاءينِ المهملتينِ، بينَهُمَا لامٌ ساكنةٌ.

(٢٦) باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلى بطهارته تلك

٩٨ – (٣٦١) وحدَّثني عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَعَبَّادِ بْنِ تَمْيم ، عَنْ عَمِّهِ ؛ شُكِيَ إِلَى

⁽۱) بیاض فی « ب».

النَّبِيِّ عَلِيَّةِ: الرَّجُلُ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشيءَ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: « لَا يَنْصَرِفُ حَتّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي رِوِايَتِهِمَا: هُوَ عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ.

شُكِي: بضمِّ أَوَّلِهِ وَكُسرِ الكَافِ.

أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيءَ : خروجُ الحدثِ .

حَتَّى يَسمعَ صوتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا: معناهُ: حَتَّى يَعْلَمَ وجودَ أُحدِهِمَا، وَلَا يشترطُ السماعُ والشمُّ بإجماع المسلمينَ.

هُوَ عَبْدُ الله بْنُ زِيدٍ: يَعْنِيَ: عمَّ «عبادِ بْنِ تميمٍ»، وَهُوَ ابْنُ عاصمٍ رَاوي حديثَ «صفةِ الوضوءِ» (ق ١/٧٥).

(۲۷) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِمَا: عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها.

١٠١- (٠٠٠) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ
 وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ

عُتْبَةً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً ، أُعْطِيتُهَا مَوْلَاةً لِيَهُمُونَةً ، مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : ﴿ هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا ؟ » قَالُوا: « إِنَّهَا مَيْتَةٌ » فَقَالَ: « إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا » .

(• • •) حدَّثنا حَسَنٌ الْحُلُوانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَيْدٍ. جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. بِنَحْوِ رِوَايَةِ يُونُسَ.

إِهَائِهَا: قِيلَ: هُوَ الجِلدُ مُطلَقًا. وَقِيلَ: قبلَ الدُّباغ، فَأَمَّا بعدَهُ فَلَا يُسمَّى إهابًا.

إِنَّمَا حُرِّم أَكْلُهَا: رُويَ بفتحِ الحاءِ وضمٌ الراءِ، وَبضمٌ الحاءِ وكسرِ الراءِ

٣٠٤ - (٣٦٤) حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْج. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ مُنْذُ حِينٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ مَيْمُونَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ دَاجِنَةً كَانَتْ لِبَعْضِ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَمَاتَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « أَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ ؟ » .

دَاجِنَةً : بالدال المهملةِ ، والجيم ، والنونِ . قَالَ أَهلُ اللغةِ : دُواجِنَ البيتِ : مَا ألفها مِنَ الطيرِ والشاةِ ونحوِهَا .

٠١٠٥ (٣٦٦) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَعْلَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّةِ يَقُولُ: « إِذَا دُبِغُ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ».

(• • •) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ. قَالاً: حَدَّثَنَا ابْنُ عُييْنَةَ. وَحَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ ابْنُ عُييْنَةَ . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، مُحَمَّدٍ) . و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، مُحَمَّدٍ) . و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . كُلَّهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِهِ . يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى . ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِهِ . يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى .

وَعْلَةَ: بفتحِ الواوِ، وَإسكانِ المهملةِ.

٢٠١٦ (قَالَ أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورِ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ . فَقَالَ : مَالَكَ تَمَسُّهُ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ وَعْلَةَ السَّبَإِيِّ فَرُوا . فَمَسِسْتُهُ . فَقَالَ : مَالَكَ تَمَسُّهُ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ وَعْلَةَ السَّبَإِيِّ فَرُوا . فَمَسِسْتُهُ . فَقَالَ : مَالَكَ تَمَسُّهُ ؟ قَدْ سَأَلْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : إِنَّا نَكُونَ بِالْمُغْرِبِ . وَمَعَنَا الْبَرْبَرُ وَالْجُوسُ . نُوْتَى بِالْكَبْشِ قَدْ ذَبَحُوهُ . وَنَحْنُ لَا نَأْكُلُ ذَبَائِحَهُمْ . وَيَأْتُونَا بِالسِّقَاءِ يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَلِيلِهِ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « دِبَاغُهُ طَهُورُهُ » .

السَّباِيِّ: بفتحِ المهملةِ ، والموحدةِ ، ثُمَّ همزةٍ ، ثُمَّ ياءِ النسبةِ . يَعْني : حديث يَحيَى بْنِ يَحْيَى « بالياء » فِي « يَعْني » مِنْ كلامِ الرَّاوِي عَنْ مسلمٍ . قَالَ النووي (٥/٤) : « وَلَوْ رُوِيَ بالنونِ عَلَى أَنَّه مِنْ كلامِ مسلمٍ لكانَ حَسَنًا وَلَكِنْ لَمْ

يُرو » .

فَرْوًا: هُوَ المشهورُ فِي اللُّغةِ، والجمعُ «فِرآءٌ». وَيُقَالُ فِي لغة قليلةٍ: فَرْوه. بالهاءِ.

فَمَسِسْتُهُ: بكسرِ السينِ الأُولَى فِي الأَفصح.

(۲۸) باب التيمم

١٠٨ – (٣٦٧) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ۚ. قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ﴿ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ) انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ الله عَيْكَ عَلَى الْتِمَاسِهِ. وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ . وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ . وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْر فَقَالُوا: أَلَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ الله عَلَيْ وَبِالنَّاسَ مَعَهُ. وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ. وَلَيْسَ مَعَهُمَ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ الله عَيْلِيٌّ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ. فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللهُ عَيْلِيِّهِ وَالنَّاسَ. وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. قَالَتْ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكُر. وَقَالَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ . وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي . فَلاَ كَمْنَعُنِي مِنَ التَحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ عَلِيلَةِ عَلَى فَخِذِي. فَنَامَ رَسُولُ اللهِ عَلِيلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ. فَأَنْزَلَ الله آيَةَ التَّيَمُّم فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ (وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ): مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ. فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ.

٩ - ١ - (• • •) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ بِشْرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً . فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله عَنْ عَائِشَة ؛ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا . فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ . فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ عَلِيْتٍ شَكُوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ . فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ . فَقَالَ أُسَيدُ بْنُ كُوضَيْرٍ : جَزَاكِ الله خَيْرًا . فَوَالله ! مَا نَزَلَ بِكِ أُمْرٌ قَطَّ إِلَّا جَعَلَ الله لَكِ مِنْهُ مَحْرَجًا . وَجَعَلَ الله لَكِ مِنْهُ مَحْرَجًا . وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيه بَرَكَةً .

* *

بِالْبَيْدَاءِ: بفتح الموحدةِ أَوَّلُهُ، وَالمدِّ.

أَوْ بذاتِ الجيش : بفتحِ الجيمِ ، وَسكونِ التحتيةِ ، وإعجامِ الشينِ مَوضِعَانِ بينَ المدينةِ وَخَيبرَ .

عِقْدٌ: بكسرِ العينِ. كلُّ مَا يُعقدُ وَيُعَلَّقُ فِي الغُنْقِ.

لِي: هُوَ إِضَافَةُ اليدِ، وَإِلَّا فَهُوَ مِلكُ ﴿ أَسَمَاءَ ﴾ استعارتُهُ منها.

يَطْعُنُ: بَضَمِّ العينِ فِي الأشهرِ. وَأَمَّا فِي المَعَانِي، فَالأَشْهِرُ الفتخ.

مُدُور . جَميعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً . قَالَ أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ أَبُو بَكْرٍ . جَميعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ اللّهُ عَنْ شَقيقٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الله وَأَبِي مُوسَى . الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقيقٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الله وَأَبِي مُوسَى . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ بِهَذِهِ اللّه : لَا يَتَيَمَّمُ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المُاءَ شَهْرًا . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ بِهَذِهِ اللّه : لَا يَتَيَمَّمُ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المُاءَ شَهْرًا . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ بِهَذِهِ اللّايَةِ فِي سورَةِ الْمَائِدَةِ لَوْ فَلَمْ جَدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة/الآية : ٢] فَقَالَ عَبْدُ الله : لَوْ رُخِصَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، لأَوْشَكَ ، إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَنْ يَتَيَمَّمُوا لِهُ عِبْدِ الله : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّالٍ : بَعَثَنِي بِالصَّعِيدِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ الله : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّادٍ : بَعَثَنِي بِالصَّعِيدِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ الله : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّادٍ : بَعَثَنِي بِالصَّعِيدِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ الله : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّادٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ الله عَيْلِيْ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبُتُ . فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ . فَتَمَرَّغْتُ فِي رَسُولُ الله عَيْلِيْ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبُتُ . فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ . فَتَمَرَّغْتُ فِي

الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ. ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَوْتُ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بَيدَيْكَ هَكَذَّا» ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً. ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ، وَوَجْهَهُ؟ فَقَالَ عَبْدُ الله: أَوَ لَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟

الحديث المؤافية المؤافية المؤلفة المؤلفة المؤافية المؤافية المؤافية المؤافية المؤلفة الم

لَأَوْشَكَ: أَيْ: قَرُبَ وَأَسْرَعَ. بَرَدَ: بفتحِ الراءِ، وَبِضَمِّهَا.

١١٢ - (٠٠٠) حدَّثني عَبْدُ الله بْنُ هَاشِمِ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي الْمُكَمُ عَنْ ذَرِّ، عَنْ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ) عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُكُمُ عَنْ ذَرِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: لَا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارُ: أَمَا تَذْكُو، إِنِي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً. فَقَالَ: لَا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارُ: أَمَا تَذْكُو، إِنِي أَجْنَبْتُ فَلَمْ نَجِدْ مَاءً. فَأَمَّا أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا. فَلَمْ نَجِدْ مَاءً. فَقَالَ النَّبِي عَيِيلٍا: قَلَمْ تُصلِّ. وَأَمَّا أَنْ فَتَمَعَّكُتُ فِي التَّرَابِ وَصَلَّيْتُ. فَقَالَ النَّبِي عَيِيلٍا: (إِنَّ مَنْ تَنْفُخُ. ثُمَّ تَنْفُخُ. ثُمَّ تَنْفُخُ. ثُمَّ تَنْفُخُ. ثُمَّ تَمْسَحُ بِهِمَا وَجُهَكَ وَكَفَيْكَ وَكَفَيْكَ وَكَفَيْكَ وَكَفَيْكَ وَكَفَيْكَ وَكَفَيْكَ وَكَفَيْكَ وَكَفَيْكَ وَتَقَالَ عُمَرُ: اتَّقِ الله. يَا عَمَّارُ! قَالَ: إِنْ شِعْتَ لَمْ أَحَدُنُ بِهِ.

قَالَ الْحُكَمُ: وَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَ حَدِيثِ ذَرِّ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرِّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرَ الْحُكُمُ. فَقَالَ عُمَرُ: نُوَلِّيكَ مَا تَوَلَّيْتَ.

سُمْ مَنْ لِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحُكَمِ . قَالَ : سَمِعْتُ ذَرَّا عَنِ ابْنِ شُمْ مِنْ لِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحُكَمِ . قَالَ : سَمِعْتُ ذَرَّا عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى . قَالَ : قَالَ الْحُكَمُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَلَمْ أَجِدْ مَاءً . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ شِئْتَ ، لِمَا جَعَلَ الله عَلَى مِنْ حَقِّكَ ، لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا . وَلَمْ يَذْكُر : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٌ .

ابْنِ أَبْزَىٰ : بفتحِ الهمزةِ ، وَسُكُونِ الموحدةِ ، وَزَاي .

رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : أَقْبُلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ سَمِعَهُ يَقُولُ : أَقْبُلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَبِيلِا . حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الرَّنْصَارِيِّ . فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ : أَقْبَلَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ مِنْ نَحْوِ بِعْرِ جَمَلٍ . الْأَنْصَارِيِّ . فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ : أَقْبَلَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ عَلَيْهِ . حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى فَلَمْ يَرُدُّ رَسُولُ الله عَلِيلٍ عَلَيْهِ . حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجَدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

وَروى اللَّيثُ: هَذَا مُعَلَّقٌ ، وَهُوَ موصولٌ فِي « البخاريِّ » (١/ ٤١- فتح) .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ: قَالَ النوويُّ (٤/ ٦٢): «كَذَا فِي «الأَصولِ»، وَصَوابُهُ (١): عَبْدُ الله بْنُ يَسَارٍ» كَمَا فِي «البخاريِّ» (١/ ٤٤١ فتح)، (وَقَدْ وَقَعَ كَذَلِكَ عَلَى الصوابِ فِي روايةِ السمرقنديِّ، «وَعَبدُ الرحمنِ» وَ«عَبدُ الله » أُخَوانِ) (٢٠).

(أَبِي الجهم: بفتح الجيم، وَسُكُونِ الهاءِ. قَالَ النووي (٤/ ٦٤): «كَذَا فِي « مسلم » وَهُوَ غَلَطٌ ، وصَوابُهُ كَمَا فِي « البخاريِّ » وَغَيرِهِ) (٢٠). «أَبُو الجُهيم » بضم الجيم، (وفتح) (٣) الهاءِ ، وزيادَةِ «ياءٍ » واسمُهُ عَبدُ الله بْنُ الصِّمَّة ، بكسر الصادِ المهملةِ ، وتشديدِ الميم » .

بِثْرِ جَمَٰلٍ: بفتحِ الجيمِ والميمِ. وَللنَّسائِي (١/ ١٦٥): بثرِ الجملِ، بالألفِ واللام. مَوضِعٌ بقربِ المدينةِ.

(٢٩) باب الدليل على أن المسلم لا ينجس

(٣٧١) حدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) قَالَ: مُمَيْدٌ حَدَّثَنَا. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ مُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ لَقِيمُ النَّبِي عَنِيلِةٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ . فَانْسَلَّ فَذَهَبَ لَقِيمَةُ النَّبِي عَلِيلِةٍ . فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : ﴿ أَيْنَ كُنْتَ ؟ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! ﴾ فَاغْتَسَلَ . فَتَفَقَّدَهُ النَّبِي عَلِيلٍةٍ . فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : ﴿ أَيْنَ كُنْتَ ؟ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! ﴾ قَالَ : يَا رَسُولَ الله لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ حَتَّى قَالَ : يَا رَسُولَ الله لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أُجُولِسَكَ حَتَّى قَالَ : يَا رَسُولَ الله لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أُبُولِهِ لَا يَنْجُسُ ﴾ . قَقَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيمَ : ﴿ سُبْحَانَ الله ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ ﴾ .

 ⁽١) وكذا قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٤٢) وسبقه إلى ذلك الحافظ رشيد الدين العطار في كتابه «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» (ق ٤/ ١)، وسأدفعه للطبع خلال أيام. يسر الله ذلك تجنه وكرمه.
 (٢) ساقط من «ب».

⁽٣) في «ب»: «وزيادة» والعبارة فيها اضطراب وسقط.

قال: حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا: مِنْ تقديم الأسم عَلَى (الصفةِ)(١).

عَنْ حميدٍ ، عَنْ أَبِي رافع. قَالَ المَازِرِي : هَذَا مُنقَطعٌ ، إِنَّمَا يَرُويهِ حميدٌ عَنْ بكرِ (ق ٧٥/ ٢) بْنِ عبدِ الله المُزَنِي عَنْ أَبِي رافع، كَذَا أَخْرَجَهُ البخاريُّ (١/ ٣٩٠، ٣٩١) وَالأَربِعةُ وغيرُهُمْ.

١١٦ – (٣٧٢) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرِ، عَنْ وَاصِل، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنْ مُحَذَيْفَةَ، أَنَّا رَسُولَ اللهِ عَلِيْتُ لَقِيَهُ وَهُوَ مُجنُبٌ. فَحَادَ عَنْهُ فَاغْتَسَلَ. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنْبًا قَالَ: « إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ ».

فَحَادَ عَنْهُ: أَيْ: مَالَ وَعَدَلَ.

لا يَنْجُسُ: بضمّ الجيم وَفتحِهَا.

(۳۰) باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها

١١٧ – (٣٧٣) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . قَالًا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةً عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةً ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ عَلِيلَةٍ يَذْكُرُ الله عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ .

البَهِيِّ: بفتح الباءِ وَكسرِ الهاء، وَتشديدِ الياءِ. لقبُّ، واسمُهُ: عَبدُ الله بْنُ يَسَارٍ .

⁽١) في «م»: «الصيغة»!!.

(٣١) باب جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وأن الوضوء ليس على الفور

119 (٣٧٤) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا سُفْيانُ بْنُ عُيَّاسٍ يَقُولُ: عُنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحُوَيْرِثِ. سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ. فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ. وَأُتِيَ بِطَعَامٍ. فَقِيلَ لَهُ: أَلَأَ تَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «لِمَ؟ أَأْصَلِّي فَأْتَوَضَّأَ؟».

فَقَالَ: لِمَ؟ بكسرِ اللَّامِ وفتحِ الميمِ. أَأْصَلِّي: استفهامُ إنكارِ، حُذِفَتْ مِنهُ الهمزةُ.

(٣٢) باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

وَقَالَ يَحْيَى أَيْضًا: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيرِ بْنِ صُهَيْبٍ، وَقَالَ يَحْيَى أَيْضًا: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيرِ بْنِ صُهَيْبٍ، وَقَالَ يَحْيَى أَيْسٍ (فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ: كَانَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ. وَفِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَيِّلِيْ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ) قَالَ: وَفِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَيِّلِيْ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ) قَالَ: (الله عَلَيْ عَدِيثِ هُشَيْمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ) قَالَ: (الله عَلَيْ عَدِيثِ هُشَيْمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ وَالْخَبَائِثِ ».

إِذَا دَخَلَ: للبخاريّ (١/ ٢٤٢): « إِذَا أُرادَ أَنْ يَدْخُلَ » . الْـٰخَلَاءَ: بفتح الخاءِ، وَالمدِّ.

الكَنيفَ: بفتحِ الكافِ، وَكسرِ النونِ. موضعُ قضاءِ الحاجةِ. الْخُبُثِ: بضمٌ الباءِ الموحدةِ، وتسكَّنُ، جَمعُ «خبيثٍ». والخَبَائِثِ: جَمْعُ «خبيثةٍ». يُرِيدُ ذُكرَانَ الشياطينِ وَإِناتُهمْ.

(٣٣) باب الدليل على أن نُوم الجالس لا ينقض الوضوء 1٢٣ – (٣٧٦) حدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ.

ع وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ الله ﷺ نَجِيٍّ لَمَيْ الله عَيِّلِيِّهِ نَجَيًّ لَكُمَ الله عَيِّلِيَّةٍ مُنَاجِي الرَّمُجُلَ) فَمَا لِرَجُلِ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ: وَنَبِيُّ الله عَيِّلِيَّةٍ مُنَاجِي الرَّمُجَلَ) فَمَا قَام إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ.

١٧٤ - (٠٠٠) حدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي.
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيرِ بْنِ صُهَيْبٍ؛ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ قَالَ:
أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ عَبِيلِةٍ يُنَاجِي رَجُلًا. فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ
أُصْحَابُهُ. ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ.

نَجِيَّ: أَيْ مسارٌ. يَستَوِي فِيهِ الواحدُ، والمُثَنى، والجمعُ. قَالَ تعالى: ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [مريم / ٥٢]. وَالمُنَاجَاةُ: الحديثُ سرًا.

٠٠٠ - (٠٠٠) وحدَّثني يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنسًا يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ يَنَامُونَ. ثمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّأُونَ. قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَنسٍ؟ قَالَ: إِي. وَالله !

قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسِ؟ قَالَ: إي. وَالله!: إِنَّمَا سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ لأَنَّ قَتَادَةَ مُدَلِّسٌ، وَشَعْبَهُ كَانَ يَذُمُّ التدليس جِدًّا، (فَأَرَادَ)(١) الاستثبات مِنْ قَتَادَةَ فِي لفظِ السماع (٢).

⁽١) في «الأصلين»: «إذ» ولعل ما أثبتُه أوضح. والله أعلم.

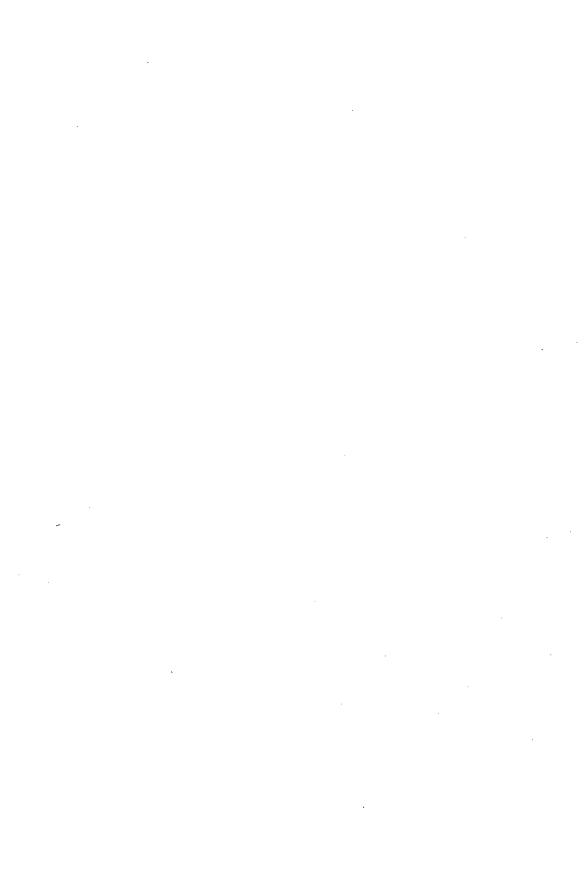
⁽٢) وأخرج أبو عوانة (٢/ ٣٨) عن أسد بن موسى ، قال : سُمعتُ شعبة يقول : كانت =

= همتي من الدنيا شفتي قتادة ، فإذا قال : «سمعتُ » كتبتُ ، وإذا قال : «قال » تركتُ . وروى البيهقيُّ في «المعرفة» بسند صحيح عن شعبة قال : «كفيتُكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وقتادة ، وأبي إسحاق السبيعي » .

يعني أنه كان لا يروي عنهم إلا ما كان مسموعًا لهم من مشايخهم ، وهذا يعني أن شعبة إذا روى عن واحد من هؤلاء الثلاثة ولو رووه عن مشايخهم بالعنعنة ، فإنه ينزل منزلة السماع ، ولا يطّردُ هذا في كل روايات شعبة عن غير هؤلاء من المدلسين ، لاحتمال أنه لا يعلم بتدليسهم أصلا ، ولا سيما الذين يدلسون منهم تدليس الشيوخ ، فقد ثبت أن بقية بن الوليد دلس اسم شيخ له ، وصرح عنه بالتحديث فتلقاه عنه شعبة ولم يفطن لصنيعه . والله أعلم .

* * *

كِتَابُ الصَّلَاةِ



(١) باب بدء الأذان

١- (٣٧٧) حدَّثنا أَخْمَلُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنْظَلِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ الْمِرَاهِيمَ الْخُنْظَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا الْبُنُ بَكْرِ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ رَافِعِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ جُرَيْجٍ. ﴿ وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الله ﴿ وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الله مُحَمَّدِ. قَالَ : قَالَ البُنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى البِنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ . فَيَتَحَيَّتُونَ الصَّلَوَاتِ . وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدُ . فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا يَوْمًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى . وَقَالَ يَعْضُهُمْ : قَوْنًا مِثْلَ قَوْنِ الْيَهُودِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَوَ لَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ﴾ . فَنَادِ بِالصَّلَاةِ ﴾ . فَنَادِ بِالصَّلَةِ ﴾ قَالَ رَسُولُ الله عَيَّلَةِ : ﴿ يَا بِلَالُ ! قُمْ . فَنَادِ بِالصَّلَاةِ ﴾ .

فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ: أَيْ: يُقَدِّرُونَ حِينَهَا لِيَأْتُوا إِلَيْهَا. وَالحِينُ: الوَقْتُ مِنَ الزَّمن.

نَاقُوسِ النَّصَارَى: هُوَ الذِي يضربونَ بِهِ لأُوقاتِ صلاتِهِمْ.

أَوَ لَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟: قَالَ القَاضِي : ظاهرهُ أَنَّهُ إعلامٌ ليسَ عَلَى صفةِ الأَذانِ الشرعِيِّ ، إِخبارًا بحضور وقتِهَا . قَالَ النوويُّ (٤/ ٧٦) : « وَهُوَ مُتَعَيَّنٌ » .

(٢) باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة

٧- (٣٧٨) حدَّثنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. ٩ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلِيَّةَ . جَمِيعًا عَنْ خَالِدٍ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أُخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلِيَّةَ . جَمِيعًا عَنْ خَالِدٍ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَة .

زَادَ يَحْيَى فِي حدِيثِهِ عَنِ ابْنِ عُلِيَّةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ. فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَةَ.

أُمِرَ بِلَالٌ: للنَّسائي (٢/ ٣): « إِنَّ رسولَ الله عَيِّلِيُّ أَمَرَ بِلَالًا » . أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ: أَيْ: يأْتِي بِهِ مَثْنَى .

وَيُوتِرَ الْإِقَامَةِ : أَيْ : يَأْتِي بِهَا وِثْرًا، وَلَا يُثَنِّيهَا .

إِلَّا الْإِقَامَةَ : أَيْ : لفظة الْإِقَامَةِ « قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ » ، فَإِنَّهُ لَا يوترها ، بَلْ يُثنيهَا .

٣- (٠٠٠) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنسِ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنسِ ابْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ: ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيءٍ يَعْرِفُونَهُ. فَذَكَرُوا أَنْ يُتُورُوا نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا. فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.

يُغلِمُوا: بضمٌ أُولِهِ، وَسُكُونِ العَيْنِ. أَيْ: يجعلُوا لَهُ علامةً يُعرفُ بِهَا. أَنْ يُنَوِّرُوا نارًا: أَيْ: يُوقِدُوا (ق ٧٦/ ١) ويُشعِلُوا.

(٣) باب صفة الأذان

7- (٣٧٩) حدَّ ثني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ. وَقَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ. وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ، مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ. وَحَدَّثَنِي أَبِي مَحْذُورَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَنْ مَكْمُولِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَيْرِيزِ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَنْ مَكْمُولٍ، قَنْ هَذَا الْأَذَانَ «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ﴾.

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله . حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ (مَرَّتَيْنِ) حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ (مَرَّتَيْنِ) زَادَ إِسْحَقُ : « الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا الله » .

أَبِي مَحْذُورَةَ: اسمهُ: «سمُرةُ» وَقِيلَ: أُوسٌ. وَقِيلَ: جَابِرٌ، وقيلَ: سليمانُ. عَلَّمَهُ هَذَا الأَذَانَ «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ»: كَذَا فِي أَكْثِرِ «الأصولِ» مرتين فَقَطْ. وفي بعضِهَا: أربع مرَّاتٍ.

حَيَّ عَلَّى الصَّلَاةِ: أَيُّ: تَعَالُوا إِليهَا وَأَقبِلُوا.

حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ: أَيْ : هَلُمُوا إِلَى الفوزِ والنجاةِ ، وَقيلَ : إِلَى البقاءِ . أَيْ : إِلَى سبب الفوزِ والبقاءِ في الجنةِ . قَالَ النوويُّ (١٤/ ٨١) : « والفلَحُ ، بفتحِ اللَّامِ ، لغةٌ فِي الفلاح » .

قُلْتُ : ورَدَّتْ فِي « الأَذَانِ » فِي « سننِ سعيدِ بْنِ منصورِ » عَنْ ابن أَبِي مُلَيكةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّن فِي مرَّةِ ، فقال : « حَيَّ عَلَى الفلَحِ »^(١) .

(٤) باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد

٧- (٣٨٠) حدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ ابْنُ عُمَرَ ؛ قَالَ: كَانَ لرَسُولِ الله عَيْلِيْ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى.

(• • •) وحدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله. حَدَّثَنَا الله عَنْ عَائِشَة ، مِثْلَهُ.

وَائِنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: اسمهُ: عَمرو بْنُ قَيْسٍ (فِي) (٢) الأَشهرِ. وَاسم أُمِّ مكتومٍ:

⁽١) هذا ضعيف الإسناد لإرساله. (٢) في «ب»: «على».

« عاتكةُ ».

(٦) باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان

9- (٣٨٢) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْتَى (يَعْنِي ابْنَ اللهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيْلِيْهِ يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ. وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ. فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ. وَإِلَّا أَغَارَ. فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: الله أَكْبَرُ الله أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله الله الله عَلَى النّهِ عَلَى النّه عَلَى الله ا

عَلَى الْفِطْرَةِ: أَيْ: عَلَى الْإِسْلَامِ.

(٧) باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة

11- (٣٨٤) حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَهْبِ عَنْ حَيْوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَغَيْرِهِمَا ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَيْلِهِ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْهُوَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ . ثُمَّ صَلُّوا الله عَلَيْ بِهَا عَشْرًا . ثُمَّ سَلُوا الله عَلَيْ بِهَا عَشْرًا . ثُمَّ سَلُوا الله عَلَيْ بِهَا عَشْرًا . ثُمَّ سَلُوا الله إِي الْوَسِيلَةَ . فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى الله عَلَيْ إِلَّا لِعَبْدِ مِنْ عِبَادِ الله . وَأَرْجُو

أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ . فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّاةً صَلَّى الله عَلَيهِ بِهَا عَشْرًا. زَادَ أَحمدُ فِي «مسندِهِ» (٢/ ١٧٢): «وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعينَ» (١) .

حَلَّتْ: أَيْ: وَجَبتْ.

١٩ - (٣٨٥) حدَّ ثني إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورِ . أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ خُبَيْبِ الْمَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَلْ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَلْ وَسُولُ الله عَلَيْ : « إِذَا قَالَ الله عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « إِذَا قَالَ اللهُ أَكْبَرُ الله أَنْ لَا إِلَه إِلّا الله . ثُمَ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلّا الله . ثُمَ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْهَدَ أَنْ لا إِله إلله أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله . ثُمَ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْهَلَاحِ . قَالَ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِالله . ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْهَلَاحِ . قَالَ : لا عَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِالله . ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْهَلَاحِ . قَالَ : لا عَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِالله . ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْهُ أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ . قَالَ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَلْ : لا إِلَه إِلّا الله ، مِنْ قَلْبِهِ - دَخَلَ الْجُنَّةَ » .

لَاحُولَ وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِالله: أَيْ: لَا حَولَ عَنْ مَعَصَيَةِ الله إِلَّا بَعْصَمَتِهِ، وَلَا قُوةَ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بَمُعُونَتِهِ. وَقَيلَ: الحُولُ: الحُركَةُ.

⁽۱) قال الهيثميَّ في «المجمع» (۱۰/ ۱۲۰): «إسناده حسنٌ»، ورواهُ أحمد (۲/ ۱۲۰) قال الهيثميُّ في «المجمع» (۱۸۰) أيضًا موقوقًا على عبد الله بن عمرو، ووقع في سنده اختلاف، أحسبه من ابن لهيعة رحمه الله.

(٨) باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه

١٤ - (٣٨٧) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةً بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةً بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .
 فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيّةٍ يَقُولُ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْتِهِ . بِمِثْلِهِ .

المُؤَذُنُونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا: بفتحِ الهِمزةِ ، جمعُ «عنقِ ». قيلَ : معناهُ أكثرُ الناسِ (تشوفًا) (١) إِلَى رحمةِ الله ، لأَنَّ (المتشوف) (٢) يطيلُ عنقهُ إِلَى مَا يتطلعُ إليهِ . فمعناهُ : كثرة مَا (يرونهُ) (٣) مِنَ الثوابِ . وقيلَ : إِذَا أَلجمَ الناسَ العرقُ يَومَ القيامةِ ، طالتْ أعناقُهُمْ لِقَلَا ينالَهُمْ ذلكَ الكربُ . وقيلَ : معناهُ أَنَّهُمْ سادةٌ ورؤساءُ ، والعربُ تصفُ السَّادةَ بطولِ العنقِ . وقيلَ : أكثرُ أتباعًا . وقيلَ : أكثرُ أتباعًا . وقيلَ : أكثرُ (أعمالًا . ورُوي) (٤) «إِعناقًا » بكسرِ الهمزة : إسراعًا إِلَى الجنةِ ، مِنْ «سيرِ العنق » .

٠١٥ (٣٨٨) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ الْبِنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْبُنِ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلِيلَةٍ يَقُولُ: (لَاَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلِيلَةٍ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ (إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ

⁽١) في «ب»: «تشوقًا» بالقاف. (٢) في «ب»: «المتشوق».

⁽٣) في (اب): (ايمر به). (٤) سأقط من ((ب).

الرَّوْحَاءِ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةُ وَثَلَاثُونَ مِيلًا.

(• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

الرُّوْحَاءِ :بفتحِ الراءِ، والحاءِ المهملةِ، وَالمدِّ.

17 - (٣٨٩) حدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ الْبَرَاهِيمَ (وَاللَّهْظُ لِقُتَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيِّلِيْهِ جَرِيرٌ) عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَاللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَاللَّهُ فَرَاطً. حَتَّى لَا قَالَ: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطً. حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ. فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوسُوسَ. فَإِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ. فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوسُوسَ. فَإِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ. فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوسُوسَ.

أَحَالَ: بالحاءِ المهملةِ. أَيْ: ذهبَ هاربًا.

١٧ - (٠٠٠) حدَّثني عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانِ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الله) عَنْ شُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّةٍ: « إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ مُحصَاصٌ ».

حُصَاصٌ : بضمٌ الحاءِ المهملةِ ، وصادينِ مهملتينِ : ضراطٌ . وَقيلَ : شدَّةُ العَدْو .

١٩٠٠ (٠٠٠) حدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ. قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةً. قَالَ: رَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ. قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةً. قَالَ: وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا رَأَوْ صَاحِبٌ لَنَا) فَنَادَاهُ مُنَادِ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ. قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْعًا. فَذَكَوْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: لَوْ شَعْرَتُ أَنَّكُ تَلُقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ. وَلِكَنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ. فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله عَلِيَةٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ: بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ، إِذَا نُودِي بِالصَّلَاةِ، وَلَى وَلَهُ مُصَاصٌ».

حَارِثُةَ: بالحاءِ.

19 - (• • •) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي النِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيلِ قَالَ : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ . فَإِذَا قُضِيَ لَوْدِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ . حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّمُّويبُ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ . حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّمُّويبُ التَّافِيبُ أَقْبَلَ . حَتَّى يِخُطُرَ بَيْنَ الْمُرْءِ وَنَفْسِهِ . يَقُولُ لَهُ : اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُو كَذَا . أَقْبَلَ . حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمُرْءِ وَنَفْسِهِ . يَقُولُ لَهُ : اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُو كَذَا . لَمُ لَكُنْ يَذْكُو كَذَا . فَاللَّهُ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كُمْ صَلَّى » . لِلَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُو مِنَ قَبْلُ . حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كُمْ صَلَّى » .

الحِزَامِيُّ: بالحاءِ المهملةِ ، وَالزَّاي .

حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ: قَالَ العَلْمَاءُ: لِقَلَّ يضطر اللَّي أَنْ يشهدَ لَهُ بذلكَ يومَ القيامةِ. وَقِيلَ: لعظم أَمرِ الأذانِ.

(التَّتُوبِبُ) (١): (َق ٧٩/ ٢) المرادُ بِهِ: الإقامةُ ، لِأَنَّهُ رجوعُ إِلَى الدعاءِ إِلَى الصلاةِ بَعْدَ الدعاءِ إِلَىهَا بِالأَذَانِ .

⁽١) في «ب»: «الثوب»!.

يَخْطُرَ: بضم الطاءِ وَكسرِهَا. فـ « بالضمِّ » كيرٌ ، وبـ « الكسرِ » : يوسوسُ.

 ٣ - (• • •) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِع. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلَةٍ . بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: « حَتَّى يَظَلُّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى ».

إِنْ يَدْرِي: بالكسرِ ، بِمغنَى « مَا » النافيةِ . وَرُوي بِالفتح .

(١١) باب وجوب قراءة الفاتحة في كبل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعَلَّمهَا قرأ ما تيسر له من غيرها

٣٨- (٣٩٥) وحدَّثناه إِسَحقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِي قَالَ: « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ » ثَلَاثًا ، غَيْرُ تَمَام . فَقِيلَ لِأَيِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْكِ يَقُولُ: ﴿ قَالَ الله تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ. وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ الله تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَن الرَّحِيم . قَالَ الله تَعَالَى : أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ : مَالِكِ يَوْم الدِّين . قَالَ: مَجَّدنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَى عَبْدِي) فَإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمَ وَلَا الضَّالِّينَ. قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ».

قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ. دَخَلْتُ عَلْيهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيْتِهِ. فَسَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهُ.

فَهِيَ خِدَاجٌ: بكسرِ الخاءِ المعجمةِ ، هُوَ: النقصانُ . أَيْ: ذاتُ خداجٍ . يقالُ : أخدجتِ الناقةُ ، إِذَا أَلقتْ وَلَدَهَا قَبَلَ أُوانِ النتاجِ ، وَإِنْ كَانَ تَامَّ الخَلْقِ وأخدجتهُ إِذَا وَلَدَهَ ، وَإِنْ كَانَ تَامَّ الخَلْقِ وأخدجتهُ إِذَا وَلَدَتُهُ ناقصًا ، وَإِنْ كَانَ لتمام الولادةِ .

قَسَمْتُ الصَّلَاةَ: أَيْ: الفاتِحة . سميتْ بذلكَ لأَنَّهَا لَا تصحُّ إِلَّا بِهَا ، كقولهِ: (الحَجُ عرفَةُ » (١).

فَإِذَا قَالَ العبدُ: الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ: للدارَقطنيِّ (١/ ٣١٢) مِنْ وجهِ ضعيفِ قبلهُ: « يقولُ عَبْدِي إِذَا افتتحَ الصلاة: بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ فَيَذْكُرنِي عَبْدِي) (٢).

وَإِذَا قَالَ: الرَّحمنِ الرَّحيمِ، قَالَ (الله) (٣): أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي: قَالَ العلماءُ: التحميدُ: الثناءُ بجميلِ الأفعالِ، والتمجيدُ: الثناءُ بصفاتِ الجلالِ. وَيُقَالُ: أَثْنَى عَلَيهِ في ذَلِكَ كُلِّه، وَلِهَذَا جَاءَ جوابًا لـ «الرحمنِ الرحيمِ»، لاشتمالِ اللَّفظينِ عَلَى الصفات الذاتيةِ وَالفعليةِ.

مَجَّدَنِي: عَظَّمَنِي.

وَقَالَ مِرَّةً: «فَوَّضَ إِلَىًّ »: وجه مطابقتِهِ لـ « مالك يوم الدِّينِ » أَنَّ الله تَعَالَى هُوَ المتفرِّدُ يومئذِ بالملكِ ، وَلَا دَعْوَى لأحدِ ذَلِكَ اليومَ .

⁽١) حديث صحيحٌ ، خرجته في « غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود » (رقم ٤٦٨) فراجعه غير مأمور .

⁽٢) رواه الدارقطني من طريق ابن سمعان ، عن العلاء بن عبد الرحمن به ، وقال : «ابنُ سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان ، متروكُ الحديث . وروى هذا الحديث جماعةٌ من الثقات عن العلاء بن عبد الرحمن ، منهم : مالك بن أنس ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ، وابنُ عيينة ، وابن عجلان ، والحسن بن الحر ، وأبو أويس وغيرهم ، على اختلاف منهم في وابنُ عيينة ، واتفاق منهم على المتن ، فلم يذكر أحدٌ منهم في حديثه : بسم الله الرحمن الرحيم ، واتفاقهم على خلاف ما رواه ابن سمعان أولى بالصواب » ا ه .

⁽٣) من ((م).

٣٩ - (• • •) حدَّثنا قُتيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَس ، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ ، مَوْلَى هِشَام بْنِ زُهْرَة ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ .

• ٤- (• • •) ﴿ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ؛ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى بْنِي عَبْدِ الله بْنِ هِشَام بْنِ زُهْرَةَ، أَخْبَرَهُ ؟ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: ﴿ مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلْمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُوْآنِ » بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ. وَفِي حَدِيثِهِمَا «قَالَ الله تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ يَيْنِي وَيَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ. فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُها لِعَبْدِي ».

أَبُو السائب: لَا يُعرفُ اسمُهُ.

١ ٤- (٠٠٠) حدَّثني أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُعْقِرِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ. أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ. قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَمِنْ أَبِي السَّائِبِ، وَكَانَا جَلِيسَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَا: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيْكِيمَ: ﴿ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا. بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ.

الْمَغْقِرِيُّ: بفتح الميم، وَسكونِ العينِ، وَكسرِ القافِ. نسبةً إِلَى «معقرٍ»، ناحيةٌ مِنَ اليمنِ.

-٤٥ (٣٩٧) حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ الله . قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عِيَلِيْهِ دَحَلَ الْمَسْجِدَ . فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى . ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ الله عَيِلِيْهِ السَّلَامَ . قَالَ : «ارْجِعْ فَصَلِّ . فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى . ثُمَّ جَاءَ فَصَلِّ . فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَرَجُعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى . ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَيِلِيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَيِلِيْهِ : «وَعَلَيْكَ السَّلامُ » ثُمَّ قَالَ : «ارْجِعْ فَصَلِّ . فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : هَالْ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا عَلَيْنِي . قَالَ : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَةِ فَكَبُرْ . ثُمَّ الْوَبُلُ أَمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا . ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى الْمَعْنُ رَاكِعًا . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا . ثُمَّ الْفَوْآنِ . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَ جَالِسًا . ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ فِي الْمَعْنِ صَاحِدًا . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَ جَالِسًا . ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلُهَا » . صَلَاتِكَ كُلُهَا » .

فَدَخَلَ رِجُلٌ فَصَلَّى: هُوَ: خلادُ بْنُ رافع.

ثُمَّ اقْرَأَ (مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ) (١) مِنْ القُرآنِ: لابنِ حبانَ(٢) (٤٨٤): «ثُمَّ اقْرَأُ بِأُمِّ القُوْآنِ ، ثُمَّ بِمَا شِئْتَ » .

٣٤- (• • •) حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا دَحَلَ الْمَسْجِدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا دَحَلَ الْمُسْجِدَ فَصَلَّى . وَرَسُولُ الله عَيْلِيْ فِي نَاحِيَةٍ . وَسَاقًا الحَدِيثَ بِمِثْلِ هَذِهِ القِصَّةِ . وَسَاقًا الحَدِيثَ بِمِثْلِ هَذِهِ القِصَّةِ . وَرَادَا فِيه : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبَعِ الْوُضُوءَ . ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَة وَزَادَا فِيه : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبَعِ الْوُضُوءَ . ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَة

⁽١) يياض في «ب».

⁽٢) في «سنن أبي داود» (٨٥٩) عن رفاعة بن رافع وذكر الحديث، وفيه: «ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ» فكان العزو إليه أولى.

فَكُبِّرْ ».

فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ: للترمذِيِّ (٣٠٢)، وَالنَّسائيِّ (٢/ ١٩٣): «فَتَوضَأْ كَمَا أَمْرَكَ الله، ثُمَّ تَشَهدْ وَأَقِمِ »(١). وَفِي الحديث زياداتٌ أُخرى أوردتُهَا فِي «شرحِ البُخاريِّ».

(١٢) باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه

٧٤- (٣٩٨) حدَّ ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عَوَانَةَ مَوْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلَيْ صَلَاةَ الظَّهْرِ (أَوِ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلَيْ صَلَاةَ الظَّهْرِ (أَو الْعَصْرِ) فَقَالَ : « أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : الْعَصْرِ) فَقَالَ : « قَلْ عَلِمْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا » . أَنَا . وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا » .

(خَالَجَنِيهَا) (٢): أَيْ: نَازَعَنِيهَا.

(١٣) باب حُجة من قال: لا يجهر بالبسملة

٣٥- (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَجْهَرُ بُسُلِم. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَجْهَرُ بِهَوُلاَءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ. وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ عَلِيلِتْم ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ . فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ عَلِيلِتْم ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ . فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ

⁽١) وهي عند أبي داود (٨٦١)، واللفظ عند النسائي مختلف قليلًا.

⁽٢) يباض في ١ ب ١.

بِالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا يَذْكُرُونَ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ، وَلَا فِي آخِرِهَا.

(• • •) حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأُوزَاعِيِّ . أَخْبَرَنِي إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةً ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يَذْكُو ذَلِكَ .

عَنْ عَبْدَةً أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ: وُهُوَ مرسلٌ، فإنَّ (ق ٧٧/ ١) عَبْدَةً وَهُوَ ابنُ أَبِي لبابةَ لَمْ يسمعْ مِنْ عمرَ، إلَّا أَنَّ المقصودَ مِنَ الحديث مَا بَعْدَهُ، وَهُوَ متصلٌ، وَإِنَّمَا فَعَلَ مسلمٌ هَذَا، لِأَنَّهُ سَمِعَهُ هكَذَا فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَهُ، وَمقصودهُ الثَّانِي المتصلُ دُونَ الأولِ المرسل.

سُبْحَانَكَ اللهم وَبِحَمْدِكَ: قَالَ الخطابي: أخبرَنِي ابْنُ خلادٍ، قَالَ: سألتُ الرجَّاجَ عَنِ الواوِ فِي قَولِهِ: « وَبحمدكَ » ، فَقَالَ: معناهُ سبحانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ سُبْحَانَكَ.

جَدُّكَ: أَيْ: عظمتُكَ ِ

وَعَنْ قَتَادَةً: يَعْنِي: الأَوزَاعِي، عَنْ قَتَادَّةً.

(يَسْتَفْتِحُونَ بـ « اَلحَمْدُ لله ») (١): هُوَ برفعِ الدالِ عَلَى الحَكايةِ . قَالَ الشافعيُ : وَمعناهُ : يبدأونَ بقراءةِ أُمِّ القُرْآنِ قبلَ السورةِ ، (فقولُهُ) (٢): « لَا يَذْكُرُونَ بسمِ الله الرحمن الرحيم » زيادةً مِنَ الرَّاوي بناءً عَلَى مَا فهمَهُ ، فأخطأ فِيهِ .

(۱٤) باب حُجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة

٣٥- (٠٠٤) حدَّثنا عَلِيَّ بْنُ حُجْرِ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 مُسْهِرٍ. أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

⁽۱) يياض في «ب». (۲) ساقط من «ب».

أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَنسٍ؛ قَالَ: يَوْمِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً. ثُمَّ رَفَعَ بَيْنَا رَسُولُ الله ! قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ رَأْسَهُ مَتَبَسِّمًا. فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ الله ! قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ الله المورة ». فَقَرأ : « بِسْمِ الله الرُّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَر. أَنفًا سُورة ». فَقَرأ : « بِسْمِ الله الرُّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَر. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. إِنَّ شَانِقَكَ هُوَ الأَبْتِرُ» ثُمَّ قَالَ: «أَتَدُرُونَ مَا الْكُوثَرُ؟ » فَقُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: « فَإِنَّهُ نَهَرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ النَّهُ وَمَا لَيْتُهُ مَدُدُ النَّهُ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. آنِيَتُهُ عَدَدُ النَّهُومِ. فَيُحْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ. فَأَقُولُ: «رَبِّ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي . فَيَقُولُ: مَا النَّجُومِ. فَيُحْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ. فَأَقُولُ: «رَبِّ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي . فَيَقُولُ: مَا النَّجُومِ. فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ. فَأَقُولُ: «رَبِّ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي . فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتُ بَعْدَكُ ».

زَادَ ابْنُ مُحْجْرٍ فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ: «مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ».

(• • •) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلِ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَغْفَى رَسُولُ الله مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَغْفَى رَسُولُ الله عَيْنِهِ إِغْفَاءَةً. بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «نَهَرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَيْنِهِ إِغْفَاءَةً. بَنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «نَهَرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَلَيْ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ عَدَدُ النَّجُومِ». عَرْضٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ: «آنِيَتُهُ عَدَدُ النَّجُومِ».

بَيْنَا: أَصْلُهُ: «يَيْنَ»، أُشبعتِ الفتحةُ فصارتُ «أَلِفًا».

بَيْنَ أَظْهُرِنَا: إِ أَيْ: يَنَنَا.

(أَغْفَى) (أَ) ، أَيْ: نَامَ . قَالَ الرافعيُّ فِي «أَمَالِيهِ»: والأَوْلَى أَنْ تَفسَّر الإغفاءةُ بالجالة التي كَانَتْ تعتريهِ عِندَ الوَحْي ، وَيُقَالُ لَهَا : بُرحاء الوحي ، فَإِنَّهُ كَانَ يُؤْخَذُ عَنِ الدَّنيَا ، وَالأَشْبَهُ أَنَّهُ لَمْ ينزلْ شيءٌ مِنَ القرآنِ فِي النومِ .

⁽١) يياض في «ب».

الأَبْتَرُ: المُنْقَطِعُ العقب. وَقِيلَ: المنقطعُ عَنْ كُلِّ خيرٍ. (فَيُخْتَلَجُ)(١): أَيْ: يقتطعُ وينتزعُ.

(١٥) باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته، ووضعهما في الأرض حذو منكبيه

\$ - (١٠١) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنا عَفَّانُ. حَدَّثَنا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ وَائِلٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، وَمَوْلِي لَهُمْ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَيِيهِ، وَائِلِ بْنِ مُحْجْرٍ؛ أَنَّهُ رَأَى وَائِلٍ، وَمَوْلِي لَهُمْ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَيِيهِ، وَائِلِ بْنِ مُحْجْرٍ ؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ عَلِي الهَمْ وَمَعْ يَدَهُ السَّلَاةِ. كَبَّرَ (وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ النَّبِيَ عَلَى الْيُسْرَى. فَلَمَّا أَرَادَ أَذُنَيهِ) ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَوْكَعَ لَكُمْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. فَلَمَّا قَالَ: أَنْ يَوْكَعَ لَدُهُ مِنَ الثَّوْبِ. ثُمَّ رَفَعَهُمَا. ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ. فَلَمَّا قَالَ: (سَجِدَ يَيْنَ كَفَيْهِ.

جُحَادةَ: بضم الجيمِ، ثُمَّ حاءٌ خفيفةٌ، وَدَالٌ مهملةٌ، وَهاءٌ. (حِيَالَ أُنْنيهِ)(٢): بكسرِ الحاءِ، وتحتية خفيفةٍ. أَيْ: قِبَالَهُمَا.

(١٦) باب التشهد في الصلاة

وه- (٢٠٤) حدَّثنا رُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَإِسْحَقُ ابْنُ إِبْراهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله؛ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ الله عَنْ الله الله عَلَى الله. السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله عَلَى أَلَانٍ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله عَيْنِ ، ذَاتَ يَوْمٍ: ﴿ إِنَّ الله هُوَ السَّلَامُ . فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي رَسُولُ الله عَيْنِ ، ذَاتَ يَوْمٍ: ﴿ إِنَّ الله هُوَ السَّلَامُ . فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي

⁽۱) يباض في «ب». (۲) يباض في «ب».

الصَّلَاةِ فَليَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيْبَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدِ لله صَالِح، فِي الْسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرسُولُهُ ثُمَّ وَالْأَرْضِ. أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمُسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

٣٥- (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

٧٥- (٠٠٠) حدَّثنا عَبْدُ بْنُ مُحمَيْدٍ. حَدَّثَنَا مُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ
 زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِهِمَا . وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ :
 (ثُمَّ لْيتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ (أَوْ مَا أَحَبَّ)».

٨٥- (٠٠٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ: كُتَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلِيْتٍ فِي الصَّلَاةِ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. وَقَالَ: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ، بَعْدُ، مِنَ الدُّعَاءِ».

إنَّ الله هُوَ السَّلامُ: أَيْ: السالمُ مِنَ النقائِصِ وسماتِ الحدث مِنَ الشريكِ والنَّدِّ. وَقيلَ: المسلمُ أُولياؤهُ. وقيلَ: المسلمُ عليهِمْ.

٥٩- (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ سَخْبَرَةَ ؛ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ الله عَبْدُ الله بْنُ سَخْودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ الله عَبْدُ التَّشَهُدَ. كَفِّي يَيْنَ كَفَيْهِ. كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. وَاقْتَصَّ التَّشَهُدَ بِمِثْلِ مَا اقْتَصُوا.

سَخْبَرَةَ: بفتحِ السينِ المهملةِ، وَالباءِ الموحدةِ، بينهُمَا خاءٌ معجمةٌ ساكنةٌ.

• ٦- (٣٠٤) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزَّيْثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزَّيْثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُجَبَيْرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيِّكَ مُعَلِّمُنَا السَّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. فَكَانَ يَقُولُ: ﴿ التَّحِيَّاتُ يُعَلِّمُنَا السَّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. فَكَانَ يَقُولُ: ﴿ التَّحِيَّاتُ اللّهِ اللّهُ وَرَحْمَةُ الله المُبَارِكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ للله . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا النَّبِي وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا النَّبِي وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا النَّبِي وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا لِللهَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ﴾.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ: كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ.

71- (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنِي أَبُو الزُّيَدِ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُوآنِ.

الْمُبَارَكَاتُ: مِنَ البركةِ، وَهِيَ: كَثْرَةُ الحَيرِ. وَقِيلَ: النَّمَاءُ. السَّكَاكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ: قَالَ النووي (٤/ ١١٧): قِيلَ: معناهُ التعويذُ بالله،

والتحصنُ بهِ، فإنَّ السلامَ اسمَّ لَهُ سبحانَهُ، وتقديرُهُ: الله عليكَ حفيظٌ وكفيلٌ، كَمَا يُقَالُ: الله معكَ. أَيْ: بالحفظ والمعونَةِ واللَّطفِ. وَقِيلَ: معناهُ (ق ٧٧/ ٢): السلامةُ والنجاةُ لكَ.

٣٦- (٤٠٤) حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مِنْصُورِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِل الجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْلَلِكِ الْأُمَوِيُّ ﴿ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلِ ﴾ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةً عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ الله الرَّقَاشِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرَيِّ صَلَاةً . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَلمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : فَأَرَمَّ الْقَوْمُ . ثُمَّ قَالَ : أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ. فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟ قَالَ: مَا قُلْتُهَا. وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتُهَا . وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ ؟ إِنَّ رَسُولَ الله عِلَيْ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا. فَقَالَ: ﴿ إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صْفُوفَكُمْ. ثُمَّ لْيَؤُمُّكُمْ أَحَدُكُمْ. فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا. وَإِذَا قَالَ: غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ. فَقُولُوا: آمِينَ. يُجِبْكُمُ الله فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا. فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» فَقَالَ رَسُولُ الله عِيلَةِ: ﴿ فَتِلْكَ بِتِلْكَ. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. يَسْمَعُ الله لَكُمْ. فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلِيَّةٍ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا . فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ » . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « فَتِلْكَ بِتْلِكَ . وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لله . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالبِرِّ وَالزَّكَاةِ: أَيْ: قرنت بِهِمَا، وَأُقرتْ مَعَهُمَا، وَصَارَ الجميعُ مَأْمُورًا بِهِ.

فَأَرَمَّ الْقَوْمُ: بفتحِ الراءِ، وَتشديد الميمِ. أَيْ: سَكِنُوا.

رَهبْتُ: خِفتُ .

أَنْ تَبَكَعَنِي: بفتح المثناة الفوقيةِ، وسكونِ الموحدةِ، وفتحِ الكافِ وَالعينِ المهملةِ. أَيْ: تُبكتنِي وَتُوبخني.

يُجنِكُمُ الله: بالجيم. أَيْ: يُستجيبُ دُعَاءَكُمْ.

سَمِعَ الله لِمَنْ حمدَهُ: أَيْ: أَجَابَ دعاءَ مَنْ حَمِدَهُ.

رَبُّنَا لَكَ الحمدُ: كَذَا هُنَا، بِلَا ﴿ وَاوِ ﴾ .

يسمعُ الله لَكُمْ: أَيْ: يستجيبُ دُعَاءَكُمْ.

٣٠- (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةً. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةً. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ الْبُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ﴿ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْبُنَ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ﴿ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . كُلُّ هَوُلَاءِ عَنْ قَتَادَةً ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . وَفِي سَلَيْمَانَ التَّيْمِي . كُلُّ هَوُلَاءِ عَنْ قَتَادَةً ، مِنَ الزِّيَادَةِ ﴿ وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا ﴾ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَن سُلَيْمَانَ ، عَنْ قَتَادَةً ، مِنَ الزِّيَادَةِ ﴿ وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا ﴾ وَلَيْسَ فِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ عَن سُلَيْمَانَ ، عَنْ قَتَادَةً ، مِنَ الزِّيَادَةِ ﴿ وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا ﴾ وَلَيْسَ فِي حَدِيثٍ أَحِدٍ مِنْهُمْ ﴿ فَإِنَّ الله قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِ عَيِلَةٍ : سَمِعَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثٍ أَحِدٍ مِنْهُمْ ﴿ فَإِنَّ الله قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِ عَيْلَةٍ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ﴾ إلَّا فِي رِوَايَة أَبِي كَامِلٍ وَحْدَهُ عَنْ أَبِي عَوَانَةً .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَالَ أَبُو بَكْرِ آبْنُ أُخْتِ أَبِي النَّصْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

فَقَالَ مُسْلِمٌ: تُرِيدُ أَحْفَظَ مِنْ سُلْيمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ صَحِيحٌ؛ يَعْنِي: وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا. فَقَالَ: هُوَ عَيْدِي هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي عِنْدِي صَحِيحٍ. فَقَالَ: لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَهُنَا؟ قَالَ: لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٍ وَضَعْتُهُ هَهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.

* * *

١٠٠٠) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ
 عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ :
 ﴿ فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَضَى عَلَى لِسَان نَبِيِّهِ عَلِيلَةٍ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ﴾ .

قَالَ أَبُو إِسْمَقَ: هُوَ: إِبرَاهِيمُ بْنِ سُفيان الراوي عَنْ «مسلمٍ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي هَذَا الحديث: أَيْ: طَعَنَ فِيهِ، وَقَدَحَ فِي صَّحتِهِ.

فَقَالَ مُسْلِمٌ : أُتَّرِيدُ أَحفظ مِنْ سُلَيْمَانَ؟ : يعنِي : أَنَّ سُلَيْمَانَ كَامِلُ الحفظِ وَالإِتقانِ ، وَلَا تضرُّ مخالفةُ غيرِهِ لَهُ .

فَقَالَ أَبُو بكرٍ: فَحَدِيثُ أَبِي لَهُرَيْرَةً ؟ . أَيْ: هَلْ هُوَ صحيحٌ ؟ .

فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي صَدِيحٌ. قَالَ النووي (٤/ ١٢٣): «قَدِ اختلفَ الحفاظُ فِي تصحيحِ هَذَهِ الزيادةِ ، فَرَوى البيهقيُّ فِي «سنيهِ » عَنْ أَبِي داودَ أَنهُ قَالَ: هَذِهِ اللفظةُ ليسَتْ بمحفوظةٍ. وَكَذَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ معينٍ ، وَأَبِي حاتمٍ ، وَأَبِي عَلَيِّ النيسَابُورِي: هَذِهِ اللفظةُ غَيرُ محفوظةٍ . وَقَدْ خالفَ سُليمانُ التيميُّ جميع النيسَابُورِي: هَذِهِ اللفظةُ غَيرُ محفوظةٍ . وَقَدْ خالفَ سُليمانُ التيميُّ جميع أصحاب قتادةً . قَالَ النوويُّ : واجتماعُ هؤلاءِ الحفاظِ عَلَى تَضَعيفِهَا مقدَّمٌ عَلَى تصحيحِ مسلم لَهَا ، لَا سِيَّمَا وَلَمْ يَروهَا مسندةً فِي «صحيحِهِ» (١) .

^{* * *}

⁽١) وهذا من النووي - رحمه الله - مستغربٌ هنا، فكم من موضع تُكُلِّم فيه بمثل هذا الكلام أو أقوى، إلَّا وهو يدفعه بتأويلٍ ما حتى ولو كان بعيدًا، وأظنُّ أنه إنما رجع تضعيفها خلافًا لعادته مع تصريح مسلم بتصحيحها وذلك للخلاف المشهور في مسألة القراءة خلف الإمام. والله أعلم.

(١٧) باب الصلاة على النبي على بعد التشهد

٥٦- (٥٠٤) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيْ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ الله الْجُيْمِ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدِ هُوَ الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ) أَخْبَرَهُ الْأَنْصَارِيِّ (وَعَبْدُ الله بْنُ زَيْدِ هُوَ الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ) أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ الله عَلِيْ وَنَحْنُ فِي عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ : أَمَرَنَا الله تَعَالَى أَنْ مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ : أَمَرَنَا الله تَعَالَى أَنْ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ الله عَلِيْلَ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْلِ : وَمُعَلِي وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا صَلَيْتَ عَلَى الله عَلِيْلَ : أَلُو الله الله عَلَيْلَ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ وَسُولُ الله عَلِيْلِ : أَنُولُ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ الله عَلَيْكَ ؟ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا جَارَكْتَ عَلَى آلِ الله إِبْرَاهِيمَ . فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ » . إِبْرَاهِيمَ . فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ » .

أَمَرَنَا الله أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ: أَيْ: بقولِهِ: ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

فَكَيفَ نُصلِّي عَلَيْكَ ؟: أَيْ: كَيفَ نلِفظُ بِالصَّلاةِ؟

وَبَارِكْ: قَيلَ: مَعْنَى البركةِ هُنَا: الزِّيادةُ مِنَ الحَيْرِ والكرامةِ. وَقِيلَ: التطهيرُ والتزكيةُ (ق ٧٨/ ١). وَقَيلَ: الثباتُ. مِنْ « بركتِ الإبلُ ». أَيْ: ثبتتْ عَلَى الأَرضِ.

والسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمتُمْ: بفتحِ العينِ، وكسرِ اللَّامِ المُخففةِ. وَرُويَ بضمِ العينِ، وتشديدِ اللَّامِ. أَيْها النبيُّ ورَحمةُ الله وبركاتُهُ.

٧- (٨٠٤) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتئِبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. قَالُوا:
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛

أَنَّ رَسُولَ الله عَيْكِ قَالَ: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا ».

مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحدةً ، صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا : قَالَ القاضِي : معناهُ : رحمتُهُ ، وتضعيفُ أَجْرِهِ. كَقُولِهِ: ﴿ مَنْ جَاْءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الصلاةُ عَلَى وَجْهِهَا وظاهِرِهَا، تشريفًا لَهُ بينَ المَلائِكةِ ، كَمَا فِي الحديثِ : « وَإِنْ ذَكرنِي فِي مَلْإ ، ذَكَرْتُهُ فِي ملإ خير منهُمْ "(١).

(١٨) باب التسميع والتحميد والتأمين

٧١- (٩٠٩) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ سُمَيٌّ ، عَنْ أَبِي صَالِح ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْلَائِكَةِ. غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ».

(٠٠٠) حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيًّا. بَمُعْنَى حَدِيثِ شُمَّىٍّ .

مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ: أَيْ: فِي الوقتِ وَالزمانِ (٢) ، وَقَيلَ: فِي الصفةِ وَالْحَشُوعِ وَالْإِخْلَاصِ. وَالْمُرَادُ بِالْمَلَائِكَةِ: قَيلَ: الْحَفْظَةُ، وَقِيلَ: غَيْرُهُمْ. لَقُولِهِ فِي

⁽١) هذا حديث صحيحٌ، وهو قطعةٌ من حديث أبي هريرة مرفوعًا: ﴿ يقولُ الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي ...، الحديث.

أخرجه البخاريُّ (٣٨٤/١٣ - فتح)، والترمذيُّ (٣٦٠٣)، وأحمد (٢/ ٢٥١، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ٢٨٤) وغيرهم .

⁽٢) وهذا الوجه هو الراجح.

الحديثِ الآخَرِ: «قولُ أهلِ السماءِ»(١) والملائكةُ في السماءِ غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ نَنْبِهِ: زَادَ الجِرجاني فِي «أَمَالِيهِ»: «وَمَا تَأَخَّرَ».

٧٧- (١٠٤) حدَّثنا يَحْيَي بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيْ قَالَ: ﴿ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا. فَإَنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ رَسُولُ الله عَيْلِيْ يَقُولُ: ﴿ آمِينَ ﴾.

٧٣- (٠٠٠) حدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّةِ. يَمِثِلِ حَدِيثِ مَالِكِ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: هُوَ مِنْ مراسيلهِ، وَقَدْ وَصَلَهُ الدارقطنيُّ فِي «الغرائبِ» وَ«العللِ» عَنْ أَبِي هريرةَ (٢).

(١٩) باب ائتمام المأموم بالإمام (١٩) باب ائتمام المأموم بالإمام (٤١١) -٧٧ (١١٤) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ

⁽١) يشير إلى الحديث الذي سيأتي إن شاء الله برقم (٤١٦/ ٨٨).

⁽٢) أخرجه الدارقطنيُّ في «العلل» (ج ٣/ق ٥/ ٢) من طريق حفص بن عمر، ثنا مالك، عن الزهريُّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله عليه يقول: «آمين» قال الدارقطني: تفرَّد به حفصٌ، ووهم. والمحفوظ من قول الزهريُّ مرسلًا». قلت: وحفص بن عمر، هو العدني، وجماهير النقاد على تضعيفه، كيف وقد خالفه أعيان أصحاب مالك في هذا؟.

أبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ. جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْر : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَقَطَ النَّبِيُّ عَلَيْتٍ عَنْ فَرَسٍ. فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ. فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ. فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ. فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا. فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا . فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : « إِنَّمَا مُجعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ب فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا. وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا. وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبُّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . وَإِذَا صَلَّى قَاعِدُا فَصَلُّوا قُعُودًا . أَجْمَعُونَ » .

٧٨ (٠٠٠) حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؟ قَالَ: خَرَّ رَسُولُ الله عَلِي عَنْ فَرَسٍ. فَجُحِشَ. فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

٧٩ (٠ ٠ ٠) حدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلِ صُرِعَ عَنْ فَرَسٍ. فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ. بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا. وَزَادَ: « فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا » .

• ٨ - (• • •) حدَّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيِّ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ . فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . وَفِيهِ : ﴿ إِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا » .

٨١ - (٠٠٠) حدَّثنا عَبْدُ بْنُ مُحَمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ. أَخْبَرَنِي أَنْسُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ. مَعْمَرٌ عَنِ الرُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي أَنَسُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ لِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكِ. فَجُحِشَ شِقَّهُ الْإَيْمَنُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكِ.

جُحِشَ: بضمِّ الجيمِ، وَكسرِ الحاءِ، وشينِ معجمةِ. أَيْ: خُدشَ.

(٢٠) باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره

٨٨ (٢١٤) حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ.
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ﴿ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذٍ ﴿ وَاللَّفْظُ لَهُ ﴾ حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى ﴿ وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ ﴾ سَمِعَ أَبَا عَلْقَمَةَ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى ﴿ وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ ﴾ سَمِعَ أَبَا عَلْقَمَةَ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِي : ﴿ إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ . فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِي . ﴿ إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ . فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ الله لِمَ عَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . فَإِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلُ أَهْلِ السَّمَاءِ ، غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ﴾ .

إِنِّمَا الْإِمَامُ جُنَّةً: أَيْ: ساترٌ لِمَنْ خَلْفَهُ، وَمَانِعٌ لِخَلْلِ يعرضُ لِصَلَاتِهِمْ بسهوٍ، أَوْ مرورِ مارٌ. كالجُنَّة، وَهِيَ الترسُ الَّذِي يسترُ مَنْ وراءَهُ، وَيمنعُ مِنْ وصولِ (المكروهِ)(۱) إليهِ.

(۲۱) باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما مَن يصلي بالناس، وأن من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه، ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام المحدد على القيام المحدد على القيام المحدد على القيام المحدد على المحدد ع

⁽١) في «م»: «مكروه».

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله ؛ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ ؟ قَالَتْ: بَلَى. ثَقُلَ النَّبِيُّ عَيْكِ . فَقَالَ: ﴿ أَصَلَّى النَّاسُ؟ ﴾ قُلْنَا: لَا. وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ الله ! قَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِحْضِبِ » فَفَعَلْنَا . فَاغْتَسَلَ. ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا. وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ. يَا رَسُولَ الله ! فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْخِضْب » فَفَعَلْنَا. فَاغْتَسَلَ. ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » فَقُلْنَا: لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ الله ! فَقَالَ: « ضَعُوا لِي ماءً فِي الْمِحْضَبِ » فَفَعَلْنَا . فَاغَتَسَلَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ﴿ أَصَلَّى النَّاسُ ؟ ﴾ فَقُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّه ! قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ الله عَيْلَةِ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، أَنْ يُصَلِّىَ بِالنَّاسِ. فَأَتَاه الرَّسُولُ فَقَالَ: « إِنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسْ. فَقَالَ أَبُو بَكْر ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ! صَلِّ بِالنَّاسِ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. قَالَتْ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله عِلْيَةِ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ. أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ. وَأَبُو بَكْرِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرِ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ. فَأَوْمَأُ إِلَيْهِ النَّبِيِّ عَلِيلِتُم أَنْ لَا يَتَأَخَرَ. وَقَالَ لَهُمَا: ﴿ أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَّاةِ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ. وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. وَالنَّبِيُّ عَلِيَّةٍ قَاعِدٌ.

قَالَ عُبَيْدُ الله : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ ؟ فَقَالَ:

هَاتِ. فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْعًا. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيٍّ.

المِخْضَبِ: بكسرِ الميمِ، وَسكونِ الحاء، وَفتحِ الضادِ المعجمتينِ. إِناءٌ نَحوَ المركنِ الَّذِي يُغسلُ فِيهِ.

لِيَنُوءَ: أَيْ: يقومُ وَينهضُ.

عُكُوفٌ: أيْ: مجتمعونَ .

بَيْنَ رَجُلَينِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ: فِي الطريقِ الآخرِ: «وَيدهُ عَلَى الفضلِ بْنِ عِباسٍ» وَفِي غيرِ «مسلم» أَحدُهُمَا: «أُسَامةَ بْنِ زيدٍ». قَالَ النوويِ (٤/ عباسٍ» وَفِي غيرِ «مسلم» أَحدُهُمَا: «أُسَامةَ بْنِ زيدٍ». قَالَ النوويِ (٤/ ١٣٨): وَطَريقُ الجمعِ أَنَّهُمْ كَانُوا (يَتَنَاوَبُونَ) (١) الأَحذَ بيدهِ الكريمةِ عَيِّلَةٍ، وَهَوُلاءِ (هُمْ) (٢) خواصُ أَهلِ بيتِهِ، الرجالُ الكبارُ، وَكَانَ العباسُ (ق ٧٨/ ٢) أَكثَرَهُمْ مُلازِمةً إِذْ أَدامَ الأَحْذَ بيدِهِ، وَتَناوبَ الباقونَ، وَلهَذَا سمَّتهُ عائشةُ وَأَبْهَمَتِ الآخرَ، (إِذْ) (٣) لَمْ يكنْ أَحدُ الثلاثةِ الباقينَ ملازمًا فِي جميع الطرقِ.

هَاتِ: بكسر التَّاءِ.

99-(٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِا بْنِ رَافِعٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. قَالَ: قَالَ الرُّهْرِيُّ: وَأَخَبْرَنِي عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةً ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ الله عَيِّلِيَّهِ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةً. فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ مَا اشْتَكَى رَسُولُ الله عَيِّلِيَّهِ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةً. فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ مَا اشْتَكَى رَسُولُ الله عَيِّلِيَّهِ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةً . فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ مَا اشْتَكَى رَسُولُ الله عَيِّلِيَّهِ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةً . فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ عَبُاسٍ . وَيَدُّ لَهُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ . وَيَدُّ لُهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ . وَهُوَ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ . فَقَالَ عُبَيْدُ الله : فَحَدَّثُ ثُنُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ عُبَيْدُ الله : فَحَدَّثُ ثُنُ الله عَبِيْدُ الله : أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ هُوَ عَلِيٍّ . بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةً ؟ هُو عَلِيٍّ .

يَخُطُّ برِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ: أَيْ: لَا يُستَطيُّعُ أَنْ يرفعهُمَا، وَيعتمدُ (عليهِمَا) (١٠).

٩٥- (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ

⁽١) في « ب» : « يتناولون » .

⁽٢) زيادة من «م».

⁽٣) في «ب»: «إذا».

⁽٤) في «ب»: «عليه»!.

وَوَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ﴿ وَاللَّفْظُ لَهُ ﴾ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: لَمَا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرِ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! إِنَّ أَبَا بَكْرِ رَجُلٌ أَسِيفٌ . وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِع النَّاسَ . فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ ! فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكُر فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ: ۖ فَقُلْتُ لِحِفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرِ رَجُلُّ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعِ النَّاسَ. فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ! فَقَالَتْ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ . مُرُوا أَبَا بَكْر فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ: فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولُ الله عِيْكِيِّ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً. فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رِجُلَيْنِ. وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ. قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ الْمُسْجِدَ سَمِعَ أَبُو بَكْرِ حِسَّهُ. ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ قُمْ مَكَانَكَ. فَجَاءَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا . وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا . يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

97- (٠٠٠) حدَّثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ. ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: لَلَّا مَرِضَ رَسُولُ الله عَيْلِيمَ اللهُ عَلَيْهِمَا أَلَّذِي تُوفِّقِي فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: فَأَتِيَ بِرَسُولِ الله عَلِيمَ مَرَضَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: فَأَتِي بِرَسُولِ الله عَلِيمَ حَتَّى أُجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ عَيْلِيمٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَأَبُو بَكُرٍ يُسْمِعُهُمُ التَّكَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ عَيسَى فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّه عَلِيمٍ يُصَلِّي يُسْمِعُهُمُ التَّكَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ عَيسَى فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّه عَلِيلٍ يُصَلِّي يُصَلِّي وَأَبُو بَكُرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ .

لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ: أَيْ: فِي التَّظَاهُرِ عَلَى مَا تُرِدْنَ، وَالْإِلَحَاحِ فِي طلبهِ.

يُهَادَى بَينَ رَجُلَينِ: أَيْ: يَشِي بينهُمَا، مُتَّكِقًا عَلَيهِمَا، يتمايَلُ (إليهِمَا)(١).

وَقَالَ عَبُدٌ: أَخْبَرَنِي: وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ) (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ عَبُدٌ: أَخْبَرَنِي : وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ) (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدِ) وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنِ سَعْدِ) وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ الله عَلَيْةِ اللهِ عَلَيْ وَهُو قَائِمٌ . كَأَنَّ وَجُهَهُ كَشَفَ رَسُولُ الله عَلَيْ ضَاحِكًا . قَالَ: فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ وَوَقَةُ مُصْحَفِ . ثُمَّ تَبَسَمَ رَسُولُ الله عَلَيْ ضَاحِكًا . قَالَ: فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ وَمُعْ صَافِحًا اللهِ عَلَيْ خَارِجُ لِلسَّلاةِ . فَنَظُرَ إِلَيْنَا وَهُو قَائِمٌ . كَأَنَّ وَجُهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفِ . ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ الله عَلَيْ ضَاحِكًا . قَالَ: فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ وَعَلِي السَّلاةِ . وَشُولُ الله عَلَيْ خَارِجُ لِلصَّلاةِ . فَأَشَارَ فِي الصَّلاةِ . فَأَشَولُ الله عَيْنَا خَالِ اللهُ عَلَيْ خَارِجُ لِلصَّلاةِ . فَأَنْ رَسُولُ الله عَلَيْ خَارِجُ لِلصَّلاةِ . فَأَنْ وَسُولُ الله عَيْنَا وَنَحْنُ رَسُولُ الله عَيْنَا فَانَ : ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ الله عَيْنَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ . عَلَى السَّنْرَ . قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ الله عَيْنَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ . عَلَى السَّنْرَ . قَالَ : فَتُوفِي رَسُولُ الله عَيْنَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ .

99- (٠٠٠) وَحَدَّثِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ قَالاً: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُييْنَةَ عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى سُفْيَانُ بْنُ عُييْنَةَ عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ الله عَيْلِيْ . كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ. وَحَدِيثُ صَالِح أَتُمُّ وَأَشْبَعُ.

(٠٠٠) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدُ . جَمِيعًا عَنْ

⁽۱) في «ب»: «عليهما».

عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنسُ بْنُ مَالِكِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنسُ بْنُ مَالِكِ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الإِثْنَيْنِ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا .

كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرِقَةُ مُصْحَفٍ: بتثليثِ الميمِ. وَهَذَا عبارةٌ عَنِ الجمال البارعِ، وَحُسْنِ البشرةِ، وَصفاءِ الوجهِ، واستنارتِهِ.

وَنَكُصَ : أَيْ : رَجِعَ إِلَى ورائِهِ قهقرى .

(٢٤) باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها

٨٠١ (٣٢٣) حدَّثنا أَبُو كُريْبٍ مُحمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُ .
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلَيْ يَوْمًا .
 الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلِيْ يَوْمًا .
 ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ! أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْلُصِلِي إِذَا مَلَى إِذَا مَلَى كَيْفَ يُصِلِّي ؟ فَإِنَّمَا يُصَلِّي إِنَّا فَلَانُ ! إِنَّى وَالله لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا مُسِلًى كَيْفَ مِنْ مَنْ يَدَيُّ » .
 أَبْصِرُ مِنْ يَيْنَ يَدَيُّ » .

لَأَبْصِرُ مِنْ وَرَاثِي: هِيَ رؤيةُ عينِ حقيقةً ، وَقَالَ بعْضُهُمْ : خَلَقَ الله لَهُ إدراكًا في قَفَاهُ ، يُبْصِرُ بِهِ مِنْ ورائِهِ وَقَدِ انخرقَتْ العادةُ لَهُ ﷺ بأكثرَ منْ هَذَا .

• ١١- (٤٢٥) حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلَةٍ ؛ قَالَ: ﴿ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. فَوَالله ! ابْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلَةٍ ؛ قَالَ: ﴿ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. فَوَالله ! إِذَا رَكَعْتُمْ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي. ﴿ وَرُبَّكُمْ قَالَ: مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي ﴾ إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ ﴾ .

ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَلِيِّةٍ قَالَ: « أَيَّمُوا عَنْ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَلِيَّةٍ قَالَ: « أَيَّمُوا اللهُ عَنْ سَعِيدٍ. وَوَالله ! إِنَّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي ، إِذَا ما رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ ». وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: « إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ ».

لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي: أَيْ: مِنْ وَرَائِي، كَمَا فِي بقيةِ الرواياتِ. وَحملَهُ بعضُهُمْ عَلَى مَا بَعدَ الوفاةِ. قَالَ القَاضِي: وَهُوَ بعيدٌ مِنْ سياقِ الحديثِ.

(٢٧) باب الأمر بالسكون في الصلاة، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام، وإتمام الصفوف الأوَل والتراصِّ فيها والأمر بالاجتماع

المَّدُّ اللهُ عَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْلُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ كَيمِم بْن حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْلُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ كَيمِم بْن طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله عَلِيَّةِ . فَقَالَ : «مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ ؟ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ » قَالَ : «مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ؟ » الصَّلَاةِ » قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَوَآنَا حِلَقًا . فَقَالَ : «مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ؟ » قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : وَبَيْهُ وَنَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : وَبَيْهُ وَنَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : « أَلَا تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : وَيَتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : « أَيْتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : وَيَتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : وَيَتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ » .

(• • •) وحدَّثني أَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَعْمَشُ ، الْبُنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيَسَى بْنُ يُونُسَ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ،

بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

* * *

رَافِعِي أَيْدِيكُم: أَيْ: عِندَ السَّلام.

شُمْسُ: بسكَونِ الميمِ، وَتضمُّ : الَّتي لَا تستقرُّ، بَلْ تضطربُ وَتَتحركُ بِأَذْنَابِهَا وَأُرجُلِهَا .

حِلْقًا: بكسرِ الحاءِ، وَفَيَحهَا: جمعُ « حَلْقةِ » بسكونِ اللَّامِ. عِزِينَ: بتخفيفِ الزَّاي. جَمعُ «عِزةٍ » أَيْ: متفرقينَ جماعةً جماعةً.

(٢٨) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها، والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها، وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام

١٢٢ – (٢٣٢) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ إِذْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ يَمْسَتُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا . فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ . مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَةِ وَيَقُولُ : «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا . فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ . لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَمِ وَالنَّهَى . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمُّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ أُولُو الْأَحْلَمِ وَالنَّهَى . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمُّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمُّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ أُولُو الْأَعْلَمُ الْيَوْمُ أَشَدُ اخْتِلَافًا .

(• • •) وحدَّثناه إِسْحَقُ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ﴿ قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) ﴿ قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُيئِنَةً ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

لِيَلِني: بكسرِ اللامينِ، وتخفيفِ النونِ مِنْ غيرِ «ياءٍ» قبلَ «النونِ»، وَيجوزُ

إثباتُ الياءِ مَعَ تشديدِ النونِ عَلَى التأكيدِ.

أُولُواْ (الأَخْلَام)(١): العقلاءُ البالغونَ.

وَالنَّهَى : بضمُّ النونِ : العقولُ . جَمْعُ « نُهية » بالضمِّ : العقلُ ، لِأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ لَقبائح .

يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا: أَيْ: يُسويهَا، وَيُعدِلُهَا.

٣٧٠- (٠٠٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِثِيُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمِ الْمَارِثِيُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمِ الْبَنِ وَرْدَانَ. قَالاً: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. حَدَّثَنِي خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله يَهِالَةِ: ﴿ لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو وَالْأَحْلَامِ وَالنَّهَى. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (ثَلَاثًا) وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ».

وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ: بفتحِ الهاءِ، وسكونِ التحتيةِ، وإعجامِ الشينِ. أَيْ: اختلاطِهَا، والمنازعةِ، والخصوماتِ، واللَّغطِ فيهَا.

مُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالاً : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالاً : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيْهِ الْغَطَفَانِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيْهِ يَقُولُ : «لَتُسَوُّنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وَمُحوهِكُمْ».

لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ: أَيْ: (ق ٧٩/ ١) يَمسَخُهَا وَيُحَولُهَا عَنْ صورهَا. وَقِيلَ: يُوقِعُ بينكُمُ العداوَةَ والبغضاءَ، واختلافَ القلوبِ، كَمَا يقالُ:

⁽۱) في «ب»: «الأرحام»!!.

تَغَيَّرُ وَجَهُهُ عَلَيَّ، أَيْ: ظَهَرَ مِنْ وَجَهِهِ كَرَاهَةٌ لِي، وَتَغَيَّرُ قَلْبُهُ عَلَيَّ، لِأَنَّ مخالفتهُمْ فِي الصفوفِ مخالفةٌ فِي ظواهِرهِمْ، واختلافُ الظواهِر سببُ لاختلاف البواطنِ.

مَاكِ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحِ. حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ. ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ. فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنْ الصَّفِّ. فَقَالَ: «عِبَادَ الله! لَتسَوُّنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله يَيْنَ وَجُوهِكُمْ».

(• • •) حدَّثنا حَسَنْ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبة. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، بَهَذَا أَبُو عَوَانَةَ ، بَهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . أَبُو الْأَحْوَصِ . ﴿ وَحَدَّثَنَا فَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، بَهَذَا الإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا القِدَاح: بكسرِ القافِ: خشبُ السهامِ حينَ تنحتُ وتُبرى. الواحدُ: «قِدْح» بكسرِ القافِ، وسكون الدالِ. أَيْ: يبالغُ فِي تسويتهَا حتَّى تصيرَ كَأَنَّمَا يُقَوَّمُ بِهَا السهامُ لشدَةِ استوائِهَا، واعتدالِهَا.

179 – (٣٧٤) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بُكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَ قَالَ: « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمُ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لَاسْتَهْمُوا. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لَاسْتَهْمُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لَاسْتَهْمُوا إِلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصَّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا».

مَا فِي النَّدَاءِ: أَيْ: الأَذانِ.

يَسْتَهِمُوا: أَيْ: يَقْتَرِعُوا.

التَّهجِيرِ: هُوَ التبكيرُ إِلَى الصلاةِ، أيَّ صلاةِ كَانَتْ وخصَّهُ الخليلُ بالجمعةِ، والمشهورُ الأوَّلُ.

وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ: قِيلَ: كَيفَ سَمَّى العشاءَ «عتمةً » وَقَدْ ثبتَ النَّهيُ عَنْهُ ؟ قَالَ النوويُّ (٤/ ١٥٨): وَجَوائِهُ مِنْ وجهينِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ ذلكَ لبيانِ الجوازِ، وَأَنَّ النَّهْيَ للكراهةِ لَا للتحريمِ. وَالثَّانِي: وَهُوَ الأَظهرُ، أَنَّ استعمَالَهُ «العتمة » هنَا لمصلحةِ ، (وَنَفي) (١) مفسدة ، لِأَنَّ العربَ كَانَتْ تستعملُ لفظ العشاءِ فِي المغربِ، فَلَوْ قَالَ: العشاءُ ، لتوهمُوهَا المغربَ، وفسدَ المعْنَى، وَفَاتَ المطلوبُ ، فاستعملَ «العتمة » التي يعرفونها، ولا يشكون فيها. وقواعدُ الشرع متظاهرةٌ عَلَى احتمالِ أَخفٌ المفسدتينِ لدفع أشدِّهِمَا.

وَلَوْ حَبُوا: بإسكانِ الباءِ.

• ١٣٠ (٤٣٨) حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى فِي أَسْحَابِهِ تَأَنَّحُوا. فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَائْتَمُّوا بِي. وَلْيَأْتُمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ. لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ الله ».

(• • •) حدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : رَأَى رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ قَوْمًا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

⁽١) في «ب»: «ونهي».

وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْنَكُمْ: أَيْ: يَقْتَدُوا بِي مستدلينَ عَلَى أَفْعَالِي بَأَفْعَالِكُمْ. لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ: أَيْ: عَنِ الصفِّ الأُولِ.

حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ الله : أَيْ : عَنْ رحمَّتِهِ ، وَعظيم فضَّلِهِ ، ورفع المنزلةِ ، وَنَحوِ ذلِكَ .

الْوَاسِطِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْوَاسِطِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ: « لَوْ تَعْلَمُونَ (أَوْ يَعْلَمُونَ) مَا فِي الْصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، لَكَانَتْ قُرْعَةً » . قَالَ: « لَوْ تَعْلَمُونَ (أَوْ يَعْلَمُونَ) مَا فِي الْصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، لَكَانَتْ قُرْعَةً » . وَقَالَ ابْنُ حَرْبِ: « الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَتْ إِلَّا قُرْعَةً » .

خِلَاسٍ: بكسرِ الحاءِ المعجمةِ ، وتخفيفِ اللَّامِ ، وسينِ مهملةٍ .

١٣٢ - (• ٤٤) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ
 أَوَّلُهَا . وَشَرُّهَا آخِرُهَا . وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا . وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

(• • •) حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيرِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

خَيْرُ صُفُوفِ الرَّجَالِ أَوَّلْهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا : قَالَ النووي (٤/ ٥٩): « هُوَ عَلَى عُمُومِهِ » .

وَخيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُهَا وَشَرُهَا أَوَّلُهَا: قَالَ النووي: المرادُ بالحديث: صفوفِ النساءِ اللَّآتِي يصلينَ مَعَ الرجالِ (ق ٧٩/ ٢) أَمَّا إِذَا صَلَّينَ متميزات، لَا مَعَ الرجالِ فَهُنَّ كَالرِّجالِ، خَيرُ صفوفِهنَّ أَولُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا. قَالَ: والمرادُ «بشرٌ صفوفِ الرجالِ وَالنساءِ» أقلَّهَا ثوابًا وفضلًا وَأبعدُهَا عَنْ مطلوبِ الشرع،

وَخَيرُهَا بعكسهِ. وَإِنَّمَا فضلُ آخرِ صفوفِ النساءِ الحاضراتِ مَعَ الرجالِ لبعدهِنَّ عَنْ مخالطةِ الرجِالِ ورؤيتهِمْ ، وَتَعَلَّقِ القلبِ بِهِمْ عِندَ رؤيتهِمْ حَركَاتِهمْ ، وسماع كلامِهِمْ، وَذَمُّ أَوَّلِهَا بعكسِ ذَلِكَ.

(٢٩) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رءوسهن من السجود حتى يرفع الرجال

١٣٣ – (٤٤١) حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ ؛ قَالَ : لِقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أَزُرِهِمْ فِي أَغْنَاقِهِمْ ، مِثْلَ الصِّبْيَانِ ، مِنْ ضِيقِ الْأَزُرِ ، خَلْفَ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ . فَقَالَ قَائِلٌ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرَّجَالُ .

عَاقِدِي أَزُرِهِمْ: أَيْ: لضيقِهَا لِئَلَّا ينكشفَ شيئًا مِنَ العورةِ.

(٣٠) باب خروج النساء إلى المساجد إذ لم يترتب عليه فتنة، وأنها لا تخرج مطيبة

١٣٦ – (٢٤٢) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ إِدْرِيسَ. قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَّ قَالَ: ﴿ لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله ﴾ .

لَا تَمْنَعُوا إِمَّاءَ الله مَسِمَاجِدَ الله: قَالَ النووي (٤/ ١٦٢): هَذَا نَهِي تنزيه إِذَا كَانَتِ المرأةُ ذَاتَ زوج أَوْ سيدٍ ، بشروطٍ ذَكَرَهَا العلماءُ ، مأخوذةٍ مِنَ الأَحاديثِ ،

- وَهِيَ : ١- أَنْ لَا تكونَ متطيبةً .
 - ٢- وَلَا مَتْزِينَةً.
- ٣- وَلَا ذَاتَ خلاخلَ يُسمَعُ صوتُهَا.
 - ٤- وَلَا ثيابٍ فاخرةٍ .

٥- وَلَا مختلطةً بالرجالِ.

٣- وَلَا شَابَةً وَنَحْوَهَا مِكَّنْ يُفتتنُ بِهَا .

٧- وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي الطريقِ مَا يَخَافُ بِهِ مفسدةٌ وَنَحَوُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا
 زوجٌ وَلَا سيدٌ حرم المنعُ إِذَا وجدتِ الشروطُ .

١٣٨ - (• • •) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْتِ : « لَا تَمْنَعُوا النَّسَاءَ مَنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُسَاجِدِ بِاللَّيْلِ » فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ : لَا لَنْسَاءَ مَنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُسَاجِدِ بِاللَّيْلِ » فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ : لَا نَدَعُهُنَّ يَخُرُجُنَ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا .

قَالَ: فَزَبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ وَتُقُولُ: لا نَدَعُهُنَّ!

(• • •) حدَّثنا عَلَيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٣٩ (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ رَافِعٍ. قَالاً: حَدَّثنَا شَبَابَةُ. حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « اثْذَنُوا للنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ » فَقَالَ ابْنُ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ: إِذَنْ يَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا.

قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: أَحَدُّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَقُولُ: لَا!

دَغَلًا: بفتحِ الدالِ المهملةِ، وَالغينِ المعجمةِ: هُوَ الفسادُ، والحداعُ، والريبةُ. فَزَيَرَهُ: أَيْ: نَهَرَهُ. • ١٤٠ (• • •) حدَّثنا هَرُونُ بْنُ عَبْدِ الله . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَزِيدَ الله يَ عَنْ ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ) حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ الْقُرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ) حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « لَا يَلَالِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « لَا تَمْنَعُوا النَّسَاءَ حُطُوطَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ . إِذَا اسْتَأَذَنُوكُمْ » فَقَالَ بِلَالٌ : وَتَقُولُ وَالله ! لَنَمْنَعُهُنَّ . وَتَقُولُ الله عَلِيلِ . وَتَقُولُ أَنْ الله عَلِيلٍ . وَتَقُولُ أَنْ الله عَلَيْلِ . وَتَقُولُ أَنْ الله عَلَيْ . وَتَقُولُ الله عَلَيْلِ . وَتَقُولُ الله عَلَيْلِ . وَتَقُولُ الله عَلَيْلِ . وَتَقُولُ الله عَلَيْلَ !

إِذَا استَأْذَنَّكُمْ: كَذَا فِي بعضِ «الأصولِ» بنونِ الإِناثِ مشدَّدًا، وَهُوَ الصوابُ. وَفِي عِندِي مِنْ تَغييرِ الرواةِ (١). الصوابُ. وَفِي عِندِي مِنْ تَغييرِ الرواةِ (١).

إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ العِشَاءَ ، فَلَا تَطْيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ : أَيْ : إِذَا أَرَادَتْ شُهُودهَا ، أَمَّا مَنْ شَهِدَتَهَا ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بِيتِهَا فَلَا ثَمْنُعُ مِنَ التطيُّبِ بَعَدَ ذَلِكَ .

⁽١) قَالَ النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٦٢ - ١٦٣): «وهو صحيحٌ أيضًا، وعُومِلْنَ معاملة الذكور لطلبهن الخروج إلى مجلس الذكور» اه.

بخُورًا: بفتح الباءِ، وتخفيفِ الخاءِ.

(٣٢) باب الاستماع للقراءة

وحدَّفنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَاللّٰهِ بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةً ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبْاسٍ ؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ [٥٧/القيامة / عَبّاسٍ ؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ [٥٧/القيامة / الآية: ١٦٠- ١٩] قَالَ: كَانَ النّبِي عَبِيقٍ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، كَانَ اللّهِ تَعَالَى : لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ أَخْذَهُ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُوْآنَهُ وَشَفَتَيْهِ . فَكَانَ ذَلِكَ يُعْرَفُ مِنْهُ . فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ أَخْذَهُ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُوْآنَهُ فَتَقْرَأُهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَبْعِ قُوْآنَهُ قَالَ: إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُوْآنَهُ فَتَقْرَأُهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَبْعِ قُوْآنَهُ قَالَ: إِنَّا عَلَيْنَا بَعْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ وَقُوْآنَهُ فَتَقْرَأُهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَبْعِ قُوْآنَهُ قَالَ: إِنَّا عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا أَنْ خُبْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ وَقُوْآنَهُ فَتَقْرَأُهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَبْعِ قُوْآنَهُ قَالَ: إِنَّا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَى إِلَاهُ مَاسَتِمِعْ لَهُ . إِنَّ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَى الله .

كَانَ مِمَّا يحرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ: أَيْ: كَانَ كَثيرًا يفعلُ ذَلِكَ. وَكرَّر «كَانَ » لطولِ الكلام.

١٤٨ - (• • •) حدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : لَا تُحَرِّكُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُ عَلِيْ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً : كَانَ النَّبِي عَلِيْ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً : كَانَ النَّبِي عَلِيْ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً : كَانَ النَّبِي عَلِيْ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً : كَانَ النَّهُ عَبَّاسٍ : أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ رَسُولُ الله عَلِيْ يَحَرِّكُهُمَا . فَعَرَّكَ شَفَتَيْهِ . فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا . فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ . فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا . فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ . فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ

لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. قَالَ: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ. فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. قَالَ: فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأُهُ. قَالَ: فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأُهُ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله عَلِينَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ. فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ، قَرَأَهُ النَّبِي عَلِينٍ كَمَا أَقْرَأُهُ.

يُعَالِجُ: المعالجةُ: (المحاولُةُ)^(۱) للشيءِ، وَالمشقةُ فِي تحصيلِهِ. وَكَانَ ذَلِكَ يُعرفُ مِنهُ، أَيْ: يعرفُهُ مَنْ رَآهُ لِمَا يظهرُ عَلَى وجهِهِ وَبَدَنِهِ مِنْ أَثَرِهِ.

فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ: الاستماعُ: الإصغاءُ، والإنصاتُ: السكوتُ. فَقَدْ يستمعُ وَلَا ينصتُ، فَلِهَذَا جَمَعَ بَينَهُمَا.

(٣٣) باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجنّ

 ⁽١) في «م» : « المجادلة » !! .

السَّمَاءِ. فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا! إِنَّا سَمِعْنَا قُوْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ هُو قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [٧٧/ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ هُو قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [٧٧/ الجن /الآية: ١].

عُكَاظٍ: بضمٌ العينِ، وَبالظاءِ المعجمةِ. يصرفُ وَلَا يصرفُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: (ق ١٨/ ١) قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللهُ عَلِيلِيَّ عَلَى الْجَنِّ، وَمَا رَآهُمْ: جَمَعَ العلماءُ بِينَهُ وَيَنَ حديثِ ابْنِ مسعودِ الذِي بعدهُ بِأَنَّهُمَا قضيتانِ. فحديثُ ابْنِ عباسٍ في أولِ الأمرِ وَأُولِ (النبوقِ)(١)، حِينَ أَتُوا فاستمعُوا قِراءَةَ فَحديثُ ابْنِ عباسٍ في أولِ الأمرِ وَأُولِ (النبوقِ)(١)، حِينَ أَتُوا فاستمعُوا قِراءَةَ فَحَديثُ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ [الجن / ١].

وَاختلف المفسرونَ: هَلْ عَلِمَ النَّبِي ﷺ استماعَهُمْ حالَ استماعِهمْ بوحي أُوحِيَ إِليهِ، أَمْ لَمْ يعلمْ بِهِمْ إِلَّا بَعَد ذَلِكَ؟.

وَأَمَّا حديثُ ابْنِ مسعودٍ ، فقضيَّةٌ أُخْرَى جَرَتْ بَعَد ذَلِكَ بزمانِ بَعَد اشتهارِ الإسلام .

حَدَّ الْمُنَّى . حَدَّ الْمُنَا عَبْدُ الْأَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةً : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَةِ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَسُولِ الله عَلِيَةٍ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : لا . فَقَالَ عَلْقَمَةُ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : لا . فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَةٍ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : لا . وَلِكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَةٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَفَقَدْنَاهُ . فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ . فَقُلْنَا : الله عَلِيَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَفَقَدْنَاهُ . فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ . فَقُلْنَا : الله عَلَيْقِ أَوْ اغْتِيلَ . قَالَ : فَبِثْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلَ حِرَاءٍ . قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ الله ! فَقَدْنَاكُ .

⁽۱) في «ب»: «السورة» وما أثبتُه من «م» وهو الموافق لما ذكره النووي في «شرحه» (٤/ ١٦٧) ومنه يلخص المصنّفُ هنا .

فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَيِثْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ: ﴿ أَتَانِي دَاعِي الْجُنِّ. فَذَهَبْتُ مَعَهُ. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ﴾ قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا الْجُنِّ. فَذَهَبْتُ مَعَهُ. وَسَأَلُوه الزَّادَ. فَقَالَ: ﴿ لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ ﴾ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا. وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ ﴾ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَنِي أَيْدِيكُمْ ، أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا . وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِكُمْ ﴾ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَنِي أَيْدِيكُمْ ، فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ » .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُحْجِرِ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ.

(• • •) قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ . وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ . إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مَبْدِ الله . آخِرِ الْحَدِيثِ عَبْدِ الله .

اسْتُطيرَ: أَيْ: طارتْ بهِ الجنُّ.

أَوْ اغتيلَ: أَيْ: قَتُلَ سَرًّا. مِنَ «الغيلةِ» بِالكسرِ، وَهُوَ القتلُ فِي خفيةٍ.

فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَنِيرَانَهُمْ: قَالَ الدَّارِقَطَنِيُّ: « إِلَى هُنَا انتَهى حديثُ آبْنِ مسعودٍ ، وَمَا بعدَهُ مِنْ قُولِ الشعبِيِّ ، كَذَا رَواهُ أُصحابُ داودَ: ابنُ عُليَّةَ ، (وابنُ زريع) (١٠) ، وابنُ أَبِي زائدةً ، وابنُ إدريسَ ، وغيرُهُمْ » . قَالَ النووي (٤/ ، ربع) (١٢): وَمعناهُ: أَنَّهُ ليسَ مَرويًّا عَنِ ابْنِ مسعودٍ بِهَذَا الإسنادِ ، وَإِلَّا فالشعبيُّ لَا يقولُ هَذَا الكلامَ إِلَّا بتوقيفِ (٢) عَنِ النَّبِي عَلِيلَةٍ .

وَأُرْسِلَتِ الشهْبُ عَلَيْهِمْ: ظاهرُهُ أَنَّ ذَلِكَ حَدَثَ بَعدَ نبوتِهِ عَلِيْكُم، وَلَمْ يكنْ قَبَلَهَا، وَلِهَذَا أَنكرتهُ الشياطينُ، وارتاعت لهُ، مَعَ أَنَّ فِي الأحاديثِ (وأشعارِ العربِ) (٣) مَا يدلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قبلَ ذَلِكَ. وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ الزُّهريُّ، فَقَالَ:

⁽١) في «ب»: «ابن ربيع»!!. (٢) فأين إسنادهُ؟!!.

⁽٣) ساقط من (م).

كَانَتْ الشُّهِبُ قَلِيلةً ، فِغَلُظَ أَمْرِهَا وَكَثْرَتْ حِينَ بُعِثَ نَبِيْتَنَا عَيْلِيَّةٍ .

فَاضْرِيُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ: أَيْ: بِسِيرُوا فِيهَا

نحْو تِهَامَةَ: بكسرِ التاءِ: اسمٌ لِكُلِّ مَا نَزَلَ عَنْ «نجدٍ» مِنْ بلاد الحجازِ، وَ «مكةً» مِنْ «تهامةً»، مِنْ «التَّهْم» بفتحِ التاءِ والهاءِ وَهُوَ شدةُ الحرِّ، وَرُكُودِ الريحِ. وَهُوَ بِنَخْلِ: كَذَا وَقَعَ فِي «مسلمٍ» وصوابُهُ: «بنخلةٍ»، بالهاء كَمَا فِي «البُخَارِيِّ».

لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيهِ: قَالَ بعضُ العلماءِ: هَذَا لمؤمنهم، وَأَمَّا غيرُهُم، فجاءَ فِي حديثِ آخرَ أَنَّ طعامَهُمْ مَا لَمْ يذكرِ اسْمُ الله عَلَيهِ (١).

(٣٤) باب القراءة في الظهر والعصر

٣٠٥٦ - (٤٥٢) حدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً . جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٌ ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ الْبُنِ مُسْلِم ، عَنْ أَبِي الصِّدِيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : كُنَّا نَحْزُرُ ابْنِ مُسْلِم ، عَنْ أَبِي الصِّدِيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : كُنَّا نَحْزُرُ وَقِيامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّهُ وَيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّهُ وَيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ مَنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ مِنْ الظَّهْرِ ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ مِنْ الْعُصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْ الْعُصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْ الْعُصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْ الْعُصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْ الْعُصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْ الْعُصْرِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

⁽١) يقصد حديث جابر مرفوعًا: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وطعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء».

أخرَجه مسلم (٢٠١٨/ ١٠٣)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، والنسائي في « اللوم والليلة » (١٧٨)، وأبو داود (٣٧٦٥)، وابن ماجة (٣٨٨٧)، وأحمد (٣/ ٣٧٦)، وابن حبان (رقم ٢٨٩)، والبيهقيُّ (٧/ ٢٧٦) من طرق عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا، فذكره.

وتابعه ابن لهيعة، عن أبي الزبير به. أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٦).

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَائِتِهِ: الم تَنْزِيلُ. وَقَالَ: قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً.

١٥٧ - (٠٠٠) حدَّ ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظَّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً. أَوْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً. أَوْ قَالَ نِصْفَ ذَلِكَ. وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ. وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ. وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ.

مَنْصُورٍ: هُوَ ابْنُ المعتمرِ.

عَنِ الوليدِ بْنِ مسلمِ:هُوَ (ق ٨١/ ٢) العنبريُّ البصريُّ، التَّابِعيُّ «أَبُو بشرٍ»، وَلَيسَ هُوَ الدمشقيُّ، صاحبَ الأوزاعيِّ.

نَمْزُرُ: بضم الزَّاي وكسرِهَا.

الأُولِيَيْنِ: بمثناتينِ مِنْ تحتٍ.

قَدْرَ ﴿ اللَّم تَنْزِيْلُ ﴾ السَّجْدَةِ: يجوزُ جرُّ «السجدةِ » على البدلِ ونصبُها بـ «أُعنِي » ورفعُها: خبر مبتدأ محذوفٍ .

عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الأُخْرَيَيْـنِ: كَذَا فِي أَكَثْرِ «الأُصولِ» وَفِي «بعضِهَا»: «الأُخِيرتَينِ».

10٨ – (٤٥٣) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكَوْا سَعْدًا إِلَي عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ. فَذَكَرُوا مِنْ صَلَاتِهِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ. فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ. فَقَالَ: إِنِّي لَأُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةً فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ. فَقَالَ: إِنِّي لَأُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةً

رَسُولٍ الله ﷺ . مَا أَخْرِمُ عَنْهَا . إِنِّي لَأَرْكُدُ بِهِمْ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأَحْذِفُ فِي الْأَخْرَيِيْنِ. فَقَالَ: ذَاكَ الظُّنُّ بِكَ. أَبَا إِسْحَقَ!

(٠٠٠) حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْلَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

الكُوفَةِ: هِيَ البلدُ المعروفةُ، بَنَاهَا: عمرُ بنُ الخطابِ، أَيْ: أَمَرَ نُوَّابَهُ بِينَائِهَا هِيَ والبصرة. وَسُمِّيتْ «كوفَة»، لاستِدَارَتِهَا. مِنَ «الكوفِ» وَهُوَ: الرَّملُ المستديرُ. وقيلَ: لاجتماع الناسِ فِيهَا. مِنْ «تكوَّف الرِجلُ» إِذَا استدارَ، وَرَكِبَ بعضُهُ بعضًا. وقيلَّ: لِأَنَّ تُرَابَهَا خالَطَهُ حصى، وَكُلُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ، سُمِّي (كُوفَةَ) .

مَا أُخْرِمُ: بفتح الهمزة، وَكسرِ الراءِ، أَيْ: لَا أَنقصُ.

لَأَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ: يَعْنِي: أَطَوُّلُهُمَا، وَأَدِيمُهُمَا، ﴿ وَأَمُدُّهُمَا ﴾ (الله من (رَكَدَ » الزيحُ، وَالمَاءُ، وَالسِكينَةُ إِذَا سَكَنتْ

وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْدِنَ : يَعْنِي : أُقصرِهُمَا عَنِ الأُولَيَيْنِ، (لَا أَنَّهُ)(٢) يخلُّ بالقراءةِ ، ويحذفها كلُّها .

١٥٩ – (٠٠٠) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٌّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةً . قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَمُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأَحْذِفُ فِي الْأَخْرَيَيْنِ. وَمَا آلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ عِلِيِّةِ. فَقَالَ: ذَاكَ الظُّرُّ بِكَ. أَوْ ذَاكَ ظَنِّي بِكَ.

 ١٦٥ (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثنَا ابْنُ بِشْرِ عَنْ مِسْعَرٍ، (۲) في «ب»: «لأنه»!!.

⁽١) في «الأصلين»: «وأحدهما».

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَبِي عَوْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةً . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ : فَقَالَ : تُعَلِّمُنِي الْأَعْرَابُ بِالصَّلاةِ؟

وَمَا آلُو: بَاللِّهُ، وضمِّ اللَّامِ. أَيْ: لَا أَقصُّرُ فِي ذَلكَ.

١٩٢٠ (٤٥٤) وحدَّ ثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ. قَالَ: حَدَّنَنِي قَزْعَةُ. قَالَ: حَدَّنَنِي قَزْعَةُ. قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ. فَلَمَّا تَفَوَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ. قلْتُ: أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَّةِ رَسُولِ الله عَلِيْ . فَقَالَ: مَا لَكَ فِي ذَاكَ مِنْ خَيْرٍ. فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: كَانَتْ صَلَّلَةُ الظَّهْرِ تُقَامُ. فَيَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ. فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأً. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمُسْجِدِ وَرَسُولُ الله عَلِيْهِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى.

وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ: أَيْ: عِندَهُ ناسٌ كثيرُونَ للاستفادَةِ مِنْهُ.

مَا لَكَ فِي ذَاكَ مِنْ خَيْرٍ: أَيْ: إِنَّكَ لَا تَستَطِيعُ الإِتيانَ بَمْلِهَا لطولِهَا وَكَمَالِ خُشُوعِهَا. وَإِنْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ شَقَّ عَلَيكَ ولم تحصله، فتكونُ قَدْ عَلِمتَ السنة وَتَرَكْتَهَا.

كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ ثُقَامْ... الحديث: قَالَ النووي (٤/ ١٧٤): الجمعُ بَينَهُ وَبَيْنُ الأحاديثِ الدَّالَّة عَلَى أَنَّهُ عَلِيلِتُ كَانَ يخفف، أن صلاتهُ عَلِيلِتُ كانت تختلِفُ بين الإطالةِ وَالتخفيفِ باختلافِ الأحوالِ، (فَأَمَّا إِذَا)(١) كَانَ المَّامُومُونَ يُؤْثِرُون بين الإطالةِ وَالتخفيفِ باختلافِ الأحوالِ، (فَأَمَّا إِذَا)(١) كَانَ المَّامُومُونَ يُؤْثِرُون التطويلَ، وَلَا شَعْلَ لَهُ، وَلَا لَهُمْ، طَوَّل، وَإِذَا لَمْ يكنْ كَذَلِكَ خَفَّف، وَقَدْ يُريدُ

⁽١) في وم ، : و فإذا ، .

الإطالةَ ثُمَّ يَعْرِضُ مَا يَقْتَضِي التخفيفَ ، كَبُكَاءِ الصَّبيِّ وَنَحْوه . وَقيلَ : إِنَّمَا طوَّل فِي بعضِ الأوقات - وَهُوَ الأقلُّ - لبيانِ جوازِ الإطالةِ ، وَخففَ فِي أكثرِ الأوقاتِ لِأَنَّهُ الأَفضلُ .

(٣٥) باب القراءة في الصبح

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: فَحَذَفَ، فَرَكَعَ.

وَفِي حَدِيثِهِ: وَعَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو، وَلَمْ يَقُلِ: ابْنِ الْعَاصِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ (ق ٨٢/ ١) بْنُ سُفْيَانَ: هُوَ ابْنُ عَبدِ الأَشْهلِ المُخرُومِي. لَا يُعرفُ اسمُهُ.

وَعَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: قَالَ الحَفاظُ: قَولُهُ «ابْنِ الْعَاصِ» غَلطٌ، وَالصّوابُ حَذْفُهُ، وَلِيسَ هَذَا: «عَبدَ الله بْنَ عَمرِو بْنِ الْعَاصِ» الصّحابِي، بَلْ هُوَ: «عَبدَ الله بْنُ عَمرِو الحَجَازِي».

العَابِدِيُّ: بالباءِ الموحدةِ .

سَعْلَةً: بفتح السينِ.

ع قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ. ع قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ع وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرِ عَنْ مِسْعَرٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ابْنُ سَرِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَبِيلِتٍ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ابْنُ سَرِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَبِيلِتٍ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ إللَّهُ إللَّهُ إلَا إِذَا عَسْعَسَ ﴾ [١٨/التكوير / الآية: ١٧].

ابْنُ مِسَرِيعٍ: بفتح السينِ، وكسرِ الراءِ.

يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ : أَيْ : يقرأُ السورةَ التي فِيهَا ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ و«أَذَبَرَ » . مِنَ الأَضدادِ والأُكثرونَ عَسْعَسَ ﴾ و«عَسْعَسَ » يُقَالُ لـ «أقبلَ » و «أَذَبَرَ » . مِنَ الأَضدادِ والأُكثرونَ عَلَى أَنَّ المرادَ فِي الآيةِ : «أَدبرَ » .

- ١٦٥ (٧٥٤) حدَّثني أَبُو كَامِلِ الجُحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ مُسَيْنِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلِيْ . فَقَرَأَ ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْجَيِد ﴾ [٥٠ ق الآية : ١] وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلِيْ . فَقَرَأَ ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْجَيِد ﴾ [٥٠ ق الآية : ١٠] قَالَ : فَجَعَلْتُ حَتَّى قَرَأً ﴿ وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ [٥٠ ق الآية : ١٠] قَالَ : فَجَعَلْتُ أَرَدِي مَا قَالَ .

عِلَاقَةَ: بكسرِ العينِ

قُطْبَةَ: بضم القافِ، وَبالباءِ المُوحدةِ. وَهُوَ عُمُّ ﴿ زِيادٍ ﴾ بَاسِقَاتِ: طُويلَاتِ.

177 - (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا شَرِيكُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عُوْجَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكِ. سَمِعَ النَّبِيَّ يَقِيْقٍ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ: ﴿ وَالنَّحْلَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكِ. سَمِعَ النَّبِيَّ يَقِيْقٍ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ: ﴿ وَالنَّحْلَ

بَاسِقَاتِ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾.

- ١٦٧ - (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ عَلِيلِةٍ الشَّيْعِ عَلِيلِةٍ الشَّيْعِ مَا النَّبِيِّ عَلِيلِةٍ السَّبْحَ. فَقَرَأً فِي أُولِ رَكْعَةٍ ﴿ وَالنَّخْلَ باسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ وَرُبَمَا الشَّبْحَ. فَقَرَأً فِي أُولِ رَكْعَةٍ ﴿ وَالنَّخْلَ باسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ وَرُبَمَا قَالَ: ﴿ قَ ﴾ .

نَضيدٌ: أَيْ: منضودٌ، متراكبٌ بعضُهُ فوقَ بعضٍ.

(٣٦) باب القراءة في العشاء

مَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرِو: إِنَّ أَبَا الزَّيَيْرِ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرِ أَنَّهُ قَالَ: « اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا. وَالضَّحَى. وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَسَبِّحِ اسْمَ رَبَّكَ الْأَعْلَى». فَقَالَ عَمْرُو: نَحْوَ هَذَا. فَانْحِرَفَ رَجُلٌ: اسمُهُ: حزمُ بْنُ أَبِي كعبٍ.

إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ: هِيَ الإبلُ التي يُسقى عَلَيهَا ، جمعُ: «ناضحٍ ». وأَرَادَ: إِنَّا أَصِحابُ عملِ وتعبِ ، وَلَا نستطيعُ تَطويلَ الصلاةِ.

أَفَتَّانَّ: أَيْ: مُنفِّرٌ عَن الدين، وَصَادٌّ عَنْهُ.

الله عَبْدِ الله ؛ قَالَ عَالَمُ مُعَادٌ عُدَّمَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُ . قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ الله عَبْدِ الله ؟ قَالَ : كَانَ مُعَادٌ يُصلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَبْلِيَ الْعِشَاءَ . ثُمَّ ابْنِ عَبْدِ الله ؟ قَالَ : كَانَ مُعَادٌ يُصلِّي مَعْ رَسُولِ الله عَبْلِيَ الْعِشَاءَ . ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصلِّي بِهِمْ .

حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو . قَالَ أَبُو مسعودِ (١) : قتيبةُ يقولُ في حديثهِ : عَنْ حمادٍ ، عَنْ عمرٍو ، وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ ﴿ أيوبُ ﴾ ، وَكَانَ يَنْبَغِي لمسلِمٍ أَنْ يُبيِّنَهُ . وَكَانَ يَنْبَغِي لمسلِمٍ أَنْ يُبيِّنَهُ .

(٣٧) باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام

١٨٦- (٤٦٨) حدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عُثْمَانُ بْنُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ. حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقْفِي ؛ أَنَّ النَّبِيَ عَلِي قَالَ لَهُ: «أُمَّ قَوْمَكَ » قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أَجَدُ فِي نَفْسَي شَيعًا. قَالَ: «ادْنُه » فَجَلَّسَنِي بَيْنَ يَدْنِي رَبُعُ قَالَ: «تَحَوَّلُ » فَوَضَعَهَا يَدَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «تَحَوَّلُ » فَوَضَعَهَا يَدَيْهِ. ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ ثَدْيِي . ثُمَّ قَالَ: «تَحَوَّلُ » فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيَّ ثُمَّ قَالَ: «أُمَّ قَوْمَكَ . فَمَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ. فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ. وَإِنَّ فِيهِمُ الْمُرِيضَ. وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ. وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا فِيهِمُ الْمُرِيضَ. وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ. وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا

⁽۱) هو الدمشقيُّ ، كما في « شرح النووي» (٤/ ١٨٣). وانظر « أطراف المزي» (٢/ ٢٤٨) ورواية قتيبة عند الترمذيِّ (٥٨٣).

الْحَاجَةِ. وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ».

إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا: قيلَ: يُحتمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ الخوفَ مِنْ مُحُصُولِ شيءٍ مِنَ التكَبُّرِ والإعجابِ لَهُ بَتقدُّمهِ عَلَى الناسِ، فَأَذَهبَهُ (الله)(١) ببركةِ كفِّ رسولِ الله عَلِيْتُهُ وَدُعَائِهِ. وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ الوَسوسة، فَإِنَّهُ كَانَ مُوسوسًا، وَلَا يصلحُ للموسوسِ الإمامةُ .

فَجَلَّسَنِّي: بتشديدِ اللَّام.

١٩٢ – (٤٧٠) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالِ الضَّريرُ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَة عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيِّةِ: ﴿ إِنِّي لَأَدْخُلُ الصَّلَاةَ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا. فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ . فَأَخَفُّفُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ » .

مِنْ شِدَّةِ وَجُدِ أُمِّهِ: قَالَ النوويُّ (٤/ ١٨٧): (الوجدُ)(٢) يُطلقُ عَلَى الحزنِ ، وَعَلَى الحُبُّ ، وَكِلَاهُمَا سائغٌ هُنَا . وَالحِزنُ أَظهرُ ، أَيْ : مِنْ حَزَنِهَا و اشتغالِ قَلْبِهَا بِهِ .

(٣٩) باب متابعة الإمام والعمل بعده

 ٩٠٠ (٤٧٤) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ وَابْنُ نُمَيْرِ. قَالاً: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةً . حَدَّثَنَا أَبَانٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَكَم ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . لَا يَحْنُو أَحَدُّ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ.

فَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا شُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ: أَبَانٌ وَغَيْرُهُ قَالَ:

⁽٢) في «ب»: «الوجل» وهو خطأ ظاهر.

ْحَتَّى نَرَاهُ يَسْجُدُ.

لَا يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى نَراهُ: كَذَا فِي الروايةِ الأُخيرةِ « بالواوِ » وَفِي سائِرِ (ق ٢/٨ ٢) الروايات « بالياءِ » . وَهُمَا لغتانِ ، وَالياء أشهرُ .

١٠١- (٤٧٥) حدَّثنا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَبِي عَونٍ. حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو أَحْمَدَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، مَوْلَى آلِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ عَلَيْ الْفَجْرَ. فَرَيْثٍ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ عَلَيْ الْفَجْرَ. فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْحَنَّسِ ، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ [١٨/التكوير/الآية: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنُسِ ، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ [١٨/التكوير/الآية: ٥٠، ١٦]. وَكَانَ لَا يَحْنِي رَجُلٌ مِنَا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمُ سَاجِدًا.

بالخُنَّسِ: هِيَ النجومُ الخمسةُ: «المشتَرَى، وَعطاردُ، والزهرةُ، والمريخُ، وزُحلُ» لِأَنَّهَا تَخْنَسُ، أَيْ: تَوْجِعُ إِلَى مَجْرِاهَا.

الكُّنُّسِ: التي تكنسُ، أَيْ: تُدْخِلُ كُنَاسَهَا. أَيْ: تغيبُ فِي المواضِع التي تغيبُ فيهَا.

(٤٠) باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٢٠٢- (٢٧٦) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا آَبُو مُعَاوِيَةً وَوَكِيعٌ عَنِ الْإَ أَبِي أَوْفَى ؛ قَالَ: وَوَكِيعٌ عَنِ اللهُ عَنِيلٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَنِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ؛ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهُ عَنِيلٍ ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ كَانَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَ

٣٠٠٣ - (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَنِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله يَقِيلِتُهُ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ عَبْدَ الله يَقِيلِتُهُ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ

« اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ. وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ».

٢٠٤ (٠٠٠) حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: « اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ. مَلْءُ السَّمَاءِ وَمِلْءُ الأَرْضِ. وَمِلْءُ مَا شِمْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . اللَّهُمَّ ! طَهِّرنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ ! طَهّْرنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْحَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَيْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ».

(• • •) حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ . حَدَّثَنَا أَبِي . ﴿ قَالَ : وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ ﴿ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ ﴾ . وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ « مِنَ الدُّنَس » .

مِلَءَ السَّمَواتِ: بالنَّصب وَالرَّفْع، والنَّصبُ أشهرُ. أَيْ حمدًا لَوْ كَانَ جسمًا لَمَلاَ السمواتِ.

مَجْزَأَةَ: بفتح الميم، وَقَدْ تُكْسُرُ، وَسكُونِ الجيمِ، وَزَايٍ، وهمزةِ، وَقَدْ تسهّلُ

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثُّلج وَالبَرَدِ وماء البَارِدِ: استعارةً للمبالغَةِ في الطهارةِ مِنَ الذنوبِ وَغَيرِهَا. وماءِ الباردِ: مِنْ إضافَةِ الموصوفِ إِلَى صفتِهِ، كه «مسجدِ الجامِع»، (فيتقدَّرُ)(١) عَلَى رَأْي البصريينَ: مَاءُ الطهورِ الباردِ.

(ُمِنَ)(٢) الدَّرَنِ: هُوَ بِمَعْنَى: الوسخ.

⁽٢) في «ب»: «هذه». (١) في «ب»: «فيقدر».

٥٠٢- (٤٧٧) حدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الوَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا مَوْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الدِّمَشْقِيُّ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الدِّمَشْقِيُّ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَرَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. مِلْءُ السَّمَاوَاتِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْمُجْدِ. أَحَقُّ مَا وَالْأَرْضِ. وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ. أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ. وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ : اللَّهُمَّ ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنْعَ لَمَا الْعَبْدُ. وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ : اللَّهُمَّ ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنْعَ لَمَا الْعَبْدُ. وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ : اللَّهُمَّ ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنْعَ لَمَا فَاللَّهُ مَا الْمُنْعَ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْحَدِّدُ الْمُؤْمِقِي لِمَانِعَ لَمَا مَنْ مَنْ فَعْ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْمُؤْمُ .

أَهْلَ الثَّنَاءِ: بالنصبِ عَلَى النداءِ. وَجَوَّزَ بعضُهُم رَفْعَهُ، عَلَى تقديرِ: «أَنتَ أَهلُ الثَّنَاءِ».

وَالثَّنَاءُ: الوصفُ (بالجميلُ)^(۱)، (والمدحُ)^(۲)، وَالمجدُ، وَالعظمةُ، ونهايةُ الشرفِ. وَلاِبنِ مَاهَانَ: «أَهْلُ الثناءِ وَالمدح»^(۳).

وكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: جُمْلَةٌ مُعْتَرضَةٌ بَينَ المبتدأَ والخبر.

لَا مَانِعَ ... إِلَى آخرِهِ . قَالَ النوويُّ (٤/ ٥٥ آ) : إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَحَقُّ مَا قَالَهُ العَبدُ ، لِمَا فِيهِ مِن التَّفْوِيضِ إِلَى الله تعَالى ، والإِذعانِ لَهُ ، والاعترافِ بوحدانيتهِ ، والتصريحُ بِأَنَّهُ لَاحولَ وَلَا قوةَ إِلَّا بِهِ ، وَأَنَّ الخيرَ والشرَّ مِنهُ ، وَالحَثُّ عَلَى الزهادِةِ فِي الدُّنيَا ، والإقبالِ عَلَى الأعمالِ الصِالحةِ .

وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدُ: بفتحِ الجِيمِ فِي الْأَشْهَرِ. وَهُوَ الحَظُّ، والعظمةُ، والسلطانُ. أَيْ: لَا ينجيهِ حَظَّهُ مِنكَ، وَإِنَّمَا ينفعُهُ وَينجيهِ أَيْ: لَا ينجيهِ حَظَّهُ مِنكَ، وَإِنَّمَا ينفعُهُ وَينجيهِ العملُ الصالحُ. وَقِيلَ: بالكسرِ. أَيْ: لا ينفعُ ذَا الاجتهادِ اجتهادهُ، وَإِنَّمَا ينفعُهُ وينجيهِ رحمتُكَ. وَقِيلَ: المرادُ بالجدِّ وَالسَّعيِ التامِّ من الحرصِ عَلَى الدُّنيَا وقيل:

⁽۱) في «م» «الجميل». (۲) ساقط من «ب».

⁽٣) في شرح مسلم» (٤/٤١) للنووي: «أهل الثناء والحمد».

معناهُ: الإسراعُ فِي الهربِ. أَيْ: لا ينفعُ ذَا الإسراع فِي الهربِ مِنك (ق ٨٣/ ١) هربُهُ، فَإِنَّهُ فِي قبضتِكَ وَسلطانِكَ.

(٤١) باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٧٠٧ – (٤٧٩) حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا شُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ شُحَيْم عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَعْبَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ الله عَيْكِ السِّتَارَةَ ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَئْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَراهَا الْمُسْلِمُ. أَوْ تُرَى لَهُ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا. فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُّمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ. وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ. فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ».

٨ • ٧ - (• • •) قَالَ أَبُو بَكْر : حَدَّثَنَا شُفْيَانُ عَنْ شُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ الله عَلِيِّ السِّتْرَ. وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: « اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴿ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا . يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ » ثُمَّ ذَكَر بِمِثْل حَدِيثِ سُفْيَانَ.

السِّتَارَةَ: بكسرِ السينِ: السترُ الذي يكونُ علَى بابِ البيتِ والدَّارِ. فَعَظُّمُوا فِيهِ الرَّبَّ: أي: سبِّحوهُ، ونزِّهوهُ، ومجِّدُوهُ. فَقَمِنَّ: بفتحِ القافِ. وفي « الميمِ » : الفتحُ والكسرُ ، مصدرٌ لا يُثنَّى ولا يُجْمعُ ومعناهُ : حقيقٌ وجديرٌ .

• ٢١٠ (• • •) وحدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا إَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ). حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ خُنَيْنِ عَنْ أَبِيهِ ؟ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ الله عَنْ أَبِيهِ ؟ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ الله عَنْ عَنْ قَرَاءَةِ الْقُوآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ.

ائِنُ حُنَيْنٍ: بضمٌ الحاءِ، وفتح النُّونِ.

١١١ - (• • •) وحدَّثني أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ. أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ مُخَنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ الله ابْنِ مُخَنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ الله عَنْ أَبِي طَالِبٍ ؟ أَنَّهُ قَالَ : نَهَاكُمْ .

نَهَانِي، . . وَلَا أَقُولُ: نَهَاكُمْ: قَالَ النوويُّ (٤/ ١٩٨): «ليسَ معناهُ أَنَّ النَّهي مختصٌ بِهِ، وَإِنَّمَا معناهُ: أَنَّ الذِي سمِعتُهُ وبصيغةِ الخطابِ لِي، فَأَنَا أَنقلُهُ

كَمَا سَمَعْتُهُ، وَإِنْ كَانَ الحَكُمُ يَتَنَاوِلُ (النَّاسَ)(١) كُلُّهُمْ.

٢١٢ - (• • •) حدَّثنا زُهْيُرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرِ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ . حَدَّثَني إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عُنمِينٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ؟ قَالَ : نَهَانِي حِبِّي عَبِيلِ أَنْ أَوْسَاجِدًا .

حِبِّي: بكسرِ الحاءِ، أَيْ: مَحْبُوبِي.

(٤٢) باب ما يقال في الركوع والسجود

217 - (٢٨٦) وحدَّ ثنا هرُونُ بْنُ مَعْرُوفِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادِ. قَالَا: حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةً ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةً ، عَنْ شُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ عَنْ شُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكُوانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيِّ قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ. فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ » .

أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ: أَيْ: مِنْ رحمتهِ وَفضلهِ .

٢١٦ - (٤٨٣) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ شُمَيِّ مَوْلَى أَيِي بَكْرٍ، عَنْ أَيِي صَالِحٍ، عَنْ أَيِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ أَيِي مُولَى يَقُولُ فِي شُجُودِهِ: « اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ. دِقَّهُ وَجِلَّهُ.

⁽۱) ساقط من «ب».

وَأُوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ ﴾ .

دِقَّهُ وَجِلَّهُ. بكسرِ أُولهِمَا. أَيْ: قليلُهُ وكثيرُهُ.

٢١٧ - (٤٨٤) حدَّ ثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقِ، عَنْ عَلْشَهُ وَهِ عَنْ مَسْرُوقِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي » يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

يَتَأُوّلُ القُرآن: أَيْ: يتمثلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَيهِ. مِنْ قَولِهِ: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْد رَبّكَ وَاسْتَغْفِرهُ ﴾ (النصر). قَالَ النوويُّ (١٤/ ٢٠١): حَالَةُ الصلاةِ أَفضلُ مِنْ غيرِهَا، فكانَ يختارهَا لِأَدَاءِ هَذَا الواجبَ الذي أُمِرَ بِهِ (ليكونَ) (١) أَكْمَلَ. وَقَوْلُهُ: ﴿ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ﴾ مَعَ عصمتِهِ مِنْ بابِ العبوديةِ وَالإذعانِ والافتقارِ إلى الله تَعَالَى.

٢١٨ - (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعَمشِ، عَنْ مُسْلِم، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةً؛ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعَمشِ، عَنْ مُسْلِم، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيَةٍ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولُ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سُبْحَانكَ وَاللهِ عَلِيَةٍ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولُ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سُبْحَانكَ وَاللهِ عَلَيْهِ لَكُ وَاللهِ عَلَيْهِ لَكُ إِلَيْكَ ».

قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ! مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ التَّيِ أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا ؟ قَالَ: « جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا. إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ » إِلى آخِرِ السُّورَةِ.

⁽۱) في «ب»: « لا ليكون » كذا ، ولعله: « لثلا يكون » .

٢١٩ - (٠٠٠) حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ.
حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِم بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلِيْكٍ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ، يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا. أَوْ قَالَ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَإِلَى عَلَيْهِ! «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَالْفَتْحُ، يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا. أَوْ قَالَ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَإِحَمْدِكَ. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ».

مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ: بفتحِ الصادِ.

رَافِعِ، قَالاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءِ رَافِعِ، قَالاً: قُلْتُ لِعَطَاءِ كَيْفَ تَقُوْلُ أَنْتَ فِي الرُّكُوْعِ؟ قَالَ: أَمَّا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا كَيْفَ تَقُوْلُ أَنْتَ فِي الرُّكُوْعِ؟ قَالَ: أَمَّا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتِ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ عَلِيلَةٍ فَانَتْ النَّبِيَ عَلِيلَةٍ فَالَتِ: فَتَحَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. فَاتَ لَيْلَةٍ. فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ. فَتَحَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. فَإِذَا هُو رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! إِنِي لَفِي شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ.

فَتَحَسَّسْتُ: بالحاءِ.

٣٢٢ - (٢٨٦) حدَّثنا أَبُو بْكَرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.
حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ الله عَلِيلَةٍ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ . فَالْتَمَسْتُهُ . فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ .
الْفِرَاشِ . فَالْتَمَسْتُهُ . فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمُسْجِدِ .
وُهُمَا مَنْصُوبَتَانِ . وَهُو يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ! أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ .

وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ مُقوبَتِكَ . وَأَعْوِذُ بِكَ مِنْكَ . لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ . أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

* * *

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ... إِلَى آخرِهِ . قَالَ الخطابيُ : فِيهِ مَعْنَى لطيفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ استعاذَ بالله تَعَالَى وَسَأَلَهُ أَنْ يجيرهُ برضاهُ مِنْ سخطِهِ ، وبمعافاتِهِ مِنْ عقوبتِهِ . والرِّضَى والسخطِ ، ضدانِ متقابلانِ ، وَكَذَلكَ المعافاةُ والعقوبةُ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى ذكرِ مَا لَا ضِدَّ لَهُ ، وَهُوَ الله تَعَالَى استعاذَ بِهِ مِنهُ لَا غَيرَ . لاَ أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ : أَيْ : لَا أُطيقُهُ ، وَلَا آتِي بهِ . وَقيلَ : لَا أُحيطُ بهِ . وقالَ لا أَحيطُ بهِ . وقالَ معناهُ : لاَ أُحْصِي نعمتكَ ، وَإحسانكَ ، والثناءُ بِهَا عَليكَ ، وَإِنِ اجتهدتُ مالِكٌ : عَلَيكَ ، وَإِن اجتهدتُ في الثناء عَلَيكَ ، وَإِن اجتهدتُ في الثناء عَليكَ ، وَإِن اجتهدتُ في الثناء عَليكَ ، وَإِن

أَنْتَ كَمَا أَنْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ: اعتراف بالعجزِ عَنْ تفصيلِ الثناءِ، وأَنَّهُ (قَ ٨/ ٢) لَا يقدرُ عَلَى بلوغِ حقيقتهِ، وَردَّ الثناءَ إِلَى الجملةِ دُونَ التفصيلِ وَالإِحصاءِ، فوكلَ ذَلِكَ إِلَى الله سبحانَهُ، المحيطُ بكلِّ شيءِ جملةً وتفصيلًا، وَكَمَا أَنَّه لَا نِهَايةَ لصفاتِهِ، لَا نهايةَ للثناءِ عَلَيهِ، لِأَنَّ الثناءَ تابعُ للمُثْنَى عليهِ، وَكَمَا أَنَّه لَا نِهَايةَ لصفاتِهِ، لَا نهايةَ للثناءِ عَلَيهِ، لِأَنَّ الثناءَ تابعُ للمُثْنَى عليهِ، وَكُمَّا أَنْه لَا نِهَايةَ لصفاتِهِ، وَطَالَ، وَبُولِغَ فيهِ، فقدْرُ الله أعظم، مَعَ أَنَّه متعالِ عَنِ القدرِ، وَسلطانَهُ أُعزُّ، وصفاتُهُ أَكبرُ وَأكثرُ، وفضلُه وإحسانُهُ أُوسعُ (وأسبعُ) (٢).

٣٧٣ – (٤٨٧) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشَّحِيرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَأَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ كَانَ يَقُولُ فِي عَبْدِ الله بْنِ الشَّحِيرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَأَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ كَانَ يَقُولُ فِي رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ » .

⁽١) ساقط من «ب». (٢) ساقط من «ب».

٣٢٤ - (• • •) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْلُتُنِي . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرنِي قَتَادَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخْيرِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخْيرِ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَحَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِيْ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . النَّبِيِّ عَيْلِيْ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

ائِنِ الشِّخِّيرِ: بكَسرِ الشينِ والخاءِ المعجمتينِ.

سُنبُّوحٌ قُدُّوسٌ: بضمَ أُولهِمَا وفتحِهِ ، والضمُّ أفصحُ وَأَكثرُ. ومعنَاهُمَا: مسبَّحٌ مقدَّسٌ. والمسبَّحُ: المبرأُ مِنَ النَقَائِصِ ، والشريكِ ، وَكلِّ مَا لَا يليقُ بالإلهيةِ. والمقدَّسُ: المطهَّرُ مِنْ كلِّ مَا لَا يليقُ بالخالقِ.

والرُّوحُ: قيلَ: هُوَ مَلَكٌ عَظِيمٌ. وَقيلَ: جبريلُ. وقيلَ: خلقٌ لا تراهُمُ الملائكةُ، (كَمَا لَا نَرَى نَحْنُ الْمَلَائِكَةً) (١٠).

(٤٣) باب فضل السجود والحث عليه

زِيَادٍ. قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ. قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْتَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. وَيَادٍ. قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ. قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْتَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةً. حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَسْلَمِيُّ؛ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتَ مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ . فَأَتَيْتَهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: مَعَ رَسُولِ الله عَلِيْ . فَأَتَيْتَهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: هُو ذَاكَ. أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُو ذَاكَ. قَالَ: «فَأَعِنْرَةِ السُّجُودِ».

أَوِ غَيْرَ ذَلِكَ: هَوَ بَفْتُحَ الْوَاوِ.

فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثَّرَةِ السُّجُودِ: هُوَ كَنايَةٌ عَن كثرةِ الصَّلاةِ.

⁽١) ساقط من «م».

(£٤) باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة

٧٢٧ - (٩٩٠) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ (قَالَ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: أُمِرَ النَّبِيُّ يَيْلِيْ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: أُمِرَ النَّبِيُّ يَيْلِيْ أَنْ يَسُجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ. وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعَرَهُ وَثِيَابَهُ.

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى.

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ. وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعَرَهُ وَثِيَابَهُ. الْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْجُبْهَةِ.

٣٢٨ - (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ. وَلَا أَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعَرًا».

٢٢٩ (٠٠٠) حدَّثنا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ
 ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أُمِرَ النَّبِيُ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى
 سَبْعِ. وَنُهِيَ أَنْ يَكْفِتَ الشَّعَرَ وَالنِّيَابَ.

سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: أي: أعضاءٍ. فسمَّى كلَّ عضوِ عظمًا، وإنْ كانَ فيهِ عظامٌ كثيرةً.

• ٣٣٠ (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بَهْزٌ. حَدَّثَنَا

وُهَيْبٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيِّلِةِ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ. الجُبْهَةِ رَسُولَ الله عَيِّلِةٍ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ. الجُبْهَةِ (وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ) وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ. وَلَا رَوَّا الشَّعَرَ».

(وَلَا نَكْفِتَ)(١): بفتح النونِ، وكسرِ الفاءِ. لا نضمُ ولا نجمعُ.

(٤٥) باب الاعتدال في السجود، ووضع الكفين على الأرض، ورفع المرفقين عن الجنبين، ورفع البطن عن الأرض الفخذين في السجود

٣٣٣ – (٤٩٣) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، حَدُّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اعْتَدِلُوا فِي الشَّجُودِ. وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ».

(• • •) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ ابْنُ جَعِنْمٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُؤَدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّ) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ « وَلَا يَتَبَسَّطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ » .

وَلَا يَتَبَسَّطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ: بالتاءِ المثناةِ من فوق: لا يتخذُهَا بِسَاطًا.

⁽۱) يباض في «ب».

٢٣٤ - (٤٩٤) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ إِيَادٍ عَنْ إِيَادٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيَّةٍ : « إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ » .

إِيَادٍ: بكسرِ الهمزةِ ، ومثناةِ تحتيةِ .

(٤٦) باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه، والسجود والاعتدال منه، والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الجلوس بين السجدتين، وفي التشهد الأول

٧٣٥ - (٤٩٥) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَالِكِ ابْنِ مُضَرَ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةً ، أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَةِ كَانَ ، إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى يَبْدُوَ يَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

عَبْدِ الله بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ: بتنوينِ «مَالِكِ»، وتُكتبُ «ابنُ» بالألفِ، لأنَّ «ابنَ بُحيَنْةَ» صفةً لـ «عبدِ الله» لَا «لمالكِ»، وهي: أُمُّ عبدِ الله.

فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ: يعني: بينَ يديهِ وجَنْبَيْهِ.

٢٣٦ (٠٠٠) حدَّثنا عمْرُو بْنُ سَوَّادٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَفِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَجَدَ، يُجَنِّحُ فِي صُغِيْحُ الله ﷺ إِذَا سَجَدَ، يُجَنِّحُ فِي سُجُودِهِ، حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ، فَرَّجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، حَتَّى إِنِّي لأَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

يُجَنِّحُ: بضم الياءِ، وفتحِ الجيمِ، وكسرِ النونِ المشدَّدَةِ (أي: يَفُرُّجُ بينَ يديهِ) (١).

حَتَّى نرى (وَضَحُ) (١⁾: بالنونِ. ورُوِيَ بالياءِ التحتيةِ المضمومَةِ.

٣٣٧ - (٤٩٦) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله الْمِن الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ابْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ابْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ابْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ابْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ابْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ .

بَهْمَةٌ: بفتحِ الباءِ، وَاحدةُ «البُهْمِ»، وهيَ أُولادُ الغَنَمِ مِنَ الذُّكورِ والإناثِ. قَالَ الجوهريُّ: «البهمة من أُولادِ الصَّأْنِ خاصةً، والسخالُ أُولادُ المِعْزى.

٨٣٨ - (٧٩٤) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنْظَلِيُ . أَخْبَرَنَا مَوْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفُرَارِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلِيلٍ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيْهِ (يَعْنِي جَنَّحَ) حَتَّى يُرَى وَضَحُ رَسُولُ الله عَلِيلٍ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيْهِ (يَعْنِي جَنَّحَ) حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ . وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى .

غُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الأَصَمِّ : أكثرُ «الأصولِ» بالتكبيرِ فِي الروايَةِ الأُولَى، والتصغيرِ فِي (ق ٨٤/ ١) الثانيَةِ . وفِي «بعضِهَا»: التصغيرُ فيهِمَا .

⁽۱) ساقط من «ب».

وفي «بعضِها»: التكبيرُ فيهِمَا. قالَ النوويُّ (٢١٢): «وكلُّه صحيحٌ ، فعبيدُ الله ، وعبدُ الله أخوانِ ، وهما اثنَا «عبدِ الله بنِ الأصمِّ»، و«عبدُ الله » بالتكبير أكبرُ من «عبيدِ الله »، وكلاهما رَوَى عن عَمِّهِ «يزيدَ بْنِ الأصمِّ»». وقد رواهُ أبو داودَ ، وابنُ ماجةَ من روايَةِ ابنِ عيينَةَ ، عن عبدِ الله ، بالتكبيرِ ، ولم يذكرَا روايَةَ «الفرَارِيِّ»، ورَوَاهُ البيهقيُّ (٢/ ١١٤) من روايَةِ ابنِ عيينَةَ ، بالتصغيرِ ، ومن روايَةِ الفراريِّ بالتكبيرِ .

خَوَّى: بالخاء المُعْجَمَةِ ، وتشديدِ الواو.

وَضَحُ: بفتحِ الضادِ .

٣٣٩ - (٠٠٠) حدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرِو) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِي إِذَا الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِي إِذَا سَجَدَ، جَافَى حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ.

قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بَيَاضَهُمَا.

ابْنُ بُرْقَانَ: بضم الباءِ الموحدَةِ.

• ٢٤٠ (٩٨٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الأَحْمَرَ) عَنْ مُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ. ﴿ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا مُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ عَنْ بُدُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا مُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ عَنْ بُدُيْلِ بْنِ مَيْسَرَةً ، عَنْ أَبِي الْجُوزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةً ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةً ، عَنْ أَبِي الْجُوزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله عَلِيْنَ . يَالتَّكُبِيرِ . وَالْقِرَاءَةَ ، بِالْحَمْدُ للله رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبُهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدَا حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا. وَكَانَ يَقُولُ، فِي رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدَا حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا. وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ. وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَوِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ الْيُمْنَى. وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ.

وَفِي رِوَايَةً ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ.

عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ: بالجيم والزَّاي.

وَلَمْ يُصَوِّنِهُ: بَضُمُّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الصادِ المهملَةِ، وكسرِ الواوِ المشدَّدَةِ. أي: لم يخفضهُ خفضًا بليغًا، بَلْ يَعْدِلْ فِيهِ بينَ الإشخاصِ والتصويبِ.

يَفْرُشُ: بضمٌ الراءِ وكسرِها. والضمُّ أشهرُ.

عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ: بضمِّ العينِ: هو الإقعاءُ. وهو أن يلصق (إِلْيَتَيْهِ) (١) بالأرضِ، كما يفترشُ الكلبُ وغيرُهُ من السباع.

عَقِبِ ٱلشَّيْطَانِ: بفتحِ العينِ، وكسرِ القافِ. وقيلَ: بضمِّ العينِ.

(٤٧) باب سترة المصلي

 ⁽١) ساقط من «ب».

مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ ».

مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ: بضمُّ الميم، وسكونِ الهمزةِ، وكسرِ الحاءِ. ويقالُ: بفتح الهمزِةِ والحاءِ المشدَّدَةِ ، العمودُ الذي في آخِر الوَّحْلِ .

٧٤٢ - (٠٠٠) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن نُمَيْر وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ﴿ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ) عَنْ سِمَاكِ بْن حَرْبِ، عَنْ مُوسَى بْن طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: كُنَّا نُصَلَى وَالدَّوَابُّ تَمُنُّ بَيْنَ أَيْدِينَا. فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله عَيْكُ . فَقَالَ : ﴿ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ . ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: « فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ يَيْنَ يَدَيْهِ » .

الطُّنَافِسِيُّ : بفتح الطاءِ، وكسرِ الفاءِ.

٣٤٦ - (١٠٥) حدَّثنا أَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيْلِكُ كَانَ يَوْكُزُ ﴿ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ: يَغْرِزُ ﴾ الْعَنَزَةَ وَيُصَلِّي إِلَيْهَا.

زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : قَالَ عُبَيْدُ الله : وَهِيَ الْحُوْبَةُ .

يَرْكُزُ: بفتح الياءِ، وضمِّ الكافِ. بمعنى: يغرزُ.

٧٤٧ - (٧٠٥) حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل. حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ نَافِعِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّةٍ كَانَ يَعْرِضُ رَاحِلَتَهُ

وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا .

* * *

يَعْرِضُ رَاحِلَتَهُ: بفتحِ الياءِ، وكسرِ الراءِ. ورُوِيَ بضمٌ الياءِ، وتشدِيدِ الراء. أي: يجعلُهَا معترضةً بينه وبين القبلَةِ.

٣٠٤٩ (١٩٥٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا عَوْنُ ابْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلِيدٍ بِكَّةً. وَهُوَ بِالْأَبْطِح. ابْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: فَخرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ. فَمِنْ نَائِلٍ فِي قَبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ. قَالَ: فَخرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ. فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ. قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَنَاضِحٍ. قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَتَاسِ سَاقَيْهِ. قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُ عَلَيْهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَتَاسِ سَاقَيْهِ. قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُ عَلَيْهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَنَاضِحٍ. قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِي عَلَيْهِ عُلَيْهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَنُوسَ سَاقَيْهِ. قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِي عَلَيْهِ عُلَيْهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ وَقَلَى أَنْعَلِمُ أَوَأَذَّنَ بِلَالٌ. قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَعُ فَاهُ هَهُنَا وَهُمُ لَا يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الطَّهُرَ رَكُعَتَيْنِ. بَيُنُ الْفُهُرَ رَكْعَتَيْنِ. يَكُنُوهُ الْفُلَاحِ. قَالَ: ثُمَّ مُ لَكُلْبُ. لَا يُمْتَعُ . ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ. . ثُمَّ لَمْ يَنْ يَدَيْهِ الْحُيمَارُ وَالْكَلْبُ. لَا يُمْتَعُ إِلَى الْلَذِينَةِ.

بِالْأَبْطَحِ: هو: الموضعُ المعروفُ عَلَى بَابِ مَكَّةً .

فَمِنْ نَائِلَ وَنَاضِحٍ: فمنهم من ينالُ منهُ شيئًا ، ومنهم من ينضحُ عليه غيره شيئًا مما نالَهُ ، ويرشُّ عليه بللًا مما حصلَ .

حُلَّةً: قالَ أهلُ اللُّغةِ: الحلَّةُ: ثوبانِ، لا تكونُ واحدًا، وهما إزارٌ ورداءٌ، أو نحوهما.

٤٥٧- (٤،٥) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ

ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ . وَأَنَا يَوْمَئِذِ قَدْ نَاهَرْتُ الاِحْتِلَامَ . وَرَسُولُ الله عَلِيَّةِ مُصَلِّي بِالنَّاسِ عِنَى . فَمَرَرْتُ يَيْنَ يَدَى الصَّفِّ . فَنَزَلْتُ . فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ يَمْ يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٌ . وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ . فَلَمْ يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٌ .

أَتَانِ: بالمثناةِ: الأنثى من الحمرِ.

نَاهَزْتُ: قاربْتُ.

تَزْتَعُ: ترعى .

- ٢٥٥ - (• • •) حدَّ ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عُبْبَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عُبْبَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ . وَرَسُولُ الله أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ . وَرَسُولُ الله عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ . وَرَسُولُ الله عَبْدَ الله بْنَ عَبْلِي بِالنَّاسِ . قَالَ : فَسَارَ الْحَيْنَ يَدَىٰ بَعْضِ الصَّفِّ . ثمَّ نَزَلَ عَنْهُ . فصَفَّ مَعَ النَّاسِ .

يُصَلِّى بِمنِّى: تصرفُ وتُمنعُ، وتكتبُ بالأَلفِ واليَاءِ، والأُولُ منهما أَجودُ (ق ٨٤/ ٢). سُمِّيتْ «مِنَّى»، لما تُمِنى بِهَا من الدِّمَاءِ. أي: يُراقُ.

٣٥٦ - (٠٠٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَإِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: وَالنَّبِيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: وَالنَّبِيُّ يُصَلِّي بِعَرَفَةً.

يُصَلِّي بِعَرَفَةَ: قَالَ النوويُّ (٤/ ٢٢٢): هو محمولٌ عَلَى أنهما قضيتانِ .

٧٥٧ - (٠٠٠) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرُّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْح.

وقالَ: «فِي حجةِ الوداعِ» أو «يومِ الفتحِ»: قال النوويُّ (٤/ ٢٢٢): «الصوابُ الأولُ، وهذا الشكُّ محمولٌ عَلَى ما جزمَ بِهِ فِي غيرِ هذهِ الروايَةِ.

(٤٨) باب منع المار بين يدي المصلى

٢٥٨ – (٥٠٥) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ وَيُدْ بُنِ أَسِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْتِ قَالَ: ﴿ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُو يَشْنَ اللهُ عَلَيْتِ قَالَ: ﴿ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُو يَشْنَ يَكُنُ يَيْنَ يَدَيْهِ . وَلْيَدْرَأُهُ مَا اسْتَطَاعَ. فَإِنْ أَنَى فَلْيُقَاتِلْهُ. فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانُ ﴾ .

وَلْيَدْرَأْ: أي: يدفع.

فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ: قيلَ: معناهُ إنما حملَهُ عَلَى مرورِهِ وامتناعِهِ من الرجوعِ الشيطانُ. وقيلَ: يفعَلُ فِعْلَ الشَّيْطَان ، لأنَّ الشيطانَ بعيدٌ من الخيرِ وقبولِ السَّنةِ. وقيلَ: المرادُ بالشيطانِ القرينَ ، كما فِي الحديثِ الآخرِ: « فإنَّ معهُ القرينَ » .

٣٥٩ - (٠٠٠) حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ.
حَدَّثَنَا ابْنُ هِلَالٍ (يَعْنِي حُمَيْدًا) قَالَ: يَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نَتَذَاكَرُ
حَدِيثًا. إِذْ قَالَ أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ،
وَرَأَيْتُ مِنْهُ. قَالَ: يَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ يُصَلِّي يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ
يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ. إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ. أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ

يَيْنَ يَدَيْهِ . فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ . فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلا يَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ . فَعَادَ . فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ أَشَدُّ مِنَ الدُّفْعَةِ الْأُولَى . فَمَثَلَ قَائِمًا . فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ . ثُمَّ زَاحَمَ النَّاسَ ، فَخَرَجَ . فَدَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ : فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ . قَالَ : وَدَخَلِ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ . فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَالَكَ وَلِابْن أَخِيكَ ؟ جَاءَ يَشْكُوكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِي يَقُولُ: ﴿ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ . فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ . فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

رجلٌ شابٌ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ: (....) (١).

فَمَثَلَ قَائِمًا: بفتحِ الميمِ، وفِي المثلثَةِ الفتحُ والضمُّ، والفتحُ أشهرُ: انتصب.

٢٦١ (٥٠٧) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ أَبِي النَّصْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ أَن زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ. يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْمَارِّ يَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي؟ قَال أَبُو مُجهَيْم: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلِيْه: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُ . بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّى مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرُّ يَيْنَ يَدَيْهِ » . قَالَ أَبُو النَّصْرِ: لَا أَدْرِي. قَال: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً؟

(٠٠٠) حَدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ هَاشِم بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِم أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهُنِيُّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جُهَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيُّ عَلِيُّكُ

⁽١) يياض «بالأصلين».

يَقُولُ ؟ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

أَبِي جُهَيْمٍ : بضمٌ الجيمِ، وفتحِ الهاءِ . مصغرٌ ، اسمُهُ « عبدُ الله بْنُ الحارِثِ بْنِ الصمَّةِ » .

(٤٩) باب دنو المصلي من السترة

٢٦٢ - (٨٠٥) حدَّثني يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيُّ؛ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ الله عَلِيِّ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ.

مُصَلَّى رَسُولِ الله عَلِيَّةِ: أي: موضعَ سجودِهِ.

٣٦٣ (رَاللَّهْ فَلُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) (قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا (رَاللَّهْ فُلُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةً) عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ) عَنْ سَلَمَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْأَكُوعِ) ؛ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمُصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ . وَذَكَرَ الْمُصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ . وَذَكَرَ أَنَّ وَسُولَ الله عَبِيلِةِ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمُكَانَ . وَكَانَ يَيْنَ الْمُنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَمَرٌ الشَّاةِ .

يُسَبِّحُ: أي: يصلِّي النافلَةَ.

وكَانَ بِينَ المُنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ: قالَ النوويُّ (٤/ ٢٢٦): المرادُ بالقبلةِ: الجدارُ. وإنما أخَّرَ المنبَرَ عن الجدارِ لئلَّا ينقطعَ نظرُ أَهلِ الصفِّ الأولِ بعضُهُم عن بعضٍ.

(٥٠) باب قدر ما يستر المصلي (٥٠) جدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

عُلَيَّةً . ﴿ قَالَ : وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ؛ يُونُسَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ؛ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيِّ : ﴿ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ تَعْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فَإِنَّهُ وَالْكُلْبُ الْأَسْوَدُ » .

قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٌ! مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيطَانٌ ».

(• • •) حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْغِيرَةِ . و قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . و قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . و قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَيْضًا . أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . و قَالَ : وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ اللَّيْمَانَ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ الْنُو حَمَّادِ الْمُعْنِيُ . حَدَّثَنَا زِيَادُ الْبَكَّائِيُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ . كُلُّ هَوُلَاءِ اللهُ كَالُو حَمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ . يَإِسْنَادِ يُونُسَ . كَنُحْوِ حَدِيثِهِ .

يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الحِمَارُ وَالمَرْأَةُ وَالكَلْبُ: الجمهورُ عَلَى أَنَّه لا تبطلُ الصلاةُ بمرورِ شيءٍ من هؤلاءِ، وأنَّ المرادَ بالقطعِ فِي الحديثِ نقصُ الصلاةِ بشغلِ القلبِ بهذِهِ الأشياءِ.

> سَلْمَ: بفتحِ السينِ، وسكونِ اللَّامِ. ابن أبي الذيال: بفتحِ الذالِ المعجَمةِ، وتشدِيدِ الياءِ.

الْمَعْنِيُّ: بسكونِ العينِ، وكسرِ النونِ، وتشديدِ الياءِ. نسبةً إلى «معن».

(٥١) باب الاعتراض بين يدي المصلى

٧٦٩ (٥١٢) وحدَّثني عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبْيَرِ؛ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: الْمَوْأَةُ وَالْحِمَارُ. فَقَالَتْ: إِنَّ المَوْأَةُ لَنَا : الْمَوْأَةُ وَالْحِمَارُ. فَقَالَتْ: إِنَّ المَوْأَةَ لَدَائِثَةُ سَوْءٍ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله عَلَيْ مُعْتَرِضَةً، كَاعْتِرَاضِ الْدَائِةُ سَوْءٍ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله عَلَيْ مُعْتَرِضَةً، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي.

إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ: تريدُ بهِ الإِنكارَ عليهِمْ فِي قولِهِمْ: إِنَّ المرأةَ تقطعُ الصلاةَ.

٣٧١ - (٠٠٠) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمُرِ. لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ. فَيَجِيءُ رَسُولُ الله عَلَيْ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرِ. فَيُحَلِّي مُضْطَجِعةً عَلَى السَّرِيرِ. فَيَجِيءُ رَسُولُ الله عَلَيْ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرِ. فَيُصَلِّي . فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ. فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَي السَّرِيرِ. حَتَّى أَنْسَلُّ مِنْ لَجَافِي. السَّرِيرِ. حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لَجَافِي.

أَنْ أَسْنَحَـهُ: بقطعِ الهمزةِ المفتوحةِ، وَسكونِ السينِ المهملةِ، وَفتحِ النونِ. أَيْ: أَظهَرَ لهُ وَأَعترِضَ (ق ٨٥/ ١) يقالُ: سنَحَ لِي كَذَا، أَيْ: عرضَ.

٢٧٤ - (١٤) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَ رُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَ رُهُيْرُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله .

قَالَ: سَمِعْتُهُ عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ عَلِيْتِهِ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ. وَأَنَا حَائِضٌ. وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِهِ.

مِرْطً: هُوَ الكساءُ.

(٥٢) باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه

٢٧٧ – (٢١٥) حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ عَرْبٍ . جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ عَرْبٍ . جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيَّ قَالَ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيَّةٍ قَالَ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ » .

لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْواحِدِ، لَيْسَ عَلَى (عَاتِقِهِ)(١) مِنْهُ شَيِّة: لِأَنَّ سَرَ أَعَالَى البَّدُنِ مِنَ الزينةِ المَّامُورِ بِهَا فِي قُولِهِ (تَعَالَى)(٢): ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف/ ٣٠].

٣٧٨ - (٧١٥) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهُ عَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَرْفَيْهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ ، فِي يَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

(• • •) حَدَّثِناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ: مُتَوَشِّحًا.

⁽١) في «م»: «أكتافه».

وَلَمْ يَقُلْ: مُشْتَمِلًا.

* * *

مُشْتَمِلًا: هُوَ بِمعنَى المتوشحِ، وَالمخالفِ بَينَ طَرفيهِ. قَالَ ابِنُ السكيتِ: التوشخُ أَنْ يأخذَ طرفَ الثوبِ الذِي أَلقاهُ عَلَى منكبهِ الأَيمِنِ مِنْ تحتِ يدهِ اليُسْرَى، وَيأْخُذَ طرفَهُ الذِي أَلقاهُ عَلَى منكبهِ الأيسر تحتَ يَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يعقدهُمَا عَلَى صدرِهِ.

* * *



كِتَابُ المَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ



٧- (٥٢٠) حدَّثني عَلَيُّ بْنُ مُحْجِرِ السَّعْدِيُّ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرِ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ. قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ، مُسْهِرِ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ. قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ لَهُ: عَلَى أَبِي، الْقُرْآنَ فِي السُّدَّةِ. فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ سَجَدَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ! أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرِّ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَا أَبَتِ! وَشِعَ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ رُضُولَ الله عَيِّلَةِ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ يَيْنَهُمَا؟ الْخَرَامُ» قُلْتُ: كَمْ يَيْنَهُمَا؟ الْأَوْصَى » قُلْتُ: كَمْ يَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «الْمُرْخُدُ الْأَوْصَى » قُلْتُ: كَمْ يَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «الْمُرْخُدُ الطَّلَاةُ فَصَى » قُلْتُ: كَمْ يَيْنَهُمَا؟ فَصَلَ ». قَلْتُ : هُمَّا الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ . فَحَيْثُمَا أَدْرَكَتُكَ الطَّلَاةُ فَصَلَ ».

كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي القُرْآنَ فِي السُّدَّةِ: هِيَ بضمٌ السينِ، وَتشديدِ الدالِ. كَذَا وَقَعَ فِي «مسلم» وَوقعَ فِي «النَّسائي» (٢/ ٣٢): «فِي السكةِ». وَفِي روايةِ غيرهِ: «فِي بعضِ السككِ». قَالَ النوويُّ (٥/ ٣): وَهُوَ مطابقٌ لقولِهِ: «يا أبتِ! أتسجدُ فِي الطريقِ؟» قَالَ: وَهُوَ (مقاربٌ) (١) لروايةِ مسلم، لأنَّ «السُّدَة» واحدةُ: «السُّددِ»، وَهِيَ المواضعُ التي تظللُ حولَ المسجدِ وَليستُ منهُ. قلتُ: كَمْ بينهُمَا؟ قالَ: أربعونَ عامًا. وَردَ أَنَّ واضعَ المسجدينِ آدمُ، وَبهِ يندفِعُ الإِشكالُ بأنَّ إبراهيمَ بَنَى المسجدَ الحرام، وسُليمانَ بَنَى بيت المقدسِ، وَبينهُمَا أَكْنُو مِنْ أُربعِينَ عامًا بِلَا ريب، فَإِنَّمَا هُمَا مُجَدِّدانِ.

٣- (٥٢١) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله يَزِيدَ الله يَعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي . كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى عَلْمُ أَحَدٌ قَبْلِي . كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ . وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ . وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ

⁽۱) في «ب»: «متقارب»!.

تُحَلَّ لِأَحَدِ قَبْلِي. وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا ﴿ فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ. وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ. وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ».

* * *

(• • •) حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

* * *

أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: هِيَ أَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ (أبو سعيد)^(۱) في «شرفِ المصطَفى»: «الخصائصُ التي امتازَ بِهَا عَيِّلِيَّةٍ عَلَى الأنبياءِ ستونَ خصلةً».

قُلْتُ: وَقَدْ تَتَبَعْتُهَا فِي كِتَايِي (الخصائص) فزادتْ عَلَى ثلاثمائة (٢). كَانَ كُلُّ نبِيٍّ يبعثُ إِلَى قومِهِ خاصةً: استشكلَ بـ ((نوحِ)) فَإِنَّهُ أَغرقَ أَهلَ الأرضِ بدعوتِهِ، وَلولَا أَنَّهُ مبعوثٌ إِليهمْ لَمَا وَقَعَ ذَلِكَ؟. وَقَدْ يُجَابُ بَمْنِعِ

⁽١) في «الأصلين»: «ابن سعيد» وهو غلط، وهو أبو سعيد النيسابوري عبد الرحمن بن الحسين الحنفي.

⁽٢) لكُّنه حشد كلُّ ما وقع عليه ، وإن كان سنده تالفًا ، ومن شرط قبول هذا الباب وغيره أن يكون السند صحيحًا ، وبالله التوفيق .

وقال المصنف في « زهر الربي » (١/ ٢١٠) بعد نقله كلام أبي سعيد النيسابوري: وقد دعاني ذلك لما ألَّفتُ التعليق الذي على « البخاريِّ » في سنة بضع وسبعين وثمانمائة إلى تتبعها ، فوجدتُ في ذلك شيئًا كثيرًا في الأحاديث والآثار وكتب التفسير وشروح الحديث والفقه والأصول والتصوف ، فأفردتها في مؤلَّف سميتُهُ: « أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب » وقسمتها قسمين ما نحصَّ به عن الأنبياء ، وما خصَّ به عن الأمة ، وزادت عدة القسمين على ألف خصيصة ، وسار المؤلَّف المذكورُ إلى أقاصي المغارب والمشارق واستفاده كل عالم وفاضل ، وسرق منه كلُّ مُدَّعٍ وسارق » .

الْمَلَازِمةِ (١). وَثُمَّ أَجِوبةٌ أُخْرَى ذَكَرتُهَا فِي ((التوشيح) (٢) .

وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وأُسُودَ: قَيلَ: الْمَرادُ به (الأَحْمَرِ»: البيضُ مِنَ العجمِ وَغَيرِهِمْ، وَغيرِهُمْ مِنَ السودَانِ. وَقيلَ: المَرادُ به (الأُسودِ» العربُ لغلبةِ السمرةِ فيهِمْ، وَغيرهُمْ مِنَ السودَانُ، وَبه (الأُحمرِ» مَنْ عَدَاهُمْ مِنَ العربِ وَغيرهِمْ. وقيلَ: الأُحمرُ: الإنش، والأُسودُ: الجنُّ.

فَأَيُّمَا رَجُلِ (٨٥/ ٢): بالجرّ، وَ« مَا » زائدةً .

وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ: هِيَ العامةُ ، التي تكونُ فِي المحشرِ ، (حِينَمَا)^(٣) يفزعُ إليهِ الحلائقُ ، لِأَنَّ الشفاعةَ الحاصةَ جُعِلَتْ لغيرِهِ . وقيلَ : الشفاعةُ فِي خروجِ مَنْ فِي قلبهِ مثقالُ ذرةٍ مِنْ إيمانٍ مِنَ النَّارِ ، وَهِيَ – أيضًا – خاصةٌ بهِ .

٤- (٣٢٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْفَوفِ .
 النَّاسَ بِثَلَاثٍ : جُعَلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ .
 النَّاسَ بِثَلَاثٍ : جُعَلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ .
 النَّارِثِكَةِ . وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا . وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا ، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمُاءَ » . وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى .

(• • •) حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ. حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ مُحَدَّيْفَةَ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْهِ، بِمِثْلِهِ.

⁽١) وهناك جوابٌ أقوى من هذا، ذكره الحافظُ وغيرُهُ وهو أنه يحتمل أنه لم يكن في الأرض آنذاك إلا قوم نوحٍ، وذلك لقرب عهده من آدم عليه السلام، والله أعلمُ.

⁽٢) في «ب» كأنها «الترشيَّح» بالراء، وللسيوطي كتابان على «صحيح البخاري»، أحدهما: «التوشيح» والآخر: «الترشيح»، وهذا الأخير لم يتمه السيوطي، ولعله أوسع مادةً من الأول والله أعلم.

⁽٣) ليست في «الأصلين» وزدتها لتوضيح الكلام.

وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى: يَتِتَهَا النَّسَائيُّ فِي (روايتِهِ)^(١)، فقالَ: «وَأُوتِيتُ هَذِه الآياتِ مِنْ خَواتيمِ البقرةِ مِنْ تحتِ العرشِ، وَلَمْ يعْطهُنَّ أُحدُّ (قَبْلِي)^(٢)، وَلَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدُّ بَعْدِي».

٥- (٣٢٥) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ لَيُوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْمٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَيِيهِ، عَنْ أَيِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيُّ قَالَ: «فُضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أَعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ. وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ. وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ. وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا. وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ ».

أعطيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ: قالَ الهرويُّ: يَعْنِي بِهِ القرآنَ ، جَمعَ الله (سبحانَهُ)^(٣) وَتَعَالَى فِي الْأَلِفاظِ اليسيرةِ منهُ المعانِي الكثيرةَ ، وَكلامُهُ عَلِيلٍ كَانَ بالجوامِع قليلُ اللفظِ كثيرُ المعانِي .

وَأُرْسِلْتُ الِّمَى ٱلْخَلْقِ كَافَّةً: قَدْ يستدلُّ بهِ عَلَى أَنَّهُ مرسلٌ إِلَى الملائكةِ ، وَهُوَ مَا اختارَهُ السُّبكيُّ .

٣- (٠٠٠) حدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرة ؟ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ: « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ. وَنصِرْتُ بِالرُّعْبِ. وَنصِرْتُ بِالرُّعْبِ. وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحٍ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضَعَتْ يَيْنَ يَدَيَّ ».
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ، وَأَنْتُمْ تَنْتَئِلُونَهَا.
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ، وَأَنْتُمْ تَنْتَئِلُونَهَا.

⁽١) في «م»: «رواية».(٢) سقط من «ب».

(• • •) وحدَّثنا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيَرْةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَبِيِّةِ يَقُولُ مِثْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيَرْةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَبِيِّةِ يَقُولُ مِثْلَ عَدِيثٍ يُونسَ.

* * *

(• • •) حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ وَعَبْدُ بْنِ مُحَمَّدُ وَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الرُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيِّلِتٍ ، بِمِثْلِهِ .

وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا: أَيْ: تستخرجونَ مَا فِيهَا، يَعْنِي خزائنَ الأَرضِ وَمَا فتحَ (الله) (١) عَلَى المسلمينَ مِنَ الدُّنيَا.

الزُّيَيْدِيِّ: بضمِ الزَّايِ، نسبةً إِلَى ﴿ بَنِي زِبيدٍ ﴾ .

(١) باب ابتناء مسجد النبيِّ ﷺ

9- (٤٢٤) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الشَّبَعِيِّ. عَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكِ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيِّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ. فَنَزَلَ فِي حَدِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفِ. فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ. فَيَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ. فَي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً. ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى مَلاٍ بَنِي النَّجَارِ. فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ بِشَيُوفِهِمْ. قَالَ: فَكَانِي أَنْظُو إِلَى رَسُولِ الله عَلِيَّةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرِ بِشُيُوفِهِمْ. قَالَ: فَكَانَ وَسُولِ الله عَلِيَّةٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بِشُيُوفِهِمْ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكُرٍ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللهُ عَلِيْتِهِ عَلَى النَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْنَاءِ أَبِي أَيْوبَ . قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ يُصِلِي النَّهُ عَنْلَ : فَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ عَمْرابِضِ الْغَنَم . ثُمَّا وَيُصَلِّى فِي مَرَابِضِ الْغَنَم . ثُمَّ وَمُكُلِّ يَقِي مُرَابِضِ الْغَنَم . ثُمَّ

⁽۱) من «ب».

إِنَّهُ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ. قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَا بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا. فَقَالَ: « يَا بَنِي النَّجَارِ! ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا ». قَالُوا: لَا. وَالله! لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى الله. قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ: كَانَ فِيهِ نَحْلٌ وَقُبُورُ الله عَلَيْ إِللَّا إِلَى الله. قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ: كَانَ فِيهِ نَحْلٌ وَقُبُورُ اللّهُ عَلَيْ إِللَّا إِلَى الله. وَإِلّهُ إِللّهُ عَلَيْ إِللّهُ إِللّهُ عَلَيْ إِللّهُ عَلَى الله عَلَيْ إِللّهُ عَلَيْ إِللّهُ إِللّهُ عَلَيْ وَلَهُ إِللّهُ عَلَيْكُ إِلَيْ اللهُ عَلَيْ إِللّهُ إِلّهُ إِللّهُ عَلَيْ إِللّهُ عَلَيْهِ إِللّهُ عَلَيْكُ إِلّهُ إِلّهُ إِلَى اللله عَلَيْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِللّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِللّهُ عَلَيْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِللّهُ عَلَيْهُ إِلّهُ إِلْكُولُ إِلَا إِلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْكُولُ إِلَيْكُمْ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِللّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلهُ إِلْكُولُ أَنْهُ أَلْهُ إِلّهُ إِللّهُ إِلّهُ إِللّهُ عَلَيْكُ إِلَى اللله عَلَيْهُ إِللّهُ إِللّهُ إِللللهُ إِلْهُ إِلْهُ أَنْهُ إِلْهُ إِللللهُ إِلللهُ إِلْهُ إِللللهُ إِلْهُ إِللللهُ إِلْهُ إِللللهُ إِلْهُ إِللّهُ إِلَا إِللللهُ إِللّهُ إِلللهُ إِلْهُ إِلللهِ إِلْهُ إِللّهُ إِلَا إِللللهُ إِلَا أَلْهُ إِلَا أَلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَا أَلْهُ إِلْهُ إِللّهُ إِلللهِ الللهُ إِلَا أَلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَا أَلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَا أَلْهُ أَلَا أَلَا أَلْهُ إِلَا أَنْهُ إِلَا أَنْهُ إِلَا أَلْهُ إِلَا أَلْهُ أَلْهُ إِلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ إِلْهُ إِلَا أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ إِلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ إِلَا أَلْهُ أَلُوا أَلُوا أَلُوا أَلْهُ إِلَا إِلَا أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلِهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْ

قَالَ: فَصَفُّوا النَّحْلَ قِبْلَةً. وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً. قَالَ: فَكَانُوا يَرْجَزُونَ، وَرَسُولُ الله يَهِلِينَ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ! إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهِ

فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْهَاجِرَه

عُلُو المَدِينَةِ: بضمِّ العينِ وَكسرها.

ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِالْمُسْجِدِ: ضُبطَ «أَمْرَ» بالبِنَاءِ للفاعِلِ، وَللمفعولِ.

مَلا بَنِي النَّجَّارِ، أَيْ: أشرافهِمْ.

تَامِنُونِي، أَيْ: بَايعونِي.

قَالُوا: لَا وَالله! مَا نَطْلَبُ ثَمِنَهُ إِلَّا إِلَى الله: ذَكَرَ ابنُ سَعِدِ فِي «الطبقاتِ» (١/ ٢٣٩) عَنْ الواقديِّ أَنَّهُ عِلِيِّ اشْتَرَاهُ مِنهُمْ بَعَشْرةِ دَنَانِيرَ دَفَعَهَا عَنهُ أَبُو بَكِرٍ رَضِي الله عَنهُ.

وَخَرِب: ضُبطَ بفتحِ الحاءِ المعجمةِ وَكسرِ الراءِ، وبكسرِ الحاءِ وَفتحِ الراءِ مَا يخربُ مِنَ البناءِ.

عِضَادَتَيهِ، بكسرِ العينِ: جانبِي البابِ.

١٠ (٠٠٠) حدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي.
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ
 يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، قِبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ.

(٠٠٠) وحدَّثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

مَرَابِضِ الْغَنْمِ: مباركِهَا وَمُواضِع مبيتهَا، وَوضعهَا أَجسادهَا عَلَى الأُرضِ للاستراحَةِ . قَالَ أَبْنُ دُريدٍ : وَيَقَالُ ذَلِكَ - أَيضًا - فِي كُلِّ دَابَةٍ مِنْ ذُواتِ الحِوافرِ

وحَدَثْنَا يَحِيى بْنُ يَحِيَى، قَالَ: حَدَّثْنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الحارثِ -: قالَ النوويُّ (٥/ ٨): ﴿ كَذَا فِي معظمِ النُّسخِ: ﴿ يَحْتَى بنُ يَحْتَى ﴾ ، وَفِي بعضهَا: « يَحْيَى » فَقَطْ (ق ٨٦ /) وَالَّذِيَ فِي « الْأَطْرَافِ » لـ « خلفِ » أَنَّهُ: ﴿ يَحْيَى بْنُ حبيب». قِيلَ: وَهُوَ الصوابُ (١).

(٢) باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة

١٣- (٢٦٥) حَدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِم. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ دِينَارِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. ﴿ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدً (وَاللَّفْظُ لَهُ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ آتِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله عَيْكِ قَدْ أَنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ. وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَكَانَتْ وُمُحُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

١٤ - (٠ ٠ ٠) حدَّ ثني سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّ تَنبي حَفْضُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةً ، عَنْ نَافِع ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ،

⁽١) وهو الذي ذكره المزي في «الأطراف» (١/ ٤٣٧) وِلم يشر إلى رواية يحيى بن يحيى، ولا ذكر خلافًا، فترجح أنها من الوهم. والله أعلمُ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : يَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ . إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ . عِيْلِ حَدِيثِ مَالِكِ .

فاستَقْبِلُوهَا: رُوي بكسرِ الباءِ، ﴿أَمْرًا ﴾. وَهُوَ أَصِحُ وَأَشْهِرُ. وبفتحِهَا «مَاضِيًا »

(٣) باب النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصورفيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد

- ١٦ (٥٢٨) وحدَّ ثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ . أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأَنَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأَنَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأَنْ اللهِ عَلِيلَةِ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ : « إِنَّ وَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ ، فِيهَا تَصَاوِيرُ ، لِرَسُولِ الله عَلِيلَةِ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ : « إِنَّ أُولِئِكِ ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، فَمَاتَ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكِ الصُّورَ . أُولِئِكِ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقَيَامَةِ » .

أُولئِكِ: بكسرِ الكافِ، وَكَذَا بقيةُ الإشاراتِ فِي الحديثِ.

١٨ - (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً. حَدَّثَنَا هِشَامٌ
 عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: ذَكَرْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ عَيْلِيَّةٍ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا

بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ. بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ.

ذَكَرْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ عَلِيْكِ : قَالَ النوويُّ (٥/ ١٢) : كَذَا ضبطناهُ بـ « النونِ » ، وَهُوَ جارٍ عَلَى لُغَةِ « أَكُلُونِي البراغيثُ » . وَفِي بعضِ « الأصولِ » : « ذكرَتْ » بالتاءِ .

91- (٩٢٩) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ. قَالاً: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مُحَمَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: « لَعَنَ الله الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى. اتخذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قَالَتْ: فَلَوْلاَ ذَاكَ أَبْرِزَ قَبْرُهُ. غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: وَلَوْلاَ ذَاكَ. لَمْ يَذْكُونِ: قَالَتْ.

غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ :ضبطَ بضمٌ الخاءِ وَفتحِهَا

٧ - (٥٣٥) حدَّثنا هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَنَّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَمَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبْعَرَنِي يُونُسُ وَمَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّةٍ : «قَاتَلَ الله الْيَهُودَ . اتَّخَذُّوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

قَاتَلَ الله (يهودَ) (١): أَيْ: لَعَنَهُمْ. وَقَيلَ: قَتَلَهُمْ وَأَهْلَكُهُمْ.

٣٢ – (٣١٥) وحدَّثني هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى

 ⁽١) هكذا في «الأصلين» بغير «الألف واللام».

(قَالَ حَوْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ هَرُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله؛ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ الله بْنَ عَبْدِ الله؛ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ الله بْنَ عَبْدِ الله عَلَى عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ الله عِيلِةِ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ الله عِيلِةٍ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجُهِهِ . فَقَالَ ، وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ الله عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُور أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا.

لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللهِ عَلِيَّةِ: بضمُ النونِ وَكسرِ الزَّايِ ، أَيْ: نزلَ بِهِ مَلكُ الموتِ . وَرُويَ: «نزلَ بِهِ مَلكُ الموتِ . وَرُوِيَ: «نزلتْ » بفتحاتِ وَتاءِ التأنَيثِ الساكنةِ ، أَيْ: حَضَرَتْ (المنيةُ)(١) وَالوِفاةُ .

خَمِيصَةً: كساةً لَهُ أعلامٌ.

٣٧- (٣٣٥) حدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنيْسَةَ ، عَنْ وَكِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ) عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحْنَدَبٌ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحْنَدَبٌ عَمْرِو بْنِ مُرَّةً ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي مُنْدَبٌ أَنْنَ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلً . فَإِنَّ الله تَعَالَى قَدِ التَّخَذَنِي خَلِيلًا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَا تَخَذَنِي خَلِيلًا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَا تَخَذَنِي خَلِيلًا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَا تَخَذَنِي خَلِيلًا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَا تَخَذَنِي خَلِيلًا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَا يَتَخذُونَ قَبُورَ أَنْبِياتِهِمْ مَنَا حِدَدُ أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قَبُورَ أَنْبِياتِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ . أَلَا فَلَا قَلَا وَلَا اللهُ مُورَ مَسَاجِدَ . إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ . أَلَا فَلَا قَلَا قَلُورَ مَسَاجِدَ . إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ

⁽١) في «م» «الميتة».

ذَلكَ ».

النَّجْرَانِيِّ: بالنونِ وَالجيم.

إني أَبْرَأُ: أَي: امتنعُ مِنْ هَذَا.

أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلَيْلٌ: هُوَ المنقطعُ إليهِ. وَقيلَ: المختصُّ بِشيءٍ دُونَ غَيرهِ. وقيلَ: مَنْ لَا يتبعُ القلبُ غيرَهُ

(٤) باب فضل بناء المساجد والحث عليها

٢٤- (٣٣٣) حدَّثني هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالًا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَةُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ الله الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَني مَسْجِدَ الرَّسُولِ عَلَيْ : إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرُتُمْ . وَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله عَلِيَّ يَقُولُ : « مَنْ بَنَي مَسْجِدًا لله تَعَالَى ﴿ قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : يَيْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله) بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فِي الْجُنَّةِ » .

وَقَالَ ابْنُ عِيَسَى فِي رِوَايَتِهِ: ﴿ مِثْلَهُ فِي الْجُنَّةِ ﴾ .

مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ: قَالَ النَّووي (٥/ ١٤- ١٥): «يحتملُ قَولُهُ: «مِثْلَهُ» أَمرين: أَحَدُهُمَا: أَنْ يكونَ معناهُ: (مِثْلَةُ)(١) فِي مُسَمَّى البيتِ، لَا فِي الصفةِ مِنَ ٱلسَّعَةِ وَغَيْرُهَا. وَالثَّانِي: مَعْنَاهُ: أَنَّ فَضَلَهُ فِي بِيُوتِ الجِنَةِ كَفَضَلِ المسجدِ عَلَى بيوتِ الدُّنيا ».

⁽١) ساقط من «ب».

(٥) باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع، ونسخ التطبيق

٣٧- (٣٤) حدَّنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ. قَالَا: أَتَيْنَا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ. فَقَالَ: أَصَلَّى هَوُلاءِ خَلْفَكُمْ ؟ فَقُلْنَا: لَا. قَالَ: فَقُومُوا فَصَلُّوا: فَلَمْ يَأْمُونَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ. قَالَ: وَذَهْبُنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ. فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ بَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. قَالَ: فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكَبنَا. قَالَ: فَضَرَبَ عَنْ شِمَالِهِ. قَالَ: فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكَبنَا. قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى عَنْ شِمَالِهِ. قَالَ: فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكَبنَا. قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى عَنْ شِمَالِهِ. قَالَ: فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكَبنَا. قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى عَنْ شِمَالِهِ. قَالَ: فَلَمَّا مَلَى عُورَتِهُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَطَلُوا الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا. وَيَخْتُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الْمُوتَى . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَعَلُوا الصَّلَاقَ فَصَلُّوا الصَّلَاقَ . وَإِذَا كُنْتُمْ أَكُنُ مُعْمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَطَلُوا الصَّلَاقَ الصَلَّوا الصَّلَاقَ الْمَعْقَى الْفُورُقُ فَلَا أَوْلُولُ اللهُ مُولِكُمْ أَحُدُكُمْ . وَإِذَا كُنْتُمْ أَكُونُ عَلَى فَخِذَيْهِ . وَلْيَجْنَا . وَلِيُطَبِّقُ بَيْنَ كَفَيْهِ . وَلْيَحْبَلُقُ مُولُولُ الله عَيْلِيقٍ ، فَأَرَاهُمْ . . فَلَكَانِي أَنْفُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله عَيْلِيَةً ، فَأَرَاهُمْ . . فَلَكَانِي أَنْفُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِع رَسُولِ الله عَيْلِيَةً ، فَأَرَاهُمْ . . فَلَكَانِي أَنْفُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِع رَسُولِ الله عَيْلَةً ، فَأَرَاهُمْ . . فَلَكَانَى أَنْفُورُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِع رَسُولِ الله عَيْلِهُ ، فَلَكَانًا مَا أَلَاهُ مَلَى فَخِذَيْهِ . وَلْيَحْبَا . فَأَرَاهُمْ . . فَلَكُمْ أَلْمُولُولُ اللهُ اللهُ

أَصَلَّى هِوَلَاءِ: يَعْنِي: الْأَميرَ والتابعينَ (لَهُ)(١).

فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ والآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ: قَالَ النوويُّ (٥/ ١٦): هَذَا مَدْهَبُ ابْنِ مسعودِ وَصاحبَيهِ ، قَالُوا: السُّنةُ التطبيقُ ، فإنَّهُمْ لم يبلغهم الحديثُ الناسخُ ، وَالصوابُ: قولُ الجمهور: إِنَّ التطبيقَ مَكَرُوهٌ لثبوتِ الناسخِ الصريحِ ، وَهُوَ حديثُ سَعدِ بْنِ أَبِي وقاص (٢).

⁽١) ساقط من «ب»

⁽٢) خرجته في «مسند سعد بن أبي وقاص» للبزار (رقم ٩٧، ٩٨) وانظر «غوث المكدود» (١٩٦).

يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا: أَيْ: عَنْ وقتِهَا المُختارِ، وَهُوَ أُولُ وَقْتِهَا لَا عَنْ جميعِ وَثْتِهَا.

وَيَخْنُقُونَهَا: بِضمِّ النونِ. أَيْ: يضيقونَ وَقتَهَا، ويؤخرونَ أَدَاءَهَا.

إِلَى شَرَقِ المَوْتَى: بفتحِ الشينِ المعجمةِ وَالراءِ. قَالَ (ابْنُ)^(١) الأعرابيِّ : فِيهِ (قَ ٨٦ / ٢) معنيانِ : أحدهُمَا : أَنَّ الشمسَ فِي ذَلِكَ الوقتِ - وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ - إِنَّمَا تَبْقَى سَاعَةً ثُمَّ تَغِيبُ . وَالثَّانِي : أَنَّهُ مِنْ قولِهِمْ : « شرقَ الميتُ بريقهِ » إِذَا لَمْ يَقَ بعدَهُ إِلَّا يَسِيرًا ، ثُمَّ يموتُ .

سُبْحةً: بضمِّ السين، وسكونِ الموحدةِ. أَيْ: نافلةً.

وَلْيَجْنَأْ: بفتحِ الياءِ، وَسكونِ الجيمِ، آخرُهُ همزةً. أَيْ: ينعطفُ، وَرُوي: «وَلِيحْنُ» بالحاءِ المهملةِ. ورُوي: «وليُحن» بضمٌ النونِ. مِنْ «حنوتُ العودَ» أَيْ: عطفتُهُ.

٧٩ – (٥٣٥) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَأَبُو كَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ

⁽١) ساقط من «م».

لِقُتَيْبَةَ) قَالاً: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ مُصْعِبِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي . قَالَ : وَجَعَلْتُ يَدَيَّ يَيْنَ رُكْبَتَيَّ . فَقَالَ لِي أَبِي : اَضْرِبْ بِكَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ . قَالَ : ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى . فَضَرَبَ اضْرِبْ بِكَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ . قَالَ : ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى . فَضَرَبَ يَدَيَّ وَقَالَ : إِنَّا نُهِينَا عَنْ هَذَا . وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكُفِّ عَلَى الرُّكِبِ . يَدَيَّ وَقَالَ : إِنَّا نُهِينَا عَنْ هَذَا . وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكُفِّ عَلَى الرُّكِبِ .

(• • •) حدَّثنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ . حَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ ، بِهَذَا وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَى قَوْلِهِ : فَنُهِينَا عَنْهُ . وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ .

عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ: هُوَ الأُصغرُ، وَاسمُهُ عَبْدُ الرحمنِ بْنُ عبيدِ بْنِ نسطاسٍ (١).

(٦) باب جواز الإقعاء على العقبين

٣٧- (٣٣٥) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. وَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلُوانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّيَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ. فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ. يَقُولُ: قُلْنَا لَهُ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ عَلَى الْمُنْ عَبَّاسٍ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ

قُلْنَا لابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى القَدَمَينِ، فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ: قَدْ وَرَدَ النهيُّ

⁽١) وهم السيوطي – رحمه الله – في هذا، والصواب أنه أبو يعفور الكبير، واسمه وقدان، ولم تقع لأبي يعفور الأصغر رواية عن مصعب بن سعد في الكتب الستة، ولم أرهم ذكروه في شيوخه، ولا ذكروا أبا يعفور الأصغر في الآخذين عن مصعب بن سعد، وإنما ذكروا أبا يعفور الأكبر العبدي. والله الموفق.

عَنِ الإقعاءِ فِي عدةِ أحاديثَ. فَرَوَاهُ الترمذيُّ (٢٨٢) عَنْ عَلِيٌّ (١٠ . وَابِنُ ماجةً (٩٩٦) عَنْ أَنسِ (٢ . وَأَحمدُ (٥/ ١٠) عَنْ سمرةً (٣) و(٢/ ٢٦٥) عَنْ أَنسِ (٢ . وَأَحمدُ (٥/ ١٠) عَنْ سمرةً (٣) و(٢/ ٢٦٥) عَنْ أَبِي هريرة (٤) . قَالَ النوويُّ (٥/ ١٩) : إِنَّ الإقعاءَ نَوعَانِ : أَحَدهُمَا : أَنْ يلصقَ إليتيهِ بالأرضِ ، وينصبَ ساقيهِ ويضعَ يديهِ عَلَى الأرضِ كَإِقعاءِ الكلبِ ، وَهَذَا النوعُ هُوَ المكروهُ الذِي وردَ فيهِ النَّهي. وَالثَّانِي : أَنْ يجعلَ إليتيهِ عَلَى عقبيهِ بينَ السجدَتينِ ، وَحَمَلَ حديثَ ابْنِ عباسٍ عَلَيهِ جماعاتٌ مِنَ المحققينَ منهُمْ : البيهقيُّ ، وَالقَاضي عياضٌ (٥).

واعرج المستوامي (ج ، الرحم ، ۱۹۸۹) المستوان على الله على الأرض جلوسًا ، ولا نستوفز على أطراف الأقدام .

قال الهيثميّ (٢/ ١٣٦): «إسنادُهُ حسن وقد تكلم الأزدي وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدح». كذا قال!! وجعفر بن سعد جهله ابن حزم، وقال الذهبي في «الميزان»: خبيب بن سليمان بن سمرة يجهل حاله عن أبيه. قال ابن القطان: ما من هؤلاء من يعرف حاله، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم».

وضعَّف الأزدي خبيب بن سليمان . وسليمان مقبول . فالسند ضعيفٌ . وأخرج الطبراني (٢٩٥٧) أيضًا عن سمرة قال : نهى رسول الله علي عن الإقعاء . ولكن في سنده سلام بن أي خبزة وهو متروك .

(٤) وأخرجه البيهقيُّ (٢/ ١٢٠) أيضًا وهو حسنٌ.

⁽١) وأخرجه ابن ماجة (٨٩٤، ٨٩٥) أيضًا من حديث عليٍّ، وضعَّفه الترمذيُّ لضعف الحارث الأعور، راويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

⁽٢) وسنده تالف البتة ، ففيه العلاء أبو محمد ، قال ابن المديني : «كان يضع الحديث » وقال ابن حبان والحاكم : يروي عن أنس أحاديث موضوعة .

⁽٥) وسبقهم أبو داود صاحب «السنن»، ويستدرك بهذا الحديث على ابن القيم رحمه الله إذ قال في «زاد المعاد» (١/ ٢٣٨): «ويرفع من السجود رأسه قبل يديه ثم يجلس =

جَفَاة بالرَّجُلِ: بفتحِ الراءِ وضمِّ الجيمِ. أَيْ: الإنسانِ، وضَبطهُ ابْنُ عبدِ البرِ بكسرِ الراءِ وسكونِ الجيمِ^(١)، وَلَمْ يُصوِّبُهُ الجمهورُ.

مفترشًا، يفرشُ رجله اليسرى ويجلس عليها، وينصبُ اليمنى.. ثم قال: ولم يحفظ عنه ﷺ في هذا الموضع جلسةً غير هذه ». وكرر هذا الكلام (ص ٢٤٢) فكأنه لم يستحضر حديث ابن عباس هذا. والله أعلمُ.

⁽١) ضبطها ابن عبد البر «الرَّجُلَ » قال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (٢/ ٧٩- ٨): «الإقعاءُ هو أن ينصب رجليه ويقعد عليهما بإليتيه، وهذا جفاء بالرُّجُل، يعني: الإنسان، وقد جاء في الحديث مفسرًا بالوجهين، ففي «مسند ابن حنبل»: إنا لنراه جفاءً بالقدم، وهذا يشهد لمن رواه بكسر الراء وجزم الجيم. وفي «كتاب ابن أبي خيثمة»: «إنا لنراه جفاءً بالمرء» وهذا يشهد لمن رواه بفتح الراء وضم الجيم، والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف فصحفوه، ثم فسره كل واحد على مقدار ما صحّفه».

[•] قُلْتُ: وما نسبه للمسند، فلم أقف عليه، فليحرر.

(• • •) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

واثُكُلَ أُمِّياهُ: بضمٌ المثلثةِ، وإسكانِ الكافِ، وبفتحِهِمَا، فقدانُ المرأةِ (ولدَهَا)(١).

وَأُمِّياهُ: بالكسر.

مَا كَهَرَنِي: أَيْ: مَا انْتَهَرَنِي.

يَأْتُونَ الكُّهَّانَ: قَالَ الخطابيُّ : الفرقُ بينَ الكاهِنِ والعرافِ، أَنَّ الكاهنَ : إِنَّمَا يَتَعَاطَى الإخِبارَ عَنِ الكوائنِ فِي المستقبلِ، وَيَدَّعِي معرفةَ الأسرارِ. والعرَّافُ: يَتَعَاطَى معرفةَ الشيءِ المسروقِ، ومكانَ الضَّالَّةِ (ق ٨٧/ ١) ونحوهَا.

 ⁽۱) في «م»: «واحدها».

ذَاكَ شَيءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدَّنَهُمْ: مَعْنَاهُ: أَنَّ الطيرةَ شيءٌ يجدونَهُ فِي النفوسِ ضرورةً، وَلَا (عتب)(١) عَلَيكُمْ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّهُ غَيرُ مكتسبِ لَكُمْ، فَلَا تكليفَ بهِ، ولكنْ لَا تَمْتَنِعُوا بسبيهِ مِنَ التصرفِ فِي أمورِكُمْ، فَهَذَا الذي تقدرونَ عليهِ وَهُوَ مكتسبٌ لَكُمْ، فيقعُ بهِ التكليفُ.

وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ: (....)(٢)

كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخطُّ: (....)(٢)

فَمَنْ وَافَقَ فَذَاكَ: قَالَ النوويُّ (0/ ٢٣): الصحيحُ أَنَّ معناهُ مَنْ وافقَ خَطَّهُ فَهُوَ مباحٌ لَهُ، وَلِكِنْ لَا طريقَ لَنَا إِلَى العلمِ اليقينيِّ بالموافقةِ، فَلَا يباحُ، (والمقصودُ: أَنَّهُ لا يبامُ) إلَّا بيقينِ الموافقةِ، وَلِيسَ لَنَا بِهَا يقينٌ، وَفِي هَذِهِ العبارةِ حفظُ حرمةِ ذلِكَ النَّبي عَلَيهِ (الصلاةُ و) (ألَّ السَلامُ. وقالَ القاضي عياضٌ: المختارُ أَنَّ معناهُ أَنَّ مَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فذاكَ الذِي (تجدونَ) (ألَّ إِصَابتهُ فِيمَا يقولُ، (لا أَنَّهُ يبامُ) (ألَّ ذَلِكَ لفاعِلِهِ. قالَ: ويحتملُ أَنَّ هَذَا نُسخ فِي شرعِنَا. قالَ النوويُّ: فحصلَ مِنْ مجموعِ كلامِ العلماءِ فيهِ ، الاتفاقُ عَلَى النَّهي عَنهُ الآنَ (٧).

والجَوَّانِيَّةِ: بفتحِ الجيمِ، وتشدَيدِ الواوِ، وبعدَ الأَلفِ نونٌ، ثُمَّ ياءٌ مشددةٌ. وقيلَ: مخففةٌ، موضعٌ فِي شمالِ المِدينةِ بقربِ أَمُد.

آسَفُ: بَمدٌ أُوَّلِهِ، وَفَتْحِ السِّينِ، أَيْ: أَغضبُ.

صَكَكْتُها: أَيْ: لطمتُهَا.

فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ الله؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. هُوَ مِنْ أَحاديثِ الصفاتِ، يفوضُ معناهُ وَلَا يخاضُ فيهِ مَعَ التنزيه. أَوْ يؤول (^) بِأَنَّ (المرادَ)(٩) امتحانُهَا، هَلْ هِيَ

⁽١) في «ب»: «عيب» بالياء. (٢) يياض بالأصلين.

⁽٥) ساقط من «ب». (لاندراج»!.

⁽v) وقد وقفتُ لابن رشد الجد على جواب نفيس على «مسألةُ الخط»، ومع نفاسة جوابه إلا أنه قال كما – في «الفتاوى» (١/ ٢٥٥) –: «وأمًّا ما روي عن النبي عليه في الخط فلا يصحُّ عنه من طريق صحيح» فلعله لا يعلم أن مسلمًا خرَّجه. ولكن تأويله له يجدر مراجعته، فإنه نفيس كما وصفتُه.

 ⁽٨) كلا والله! هذا تعطيل وليس بتأويل.
 (٩) ساقط من «ب».

مُوحدة (تقرُّ) (١) بأنَّ الحالق المدبرَ هُوَ الله وَحدَهُ، وَهُوَ الذِي إِذَا دعاهُ الدَّاعِي استقبلَ السماءَ، كَمَا إِذَا صَلَّى له (يستقبلُ) (٢) الكعبة، وَلَيسَ ذَلِكَ لأَنَّهُ منحصرٌ في السَّمَاء، كَمَا أَنَّهُ ليسَ منحصرًا فِي جهةِ الكعبةِ، بَلْ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّمَاءَ قِبلَةَ الداعينَ، كَمَا أَنَّهُ ليسَ منحصرًا فِي جهةِ الكعبةِ، بَلْ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّمَاءَ قِبلَةَ الداعينَ، كَمَا أَنَّ الكعبةَ قبلةُ المصلينَ، أَمْ هِيَ مِنَ (ق٧٨٧) الذِينَ يَعْبدونَ الأُوثانَ التي يَيْنَ أيديهِمْ ؟!

قال القاضي: لَا خَلافَ يَنَ المسلمينَ قاطبةً أَنَّ الظواهرَ الواردةَ بِذكرِ الله فِي السماءِ ليستْ عَلَى ظاهرِهَا(٢)، بَلْ متأولةٌ عِندَ جميعهِمْ، فَمنْ قَالَ بِإثباتِ جهةِ (ك) (٤) (فوق) مِنْ غيرِ تحديدِ وَلَا تكييفِ مِنَ المحدثينَ والفقهاءِ والمتكلمينَ (يُؤوَّل) (٥) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَأْمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ ﴾ [الملك/١٦] أَيْ: عَلَى السماءِ!!

وَمَنْ قَالَ مِنْ دَهماءِ النظارِ، وَأُصحابِ التنزيهِ بنفي الحدِّ، واستحالةِ الجهةِ في حقي حقي تَعَالى، تأَوَّلُوهَا تأويلاتِ بحسبِ مُقْتَضَاهَا.

٣٤- (٣٨٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَابْنُ مُنَفَارِبَةً) قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ؛ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ الله عَيِّلِيْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ . فَيَرُدُّ عَلَيْنَا . فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَيْدِ الله ! كُنَّا مِنْ عَيْدِ الله ! كُنَّا مِنْ عَيْدِ الله ! كُنَّا مَنْ السَّلَمُ عَلَى رَسُولِ الله عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْنَا . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ الله ! كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ شُعْلًا » . فَقَالَ : « إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُعْلًا » . فَسَلِّمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ شُعْلًا » .

(• • •) حَدَّثني ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ .

 ⁽۱) في «ب»: «هو»!
 (۲) في «م»: «استقبل».

⁽٣) كيف؟ والخلاف ذائع شهير، ومذهب السلف إمرارها على ظاهرها مع التنزيه.

⁽٤) من «م» .(٥) في «م» : «تأول» .

حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا: معناهُ: أَنَّ المُصَلِّي وظيفتُهُ أَنْ يشتغلَ بصلاتِهِ، فيتدبَّرُ مُ مَا يقولُهُ وَلَا يُعَرِّجُ عَلَى غَيرهَا، فَلَا يَرُدُّ سَلَامًا وَلَا غَيْرَهُ.

٣٥- (٣٩٥) حدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي عَلْمِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي عَلْمِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ ؛ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ. يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ إِلَى بَنْنِ أَرْقَمَ ؛ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ. يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ إِلَى بَنْنِ أَرْقَتُم وَقُومُوا لِللهِ قَانِتِينَ ﴾ [٢/البقرة / جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ. حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ وَقُومُوا لِللهِ قَانِتِينَ ﴾ [٢/البقرة / الآية: ٢٣٨] فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَام.

(• • •) حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُونُسَ . وَوَكِيعٌ . حَ قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

قَانِتِينَ: قيلَ: معناهُ مُطيعينَ. وَقيلَ: ساكِتِينَ.

٣٦- (٠٤٥) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ. عُ وَحَدَّثَنَا لَيْثُ. عُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزَّيْدِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ بَعَثَنِي لِحَاجَةٍ. ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ. (قَالَ قُتَيْبَةُ: يُصَلِّي) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَأَشَارَ إِلَيَّ. فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي» وَهُوَ مُوجِّةٌ حِينَئِذٍ قِبَلَ الْمَشْرِقِ.

مُوَجِّهٌ: بكسر الجيم. أَيْ: مُوجِّهٌ وَجْهَهُ.

٣٨- (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو كَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ عَنْ عَطَاءِ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ. فَبَعَثَنِي فِي عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ. حَاجَةٍ. فَرَجَعْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ. وَوَجْهُهُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَوُدَّ عَلَيَّ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ».

(• • •) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ فِي حَاجَةٍ. بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادٍ.

شِنْظِيرٍ: بكسرِ الشينِ والظاءِ المعجمتينِ.

(A) باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه، وجواز العمل القليل في الصلاة

٣٩- (١٤٥) حدَّنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. قَالاً: أَخْبَرَنَا النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةً. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْ : ﴿ إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجُنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ. لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ. وَإِنَّ الله أَمْكَنني الْجُنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ. لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ. وَإِنَّ الله أَمْكَنني مِنْهُ فَذَعَتُهُ. فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبٍ سَارِيةٍ مِنْ سَوارِي مِنْهُ فَذَعَتُهُ. فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبٍ سَارِيةٍ مِنْ سَوارِي الله فَذَعَتُهُ. فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبٍ سَارِيةٍ مِنْ سَوارِي الله فَذَعَتُهُ. وَلَيْ تُعْمِونَ (أَوْ كُلُّكُمْ) ثُمَّ ذَكُوتُ الْسَيْحِدِ. حَتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُورُونَ إِلَيْهِ أَجْمِعُونَ (أَوْ كُلُّكُمْ) ثُمَّ ذَكُوتُ الله خَاسِقًا ». وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

(• • •) حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) ﴿ قَالَ : وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةً ، فَالَ : وَكَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَوْلُهُ : فَذَعَتُهُ . وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : فَدَعَتُهُ .

* * *

إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ: هُوَ العَاتِي الماردُ.

جَعَلَ يَفْتِكُ: فِي رُوايةٍ للبخارِيُّ (١/ ٥٥٤ فتح): ﴿ تَفُلَّتَ ﴾ . قَالَ النوويُّ (٥/ ٢٩): وَهُمَا صحيحَانِ ، وَالفتكُ: هُوَ الأَخذُ (فِي) (١) غفلةٍ وحديعةٍ .

فَذَعَتُّهُ: بِذَالٍ معجمةٍ، وتخفيفِ العينِ المهملةِ. أَيْ: خنقتُهُ.

ثُمَّ نَكَرْتُ قَولَ أَخِي سليمانَ : ... إلى آخره : قَالَ القَاضِي : معناهُ أَنَّهُ مختصٌّ بِهَذَا ، فامتنعَ نِبيُّتَا ﷺ مِنْ رَبْطِهِ تواضُعًا وتأدُّبًا .

خَاسِتًا: أَيْ: ذَلِيلًا، صَاغِرًا، مَطْرُودًا، مُبْعَدًا.

وَأَمَّا ابِنُ أَبِي شَنِيَةَ فَقَالَ فِي روايتِهِ :فدعتُهُ: بالدالِ المهملَةِ. قَالَ النوويُّ (٥/ ٢٩): وَهُوَ صحيحٌ، وَمعناهُ: دفعتُهُ دَفْعًا شديدًا و (الدَّعْتُ) و (الدَّعْ): الدفعُ الشديدُ. وَأَنكرَ الخطابيُ المهملةَ، وَقَالَ: لَا تصحُ، وصحَّحَهَا غيرهُ وصوَّبُوهَا، وَإِنْ كَانَتِ المعجمةُ أُوضِحَ وأشهرَ.

• ٤ - (٧٤٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ. يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخُولَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ. فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: ﴿ أَعُوذُ بِالله مِنْكَ ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله ﴾ ثَلَاثًا. وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ وَتُنَاوَلُ شَيْعًا. فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ يَتُنَاوَلُ شَيْعًا. فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ بَسَطْتَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ

⁽١) ني (ب): (عن).

يَدَكَ. قَالَ: ﴿ إِنَّ عَدُوَّ الله ، إِبْلِيسَ ، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي. فَقُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله وَجْهِي. فَقُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله التَّامَّةِ. فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ. وَالله ! لَوْلَا دَعْوَةُ أَرَدْتُ أَخْذَهُ. وَالله ! لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

* * *

بِلَغْنَةِ الله التَّامَّةِ: قَالَ القَاضي: يحتملُ تسميتُهَا تامةً، أَيْ: لَا نقصَ فِيهَا. وَيحتملُ: الواجبةُ لَهُ المستحقةُ عَلَيهِ. أَوْ الموجبةُ عَلَيهِ العذابَ سرمدًا.

(٩) باب جواز حمل الصبيان في الصلاة

18- (٣٤٣) حدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةً بْنِ قَعْنَبِ وَتُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزَّبَيْرِ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزَّبَيْرِ وَحَدَّثَنَا مَالِكُ : حَدَّثَكَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الزَّبَيْرِ يَحْتَى بْنُ يَحْتَى . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكِ : حَدَّثَكَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الزَّبِيْرِ عَنْ الزَّبِيْرِ عَنْ الزَّبِيْرِ عَنْ أَبِي قَتَادَةً ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ كَانَ يَصْلِي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَّامَةً بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ الله عَلِيدٍ ، وَلاَ بِي الْعَاصِ الله عَلَيْ وَهُوَ حَامِلٌ أُمَّامَةً بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ الله عَلِيدٍ ، وَلاَ بِي الْعَاصِ الله عَلَيْ الْعَاصِ الله عَلَيْ عَلَمْ عَمْدَ عَلَى الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الرَّبِيعِ ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ؟ قَالَ يَحْتَى : قَالَ مَالِكُ : نَعْمُ .

بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ (ق ٨٨/ ١) رَسُولِ الله ﷺ، وَلِأَبِي العاصِ: يَعْنِي: بنتَ زِينَبَ مِنْ زَوجِهَا أَبِي العاصِ بْنِ الربيعِ. قَالَ النوويُّ (٥/ ٣٣): هَذَا هُوَ السَحيحُ المشهورُ فِي كتبِ «الصحابةِ» وَ«الأنسابِ» وَغيرِهَا. وَرواهُ أَكثرُ (١) رواةِ «المُوطأ» (١/ ١٧٠/ ٨١) عَنْ مالكِ، فَقَالُوا: «ابْنُ ربيعةَ». وَكَذَا رَواهُ رواةِ «المُوطأ» (١/ ١٧٠/ ٨١) عَنْ مالكِ، فَقَالُوا: «ابْنُ ربيعةَ». وَكَذَا رَواهُ

⁽١) مثل: يحيى بن يحيى ، وابن وهب ، والقعنبي ، وابنُ القاسم ، والشافعي ، وابن بكير ، والتنيسي ، ومطرف ، وابن نافع . وانظر (التمهيد ، (٢٠ / ٩٤) لابن عبد البرّ .

البخاريُّ (١/ ٥٩٠ فتح) مِنْ روايةِ مالكِ . وَأَجَابَ الأَصيلي^(١) بِأَنَّهُ نسبهُ إِلَى جَدِّه ، وَرَدَّهُ القَاضِي عِياضٌ بِأَنَّ ذَلِكَ لا يُعرفُ ، فِإِنَّ نسبَهُ باتفاقِ : أَبُو العاصِ بْنُ الربيعِ بْنِ عَبدِ العُزَّى بْنِ عَبدِ شمسِ بْنِ عبدِ منافٍ . واسمُ أَبِي العاصِ : لقيطٌ . وقيلَ : مهشمٌ .

(١٠) باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة

\$\$ - (\$ \$ \$ 6) حدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ؟ أَنَّ نَفَرًا جَاءُوا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَدْ تَمَارُوْا فِي الْمِنْثِرِ. مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ نَفَرًا جَاءُوا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَدْ تَمَارُوْا فِي الْمِنْثِرِ. مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ. وَمَنْ عَمِلَهُ. وَرَأَيْتُ نَقَالَ: أَمَا وَالله إِلَيْ لَأَعْرِفُ مِنْ أَيَّ عُودٍ هُوَ. وَمَنْ عَمِلَهُ. وَرَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! فَحَدِّنْنَا. قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ إِلَى الْمَرَأَةِ (قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّهُ فَحَدِّنْنَا. قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ إِلَى الْمَرَأَةِ (قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّهُ عَدِينَا. قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ الله عَلِيهِ إِلَى الْمَرَّةِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى الْمِنْبَرِ. ثُمَّ مَوْلُ الله عَلَيْهِ اللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى الْمِنْبَرِ. ثُمَّ مَا عَلَيْهِ فَكَبُرُ وَكَبُرُ النَّاسُ فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُهَا النَّاسُ! إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُوا بِي . وَلِيَعَلَّمُوا صَلَاتِهِ عَلَى الْمَالَةِ عَلَى الْمَالِي عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُهَا النَّاسُ! إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُوا بِي .

تَمَارَوْا: أَيْ: اختَلَفُوا وَتَنَازَعُوا.

غُلَامَكِ النَّجَّارَ: اسمُهُ: «ميمونٌ » عَلَى الأُصحِّ، وَفيهِ أَقُوالٌ أُخْرَى مذكورةٌ

⁽١) أبو محمد عبد الله بن إبراهيم عالم المالكية وشيخ الأندلس. له ترجمة في «السير» (١٦/ ١٦٠).

فيي «التوشيح».

ُ فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتِ: قَالَ النوويُّ (٥/ ٣٤): هَذَا مِمَّا ينكرُهُ أَهلُ العربيةِ، والمعروفُ عِندَهُمْ: «ثلاثَ الدرجاتِ» أَوْ «الدرجاتِ الثلاث». طَرْفَاءِ: بِالمَدِّ، الأَثلُ.

الغَابَةِ: بالمعجمةِ، وتخفيفِ الموحدةِ: موضعٌ مِنْ عَوَالِي المدينةِ. ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ القَهْقَرَى: (كَذَا)^(١) هُوَ بالفاءِ، أَيْ: رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الركوعِ. والقَهْقَرَى: المشيُ إِلَى خلفِ، وَإِنَّمَا رَجَعَ القَهْقَرَى كَيلاً تُستَدبرَ القبلةُ. وَلِتَعَلَّمُوا: بفتحِ العينِ واللَّامِ المشددةِ. أَيْ: تَتَعَلَّمُوا.

26- (٠٠٠) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ السَّمْ بْنِ عَبْدِ اللَّهُ بَنِ عَبْدِ اللَّهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ؛ أَنَّ رِجَالًا أَتُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ. وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا شُفْيَانُ بْنُ عُييْنَةً عَنْ شَيْءَ وَزُهَيْرُ بْنُ حُرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالُوا: حَدَّثَنَا شُفْيَانُ بْنُ عُييْنَةً عَنْ شَيْءٍ مِنْبُرُ النَّبِي عَازِمٍ ؛ قَالَ: أَتُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلُوهُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْبُرُ النَّبِي إِلَيْهِ ؟ وَسَاقُوا الْحَدِيثَ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ .

وَسَاقُوا الحديثَ: هُوَ مِنْ إِطلاقِ الجمعِ عَلَى الاثنينِ. أَيْ: وَسَاقَا، وَهُمَا: يعقوبُ وَابنُ عيينةَ، عَنْ أَيِي حازمٍ. وَيحتملُ أَنْ يُريدَ بقولِهِ: «وَسَاقُوا» (الرواة) (٢) عَنْ يعقوبَ وَابنِ عيينةَ، وَهُمْ كثيرٌ.

(١١) باب كراهة الاختصار في الصلاة ٤٦ – (٥٤٥) وحدَّثني الْحَكُمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله

⁽١) ساقط من «ب».

⁽٢) في « ب»: «الرواية»! وهو غلط.

ابْنُ الْمُبَارَكِ. ﴿ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدِ وَأَبُو أَسَامَةَ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا. وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرِ النَّهِ عَلِيْقٍ. وَاللَّهُ عَلِيْقٍ. وَاللَّهُ عَلِيْقٍ.

القَنْطَيِرِيُّ: نسبةً إِلَى « قنطرة البردانِ » ، محلَّةً من محالٌ بغداد .

نَهَى أَنْ يُصَلِّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا: الصحيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَيَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ. وَقِيلَ: أَنْ يُخْتَصِرَ السورةَ، وَقِيلَ: أَنْ يَخْتَصِرَ السورةَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْتَصِرَ السورةَ، فَيَقُراً مِنْ آخِرِهَا آيةً أَوْ آيتينِ. وَقِيلَ: أَنْ يَحذِفَ مِنْهَا، فَلَا يُمُدُّ قِيَامَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَحُدُودَهَا. وَعَلَى الأُولِ: وجهُ النَّهِي أَنَّهُ فِعْلُ اليهودِ. وقيلَ: فعلُ الشيطانِ (ق ٨٨/ ٢). وقِيلَ: فعلُ المتكبرينَ، وقيلَ: لأنَّ إبليسَ أُهبطَ لِذَلِكَ.

(١٢) باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة ٧٤- (٢٤٦) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . عَنْ مُعَيْقِيبٍ ؟ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْنِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ ؟ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا ، فَوَاحِدَةً » .

إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلَا فَوَاحِدَةً: معناهُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنْ فَعَلْتَ فافْعَلْ وَاحِدَةً وَلَا تَزِدْ والنه يُ للتنزيهِ، وَاتفقَ العلماءُ عَلَى كراهتِهِ، لِأَنَّهُ يُنَافِي التواضعَ، وَيشغَلُ المُصَلِّي.

(١٣) باب النهي عن البصاق في المسجد، في الصلاة وغيرها

• ٥- (٧٤٥) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ نَافِعِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ . فَحَكَّهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ . فَحَكَّهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ . فَإِنَّ الله قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى » .

فَإِنَّ الله قِبَلَ وَجْهِهِ: أَيْ: الجهةِ التي عَظَّمَهَا. وَقِيلَ: فَإِن قِبْلَةَ الله وثوابَهُ (١) نحوه، ولا تقابلُ هَذِهِ الجهةُ بالبصاقِ الذِي هُوَ الاستخفافُ بِمَنْ يبزقُ إِليهِ، وَإِهَانَتِهِ وَتَحْقيرِهِ.

(٩٤٩) وحدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِىءَ عَلَيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ رَأَى عَلَيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ أَوْ مُخَاطًا أَوْ نُخَامَةً. فَحَكَّهُ.

رَأَى بُصَاقًا أَوْ مُخَاطًا أَوْ نُخَامَةً: قَالَ أَهلُ اللَّغَةِ: البصاقُ مِنَ الفَمِ، وَالْحُخَاطُ مِنَ الأَنفِ. والنُّخامَةُ: هِيَ النخاعةُ مِنَ الرَّاسِ وَمِنَ الصدرِ. يقالُ: تنخَّمَ، وتنخَّعَ.

٣٥- (٥٥٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ . قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةً . قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي مُرَيْرَةً ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمُسْجِدِ. فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ

⁽١) ما أبعدهُ من قول !! ويردُّه الحديث بعد الآتي. وما في معناه.

مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ؟ أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجُهِهِ؟ فَإِذَا تَنَخَّعُ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَخَّعْ عَنْ يَسَارِهِ. تَحْتَ قَدَمِهِ. فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَقُلْ هَكَذَا » وَوَصَفَ الْقَاسِمُ، فَتَفَلَ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ مَسَحَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضِ.

(• • •) وحدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حِ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . حِ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلَّهُمْ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلَّهُمْ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلْمَ إِلَى رَسُولِ الله عُلَيَّةَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله عَلَيْهَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله عَلِيّةِ يَرُدُ ثَوْبَهُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضِ .

عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ: قَالَ النوويُّ (٥/ ٣٩): هَٰذَا فِي غيرِ المسجدِ، أَمَّا المُصَلِّي فِي المَسجِدِ فَلَا يبصقُ إِلَّا فِي ثوبِهِ .

\$0-(١٥٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ : ﴿ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّكَةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ . فَلا يَبْزُقَنَّ يَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ . وَلِكَنْ عَنْ الشَّمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ . وَلِكُنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ .

فَايِنَّهُ يُنَاجِي رَيَّهُ: إِشَارَةً إِلَى إِخلاصِ القلبِ وحضورِهِ، وَتَفْرِيغِهِ لذِكرِ الله وتمجيدِهِ وتلاوَةِ كتابِهِ وتدبُّرِهِ . 70- (٢٥٥) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الْمُن اللهُ عَنِي الْمُسْجِدِ؟ النَّن التَّفْلِ فِي الْمُسْجِدِ؟ النَّن اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيْ يَقُولُ : هَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيْ يَقُولُ : «التَّفْلُ فِي الْمُسْجِدِ خَطِيئَةٌ . وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

التَّقْلُ: بفتح المثناةِ مِنْ فوق، وَسكونِ الفاءِ: البصاقُ.

خَطِيئَةً: هَلْ المرادُ بِهَا الحرمةُ أَوْ الكراهَةُ ؟ قَوْلَانِ . وَهَلْ المرادُ: خطيئة مطلقًا ، أَوْ: إِنْ لَمْ يَدفِنهَا ؟ قَوْلَانِ : صَحَّحَ النوويُّ (٥/ ٤١) الأُوَّلَ ، وَقَالَ : إِنَّ مَطلقًا ، أَوْ: إِنْ لَمْ يَدفِنهَا ؟ قَوْلَانِ : صَحَّحَ النوويُّ (٥/ ٤١) الأُوَّلَ ، وَقَالَ : إِنَّ مَوْلَهُ : « وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » معناهُ : إِن ارتكبَ هَذِهِ الخطيئة فعليهِ تكفيرُهَا ، كَمَا أَنَّ عَلَيهِ فِي قَتْلِ الصيدِ فِي الإحرامِ مثلًا أَنْ يكفرَهُ . قَالَ : والمرادُ دفنُهَا فِي ترابِ المسجدِ ، إِنْ كَانَ ترابيًا ، وَإِلَّا فَيُخْرِجُهَا .

٧٥- (٣٥٥) حدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الصَّبَعِيُّ وَشَيْبَانُ ابْنُ فَوْوخَ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونِ. حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُييْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوِدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ عَنِ النَّبِيِّ عَقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوِدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي. حَسَنُهَا أَبِي ذَرِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَعْمَالُ أَمَّتِي . حَسَنُهَا وَسَيْتُهَا. فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النَّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ ».

وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوَئَ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي المسجدِ لَا تُدْفَنُ: قَالَ النوويُّ (٥/ ٤٢): ظاهرُهُ أَنَّ الذَمَّ لَا يختصُّ بصاحبِ النخاعةِ، بَلْ يدخلُ فيهِ هُوَ وَكُلُّ مَنْ رَآهَا وَلَا يُزيلُهَا.

(١٥) باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام

71- (٣٥٥) حدَّثني عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ مِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِرُهَيْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّلِ صَلَّى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةً؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّلِ صَلَّى فِي خَمِيصَةِ لَهَا أَعْلَامٌ . وَقَالَ: «شَغَلْتنِي أَعْلَامُ هَذِهِ . فَاذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَاثْتُونِي بِأَنْبِجَانِيِّهِ».

٣٠- (• • •) حدَّثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّيَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ؛ يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّيَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَامَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ يُصَلِّي فِي خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلَامٍ . فَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا . فَلَمَّ الله عَلِيَّةِ يُصَلِّي فِي خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلَامٍ . فَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : (اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ ابْنِ حُذَيْفَةً . وَاثْنُونِي بِأَنْبِجَانِيِّهِ . فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا فِي صَلَاتِي » .

خِمِيصَة: كِسَاءٌ مربعٌ مِنْ صوفٍ، لَهُ أَعْلَامٌ.

أَبِي جَهْمٍ: بفتحِ الجيمِ، وَسُكُونِ الهاءِ. اسَمُهُ: عَامِرُ بْنُ حُذَيفةً.

بِأَنْبِجَانِيِّهِ: بفتحِ الهمزَةِ وَكسرِهَا، وتشديدِ الياءِ آخِرُهُ مضافٌ إِلَى الضميرِ: كساءٌ لا عَلَمَ فيهِ (ق ٨٩/ ١). وقيلَ: كساءٌ عليظٌ، وقيلَ: كساءٌ سداه قطنٌ أَوْ كِتَّانٌ، ولَحُمتُهُ صوفٌ.

(١٦) باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين

-٦٧ (٩٦٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. حَدَّثنَا حَاتِمٌ (هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَن يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ؛ قَالَ: تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدِيثًا. وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحَالَةً.

وَكَانَ لِأُمِّ وَلَدٍ. فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَالَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا ؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ. هَذَا أَدَّبَتْهُ أُمُّهُ وَأَنْتَ أَدَّبَتْكَ أَمُّكُ. قَالَ: فَعَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا. فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَدْ أُمُّكَ. قَالَ: فَعَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا. فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَدْ أُتِي بِهَا قَامَ. قَالَتْ: أَيْنَ؟ قَالَ: أُصَلِّي. قَالَتِ: الْجَلِسْ. قَالَ: إِنِّي أَنِي بِهَا قَامَ. قَالَتْ يَقُولُ: ﴿ لَا أُصَلِّي. قَالَتِ : الْجَلِسْ غُدَرُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ: ﴿ لَا أَصَلِي . قَالَتِ : الْجَلِسْ غُدَرُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ: ﴿ لَا صَلَى اللهُ عَلَيْكِ يَقُولُ: ﴿ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ ﴾ .

(• • •) حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ مُحْجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي أَبُو حَزْرَةَ الْقَاصُ عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْنَبِيِّ عَلِيلٍ . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْنَبِيِّ عَلِيلٍ . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِم .

اَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ: هُوَ عَبدُ اللهِ بْنُ محمدِ بنِ عَبدِ الرحمنِ بْنِ أَبِي بكرِ الصديقِ، والقاسمُ: هُوَ ابْنُ مِحمدِ بْنِ أَبِي بكرِ الصديقِ.

لَحَّانَةً: بفتحِ اللَّامِ وتشدَيدِ الحاءِ، أَي: كَثيرُ اللَّحنِ. وَرُوِيَ بدلَهُ: «لحنة » بضمٌ اللام وسكونِ الحاءِ، وَهُوَ بِمعناهُ.

وَكَانَ لِأُمُّ وَلِدٍ: قَالَ ابْنُ سعدٍ: اسمُهَا ﴿ سودَةُ ﴾ .

هَذِا أَنْبَتْهُ أَمُّهُ: اسمُهَا «رميثةُ بنتُ الحارثِ» مِنْ «بَنِي فراسٍ».

وأَضَبُّ عَلَيهَا: بفتحِ الهمزةِ، والضادِ المعجمةِ، وتشِديدِ الباءِ الموحدةِ، أَيْ: حَقَدَ.

غُدَرُ: بضمِ الغينِ المعجمةِ ، وَفتحِ الدالِ ، أَيْ : غادر ، وأَكْثَر مَا يستعملُ فِي الشَّتِم . مُنَادى .

أَيُّو حَزْرَةَ: بفتحِ الحاءِ المهملةِ، وشُكونِ الزَّايِ، ثُمَّ راءٍ. اسمُهُ: يعقوبُ بْنُ مجاهدٍ. وَهُوَ المذكورُ فِي الإِسنادِ الأولِ. وَيُقَالُ: كنيتُهُ أَبُو يوسفَ،

وَ« أَبُو حَزْرَةً » لقبُهُ .

(١٧) باب نهي من أكل ثومًا أو بصلًا أو كراثًا أو نحوها •٧- (٣٦٠) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ عَنِ الثَّومِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: «مَنْ أَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّا. وَلَا يُصَلِّي مَعَنَا».

فَلَا يَقْرَبَنَّا وَلَا يُصَلِّي مَعَنَا: فِي أَكْثَرِ «الأُصولِ » بِإثباتِ الياءِ عَلَى الخبرِ الَّذي يرادُ بهِ النَّهي، وَفِي بعضِهَا بحذفِهَا عَلَى النَّهي.

٧١ – (٣٦٣) وحدَّثني مُحمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدُ وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . وَلَا يُؤْذِيَنَا بِرِيحِ الثَّومِ » .

فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِنَنَا وَلَا يُؤْنِيَنًّا: بفتحِ الباءِ وتشديدِ النونِ. عَلَى التأكيدِ.

٧٧- (٣٤٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّيَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَهَى رَسُولُ الله عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّيَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَهَى رَسُولُ الله عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ. فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا. فَقَالَ : (مَنْ أَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَا يَقْرَبَنَ مَسْجِدَنَا. فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ ».

تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسُ. بتشديدِ الذالِ فِيهِمَا، وَفِي أَكْثِرِ ﴿ الْأُصِولِ ﴾ بِالتخفيفِ، وَهِيَ لغةً . يُقَالُ : أَذَى يأذى، كَ ﴿ عَمِيَ يَعْمَى ﴾ . وَمَعناهُ : تَأَذَّى .

٧٣- (٠٠٠) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : جَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله قَالَ ﴿ وَفِي رِوَايَةِ حَرْمَلَةَ وَزَعَمَ ﴾ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْكِ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا . وَلْيَقْعُدْ فِي يَيْتِهِ » . وَإِنَّهُ أَتِيَ بِقِدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ . فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا . فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ. فَقَالَ: ﴿ قَرِّبُوهَا ﴾ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ. فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا ، قَالَ : ﴿ كُلْ . فَإِنِّي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي ﴾ .

أَتِي بِقِدْرٍ: كَذَا فِي نسخ « مسلم » كُلُّهَا بالقافِ. وَالَّذِي فِي البَّخَارِي (٢/ ٣٣٩و ١٣/ ٣٣٠) وَغيرِهِ مِنَ الكُّتبِ المعتمدةِ (١) «بِبَدْرٍ » بموحدتينِ. قَالَ العلماءُ: وَهُوَ الصوابُ، وفُسروهُ بالطبقِ. شُمِّي بَدْرًا لاستِدَارَتِهِ كاستدارَةِ البدرِ.

٧٦ (٥٦٥) وحدَّثني عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَن الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةً، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ قَالَ: لَمْ نَعْدُ أَنْ فُتِحَتْ خَيْبَرُ. فَوَقَعْنَا، أَصْحَابَ رَسُولِ الله عَيْلِيْنَ ، فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ. الثُّوم. وَالنَّاسُ جِيَاعٌ. فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلًا شَدِيدًا. ثُمٌّ رُحْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رَسُولُ الله عَيْكُ الرِّيحَ. فَقَالَ: « مَنْ أَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ شَيُّتًا فَلَا يَقْرَبَنَّا فِي الْمُسْجِدِ» فَقَالَ النَّاسُ: حُرِّمَتْ. حُرِّمَتْ. فَبَلَغَ ذَاكَ النَّبِيّ عَيْقٍ فَقَالَ: ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ الله لِي (١) مثل سنن أبي داود (٣٨٢٢)، وهذا كلُّه كلام النووي، وفي هذا التصويب وقفة لأن

الجمع ممكنَّ. بلُّ رُواة القافُ أكثر وأتقن. والله أُعَلُّمُ.

وَلٰكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا ».

(الخَبِيثَةِ: الخَبِيثَةِ الريحِ)(١).

٧٧- (٣٦٥) حدَّثنا هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ مَرَّ عَلَى زَرَّاعَةِ بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ. فَنَزَلَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَكُلُوا مِنْهُ. وَلَمْ يَأْكُلُ آخَرُونَ. فَرَحْنَا إِلَيْهِ. فَدَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ. وَأَخْرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رَيْحُهَا.

زَرَّاعَةِ: بفتحِ الزَّاي وتشديدِ الراءِ: الأرضُ المزروعةُ.

٧٨ - (٧٦٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثَنَّى. حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ. حَدَّثَنَا هَتَادَةُ عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَذَكَرَ نَبِيَّ الله عَلِيْ الله عَلِيْ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ. قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ . وَإِنِّي لَا وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ . قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ . وَإِنِّي لَا أَرُاهُ إِلَّا مُحْفُورَ أَجَلِي وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ . وَإِنَّ الله لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ ، وَلَا خِلَافَتَهُ ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيّهُ عَلِيْ . فَإِنْ عَجِلَ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ ، وَلَا خِلَافَتَهُ ، وَلَا اللّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيّهُ عَلِيْ . فَإِنْ عَجِلَ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ ، وَلَا خِلَافَتَهُ ، وَلَا اللّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيهُ عَلِيْ . فَإِنْ عَجِلَ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ ، وَلَا خَلَاقَتُهُ ، وَلَا اللّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيهُ عَلِيْ . فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرُ . فَالْ الله عَلَيْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولِئِكَ أَعْدَاءُ الله ، وَإِنِّ عَلَى الْإِسْلَامِ . فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولِئِكَ أَعْدَاءُ الله ، فَالله ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولِئِكَ أَعْدَاءُ الله ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولِئِكَ أَعْدَاءُ الله ، فَرَاثُ عَلَى الْإِسْلَامِ . فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولِئِكَ أَعْدَاءُ الله ،

⁽١) ساقط من «ب».

الْكَفَرَةُ الطَّلَّالُ. ثُمَّ إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْعًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ. وَمَا أَغْلَظَ لِي رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ. وَمَا أَغْلَظَ لِي رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ. وَمَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ. حَتَّى طَعَنَ بِإصْبَعِهِ فِي صَدْرِي. فَقَالَ: (يَا عُمَرُ! أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟ » وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ. يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ اللَّهُمَّ ! إِنِي أُشْهِلُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ. وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَنْتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَلِيعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ. وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ عَلِيهِ ، وَيَقْسِمُوا عَلَيْهِمْ وَلِيعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ. وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ عَلِيهِ ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَعَهُمْ ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ . ثُمَّ إِنِّي إِنَّكُمْ ، أَيُّهَا فِيهِمْ فَيَعُهُمْ ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ . ثُمَّ إِنِّي إِنَّكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ لِينَعْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ . ثُمَّ إِنَّكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيئَتَيْنِ . هَذَا الْبَصَلَ وَالتُومَ . النَّاسُ ! تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيئَتَيْنِ . هَذَا الْبَصَلَ وَالتُومَ . النَّاسُ الْتَقْعِمْ . فَمَنْ أَكُلُهُمَا فَلْيُومَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمُسْجِدِ ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ . فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُومَهُمَا طَبْخًا .

(• • •) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . حَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

فَالْخِلَافَةُ شُورَى: أَيْ: يتشاورونَ فيهَا ويتفقونَ عَلَى واحدٍ.

بَيْنَ هَوُّلَاءِ السُّنَةِ: هُمْ : عُثْمَانُ ، وَعَلَيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزبيرُ ، وَسعدُ بْنُ أَبِي وقاصٍ ، وَعَبدُ الرحمنِ بْنُ عِوفِ (ق ٨٩ ٢)، وَلَمْ يُدْخِلْ «سعيدَ بْنَ زيدٍ » معهُمْ وَإِنْ كانَ مِنَ العشرةِ ، لَأَنَّهُ مِنَ أقاربِهِ ، فتورَّعَ عَنْ إدخالِهِ ، كَمَا تورَّعَ عَنْ إدخالِ ابنهِ عَبدِ الله .

يَطْعَنُونَ: بفتح العينِ أفصحُ مِنْ ضمُّهَا .

آية الصَّيفِ. أَيْ: الآيةُ التي نَزَلتْ فِي الصيفِ، وَهِيَ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ ﴾ [النساء: ١٧٦].

فَلْيُمِنَّهُمَا طَبْخًا: فليُمتْ رائحتهَا بالطبخِ. وإماتةُ كُلِّ شيءٍ، كسرُ قوتِهِ وحدَّتهِ.

(١٨) باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد

٧٩- (٣٦٨) حدَّثنا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِهِ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ حَيْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله مَوْلَى شَدَّادِ ابْنِ الْهَادِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ : « مَنْ سَمِعَ ابْنِ الْهَادِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ : « مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيَقُلْ : لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ . فَإِنَّ لِهَذَا » . الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا » .

(• • •) وَحَدَّثِنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الْلُقْرِئُ. حَدَّثَنَا حَيْوَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الله مَوْلَى شَدَّادٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ. يَقُولُ، بِمِثْلِهِ.

يَنْشُدُ ضَالَّةً: بِفتحِ الياءِ، وضمِّ الشينِ. مِنْ: نشدتُ الضالَّةَ، إِذَا طَلبتُهَا.

٨٠ (٣٩٥) وحدَّثني حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَوْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجُمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَيْلَةٍ: « لَا وَجَدْتَ. إِنَّمَا يُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

٨١ – (• • •) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي سِنْانٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَوْثَدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّلَةٍ لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجُمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجُمَلِ الْأَحْمَرِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ عَلِيِّكِ: « لَا وَجَدْتَ. إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ ».

(• • •) حدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ . عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَوْتَدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَيِهِ ؛ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيُّ بَعْدَمَا صَلَّقَ النَّبِيُ عَلِي صَلَاةَ الْفَجْرِ . فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ . فَذَكَرَ عِثْلُ حَدِيثِهِمَا .

ُ قَالَ مُسْلِمٌ: هُوَ شَيْبَةُ بْنُ نَعَامَةً، أَبُو نَعَامَةً. رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ وَهُشَيْمٌ وَجَرِيرٌ وَغَيْرُهُمْ، مِنَ الْكُوفِيِّينَ.

إِلَى الجَمَلِ: جِارٌ وَمَجْرُورٌ .

لِّمَا بُنِيَتْ لَهُ: أَيْ: مِنَ الذِّكرِ، والصلاةِ، وَنَحْوِهِمَا.

(١٩) باب السهو في الصلاة والسجود له

٨٠- (٣٨٩) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَّةٍ قَالَ: ﴿ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَ قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيطَانُ فَلبَسَ عَلَيْهِ . حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى . فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

(٠٠٠) حَدَّثني عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

(وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةً). ﴿ قَالَ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

فَلَبَسَ عَلَيهِ: بتخفيفِ الباءِ. خَلَطَ عَلَيهِ صَلَاتَهُ وَهُوشَهَا، وَشَكَّكُهُ فِيهَا. فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسَجِدْ سَجْدَتَينِ: أَخَذَ بِظَاهِرِهِ الحسنُ البصريُّ وَطَائفةٌ (١) مِنَ السَّلفِ، فَقَالُوا: إِذَا شَكَّ المصلِّي فَلَمْ يدرِ زَادَ أَمْ نَقَصَ؟ فَلَيسَ عَلَيهِ إِلَّا سَجَدَتَانِ وَهُوَ جَالِسٌ. وَقَالَ الجمهورُ: يبني عَلَى مَا استيقَنَ وَيُكملُ، ويسجُدُ سَجَدَتِينِ أَخَذًا مِنْ حَديثِ أَبِي سَعِيدِ المفسرُ لِهَذَا الحَديثِ.

٠٨٥ (٥٧٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُحَيْنَةً؛ قَالَ: ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُحَيْنَةً؛ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ. ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظُونَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ. يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظُونَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. قَبْلَ التَّسْلِيم. ثُمَّ سَلَّمَ.

وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ: أَيْ: انتَظَرِنَاهُ.

٨٦ (٠٠٠) وحدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ. حِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَبْدِ الله بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَبْدِ الله بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ، حَلِيفٍ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَبْدِ الله بْنِ بُحَيْنَة الطَّهِرُ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يَعِيْدٍ فَي صَلَاقِ الظَّهِرُ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةً وَهُوَ جَالِسٌ. قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةً وَهُوَ جَالِسٌ. قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ

⁽١) منهم أبو هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وانظر «مصنف عبد الرزاق» (٢/ ١) منهم أبو هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وانظر «مصنف عبد الرزاق» (٢/ ٣٠٩) ولا شك أن حديث أبي سعيد رافع للإجمال الوارد في حديث أبي هريرة.

مَعَهُ. مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ.

ابنُ (بُحيْنَة) (١) الأَسْدِي: بسكونِ السينِ، وَيُقالُ فيه: (الأَزْديُّ) بسكونِ الزَّاي. وَ (الأَزْدُ) وَ (الأَسْدُ) بالسكونِ: اسمانِ مُترادفانِ لقبيلةِ واحدةٍ ، وَهُمْ: (أَزْدُ شنوءةً) .

حَلَيْفِ بَنِي عَبِدِ الْمُطَّلِبِ: قَالَ النوويُّ (٥/ ٥٩): كَذَا فِي «الصحيحينِ»، وَالذَّي ذَكَرَهُ أَهْلُ السيرِ وَالتواريخِ أَنَّهُ حليفُ « بَنِي المطَّلبِ »، وَكَانَ جدُّهُ حَالَفَ المَطلبَ بْنَ عَبِدِ منافِ.

٨٨- (٥٧١) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: ﴿إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى؟ ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا ؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى؟ ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا ؟ فَلْيطْرَحِ الشَّكُ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ. ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. فَإِنْ كَانَ صَلَّى إِثْمَامًا لِأَرْبَعِ، كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ. وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِثْمَامًا لِأَرْبَعِ، كَانَ صَلَّى إِثْمَامًا لِأَرْبَعِ، كَانَ صَلَّى إِثْمَامًا لِلْأَرْبَعِ، كَانَ صَلَّى إِثْمَامًا لِلْأَرْبَعِ، كَانَ صَلَّى إِثْمَامًا لِلْأَرْبَعِ، كَانَ صَلَّى إِثْمَامًا لِلْأَرْبَعِ، كَانَ عَلَى عَلَى اللهَيْطَانِ ».

(• • •) حدَّثني أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ . حَدَّثَني عَمِّي عَمِّي عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَني دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي مَعْنَاهُ قَالَ : « يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ » كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ .

شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ: أَيْ: رَدَّتَهَا إِلَى الشَّفْع، أَيْ: الأَربِع. كَانَتَا تَرْغِيمًا للشَّيْطَانِ: أَيْ: إغاظةً لَهُ وَإِذْلَالًا، لَأَنَّهُ لَمَّا لَبَّس عَلَيهِ صلاتَهُ

⁽١) في (ب): (عيينة)!!.

تداركَ مَا لَبُسَهُ عَلَيهِ ، فكملتْ صلاتُهُ ، وامتثلَ أَمرَ الله فِي السجودِ الَّذِي عَصَى إبليشُ بالامتناعِ مِنهُ ، فَرُدَّ خاسئًا مُبعدًا عَنْ مُرَادِهِ .

٩٨- (٧٧) وحدَّ ثنا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمةَ؛ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: صَلَّى رَسُولُ الله عَلَيْ (قَالَ إِبْرَاهِيمَ: زَادَ أَوْ نَقَصَ) فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله! أَحَدَثَ فِي إِبْرَاهِيمُ: زَادَ أَوْ نَقَصَ) فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله! أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شِيْءٌ؟ قَالَ: ﴿ وَمَا ذَاكَ؟ ﴾ قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: الصَّلَاةِ شِيْءٌ؟ قَالَ: ﴿ وَمَا ذَاكَ؟ ﴾ قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: بِوَجْهِهِ فَقَالَ: ﴿ إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأَتُكُمْ بِهِ. وَلِكَنْ إِنَّمَا أَنَا بَوَجْهِهِ فَقَالَ: ﴿ إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأَتُكُمْ بِهِ. وَلِكَنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرُ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ. فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكُرُونِي. وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي بَصَرَتِهِ فَقَالَ: ﴿ الصَّوَابَ. فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكُرُونِي. وَإِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرُ الصَّوَابَ. فَلْيُتِمْ عَلَيْهِ. ثُمَّ لَيْسَجُدُ سَجْدَتَيْنِ ﴾ .

• ٩- (• • •) حَدَّثناه أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ. ﴿ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. كِلَاهُمَا عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرٍ: « فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ » . وَفِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ: « فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ » .

(• • •) وحدَّثناه عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ ابْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ مَنْصُورٌ: ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ ﴾ .

(• • •) حدَّثناه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : « فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ » .

(• • •) حَدَّثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَقَالَ : « فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ » .

(• • •) وحدَّثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : « فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ .

(• • •) وحدَّثناه ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِإِسْنَادِ هَؤُلَاءِ. وَقَالَ: ﴿ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ﴾ .

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ: استدلَّ الجمهورُ عَلَى بجوازِ النسيانِ عَلَيهِ فِي الأَفعالِ البلاغيَّةِ والعباداتِ، وَمَنَعَتْهُ طائفةٌ (ق ٩٠/١) وَتَأْوَّلُوا الحديثَ وَنحوَهُ. وَعَلَى الأُولِ: قَالَ الأَكثرونَ: تنبيههُ عَلَى الفورِ متصلَّ بالحادثِةِ وَلَا يقعُ تأخيرٌ، وحَقَلَى الأُولِ: قَالَ الأَكثرونَ اتنبيههُ عَلَى الفورِ متصلَّ بالحادثِةِ وَلَا يقعُ تأخيرٌ، وحَوَّزَتْ طائفةٌ تأخيرُهُ مُدةَ حياتِهِ. واختارَهُ إمامُ الحرمينِ. أمَّا الأَقوالُ البلاغيةُ، فالسَّهُو فيهَا ممتنعٌ وَمستحيلٌ إجماعًا. وَأَمَّا الأَمورُ العاديةُ والدنيويةُ، فالراجحُ جوازُ السَّهْوِ فِي الأَفعالِ مِنهَا دُونَ الأَقوالِ.

فَلْيَتَكُرُّ الْصَوَابَ: فَسَّرَهُ الشافعيُّ بالأُخذِ باليقينِ، وقَالَ: التحرِي هُوَ القَصْدُ، وَمِنهُ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ تَحَالَى: ﴿ تَحَرُّواْ رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٤]. والمعنى: فليقصدِ الصوابَ فليعملْ بِهِ. وَقصدُ الصوابِ هُوَ مَا بيَّنهُ فِي حديثِ أَبِي سعيدٍ. وَحَملَهُ أَبُو حنيفةَ عَلَى الأَخَذ بغالبِ الظنِّ.

٩٧ – (٠٠٠) وحدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَنِ بْنِ

عُبَيْدِ الله ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ؛ أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ خَمْسًا .

(• • •) حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ﴿ وَاللَّفْظُ لَهُ ﴾ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ الله ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُويْدٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا. فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا شِبْل ! قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا. قَالَ: كَلًّا. مَا فَعَلْتُ. قَالُوا: بَلَى. قَالَ: وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْم. وَأَنَا غُلَامٌ. فَقُلْتُ: بَلَى. قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا. قَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا أَعْوَرُ! تَقُولُ ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَيْلِيِّ خَمْسًا. فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشُّوشَ الْقَوْمُ يَيْنَهُمْ. فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله ! هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : « لا » قَالُوا : فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيتْ خَمْسًا . فَانْفَتَلَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْن. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ » وَزَادَ ابْنُ نُمَيْرِ فِي حَدِيثِهِ: « فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْن».

يَا أَعْوَرُ!: هُو إبراهيمُ بْنُ سويدِ الأعورُ النخعيُّ، وَليسَ بإبراهيمَ بْنِ يزيدَ النخعيّ الفقيهِ المشهورِ .

تَوَشُوشَ الْقَوْمُ: رُوِيَ بالمعجمةِ، قَالَ أَهِلُ اللُّغةِ: الوشوشةُ – بالمعجمةِ – صوتٌ فِي اختلاطٍ، وَبالمهملةِ، أَيْ: تَحَرَّكُوا. وَمنهُ: وَسُوَاسُ الحُلِّيِّ، وَهُوَ تحرُّكُهُ ، ووَسوسةُ الشيطان .

٩٠ (٠٠ ٠) وحدَّثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ. فَزادَ أَوْ نَقَصَ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَالْوَهْمُ مِنِّي) فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله ﷺ. فَزادَ أَوْ نَقَصَ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَالْوَهْمُ مِنِّي) فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله اللهِ الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: « إِنَّمَا أَنَا بَشَرُّ مِثْلُكُمْ . أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ. فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْمُحُدْ سَجْدَتَيْنِ. وَهُوَ جَالِسٌ ». ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

ثُمُّ تحولَ رسولُ الله عَلِيلِ فَسَجَدَ: ليستْ «ثُمُّ» عَلَى بِابِهَا مِنَ الترتيبِ الحَقِيقِي، بَلْ لعطفِ جملةً عَلَى جملةٍ، لِأَنَّ التحولَ والسجودَ كَانَ قبلَ قَولِهِ: «إِثَّمَا أَنَا بشرٌ».. إِلَى آخرِهِ، لَا بَعْدَهُ كَمَا صرَّحَ بِهِ فِي الروايةِ قَبلَهُ.

٩٧- (٩٧٣) حدَّ ثني عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيُو بُنُ حَوْبٍ. جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. قَالَ: الْنِ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلَيْ إِحْدَى صَلاَتِي الْعَشِيِّ. إِمَّا الظَّهْرَ وَإِمَّا الْعَصْرَ. فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ أَتَى جِذْعًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَنَدَ إِلَيْهَا مُغْضَبًا. وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. فَهَابَا أَنْ يَتَكَلَّمَا . وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ. قُصِرَتِ الصَّلَاةُ . فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ! أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ السَّيَّ عَلَيْ إِلَا رَكْعَتَيْنِ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ كَبَرَ ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ. ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ. ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ. ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ. فَالَ : وَسَلَّمَ . ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ. ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ. فَالً : وَسَلَّمَ . ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ. قَالَ : وَسَكَمَ . وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ. قَالَ : وَسَلَّمَ . وَسَكَمَ . قَالَ : وَسَكَمَ . وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ . قَالَ : وَسَلَّمَ . وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ . قَالَ : وَسَكَمَ . وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ . قَالَ : وَسَلَّمَ . وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ . قَالَ : وَسَلَّمَ . وَسَجَدَ . ثُمَّ كَبَرُ وَرَفَعَ . قَالَ : وَسَلَّمَ . وَسَجَدَ . قَالَ : وَسَلَّمَ . وَسَكَمْ وَرَفَعَ .

٩٨- (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا وَسُولُ اللهِ عَلِيْتِهِ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ عَلِيْتِهِ

إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ . بِمَعْنَى حَدِيثِ شُفْيَانَ .

الْعَشِيِّ: بفتحِ العينِ، وَكسرِ الشينِ، وتشديدِ الياءِ: مَا بَينَ زوالِ الشمسِ وغروبِهَا.

فَاسَتَنَدَ إِلَيْهَا: أَنتَ ضميرَ « الجِذْعِ » وَهُوَ مذكَّرٌ ، عَلَى إرادةِ الخشبةِ . مُغْضَبًا: بفتحِ الضّادِ .

سَرَعَانُ النَّاسِ: بفتحِ السينِ والراءِ. وَقِيلَ: بسكونِ الراءِ. وقيلَ: بضمِ السينِ وسكونِ الراءِ، جمعُ سريع، وَهُمْ المسرعونَ.

قُصِرَتِ الصَّلَاةُ: عَلَى إِضمارِ: «يقولونَ »، وَهُوَ بضمٌ القافِ، وَكسرِ الصادِ وَرُوي بفتح القافِ وَضمٌ الصادِ.

وأُخبْرِثُ (ق ٩٠/ ٢) عَنْ عُمْرَانَ: قائلُ ذَلِكَ: «محمدُ بْنُ سيرينَ».

٩٩- (٠٠٠) حدّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ الْحُمَدُ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنِ الْحُمَدُ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنِ الْمُولُ الله عَيْلِيْ صَلَاةَ الْعَصْرِ. فَسَلَّمَ فِي أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله عَيْلِيْ صَلَاةَ الْعَصْرِ. فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ. فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ الله! أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيْ : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ﴾ فَقَالَ: قَدْ كَانَ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيْ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: وَمُو الْيَدَيْنِ؟ ﴾ فَقَالُ: فَعْمْ. يَا رَسُولُ الله عَيْلِيْ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: ﴿ وَهُو جَالِثُ وَهُو جَالِنُ وَمُولُ الله عَيْلِيْ مَعْدَ التَّسْلِيمِ. وَهُو جَالِسٌ . بَعْدَ التَّسْلِيمِ . مَا بَقِي مِنَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. وَهُو جَالِسٌ . بَعْدَ التَّسْلِيمِ . مَا بَقِي مِنَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . وَهُو جَالِسٌ . بَعْدَ التَّسْلِيمِ . مَا بَقِي مِنَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . وَهُو جَالِسٌ . بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

(• • •) وحدَّثني حَجَّامُج بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخُورِّازِ. حَدَّثَنَا عَلِيَّ (وَهُوَ ابْنُ الْبُارَكَ) حَدَّثَنَا يَحْيَى. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيِّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظَّهْرِ.

ثُمَّ سَلَّمَ. فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ! أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله عَلِيَّ صَلَاةَ العَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكُعتَيْنِ: فِي الحديثِ الَّذِي بَعْدَهُ: «صَلَاةَ الظَّهْرِ». قالَ النوويُّ (٥/ ٦٩): «قالَ المحققونَ: هما

كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ: يعنِي: لمْ يكنْ ذلكَ ولا ذَا فِي ظنِّي، بَلْ ظنِّي أَنِّي أَكملتُ الصلاةَ أربعًا.

الخَزَّازُ: بخاءِ معجمةٍ، وزاي مكررةٍ.

٠٠٠- (٠٠٠) وحدَّثني إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى عَن شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : يُؤْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَيْلِيَّةٍ صَلَاةَ الظَّهْرِ ، سَلَّمَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّةٍ مِنَ الرَّحْقَيْنِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم . وَاقْتَصَّ الحْدِيثَ .
 الرَّكْعَتَيْنِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم . وَاقْتَصَّ الحْدِيثَ .

سَلَّمَ رَسُولُ الله عَلِيْكِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ: فِي بعضِ «الأَصولِ»: «يَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ: فِي بعضِ «الأَصولِ»: «يَيْنَ الرَّكْعتين الثانية والثالثة.

 فَقَالَ: «أَصَدَقَ هَذَا؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكْعَةً. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ سَلَّمَ.

* * *

عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ: اسمُهُ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرِو. وقيلَ: معاويةُ بنُ عمرو. وقيلَ: (عمرُو بنُ) (١)معاويةَ.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى العَصْرَ فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ: قَالَ النَّوويُّ (٥/ ٧٠): «هذهِ قضيةٌ ثالثةٌ فِي يوم آخرَ».

الخِرْيَاقُ: بكسرِ الخاءِ المعجمةِ، وباءِ موحدةِ، وقافٍ: ابنُ عمرو. ولقبُ: « ذَا الْيَدَيْنِ » لطولِ كانَ فِي يَدَيْهِ. وقيلَ: كانَ يعملُ بيديهِ جميعًا.

٧٠١- (٠٠٠) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي اللَّهَلَّبِ، عَنْ عَرْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ؛ قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، فِي الْعَصْرِ. ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ. فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ. فَقَالَ: قَصَرَتِ الصَّلَاةُ ؟ يَا رَسُولَ الله ! فَحَرَجَ مُغْضَبًا. فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ. ثُمَّ سَلَّمَ.

بَسِيطُ الْيَدَيْنِ: أي: طويلُهُما.

(۲۰) باب سجود التلاوة

⁽١) ساقط من «ب».

فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ: ِ يَكْفِينِي هَذَا .

قَالَ عَبْدُ الله : لَقَدْ رَأَيْتُهُ ، بَعْدُ ، قُتِلَ كَافِرًا .

غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا: وهو أميَّةُ بنُ خلفٍ، قُتِلَ كَافِرًا يومَ بدرٍ.

٣٠١- (٧٧٥) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنُ أَيْحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَابْنُ حُجْرِ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ. وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأً عَلَى رَسُولِ الله عَلِيدٍ: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى. فَلَمْ يَسْجُدْ.

قُسَيْطٍ: بضمّ القافِ، وفتحِ السينِ المهملةِ.

٩٠١- (٥٧٨) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ مَوْلَى بَنِي أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَجَدَ رَسُولُ الله عَلِيلِ فِي : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ .

(• • •) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ الله يَيْلِيَّةٍ ، مِثْلَهُ .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ الأَعْرَجِ (١): هو مولَى بَنِي مخزومٍ، هو ابنُ سعدِ المقعد،

⁽١) وليس له في «مسلم» غير هذا الحديث.

يُكنى: «أبا أحمدَ». وأمَّا عبدُ الرحمنِ الأعرجُ المذكورُ فِي الإسنادِ الثانيِ ، فهوَ: «ابنُ هرمز»، يُكْنى: «أبا داودَ» مولَى ربيعةَ بنِ الحارثِ، وهو كثيرُ الحديثِ (١). قالَ الحميديُّ والدارقطنيُّ: عبدُ الرحمنِ الأعرجُ اثنانِ ، كلاهما يرويانِ هذا الحديثَ عن أبي هريرةَ ، فرواه عن مولَى بني مخزومٍ : صفوانُ بنُ سُلَيْمٍ ، وعن ابنِ هرمز : عبيدُ الله بنُ أبي جعفرٍ ، وربما أشكلَ ذَلِكَ وقدْ وهمَ فيهِ أبو مسعودِ الدمشقيُّ ، فجعلهما واحدًا .

(٢١) باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين

١١٧ - (٥٧٩) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيِّ الْقَيْسِيُّ. حَدَّثَنَا مُخَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيِّ الْقَيْسِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبُو هِشَامٍ الْخُنْوُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّيَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الزُّيَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله عَكِيمٍ . حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الزُّيَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله عَلَى مَا إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ ، جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ . وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى . وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى . وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى وَكِبَتِهِ الْيُسْرَى . وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى وَبُعِهِ .

وَفَرَشَ قَدَمَهُ اللَّهُنَى: الثابتُ فِي الأحاديثِ الصحيحةِ: «نصبُ اليُمْنَى». قَالَ القاضِي عياض (ق ٩١ / ١): فلعَلَّ اللَّفظةَ تحرفتْ، وإنَّما هي: «وَنَصَبَ». قالَ القاضِي عياض (ق ٩١ / ١): فلعَلَّ اللَّفظةَ تحرفتْ، وإنَّما هي: «وَنَصَبَ» قي قالَ: أو تكونُ صحيحةً، ومعنى: «فَرَشَهَا» لَمْ يَنْصِبْها عَلَى أطرافِ أصابعِهِ فِي هذِهِ (المُرَّةِ) (٢)، ولا فتحَ أصابعَهُ كما كانَ يفعلُ فِي غالبِ الأحوالِ. قال النوويُّ (٥/ ٨٠): وهذا التأويلُ هو المختارُ، وهوَ أولَى من تغليطِ روايَةٍ ثابتةٍ.

١١٣ - (٠٠٠) حدَّثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَ قَالَ :

⁽١) لا سيما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

⁽٢) في «م»: «المدة» بالدال.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّيَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله عَيْلِيْدٍ ، إِذَا قَعَدَ يَدْعُو ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى . وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى . وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ . وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى . وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسَرى رُكْبَتَهُ .

وَيُلْقِمُ كَفَّهُ النِّسْرَى رُكْبَتَهُ: أي: يعطفُ أصابعَهُ عليهَا.

وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ: قالَ النوويُّ (٥/ ٨٢): شرطهُ عندَ أهلِ الحسابِ أنْ يَضعَ طرفَ الخنصرِ عَلَى البنصرِ، وليسَ ذلكَ مرادًا هُنَا، بَلْ المرادُ أنْ يضعَ الخنصرَ عَلَى الراحَةِ ويكونُ عَلَى الصورةِ التي يسميهَا أهلُ الحسابِ تسعةً وخمسين.

(۲۲) باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته عن السلام المتعبد عن أبي معتمر؛ أنَّ أميرًا كَانَ شُعْبَةَ عَنِ الحُكَمِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ؛ أَنَّ أَمِيرًا كَانَ بَكَّةَ يُسْلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ. فَقَالَ عَبْدُ الله: أَنَّى عَلِقَهَا؟ قَالَ الله عَنْدُ الله عَلِيَّةٍ كَانَ يَفْعَلُهُ.

أَنَّى عَلِقَهَا : بفتحِ العينِ وكسرِ اللَّامِ . أي : مِنْ أينَ حَصَّلَ هَذِهِ السُّنَّةَ وَظَفَرَ بِهَا ؟ !

(٢٤) باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

١٢٥ – (٥٨٦) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ . فَقَالْتَا : إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ . قَالَتْ : فَكَذَّبْتُهُمَا . وَلَمْ أَنْعِمْ أَنْ أَصَدِّقَهُمَا. فَخَرَجَتَا. وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله عَيْكِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ. فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ. فَقَالَ: «صَدَقَتَا. إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ » قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُهُ ، بَعْدُ ، فِي صَلَاةٍ ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٢٦ - (• • •) حدَّثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص ، عَنْ أَشْعَتَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَفِيهِ: قَالَتْ: وَمَا صَلَّى صَلَاةً ، بَعْدَ ذَلِكَ ، إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وَلَمْ أَنْعِمْ أَنْ أَصَدَّقَهُمَا: بضمّ الهمزةِ وسكونِ النونِ، وكسرِ العينِ. أي: لَمْ تطب نفسِي أَنْ أصدقهما.

(٢٥) باب ما يستعاذ منه في الصلاة

١٢٨– (٥٨٨) وحدَّثنا نَصْرُ بْنُ عَلَيِّ الْجُهْضَمِيُّ وَابْنُ نُمَيْرِ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حِرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ. حَدَّثَنَا الْأُوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي مَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْمَ : ﴿ إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنْ أَرْبَعٍ . يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَغُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ . وَمِنْ فَتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَاتِ . وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِحِ الدَّجَالِ » .

وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَاتِ: أي: الحياةِ والموتِ. وفتنةُ الموتِ، قيلَ: فتنةُ القبر. وقيلَ: الفتنةُ عندَ الاحتضارِ.

١٢٩ – (٥٨٩) حدَّثني أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ عَلِيلًا أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيلًا كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِثْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِثْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِثْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْتُمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْتُمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَعْرَمِ يَا رَسُولَ الله ! وَالمَعْرَمِ » قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَعْرَمِ يَا رَسُولَ الله ! فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ ، حَدَّثَ فَكَذَبَ. وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » .

مِنَ المَأْثُمِ وَالمَغْرَمِ: أي: الإثْمِ. والغرمِ، وهو الدَّيْنُ.

فِيمَا (فِيمَا وَحَدَّ اللَّهُ اللَّهُمَّ اللَّهُمُ الللِّهُمُ اللِهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الللِّهُمُ اللَّهُمُ اللِهُمُ اللَّهُمُ اللْمُولُولُ اللَّهُمُ الللِهُ لِلْمُ اللَّهُمُ الللِهُ لِمُولُولُ الللْمُولُ الللِهُ اللللْمُ ال

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَاتِ ». قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِاثْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ ؟ فَقَالَ: لَا . قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ. لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ صَلَاتِكَ . لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ. أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ مُسْلِمٌ ... بَلَغَنِي أَنَّ طَاووسًا قَالَ لِابْنِهِ: دَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ: قَالَ النوويُّ (٥/ ٨٩): لَعَلَّ طَاووسًا أَرادَ تأديبَ ابْنِهِ، وتأكيدَ هذَا الدعاءِ عندَهُ، لَا أَنَّهُ يعتقدُ وجوبه. قَالَ القاضي عياض: ودعاءُ النبيِّ عَلِيلِتِهِ واستعاذتُه من هذه الأمورِ التي قد عوفي منها وعُصِمَ، إنما فعلَهُ خوف الله والافتقار إليه، ولتقتدي بِهِ أَمتُهُ، وليبينَ لهم صفةَ الدعاءِ والمهم منه.

(٢٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته

- ١٣٥ حدَّثنا الْوَلِيدُ عَنِ اللهُ عَنْ الْوَلِيدُ عَنِ اللهُ عَنْ أَبِي عَمَّارِ (اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ الله) عَنْ أَبِي عَمَّارِ (اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ الله) عَنْ أَبِي عَمَّارِ (اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ الله) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيدٍ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا . وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ . تَبَارَكْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ . تَبَارَكْتَ ذَا الْجُلَالِ وَالْإِكْرَام ».

قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ الله ، أَسْتَغْفِرُ الله .

إِذَا انْصَرَفَ مِنَ صَلَاتِهِ: أي: سَلَّمَ.

أَسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا: زادَ البزَّارُ: ﴿ وَمَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الثِمْنَى ﴾ . قَالَ الشيخُ أبو الحسنِ الشاذليُ : استغفارُهُ عَلِيلِةٍ عَقِبَ الفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ ، استغفارٌ مِنْ رُؤْيَةِ الصَّلَاةِ .

المعلى المستقب بن رافع، عن ورَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً؛ قَالَ: مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُستَّبِ بْنِ رَافِع، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً؛ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةً إِلَى مُعَاوِيَةً؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيقٍ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ السَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « لَا إِلَهَ إِلَا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الصَّلَةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « لَا إِلَهَ إِلَا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنعْتَ. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْجُدُّ».

(• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَيِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانِ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ ، مِثْلَهُ . قَالَ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ ، مِثْلَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا : قَالَ فَأَمْلاَهَا عَلَى الْمُغِيرَةُ . وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةً .

(• • •) وحد ثني مُحمَّدُ بْنُ حَاتِم. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُريْجٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ؛ أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: حُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةً (كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِي يَقُولُ ، حِينَ سَلَّمَ ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فإنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ.

(• • •) وحدَّثنا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي أَزْهَرُ . جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَوْنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ وَرَّادٍ ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ قَالَ :

كَتَبَ مُعَاوِيَةً إِلَى الْمُغِيرَةِ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ.

عَنِ ابْنِ عَوْنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ : هُوَ : عَبدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدِ . قَالَهُ البخاريُّ وغيرُهُ . وقالَ ابنُ السكنِ (ق ٩١/٢) : « هو ابنُ أخيى عائشة من الرضاعَةِ » . وقالَ ابنُ عبد البَرِّ : « هو الحسنُ البصريُّ » . (وَغَلِطَ)(١) ·

٢٠٤٢ حدَّثَنَا عُبَيْدُ الله ع قَالَ : وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْتٌ عَنِ ابْنِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْتٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ (وَهَذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ) أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ الله عَلِيْتٍ . فَقَالُوا : ذَهَبَ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ) أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ الله عَلِيْتٍ . فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ . وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ . فَقَالَ : ﴿ وَمَا ذَاكَ ؟ ﴾ قَالُوا : يُصَلُّونَ كَمَا نَصُومُ . وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْتِ : ﴿ أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْعًا تُدْرِكُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ . وَيُعَمِعُ مُونَ وَلَا نَتُصَدَّقُ . وَيَعَمَدُقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ . وَيُعُونَ مَا مَنْ بَعْدَكُمْ ؟ وَلَا يَكُونُ أَحَدُ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا وَمُنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ﴾ قَالُوا : بَلَى : يَا رَسُولَ الله ! قَالَ : ﴿ تُسَبِّحُونَ مَنْ مَنْ مَنْ مَا مَا صَنَعْتُمْ ﴾ قَالُوا : بَلَى : يَا رَسُولَ الله ! قَالَ : ﴿ تُسَبِّحُونَ مَنْ مَنْ مَا مَا صَنَعْتُمْ ﴾ قَالُوا : بَلَى : يَا رَسُولَ الله ! قَالَ : ﴿ تُسَبِّحُونَ مَنْ مَنْ مَا مَا صَنَعْتُمْ ﴾ قَالُوا : بَلَى : يَا رَسُولَ الله ! قَالَ : ﴿ تُسَبِّحُونَ مَنْ مَنْ مَا مَا صَنَعْتُمْ ﴾ قَالُوا : بَلَى : يَا رَسُولَ الله ! قَالَ : ﴿ تُسَبِّحُونَ

قَالَ أَبُو صَالِحِ (٢): فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ. فَقَالُ رَسُولُ الله عَلَيْ . فَقَالُ رَسُولُ الله فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا. فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ . . وَذَلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ».

وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً » .

وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ: قَالَ

⁽١) في «م»: «وغلطا» هكذا على التثنية.

⁽٢) هذا من جملة المراسيل التي وقعت في « الصحيح » . وانظر « فتاوي ابن تيمية » (١١/ ١٢٧) وكذا « فتح الباري » (٢/ ٣٢٩) للحافظ .

سُمَيُّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ: وَهِمْتَ. وَإِنَّمَا قَالَ: «تُسَبِّحُ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ الله ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ الله ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ وَتُكبِّرُ الله ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ » فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: الله أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله. الله أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله. حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

قَالَ الْبُنُ عَجْلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِثْلِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله عَلِيلَةِ.

٣٤٠- (٠٠٠) وحدَّ ثني أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ. حَدَّ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبُولِ الله زَرْيْعِ. حَدَّثَنَا رَوْحُ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله عَلَى اللهُ ا

النُّثُورِ: بالمثلثَةِ، جمعُ: «دثر» وهو المالُ الكثيرُ.

تُسَبِّحُونَ ... إلى آخره : قالَ القاضِي : ظاهرُ الأحاديثِ أَنْ يقولَ : « سُبْحَانَ الله ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ » مستقلةً ، وَيُحَمِّدَ كذلكَ ، وَيُكَبِّرُ كذلكَ ، وهو أَوْلَى مِنْ تأويلِ أَبِي صالحٍ . وأما قولُ سهيلٍ : «إحْدَى عَشْرَةً ، إحْدَى عَشَرَةً » فيقدمُ عليهِ روايَةً الأكثرينَ « ثلاثًا وثلاثينَ (، ثلاثًا وثلاثين) (١) » لأنَّ معهمْ زِيَادَةً يجبُ قَبُولُهَا ، وكذلكَ مَنْ جعلَ التكبيرَ أَربعًا وثلاثينَ . ومَنْ زادَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا الله ... » إلى آخره ،

⁽۱) زیادة من «م».

(فكلُّ ذلكَ زياداتُ الثقاتِ المقبولة . قالَ النوويُّ (٥/ ٩٣) : فالأحوطُ الجمعُ بينَ الرواياتِ، يُسَبِّعُ ﴿ ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ ﴾ ويُحَمِّدُ كذلك ويكبِّرُ أُربَعًا وثلاثينَ، ويقولُ معها: « لَا إِلٰهَ إِلَّا الله ...» إِلَى آخِرِهِ) ^(۱).

124- (٩٩٦) وحدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبُتَارِكِ. أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ. قَالَ: سَمِعْتُ الحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةً يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْن عُجْرَةً ، عَنْ رَسُولِ الله عَلَيْةِ قَالَ: ﴿ مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ﴿ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ . ثَلَاتٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً. وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً. وَأَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ تَكْبيرَةً » .

مُعَقِّبَاتٌ: قَالَ (سمرة)(٢): مَعْنَاهُ تَسْبِيحَاتٌ تُفْعِلُ أَعْقَابَ الصَّلَوَاتِ. قَالَ أَبُو الهَيْثُم: سُمِّيَتْ مُعَقِّبَاتٍ، لِأَنَّهَا تُفْعَلُ مَرَةً بَعْدَ أُخرَى.

١٤٦ (٥٩٧) حدَّثني عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانِ الْوَاسِطِيُ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ سُهَيْلِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْمُذْحِجِيِّ (قَالَ مُسْلِمٌ: أَبُو عُبَيْدٍ مْوَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَيْلِيَّةٍ : « مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَحَمِدَ اللهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَكَبَّرَ اللهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . فَتِلْكَ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ . وَقَالَ ، تَمَامَ الْمَائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ

⁽١) ساقط من «ب».

⁽٢) كذا في «شرح النووي» (٥/ ٩٥)، وفي «الأصلين»: «شمر».

مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ شُهَيْلِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله شَهَيْلِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْهِ . بِمِثْلِهِ .

المُذْجِدِيّ: بفتحِ الميمِ، وسكونِ الذالِ المعجمةِ، وكسرِ الحاءِ المهملةِ، وجيمٍ. نسبةً إلى «مذحج» قبيلةٍ.

نُبُرِ كُلُّ صَلَاةٍ: بضم الدَّالِ. وقيلَ: بفتحِهَا. وَدُبُرُ الشيءِ آخرُ أُوقاتِهِ.

(٢٧) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة

(• • •) حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زَيَادٍ) كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، بِهذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

هُنَيَّةً: بضم الهاءِ، وفتحِ النونِ، وتشديدِ الياءِ بِلَا همزٍ، تصغيرُ «هنة».

والأُصلُ: «هنيوة»، قُلِبَت الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتْ فِي الياءِ. وَمَنْ هَمَزَ فَقَدْ أَخْطَأً وَرُوِيَ: «هنيهة»، وهو صحيحُ.

* * *

الْمُؤَدِّبِ وَغَيْرِهِمَا. قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُؤَدِّبِ وَغَيْرِهِمَا. قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ. حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِهِ الْخَمْدُ لِلهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ». وَلَمْ يَسْكُتْ.

وَهُدِّنْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَسَّانَ: قالَ النوويُّ (٥/ ٩٧): «هذا مِنَ الأَحاديثِ المُعلقَةِ (١) التِي سَقَطَ أُوَّلُ إِسنادِهَا فِي صحيحِ مسلمِ ».

* * *

١٤٩ (٠٠٠) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّنَا عَفَّانُ. حَدَّنَا حَفَّانُ. حَدَّنَا عَفَّانُ. حَدَّادٌ. أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيه.

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْتُكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ. فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْتُكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا» فَقَالَ رَجُلِّ: فَأَرَمَّ الْقَوْمُ. فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلكًا جِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلكًا يَتَتَدِرُونَهَا. أَيْهُمْ يَوْفَعُهَا».

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَنْخُلُ فِي الصَّفِّ: هُو رِفَاعَةُ بْنُ رَافِع.

⁽۱) لكن وصله ابن خزيمة (۱۲۰۳)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «النكت الظراف» (۱۰/ ٤٤٨) من طريق الحسن بن نصر، ومحمد بن سهل بن عسكر كلاهما عن يحيى بن حسان به. وأخرجه ابن حبان (ج ٥/ رقم ١٩٣٦) من طريق محمد بن أسلم الطوسي، ثنا يونس بن محمد به.

حَفَزَهُ النَّفَسُ: بفتحِ الحاءِ المهملةِ، وَالفاءِ، والزَّايِ. أي: ضَغَطَهُ لِسُوعَتِهِ. الحَمْدُ لله حمدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارِكًا فِيهِ: زادَ النَّسَائيُّ (٢/ ١٤٥): «كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى » (١).

فَأْرَمُّ القَوْمُ: بفتحِ الراءِ، وتشديدِ الميم، أي: سكتوا. وَرُوِيَ فِي غَيْرِ « مُسْلِمٍ » بفتح الزاي، وتخفيفِ الميم، من « الأَزَمِ »، وهو الإمساكُ.

لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا: للطبرانيِّ (٢): «ثَلَاثَةَ عَشَرَ» وللبخاريِّ (٢/ ٢٨٤-فتح): بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ».

أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا: للنَّسَائِيِّ (٢/ ١٤٥): «أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا». وللبخارِيِّ (٢/ ٢٥) (اللَّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا». وللبخارِيِّ (٢/ ٢٨٤): «أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أُوَّلَ» (٣). و«أَيُّهُمْ» بالرفع، استفهامية، مبتدأً. خَبَرُهُ: الجملةُ (ق ٩٢/ ١) الفعليةُ، وقبلَهُ «يَقُولُ» مُقَدَّرًا، عَلَى حدِّ: ﴿ يُلْقُونَ الجملةُ (ق ٩٢/ ١) الفعليةُ، وقبلَهُ «يَقُولُ» مُقَدَّرًا، عَلَى حدِّ: ﴿ يُلْقُونَ أَقُلُامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران: ٤٤].

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

⁽۱) هذا يوهم أن مخرج الزيادة واحد، وليس كذلك فقد أخرجه النسائي وكذلك أبو داود (۷۷۳) بهذه الزيادة من حديث رفاعة بن رافع، وليس من حديث أنس. فتنبه. (۲) في «المعجم الكبير» (ج ٥/رقم ٤٥٣١، ٤٥٣٢) مثل رواية البخاريّ.

 ⁽۳) وللنسائی (۲/ ۱۹۶) مثله.

الله أَكْبَرُ كَبِيرًا: أي: كَبَّرتُ كبيرًا.

(۲۸) باب استحباب إتيان الصَّلاَّة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعيًا

١٩٥٤ - (٢٠٢) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ هِشَامٍ. عِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ: «إِذَا ثُوّبَ بِالصَّلَاةِ فَلَا يَسْعَ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ. وَلَكِنْ لِيَمْشِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ. صَلِّ مَا فَلَا يَسْعَ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ. وَلَكِنْ لِيَمْشِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ. صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ وَاقْضِ مَا سَبَقَكَ».

(ثُوِّبَ)^(١) بِالصَّلَاةِ: أي: أقيمتْ. سُمِّيَت الإقامَةُ تَثْوِيبًا، لأَنَّهَا رُجُوعٌ إِلَى الدُّعَاءِ (للصَّلَاةِ بعدَ الدعاءِ إِليهَا)^(٢) بالأَذانِ.

مُحُمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبُارِكِ الصَّورِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ أَبِي قَتَادَةً ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : يَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : يَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَّةٍ . فَسَمِعَ جَلَبَةً . فَقَالَ : «مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالُوا : اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا . إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّلَاةَ . فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُوا ، وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَيْمُوا » .

(• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ .

 ⁽۱) في « ب»: « ثواب» !!.
 (۲) ساقط من « ب».

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

* * *

جَلَبَةً: بفتحِ الجيمِ، واللَّامِ، والموحدَةِ. أي: أصواتًا.

حَدَّثَنَا شَيْبَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ : قالَ النوويُّ (٥/ ١٠١) : «يعني : شيبان عن يَحْيَى بن أبي كثير بإسنادِهِ المتقدِّم . قالَ : وكانَ ينبغي لمسلم أنْ يقولَ : «عَنْ يَحْيَى » ، لأَنَّ شيبَانَ لَمْ يتقدَّمْ لَهُ ذكرٌ ، وعَادَةُ مسلم وغيرهِ فِي مثلِ هذا أنْ يذكروا فِي الطريقِ الثانِي رجلًا ممن سبقَ فِي الطريقِ الأولِ ، ويقولوا : بهذا الإسنادِ حتى يُعْرَفَ ، وكأنَّ مسلمًا اقتصرَ عَلَى «شيبانَ » للعلم بِأنَّهُ فِي درجةِ «معاوية بنِ سلَّم» السابق ، وأنه يروي عن يحيى بن أبي كثير » .

(٢٩) باب متى يقوم الناس للصلاة

آفر الله عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ الله عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ

(• • •) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةً عَنْ مَعْمَرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً عَنْ حَجَّاجٍ بْنِ أَبِي عُشْمَانَ . وَعَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيسَى بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم عَنْ شَيْبَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلٍ . وَزَادَ إِسْحَقُ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثَ مَعْمَرٍ وَشَيْبَانَ : «حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ » .

فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي: قالَ العلماءُ: نهاهم عن القيامِ قَبْلَ أَنْ يَرَوْهُ لِثَلَّا يطولَ عليهم القيامُ، ولأنَّهُ قدْ يعرضُ لَهُ عَارِضٌ فيتأخر بسببِهِ.

٧٩٥- (٩٠٥) حدَّثنا هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: كَذَّبَرَنِي حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ. سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَقُمْنَا فَعَدَّلْنَا الصَّفُوفَ. قَبْلَ أَنْ يَحْرُجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله عَلَيْدٍ. فَأَتَى رَسُولُ الله عَلَيْدٍ. فَأَنَى رَسُولُ الله عَلَيْدٍ، فَكَرِّ فَعَلَاهُ قَبْلَ أَنْ يُحَبِّرَ، فَكَرَ فَانْصَرَفَ. وَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ » فَلَمْ نَرَلْ قِيَامًا نَتْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا. وَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ » فَلَمْ نَرُلْ قِيَامًا نَتْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا. وَقَدِ اغْتَسَلَ. يَنْطُوفُ رَأْسُهُ مَاءً. فَكَبَرَ فَصَلَّى بِنَا.

حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصلَّاهُ قَبْلَ أَنْ يِكبِّر: صريحٌ فِي أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي الصَّلَاةِ ، وكذا روايةُ البخاريِّ (٢/ ١٢١) « وانتظرنَا تكبيرَهُ». وفِي رواية أبي داودَ (٢٣٥): «أَنَّهُ كَانَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ». وقدْ ذكرتُ تأُويلَهَا فَيمَا عَلَّقْتُهُ عَلَيْهِ. يَنْطُفُ: بكسرِ الطاءِ وضمِّها، يقطُرُ.

١٩٨٠ (٠٠٠) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو (يَعْنِي الْأُوْزَاعِيَّ) حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً؛ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ. وَخَرَجَ رَسُولُ الله عَلِيَةٍ فَقَامَ مَقَامَهُ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ، أَنْ «مَكَانَكُمْ» فَخَرَجَ رَسُولُ الله عَلِيَةٍ فَقَامَ مَقَامَهُ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ، أَنْ «مَكَانَكُمْ» فَخَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَنْطُفُ الْمَاءَ. فَصَلَّى بِهِمْ.

فَأُوْمَأُ: بالهمزَةِ.

• ١٦٠ (٦٠٦) وحدَّثني سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَايِرِ بْنِ سَمُرَةً ؛ قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يُؤِذِّنُ إِذَا دَحَضَتْ. فَلَا يُقِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ. فَإِذَا خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ.

دَحَضَتْ: بفتح الدَّالِ والحاءِ المهملتينِ، والضادِ المعجمةِ. أي: زالتِ الشمسُ.

مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ: فيه إضمارٌ. أَي: فقد أَدْرَكَ حُكْمَهَا، أو: وجُوبَها، أو فَضْلَهَا. والإجماعُ أنَّهُ ليسَ عَلَى ظَاهِرِهِ بأَنْ يُكْتَفَى مِنْهُ بالرَّكْمَةِ عَنْ كُلِّ الصَّلَاةِ.

178 – (٢٠٩) وحدَّثنا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ النَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ. حَدَّثَنَا عُرُوةً عَنْ النَّهُ الله عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا عُرُوةً عَنْ عَائِشَةً ؛ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيْ . حَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةً . كَلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ (وَالسِّيَاقُ لِحَرْمَلَةً). قَالَ: أَخْبَرَنِي وَحَرْمَلَةً . كَلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ (وَالسِّيَاقُ لِحَرْمَلَةً). قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُرُوةَ بْنَ الزُّيثِرِ حَدَّثَةُ عَنْ عَائِشَةً ؛ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيدٍ : (مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلَةٍ : (مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ أَنْ تَطْلُعَ ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا » وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكُعَةُ .

والسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ: قَالَ الحَافِظُ ابنُ حجر في ﴿ كَتَابِ المدرجِ ﴾ : أشارَ

المحبُّ الطبريُّ فِي «الأحكامِ» إِلَى أَنَّ هَذَا القَدْرَ مُدْرَجٌ.

(٣١) باب أوقات الصلوات الخمس

وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؟ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؟ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَ الْعَصْرَ شَيْعًا. فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ. فَصَلَّى إِمَامَ رَسُولِ الله عَيْلَةِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرُوةُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيَةٍ يَقُولُ: « نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي. فَصَلَّيْتُ مَعَهُ. ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ. ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ . ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ » . يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ . خَمْسَ صَلَوَاتٍ .

فَصَلَّى إِمَامَ رَسُولِ الله عَلَيْجُ: بكسرِ الهمزَةِ.

نَزَلَ جِبْرِيلُ، فَأَمَّنِي (قَ ٢٩٢) فَصَلَّيْتُ مَعَهُ .. إِلَى آخِرِهِ: قَالَ النوويُّ (٥/ ١٠٧) : قَدْ يُقَالُ : ليسَ في هذَا الحديثِ بيانُ أوقاتِ الصلاةِ ؟ . ويجابُ : بأنَّهُ كانَ معلومًا عندَ المخاطَبِ ، فأبهمَهُ في هِذِهِ الروايَةِ ، وبيَّتَهُ في روايَةِ جابِرٍ وابنِ عباسٍ .

عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : بِهَذَا أُمِرْتُ . فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ : انْظُرْ مَا ثَحَدِّثُ يَا عُرْوَةً ! أُولِ الله عَلِيْهِ السَّلَاةِ ؟ فَقَالَ أُولِ الله عَلِيْهِ السَّلَاةِ ؟ فَقَالَ عُرْوَةً : كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ .

بِهَذَا أُمِرْتُ: قالَ النوويُّ (٥/ ١٠٨): رُوِيَ بضمٌ التاءِ وفتحِهَا. أُو إِنَّ جِبْرِيلَ: بفتح الواوِ، وكسرِ الهمزةِ.

الله عَدْ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنَا الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَى . قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنَي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَلَيْتُ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَطُلُعَ قَوْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ . ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظَّهْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ . فَإِذَا صَلَيْتُمُ الْعَصْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ . فَإِذَا صَلَيْتُمُ الْعَصْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَصْفَى اللهَ عَنْ الشَّفَقُ . فَإِذَا صَلَيْتُمُ الشَّفَقُ . فَإِذَا صَلَيْتُمُ الشَّفَقُ . فَإِذَا صَلَيْتُمُ الْعَصْرَ الْعَصْرَ الْعَصْرَ الْعَصْرَ الْعَصْرَ الْعَصْرَ الْعَصْرَ الْعَصْرَ الْعَصْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الشَّفَقُ . فَإِذَا صَلَيْتُمُ الْعِشَاءَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى يَصْفِ اللَّيْلِ » .

فَإِنَّهُ وَقْتَ: أي: لأداءِ الصلاةِ، فإذا طلعتِ الشمسُ، أي: خرج وقتُ الأداءِ وصارتْ قضاءً، وكذا فِي الظهرِ والمغربِ.

فَإِنَّهُ وَقْتَ إِلَى أَنْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ: أي: وقت لأداءِ العصرِ بِلَا كراهةِ ، فإذا اصفرَّتْ صارَ وقت كراهةِ .

فَإِنَّهُ وَقْتٌ لِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ: أي: وقتُ لأداءِ العشاءِ اختيارًا.

٠١٧٢ (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، (وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ مَالِكِ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، (وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ مَالِكِ الْأَزْدِيُّ وَيُقَالُ: الله بْنِ عَمْرُو ، عَنِ وَيُقَالُ: الْمُرَاغِيُّ . وَالْمَرَاغُ حَيِّ مِنَ الْأَزْدِ) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرُو ، عَنِ

النَّبِيِّ عَلِيْهِ ؛ قَالَ: « وَقْتُ الظَّهْرِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ. وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ. وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرُ الشَّفَقِ. وَوَقْتُ الْغَرْبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ. وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُع الشَّمْسُ ».

(• • •) حَدَّثُنَا أَبُو عَامِرِ الْعَقَدِيُّ . ﴿ قَالَ اللهِ عَامِرِ الْعَقَدِيُّ . ﴿ قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَامِرِ الْعَقَدِيُّ . ﴿ قَالَ اللهِ مَنْ أَبِي بُكَيْرِ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةً ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : قَالَ شُعْبَةُ : رَفَعَهُ مَرَّةً . وَلَمْ يَرْفَعْهُ مَرَّتَيْنِ . مَرَّتَيْنِ .

الْمَرَاغ: بفتحِ الميمِ، والغينِ المعجمة. تُؤرُ الشفق: بفتحِ المثلثةِ، أي: ثورانُهُ وانتشارُهُ. ولأبي داودَ (٣٩٦): « فؤرُ» بالفاءِ، وهو بمعناهُ.

تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانِ: قيلَ: الْمرادُ أُمُّتُهُ وشيعتهُ. وقيلَ: جانِبَا رأسِهِ. قالَ

النوويُّ (٥/ ١١٣): «وهُوَ أَوْلَى فإنَّهُ ظاهرُ الحديثِ. قالَ: ومعناهُ: أَنْ يدنِي رَأْسَهُ إِلَى الشمسِ فِي هذَا الوقتِ ليكونَ السَّاجدُونَ إلى الشمسِ مِن الكفارِ فِي هذا الوقتِ كالساجدينَ لَهُ، وحينئذِ يكونُ لَهُ ولشيعتِهِ تسلُّطُ وتمكنُ من أَنْ يلبسوا عَلَى المصلِّي صلَاتَهُ، فَكُرِهَتِ الصلاةُ في هذا الوقتِ لهذَا المعنَى، كما كرهتْ في مأوى الشياطينِ».

ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ رَزِينٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ) عَنِ الْحَجَّاجِ ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ رَزِينٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ) عَنِ الْحَجَّاجِ (وَهُوَ ابْنُ حَجَّاجِ) عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو (وَهُوَ ابْنُ حَجَّاجٍ) عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّ عَنْ وَقَتِ الصَّلَوَاتِ ؟ فَقَالَ : «وَقْتُ صَلَاةِ النَّاهِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ. مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ . وَوَقْتُ صَلَاةِ النَّهُ مِنْ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ . مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ . وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَعْرِبِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ . وَيَسْقُطْ قَرْنُهَا الْأَوَّلُ . وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَعْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ . مَا لَمْ يَسْقُطِ الشَّفَقُ . وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الشَّمْنِ اللَّيْلِ » .

قَرْنُ الشَّمْسِ: جانبها.

مال - (٠٠٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْم.

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ بِرَاحَةِ الجَسَدِ: قال النوويُّ (٥/ ١٦٣): «جرتْ عادةُ الفضلاءِ بالسؤالِ عن إدخالِ مسلم هِذه الحكايةِ عن يحيى، معَ أَنَّهُ لا يَذْكُرُ فِي كتابِهِ إِلا أَحاديثَ النَّبِيِّ عَيِّلِيٍّ مَحْضَةً، وَمَعَ أَنَّ هذه

الحكايَّةَ لَا تتَعَلَقُ بأحاديثِ مواقيتِ الصلاةِ ؟ . وقد أجابَ بعضُ الأئمةِ بأنَّ مسلِمًا أعجبَهُ حُسْنُ سياقِ هذِهِ الطرقِ التي ذكرَهَا لحديثِ عبدِ الله بن (ق ٩٣/ ١) عمرو، وكثرةُ فوائِدِهَا، وتلخيصُ مقاصِدِهَا، وما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ من الفوائِدِ والأَّحكام وغَيْرِهَا ، ولا يُعلمُ أحدٌ شاركَهُ فيهَا ، فأرادَ أنْ ينبُّهَ من أَرادَ أَنْ يحصلَ المرتبَةَ التِي تُنالُ بِها معرفةُ مثلُ هذا ، فقالَ : طَريقُهُ أَنْ يَكُثُرَ اشْتِغَالُهُ ، وإِتْعَائِهُ جِسْمَهُ فِي الاعتناءِ بتحصيلِ العلم». قُلْتُ: وقدْ أخرجَهُ ابنُ عديٍّ فِي «الكامِلِ»^(١) (٤/ ٢١٦) بزيادة ، ولفظُّهُ : « سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : كَانَ يُقَالُ العِلْمُ خَيْرٌ مِنْ مِيرَاثِ الذُّهَبِ، والتَّفْسُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنَ اللُّؤْلُوِ، وَلَا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ بِرَاحَةِ الجِسْم (٢) ».

١٧٧- (٦١٣) وحدَّثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ. حَدَّثَنَا حَرَمِي ثِنُ عُمَارَةً . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْن بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ عَلِيَّةٍ . فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ: « اشْهَدْ مَعَنَا الصَّلَاةَ » فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ بِغَلَس. فَصَلَّى الصُّبْحَ. حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ. ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ. حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ. ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعَصْرِ. والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمُخْرِبِ. حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ. ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ. حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ. ثُمَّ أَمَرَهُ ، الْغَدَ ، فَنَوَّرَ بِالصَّبْحِ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ يَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ لَمْ تُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الشَّفَقُ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ بَعْضِهِ (شَكَّ حَرَمِيٌّ). فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: ﴿ أَيْنَ السَّائِلُ؟ مَا يَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتُ ﴾ .

عَرْعَرَةَ السَّامِي: بالمهملةِ ، نسبةً إِلَى «سامَةَ بْنِ لُؤَي بْنِ غَالِبٍ » .

⁽١) في ترجمة عبد الله بن يحيى بن أبي كثير.

⁽٢) في «الكامل»: «جسد».

فَنَوَّرَ بِالصُّبْحِ: أي: أَسْفَرَ، مِنَ النُّورِ وَهُوَ الإضاءَةُ.

١٧٩ - (• • •) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ بَدْرِ ابْنِ غُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى . سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ سَائِلًا أَتَى النَّبِيَّ عَيْلِتٍ . فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ . غَيْرَ أَنَّى النَّبِيِّ عَيْلٍ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ . غَيْرَ أَنَّى النَّبِيِّ عَيْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ . فِي الْيَوْمِ الثَّانِي .

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا: أي: جوابًا ببيانِ الأوقاتِ باللَّفظِ، بَلْ قالَ لَهُ: «صَلِّ مَعَنَا» لتعرفَ ذلك ويحصلَ لك البيانُ بالفعلِ. ثُمُّ أَخَّرَ العشَّاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ: أي: فَشَرَعَ فِيهَا حينئذِ ، ويمتد فعلُهَا إلى قريبٍ من (نصف اللَّيل ، فَلَا مُنَافَاةَ يَيْنَهُ وَيَيْنَ حديثِ التَّاخيرِ إلَى نصفِ اللَّيْلِ ، فَإِلَّ المُنافَاةَ يَيْنَهُ وَيَيْنَ حديثِ التَّاخيرِ إلَى نصفِ اللَّيْلِ ، فإنَّ المرادَ بذلك) (١) انتهاءُ فِعْلِهَا .

(٣٢) باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحرِّ لمن عضى إلى جماعة ويناله الحرُّ في طريقه

• ١٨٠ (٩١٥) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّه قَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله عَيِّلَةٍ قَالَ : ﴿ إِذَا اللهُ عَلَيْهِ مَا لَكُ وَاللهُ عَلَيْهِ مَا لَكُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ مَا لَكُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ مَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ مَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ مَا عَلَا عَلَاهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَالَهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُمُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

(• • •) وحدَّ ثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخَبْرَنِي يُونُسُ؛ أَنَّ ابْنَ سِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ لَيُسْتِبٍ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَةٍ ، بِمِثْلِهِ ، سَوَاءً.

قَيْحِ جَهَنَّمَ: بفتحِ الفاءِ، وسكونِ التحتيَّةِ، وحاءٍ مهملةِ: سُطوعُ حرِّها وانتشَارُهُ، وغليانُهَا.

١٨٣- (٠٠٠) حدَّثنا ابْنُ رَافِع . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ مَسْولِ الله عَلَيْ . عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ الله عَلِيْ . فَنَا خَرْ فِي فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ : «أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ : «أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الْحَرِّ فِي اللهُ عَلَيْ .

⁽١) ساقط من «ب».

أَبْرِنُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ: أَي: أَخَّرُوهَا إِلَى البردِ، واطلبوا البردَ لَهَا.

مُحُمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُهَاجِرًا أَبَا الْحَسَنِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُهَاجِرًا أَبَا الْحَسَنِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ ابْنَ وَهْبِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ : أَذَنَ مُؤَذَّنُ رَسُولِ الله عَيِّقِ بالظَّهْرِ . ابْنَ وَهْبِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ : ﴿ انْتَظِرُ انْتَظِرُ انْتَظِرُ ﴾ وَقَالَ : ﴿ إِنَّ فَقَالَ النَّبِي عَلِيقٍ : ﴿ أَبْرِدْ أَبْرِدْ ﴾ . أَوْ قَالَ : ﴿ انْتَظِرُ انْتَظِرُ انْتَظِرُ ﴾ وَقَالَ : ﴿ إِنَّ فَقَالَ : ﴿ إِنَّ فَلَ اللهُ عَلَى السَّلَاةِ ﴾ . فَإِذَا اشْتَدَّ الْحُولُ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ﴾ . قَالَ أَبُو ذَرٌ : حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ .

فَيْءَ النَّلُولِ: جَمْعُ « تلِّ » . و « الفَيْءُ » : الظِّلُّ بَعْدَ الزَّوَالِ خَاصَّةً ، والظِّلُّ يُطْلَقُ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .

وحدَّ ثني عُمَو بْنُ سَوَّادٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِمِرْمَلَةً) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ وَاللَّفْظُ لِمِرْمَلَةً) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ: قَالَ: يَا رَبِّ! أَكَلَ قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: ﴿ اشْتَكَتِ النَّالُ إِلَى رَبِّهَا. فَقَالَتْ: يَا رَبِّ! أَكَلَ قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: ﴿ اشْتَكَتِ النَّالُ إِلَى رَبِّهَا. فَقَالَتْ: يَا رَبِّ! أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا. فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ. فَهُو أَشَدُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرٍ ﴾.

اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا: هُوَ حَقِيقَةً بِأَنْ جَعَلَ الله لَهَا إدراكًا وتمييزًا، بحيثُ تكلمتْ بهذا. وقيل: استعارةً. قَالَ القاضي: والأوَّلُ أَظْهَرُ. وقالَ النوويُّ (٥/ تكلمتْ بهذا. وقيل النوويُّ (٥/ دولاً مَانِعَ مِن حَمْلِهِ عَلَى حقيقتِهِ».

١٨٧ – (٠٠٠) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ

وَهْبِ. أَخْبَرَنَا حَيْوَةً. قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، عَنْ رَسُولِ الله عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، عَنْ رَسُولِ الله عَنْ مُحَمَّدِ ؛ قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ ! أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا . فَأَذَنْ لِي أَتَنَفَّسْ . فَأَذِنَ لِي أَتَنَفَّسْ . فَأَذِنَ لِي أَتَنَفَّسْ . فَأَذِنَ لَي أَتَنَفَّسْ . فَأَذِنَ لَي أَتَنَفَّسْ . فَأَذِنَ لَي أَتَنَفَّسْ . فَأَذِنَ لَي الشَّيْءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ . فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَرُورٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ » . وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرُّ أَوْ حَرُورٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ » .

مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهَرِيرٍ: هو شدَّةُ البَرْدِ. وه أَوْ » يحتملُ الشك من الراوي. والتقسيمُ نقلَهُ النوويُّ (٥/ ١٤٠) عن العلماءِ. حَرُورٍ: هو شدَّةُ الحَرِّ.

(٣٣) باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحرِّ الستحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحرِّ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهَ أَبُو اللَّحْوَصِ صَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خَبَّابٍ ؟ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ الله عَلِيِّ الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ. فَلَمْ يُشْكِنَا.

• ١٩٠ (• • •) وحدَّ ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ (قَالَ عَوْنُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ) قَالَ : حَدَّثَنَا رُهُولَ الله عَلِيَّةِ أَبُو إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خَبَّابٍ ؛ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ الله عَلِيَّةِ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا .

قَالَ زُهَيْرٌ: قلتُ لِأَبِي إِسْحَقَ: أَفِي الظَّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَفِي تَعْجِيلِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ

شَكُونَا إِلَى رَسُولِ الله عَلِي الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ: هوَ الرَّمْلُ الَّذي اشتدتْ حرارتهُ.

فَلَمْ يُشْكِنَا: أي: لَمْ يُزِلْ شَكْوَانَا (ق ٩٣/ ٢). قيلَ: هو منسوخٌ بأحادِيثِ

الإِبرادِ. وقيلَ : محمولٌ عَلَى أنهم طلبوا تأخيرًا زائدًا عَلَى قدرِ الإِبرادِ.

191- (٦٢٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ كُنَّ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ كُنَّ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسَطَ ثَوْبَهُ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

بَسَطَ ثَوْيَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ: هو محمولٌ عندنَا عَلَى الثوبِ المنفصلِ.

(٣٤) باب استحباب التبكير بالعصر

(، ، ،) وحدَّثني هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيْكِ كَانَ أَسْرِبُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيْكِ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، بِمِثْلِهِ ، سَوَاءً .

والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حيَّةٌ: قالَ الخطابيُ : حياتُها : صفاءُ لونِها قبلَ أَنْ تصفرٌ أُو تتغيرَ . وهو مِثْلُ قولِهِ : بيضاءُ نقيةٌ . وقالَ غيرُهُ : حياتُها وجودُ حرِّهَا . العَوَالِيَ :القُرى التي حولَ المدينَةِ ، أبعدُها على ثمانيّةِ أميالٍ ، وأقربُها ثلاثَةٌ ، كَـ « قباء » .

١٩٤ – (٠٠٠) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ.

إِنِّي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: منازلُهُم عَلَى بُعدِ ميلينِ مِنَ المدينَةِ .

٩٩٥ – (٣٢٢) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ. حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ. وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمُسْجِدِ. فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: أَصَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ؟ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ. قَالَ: فَصَلُّوا الْعَصْرَ. فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا. فَلَمَا انْصَرَفْنَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عِلْيَا يَقُولُ: « تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ. يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ. حَتَّى إِذَا كَانَتْ يَيْنِ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ. قَامَ فَنَقَرَهَا أَرْبَعًا. لَا يَذْكُرُ الله فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا».

فَنَقَرَهَا: كنايةً عن سرعةِ الحركاتِ ، كنقرِ الطائرِ .

١٩٦ – (٦٢٣) وحدَّثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْبُارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْل يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّهْرَ. ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُنَسِ بْنِ مَالِكٍ. فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ. فَقُلْتُ: يَا عَمِّ! مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ التَّى صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ. وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ الله صَلَّى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ... إلى آخره: كانَ ذلكَ وهوَ أُميرُ (المدينَةِ) (١) قبلَ الحُلافَةِ، وكانَ يؤخِّرُ الصَّلاَةَ (عَلَى عَادَةِ) (٢) الأمراءِ قَبْلَهُ، فلمَّا بلغَتْهُ السُّنَّةُ فِي تقديمهَا صارَ إلى التقديمِ.

وَقَالَ الْمُرَادِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

مِنْ بَنِي سَلِمَةً: بكسرِ اللَّامِ.

١٩٨ - (٦٢٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ

⁽١) في «م»: «بالمدينة».

⁽۲) في « ب»: « إلى وقت »!.

خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ. ثُمَّ تُنْحَرُ الْجُزُورُ. فَتُعْ الشَّمْسِ. فَتُقْسَمُ عَشَرَ قِسَمٍ. ثُمَّ تُطْبَخُ. فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا. قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.

١٩٩ - (• • •) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ الدِّمَشْقِيُّ . قَالاً : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ، بَعْدَ الْعَصْرِ . وَلَمْ يَقُلُ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَهُ .
 وَلَمْ يَقُلُ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ .

أَبِي النَّجَاشِيِّ: بفتحِ النونِ ، اسمُه : عطاءُ بنُ صهيبٍ ، مولَى رافعِ بنِ حديجٍ .

(٣٥) باب التغليظ في تفويت صلاة العصر

٥ • ٧ - (٣٧٦) وحدَّثنا يَحْيَى بنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ نَافِع ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلِةٍ قَالَ : « الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ: قيلَ: المرادُ خروجُها عن الوقتِ. وقيلَ: عن الوقتِ الحِتلِ البَّرِ: « ويلحقُ بالعصرِ الوقتِ المُختارِ . وقيلَ: « ويلحقُ بالعصرِ سائِرُ الصَّلَوَاتِ » . وردَّه النوويُّ (٥/ ١٢٦) بأنَّ الشرعَ نصَّ عَلَى العصرِ ، ولمُ تتحققِ العلهُ في الحكم ، فامتنعَ الإلحاقُ .

كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ: بنصبهمَا في الأشهرِ، مفعولًا ثانيًا، والنائبُ عن الفاعلِ ضميرُ « الذي »، ومعناهُ: نقصَ أهلهُ ومالهُ، وسلبهم فبقي بلَا أهلِ ولا مالٍ. ورُوِيَ برفعهما نائبًا عن الفاعلِ، ومعناهُ: انتزعَ منه أهلُه ومالُهُ.

(٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ. قَالَا: حَدَّثَنَا

شُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ عَمْرُو: يَيْلُغُ بِهِ. وَقَالَ ۚ أَبُو بَكْرٍ: رَفَعَهُ.

قَالَ عَمْرُو: يَبْلُغُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَفَعَهُ: هُمَا بمعنّى، لكن عادةُ مسلم المحافظَةُ عَلَى اللَّفْظِ، وإن اتفقَ المعنى.

٣٠٧ – (٣٢٧) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؛ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؛ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْةِ: « مَلاَ الله قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا حَبَسُونَا وَشَغُلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى. حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ».

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

يَوْمُ الأَحْزَابِ: هي غزوةُ الحندَقِ، وكانتْ سنةَ أربعٍ. وقيلَ: سنةَ خمسٍ. عَنْ صَلَاةِ الوُسْطَى: هو من بابِ: «مسجدِ الجامِعِ». أي: صلاةُ الصلاةِ الوسْطَى. أي: فعلُ الصلاةِ الوسْطَى.

(٣٦) باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٢٠٣ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٢٠٣ - (٠٠٠) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَ البُنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيٍّ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيٍّ ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ. مَلَّ الله يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ. مَلَّ الله

قُبُورَهُمْ نَارًا . أَوْ بُيُوتَهُمْ أَوْ بُطُونَهُمْ » (شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبُيُوتِ وَالْبُطُونِ) .

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ (وَلَمْ يَشُكُّ) .

آبَتِ الشَّمْسُ: بالمَّدِ والموحدَةِ . أي : رجعتْ إلَى مكانِهَا باللَّيلِ ، أي : غربتْ . وقيلَ : معناهُ سارتْ للغروبِ (ق ٩٤/ ١) . والتأويبُ : سيرُ النَّهَارِ .

2 • ٢ - (• • • •) وحدَّقَناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْوُ بْنُ حَوْبٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجُزَّارِ ، عَنْ عَلِيٍّ . حَ وَحَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي . عَ وَحَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَبُونَهُ مَ الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فُوضَةٍ مِنْ فُرَضِ الْخَنْدَقِ: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسُطَى . حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْشُ . مَلاَّ الله قُبُورَهُمْ وَيُيُوتَهُمْ (أَوْ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسُطَى . حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْشُ . مَلاَّ الله قُبُورَهُمْ وَيُيُوتَهُمْ (أَوْ قَالَ : قُبُورَهُمْ وَيُعُونَهُمْ) نَارًا » .

يَحْنَى بْنِ الجَزَّارِ: بالجيمِ والزَّاي، ثُمَّ راءٍ.

فُرْضَةِ: بضم الفاءِ، وَسكونِ الراءِ، وضادِ معجمةِ: المدخلُ من مداخلِ الخندقِ، والمنفدُ إَلَيْهِ.

٥٠٠- (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ
وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ
صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ عَلِيٍّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيٍّ، يَوْمَ
الْأَحْزَابِ: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ. مَلَا الله يُيُوتَهُمْ

وَقُبُورَهُمْ نَارًا ﴾ . ثُمَّ صَلَّاهَا يَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، يَيْنَ الْمُغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

شُتَيْرِ: بضمٌ المعجمةِ.

اٰئِنِ شَكْلَ: بَفتح المعجمةِ، والكافِ. وتُسَكُّنُ.

عَنِ الصَّلَاةِ الوُسُطَى، صَلَاةِ العَصْرِ: التفسيرُ مُدْرَجٌ كما ذكرَهُ بعضُهم (١)، ولهذَا سقطَ فِي روايةِ البخاريِّ (١٩٥/٨ و ١٩٤/١١ فتح). ومن روايةِ () (٢) - يعني: العَصْرَ - ، وهوَ صريحٌ فِي الإدراجِ ، وقد أوضحتُ ذلكَ فِي «حواشِي الروضةِ»، وقرّرتُ مِنها الأدلَّةَ عَلَى مَا اخترتُهُ من أنَّ الوسطى: «الظَّهْرُ»، ثمَّ أفردتُ في ذلك تأليفًا.

ثُمَّ صَلَّاهَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ: قَالَ النوويُّ (٥/ ١٣٠): لأَنَّ ذلكَ قبلَ نزولِ صلاةِ الحوفِ، وكانَ الاشتغالُ بالعدوِّ عذرًا فِي تأخيرِ الصلاةِ. قالَ: وقدْ وقعَ هُنَا وفِي « البخاريِّ » أَنَّ الفائتَةَ « العَصْرُ » . وفِي « الموطلِ » (١/ ١٣٩/ ٢٧) أنَّهَا الظهرُ والعَصْرُ . وفِي « غيرِهِ » أَنَّهُ أَخَّرَ أُربعَ صلواتِ : الظهرَ والعصرَ ، والمغربَ الظهرُ والعَصْرَ ، والمغربَ والمعشاءَ » . والجمعُ بينَ هذه الرواياتِ أَنَّ وقعةَ الحندقِ بقيتْ أيامًا ، فكانَ هذا فِي بعضِ الأيامِ ، وهذا في بعضِها . قلتُ : وهو يؤيدُ ما اخترتُهُ من أَنَّ الوسْطَى هي الظهرُ .

٣٠٧- (٦٢٩) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ

⁽۱) لا دليل على هذا الإدراج البتة، والأصلُ عدمُهُ، وقد ورد تعيين صلاة العصر بالنص المرفوع، وبتفسير الصحابة الذين لابسوا الواقعة، وعدم وروده في رواية البخاري لا يعني إدراجه، وكنت رددت على المصنف قوله بأنها صلاة الظهر، وأطلت في الرد والاحتجاج عليه بتفصيل ألفاظ الأحاديث وذكر مذاهب العلماء، وسأنشرها قريبًا إن شاء الله تعالى.

⁽٢) بياض بمقدار كلمتين.

مَوْلَى عَائِشَة ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا. وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَآذِنِّي: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [٢/البقرة/الآية: ٢٣٨] فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا. فَأَمْلَتْ عَلَيَّ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ. وَقُومُوا لله عَافِيْنَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

فأمْلَتْ عَلَيَّ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ): قَالَ النوويُّ (٥/ ١٣٠): «هكذا هو في الرواياتِ: «وَصَلَاةِ العَصْرِ» بالواوِ، واستدلَّ بِهِ بعضُ أصحابِنَا عَلَى أَنَّ الوسْطَى ليستِ العَصْرُ، لأَنَّ العطفَ يقتضِي المُغايَرَةَ».

٩٠٢- (٣٣١) وحدَّني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَّى عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَعْمِ بُنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ يَسُبُ كُفَّارَ قَرَيْشٍ . وَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! وَالله ! مَا كِدْتُ أَنْ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ أَنْ أَصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ أَنْ يَعْرَبُ الشَّعْمُ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيَةٍ . وَتَوَضَّأَنَا فَصَلَّى رَسُولُ الله عَلِيَةٍ الْعَصْرَ بَعْدَهَا الْمُعْرِبَ . فَتَوضَّا رَسُولُ الله عَلِيَةٍ . وَتَوَضَّأَنَا فَصَلَّى رَسُولُ الله عَلِيَةٍ الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمُغْرِبَ .

(• • •) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ ،

عَنْ يَحْتَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

مَا كِذْتُ أَنْ أُصَلِّي: ثبوت «أَنْ» فِي خبرِ «كَادَ» قليلٌ فِي العربيَّةِ. ثُطْحَانَ: بضمٌ الموحدَةِ، وسكونِ الطاءِ والحاءِ المهملتينِ: (وادٍ)^(١) بالمدينَةِ. كذا ضبطَهُ أهلُ الحديثِ. وضبطَهُ أهلُ اللَّغَةِ بفتحِ الموحدَةِ وكسرِ الطاءِ، ولمْ يُجِيزُوا غيرَ ذلكَ.

(٣٧) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ١٠٠ (٣٧) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَّةِ قَالَ: « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ. وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ. وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ. ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ. فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ .

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّرٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ ﴾ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ .

يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَاثِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةٌ بِالنَّهَارِ: خُرِّجَ عَلَى لُغَةِ: «أَكُلُونِي البراغيثُ ». وردَّهُ السُّهيليُ وغيرُهُ بأنَّ (ق ٩٤/ ٢) الحديثَ غيَّرَهُ الرواةُ ، فَفِي بعضِ طُرُقِهِ: «إنَّ لله مَلَاثِكَةً يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ ، مَلائِكَةً بِاللَّيلِ ...» إلى آخره . ومعنَى يتعاقبونَ: تأتِي طائِفةٌ وتذهبُ طائِفةٌ . والمرادُ بالملائكةِ: الحفظةُ أو

⁽١) في « ب ، : « واديًا » .

غيرُهم؟! قولَانِ. قالَ القاضِي عياض: الأولُ أظهرُ، وقولُ الأكثرينَ.

الْفَرَارِيُّ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَارِيُّ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الله وَهُوَ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ الله عَالَ: « أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا عَلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: « أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا يَرُونَ هَذَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: « أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرِ. لَا تُضَامُونَ فِي رُوْيَتِهِ. فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى تَرُونَ هَذَا الْقَمَرِ. لَا تُضَامُونَ فِي رُوْيَتِهِ. فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّعْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [٢٠ / حَرِيرٌ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [٢٠ / حَرِيرٌ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [٢٠ / الآية: ١٣٠].

لَا تُضَامُونَ: بضمٌ المثناةِ الفوقيَّةِ، وإعجامِ الضادِ، وتخفيفِ الميمِ. أي: لا يلحقكم ضيمٌ في الرؤْيَةِ.

٢١٥ (٦٣٥) وحدَّثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدِ الْأُزْدِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْدَى . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْدَى . حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ الضَّبَعِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله يَتِيْتِ قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجُنَّةَ » .

(• • •) حدَّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ. ﴿ قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ خِرَاشٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ. قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَنَسَبَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالًا: ابْنُ أَبِي مُوسَى.

الْبَرْدَيْن: بفتحِ أُوَّلِهِ: تثنيةُ: «بَرْد». أي: صَلَاةَ الفَجْرِ وَالْعَصْرِ، لأَنَّهُمَا يُصلَّيَانِ فِي بردَيِ النَّهَارِ، أي: طرفَيْهِ حينَ يطيبُ الهواءُ وتذهبُ سورةُ

(الحرِّ)(١).

(٣٨) باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس (٣٨) باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس (وَهُوَ ابْنُ الْمُ ٢١٦ – (٣٣٦) حدَّثنا تُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَانَ يُصَلِّى الْمُغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالحُبَحَابِ.

تَوَارَتْ بِالحِجَابِ: استترتْ، عطفُ تفسيرٍ.

٧١٧ – (٦٣٧) وحدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ. فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ.

(• • •) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ الدِّمَشْقِيُّ . حَدَّثَنِي رَافِعُ الدِّمَشْقِيُّ . حَدَّثَنِي رَافِعُ الدِّمَشْقِيُّ . حَدَّثَنِي رَافِعُ البُّنُ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْمُغْرِبَ ، بِنَحْوِهِ .

مَوَاقِعَ نَثِلِهِ: أي: المَوْضَعُ الذي تصلُ إليهَا سهامُهُ إذا رَمَى بِهَا. والنَّبْلُ: بفتحِ النونِ وسكونِ الموحدَةِ، السِّهَامُ العربيَّةُ. وهي مؤنثةٌ، لَا واحدَ لَهَا من لفظها. وقيلَ: واحدُهَا «نَبْلةٌ».

⁽١) في (م) (البرد) ولا يناسب السياق.

(٣٩) باب وقت العشاء وتأخيرها

٢١٨ (٦٣٨) وحدَّثنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ الْعَامِرِيُّ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ عَلِيلَةٍ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ الله عَلِيلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ. وَهِيَ النِّي تُدْعَى الْعَتَمَةَ. وَسُولُ الله عَلِيلٍ ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ فَلَمْ يَحْرُجُ رَسُولُ الله عَلِيلٍ ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ. فَخَرَجَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ . فَقَالَ لِأَهْلِ الْمُسْجِدِ حِينَ خَرَجَ وَالصِّبْيَانُ . فَخَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ » وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو عَلَيْهِمْ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ » وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ .

ُزَادَ حَرْمَلَةً فِي رِوَاتِيَهِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ » وَذَاكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ.

* * *

(• • •) وحدَّ ثني عَبْدُ الْلَكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ. حَدَّ ثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الرُّهْرِيِّ: وَذُكِرَ لِي، وَمَا بَعْدهُ.

عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ: بتشديدِ الوآوِ .

أَعْتَمَ: أي: أخَّرَ العشاءَ حَتَّى اشتدَّتْ عتمةُ اللَّيل، وهي ظُلْمتُهُ.

أَنْ تَنْزُرُوا: بفتحِ المثناةِ الفوقِيَّةِ ، وسكونِ النونِ ، وضمِّ الزاي ، ثُمَّ راءٍ . أي : تلحوا عليه . وضبطهُ بعضُهم بضمٌ أَوَّلِهِ ، ثُمَّ باءِ موحدةٍ ، ثُمَّ راءِ مكسورةٍ ، ثم زاي . مِنَ « الإِبْرَازِ » وَهُوَ « الإِخْرَاجُ » . ١٩٥ - (، ، ،) حدَّثني إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . كَلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ . ﴿ قَالَ : وَحَدَّثَنِي هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّه . كَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةً) قَالُوا جَمِيعًا : عَنِ رَافِعٍ . قَالَ : خَدَرَنِي الْمُغَيْرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كُلْتُومٍ بِنْتِ أَبِي الْبِنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُغَيْرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كُلْتُومٍ بِنْتِ أَبِي الْبُنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُغَيْرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كُلْتُومٍ بِنْتِ أَبِي يَوْلِيدٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ . حَتَّى الْبُي عَلَيْهُ أَمْ خَرَجٍ فَصَلَّى . فَقَالَ : وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمُسْجِدِ . ثُمَّ خَرَجٍ فَصَلَّى . فَقَالَ : ﴿ لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَى أُمِّتِي ﴾ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : ﴿ لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَى أُمَّتِي ﴾ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : ﴿ لَوْلَا أَنْ لَشُقَ عَلَى أُمِّتِي ﴾ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : ﴿ لَوْلَا أَنْ يَشُقَ عَلَى أُمِّتِي ﴾ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : ﴿ لَوْلَا أَنْ يَشُقَ عَلَى أُمُّتِي ﴾ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : ﴿ لَوْلَا لَنْ يَشُقَ عَلَى أُمُّتِي ﴾ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : ﴿ لَوْلَا يَنْ يَشُقَ عَلَى أُمْتِي ﴾ .

ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ: أي: كثيرٌ مِنْهُ.

إِنَّه لَوَقُتُها : أي : المُجتارُ أو الأَفضلُ .

لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي: الجوابُ محذوفٌ، أي: لأمرتُهم بالتأخيرِ إليهِ .

الله المحمد الم

وَبِيصِ: بالمُوحدَةِ والمهملَةِ: البريقُ واللَّمعَانُ. خَاتَمِهِ: بكسر التاءِ وفتجهَا.

وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ: أي: أنسٌ ^(١). بِالخِنْصرِ: أي: مشيرًا بِهَا.

٣٧٣ - (• • •) وحدَّثني حجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدِ سَعِيدُ ابْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدِ سَعِيدُ ابْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ قَالَ : نَظُونَا رَسُولَ الله عَلِيْلِ . ثُمَّ جَاءَ فَطَرْنَا رَسُولَ الله عَلِيْلِ . ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ . فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ ، فِي يَدِهِ ، فِي يَدِهِ ، فِي يَدِهِ ،

(• • •) وحدَّثني عَبْدُ الله بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ. حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، بِهَذا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

> نَظَرْنَا: أي: انتظرنَا. حَتَّى كَانَ قَرِيبٌ: بالرَّفعِ والنَّصبِ، (والاسمُ) (٢) ضمير الزمانِ.

٢٢٤ - (٢٤١) وحدَّثَنَا أَبُو عَامِرِ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرِيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي، الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ، نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ. وَأَصْحَابِي، الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ، نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ. وَرَسُولُ الله عَلِيَةِ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ رَسُولَ الله عَلِيَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، كُلَّ لَيْلَةٍ، نَفَرٌ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَوَافَقْنَا رَسُولَ الله عَلِيَةِ الْعَشَاءِ، كُلَّ لَيْلَةٍ، نَفَرٌ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَوَافَقْنَا رَسُولَ الله عَلِيَةِ أَنْ وَاللهُ عَلَيْهِ أَنْ وَأُصْحَابِي. وَلَهُ بَعْضُ الشَّغُلِ فِي أَمْرِهِ. حَتَّى أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ. حَتَّى

⁽١) يعني: أن الذي رفع أُصبعه هو أنسّ رضي الله عنه.

⁽Y) في وم»: وفالاسمُ».

ابْهَارَّ اللَّيْلُ. ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ فَصَلَّى بِهِمْ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسْلِكُمْ. أُعْلِمُكُمْ، وَأَبْشِرُوا، أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ الله عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَة، غَيْرُكُمْ» أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى، هَذِهِ السَّاعَة، أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» (لَا نَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ) «مَا صَلَّى، هَذِهِ السَّاعَة، أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» (لَا نَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ) قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَرِحِينَ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ الله عَلِيْ .

بَقِيعِ بُطْحَانَ: بالباءِ والقافِ.

اَبْهَاَرُّ اللَّيلُ: بسكونِ الموحدَةِ، وتشديدِ الراءِ. أي: انتصفَ. عَلَى رِسْلِكُمْ: بكسرِ الراءِ أفصحُ من فتحِها، أي: تأثّوا. أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ الله: بفتحِ الهمزةِ، معمولٌ لقولِهِ: «أُعْلِمُكُمْ» أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ: بالفتحِ أيضًا.

٣٢٥ (٦٤٢) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءِ: أَيُّ حِينٍ أَحَبُ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّي الْعِشَاءَ، النَّي يَقُولُهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، إِمَامًا وَخِلْوًا؟ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، إِمَامًا وَخِلْوًا؟ قَالَ: حَتَّى رَقَدَ نَاسٌ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ نَبِي الله عَلِيْ ذَاتَ لَيْلَةِ الْعِشَاءَ. قَالَ: حَتَّى رَقَدَ نَاسٌ وَاسْتَيْقَظُوا. وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا. فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَاةَ. فَقَالَ عَطَاءً: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِي الله عَلِيْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ. فَقَالَ عَطَاءً: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِي الله عَلِيْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ. يَشُقَ عَلَى شِقٌ رَأْسِهِ. قَالَ: « لَوْلَا أَنْ يَشُقَ عَلَى يَقُطُرُ رَأْسُهُ مَاءً. وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى شِقٌ رَأْسِهِ. قَالَ: « لَوْلَا أَنْ يَشُقَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مَاءً. وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى شِقٌ رَأْسِهِ. قَالَ: « لَوْلَا أَنْ يَشُقَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَالَ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

قَالَ: فَاسْتَثْبَتُ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُ عَلِيلَةٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. فَبَدَّد لِي عَطَاءٌ يَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْعًا مِنْ تَبْدِيدٍ. ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ شَيْعًا مِنْ تَبْدِيدٍ. ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ. حَتَّى أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ. حَتَّى

مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأَذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ. ثُمَّ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ ، لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْطِشُ بشَيْءٍ . إِلَّا كَذَلِكَ . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : كَمْ ذُكِرَ لَكَ أَخْرَهَا النَّبِيُ عَلِيْ لَيَلْتَكِذِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

قَالَ عَطَاءٌ: أَحَبُ إِلَيَّ أَنْ أُصَلِّيَهَا، إِمَامًا وَخِلْوًا، مُؤَخَّرَةً. كَمَا صَلَّاهَا النَّبِيُ عَلِيْ النَّاسِ في صَلَّاهَا النَّبِيُ عَلِيْ النَّاسِ في النَّاسِ في الخَمَاعَةِ، وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ. فَصَلِّهَا وَسَطًا. لَا مُعَجَّلَةً وَلَا مُؤَخَّرَةً.

وخِلْوًا: بِكسر الخاءِ، أي: (ق ٩٥/ ١) منفردًا.

ثُمَّ صَبَّهَا : بالمهملَةِ والموحدَةِ . وفي « البخاريِّ » (٢/ ٥٠ - فتح) : « ضَمَّهَا » قالَ عياضٌ : والصوابُ ما هُنَا ، لأَنَّهُ يَصِفُ عصرَ الماءِ من الشعرِ باليدِ . ويروى : « قلبها » .

لَا يُقَصِّرُ: بالقافِ، أي: لا يبطئ .

وَلَا يَبْطُشُ: أي: لا يستعجلُ

وخِلْوًا: بكسرِ الخاءِ، أي: منفردًا.

٣٢٨ (٦٤٤) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَ رُهَيْرُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَهِا يَقُولُ: « لَا تَعْلِبَنَّكُمُ الله عَبَالَةِ يَقُولُ: « لَا تَعْلِبَنَّكُمُ اللهُ عَرَابُ عَلَى اسْم صَلَاتِكُمْ. أَلَا إِنَّهَا الْعِشَاءُ. وَهُمْ يُعْتِمُونَ بِالْإِبِلِ».

لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسمِ صَلَاتِكُمُ العِشَاء... الحديث. معناهُ: أنَّ الأعرابَ يسمونَها (العَتَمَةَ »؛ لكونهم يعتمونَ بحلابِ الإبلِ، أي: يؤخرونَهُ إلى شدَّةِ الظلامِ، وإنَّمَا اسمُهَا في كتابِ الله: (العشاء) في قولِهِ: ﴿ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ العِشَاءِ ﴾ (النور / ٥٨)، فينبغي لكمْ أن تسموهَا العشاءَ. قالَ النوويُّ (٥/

18٣): وقد جاء في الأحاديثِ الصحيحةِ تسميتُهَا بـ (العتمةِ) ، كحديثِ: (لو يعلمُونَ مَا فِي الصبحِ والعتمةِ لأتوهما ولو حَبْوًا) . والجوابُ عنه أنَّهُ لبيانِ الجوازِ ، وأنَّ النهي للتنزيهِ لا للتحريمِ ، ويحتملُ أنه خوطبَ بِهِ من لا يعرفُ العشاءَ ، فخوطبَ عما يعرفُهُ » .

(• ٤) باب استحباب التبكّير بالصبح في أول وقتها ، وهو التغليس ، وبيان قدر القراءة فيها

• ٣٣٠ (٣٤٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبِ. كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانَ بْنُ عُيَيْنَةَ وَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانَ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرُوةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ عُمَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرُوقة ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ يُصَلِّينَ الصَّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ عَلِيلٍ . ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ. لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ .

أَنَّ نِسَاءَ المُؤْمِنَاتِ: صورتُهُ إضافةُ الشيءِ إلَى نفسِهِ. فقيلَ، تقديرُهُ: نِسَاءُ الأَنفسِ المؤمناتِ. وقيلَ: نساءٌ (هنا بمعنى: الفَاضِلَاتِ) (١٠). أي: (فَاضِلَاتُ) (٢٠) المؤمِنَاتِ، كما يُقَالُ: رجالُ القومِ. أي: فضلاؤهم ومقدَّمُوهم.

مُتَلَفَّعَاتِ: بفاءٍ، ثُمَّ عينِ مهملةٍ. أي: متجللاتٍ. بِمُزُوطِهِنَّ: جمعُ «مِرْط» بكسرِ الميم، وهو الكساءُ.

٣٣٧- (٠٠٠) وحدَّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ. قَالاً: حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ مَالِكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ. قَالاً: حَدَّثَنَا مَعْنُ عَنْ مَالِكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُصَلِّي عَنْ عَمْرَةً مُعَنْ مِنَ الْغَلَسِ. الصَّبْحَ. فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ. مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ.

⁽١) ساقط من (ب) . (۲) في (ب): (الجماعات).

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَتِهِ: مُتَلَفِّفَاتٍ.

عن رؤية النساءِ من البُعْدِ.

مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ: هو بقايَا ظلامِ اللَّيْلِ. قالَ الداوديُّ: أي: ما يُعْرَفْنَ (أَنِسَاءً) (١) هنَّ أَمْ رجالٌ ؟. وقيلَ: ما يُعرفُ أعيانُهُنَّ. وضُعِّفَ ؛ لأَنَّ المُتَلَفِّعَةَ فِي النَّهَارِ أَيضًا لا يُعرفُ عينُها ، فلا يبقَى فِي الكلامِ فائدةً . ولا ينافِي هذا ما فِي الحديثِ بعدَهُ (٢) من قولِهِ: (وكانَ يصلِّي الصبحَ فينصرفُ الرَّجُلُ إلَى وجُهِ جليسِهِ الَّذِي يعرفُ ، فيعرفُهُ » ؛ لأَنَّ ذلك إخبارٌ عن رؤيةِ جليسهِ ، وهذا إخبارٌ عن رؤيةِ جليسهِ ، وهذا إخبارٌ

٣٣٣ - (٣٤٦) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. حَقَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ عَمرِو بْنِ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمرِو بْنِ الْفُنَ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمرِو بْنِ الْخَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ اللهِ يَنْ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله . فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله يَقِينِ يُصَلِّي الظَّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ. وَالْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً . وَالْمُعْرَبُ ، إِذَا وَجَبَتْ . وَالْعِشَاءَ ، أَعْيَانًا يُؤَخِّرُهَا وَأَحْيَانًا يُعَجِّلُ . وَإِذَا رَآهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا عَجَلَ . وَإِذَا رَآهُمْ قَدْ أَبْطَعُوا أَخْرَ . وَالصَّبْحَ ، كَانَ النَّبِيُ عَجِلَ . وَإِذَا رَآهُمْ قَدْ أَبْطَعُوا أَخْرَ . وَالصَّبْحَ ، كَانُوا أَوْ (قَالَ) : كَانَ النَّبِيُ عَلِيدٍ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ .

٣٣٤ - (٠٠٠) وحدَّثناه عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا أَبِي تَعَلِي قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ الْحَجَّاجُ يُوَخِّرُ الصَّلَوَاتِ. فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله. بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ.

بِالهَاجِرَةِ: هي شدةُ الحرِّ، نصفُ النَّهَارِ عقبَ الزَّوَالِ، سميتُ بذلكَ من

 ⁽۱) في «ب»: «نساء».
 (۲) برقم: ۲۳۰.

« الهَجْرُ » وهو : التركُ ؛ لأنَّ النَّاسَ يتركونَ التصرفَ حينتُذِ لشدةِ الحرِّ ويَقيلُونَ فيهِ (ق ٩٥/ ٢) .

والشمسُ نَقِيَّةٌ: أي: صافيةٌ خالصةٌ لَمْ يدخلْهَا بعدُ صفرةٌ.

والمُغْرِبُ إِذَا وَجَبَتِ: أي: غابتِ الشَّمْسُ. والوجوبُ: السقوطُ. وحذفَ ذكرَ الشمسِ. للعلمِ بِهَا، كقولِهِ تعالَى: ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ ﴾ (ص / ٢٧) قالَهُ النوويُّ (٥/ ١٤٥). قلتُ: قد يقالُ: لا حَذفَ، وإنَّمَا فِي «وجبتْ» ضميرٌ راجعٌ إليهَا لأنها مذكورةٌ في الجملَةِ قبلَهَا، في قولِهِ: «والشَّمْسُ نَقِيَّةٌ».

الْمُورِ وَكُونَا شُعْبَةُ وَكُونِ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

وَكَانَ لَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا: لَأَنَّهُ يُعَرِّضُهَا للفواتِ باستغراقِ النومِ، أو لفواتِ وقَتِهَا المختارُ أو الأفضلُ.

وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا: قالَ النوويُّ (٥/ ١٤٦): « المرادُ بعدَ صلاةِ العشاءِ ، لا

بعدَ دخولِ وَقْتِهَا » .

(٤١) باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، وما يفعله المرام المأموم إذا أخرها الإمام

٣٣٩ - (٦٤٨) حدَّنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَحْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ؛ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله عَلِيِّةِ : «يَا أَبَا ذَرِّ ! إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ . فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا . فَإِنْ صَلَّيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً . وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ » .

سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ: أي: يؤخرونها، فيجعلونها كالميُّتِ اللَّذِي خرجتْ رُوحُهُ. وقدْ وقعَ هذا فِي زمنِ بَنِي أُميَّةً.

• ٢٤ - (• • •) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ إِنِي شَيْبَةَ . حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي دَرِّ ؛ إِذْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ؛ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ . وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ . وَأَنْ أَصَلِّي الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا . « فَإِنْ أَدْرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ . وَإِلَّا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً » .

وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مَجُدَّعَ الأَطْرَافِ: أي: مقطوعَهَا. من «الجَدْعِ» بإهمالِ الدَّالِ، وهو: القطع. وذُكِرَ؛ لأَنَّهُ أخسُ لَهُ، وأقلُ قيمةً، وأنقصُ منفعةً، وأنفرُ للناسِ مِنهُ. ثمَّ قيلَ: من فَوَّضَ إليهِ الإمامُ أمرًا من الأمورِ؛ لأنَّ شرطَ الإمامِ كوْنُهُ حُرًّا قُرَشِيًّا، سليمَ الأطرافِ. وقيلَ: هذا شرطٌ فيمن تعقدُ لَهُ الإمامَةُ باختيارِ أهلِ العقدِ والحلِّ، وأمَّا مَنْ قَهَرَ النَّاسَ بشوكتِهِ، وقوَّةِ بأسِهِ وأعوانِهِ، (واستولَى) (١)

⁽١) في «ب»: «واستوى»! وهو خطأ.

عليهم، وانتصبَ إمامًا، فإنَّ أحكامَهُ تنفذُ، وتجبُ طاعتُهُ، وتحرُمُ مخالفتُهُ في غيرِ معصيةِ؛ عبدًا كانَ، أو حُرًّا، أو فاسقًا.

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبُرَّاءِ ؛ قَالَ : أَخْرَ ابْنُ زِيَادِ الصَّلَاةَ . أَبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبُرَّاءِ ؛ قَالَ : أَخْرَ ابْنُ زِيَادِ الصَّلَاةَ . فَجَاعَنِي عَبْدُ الله بْنُ الصَّامِتِ فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا . فَجَلَسَ عَلَيْهِ . فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ . فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ وَضَرَبَ فَخِذِي . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ . فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ وَضَرَبَ فَخِذِي . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرِّ كَمَا سَأَلْتُنِي . فَضَرَبَ فَخِذَكَ . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ مَا شَرَبْتُ فَخِذَكَ . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ مَا شَرَبْتُ فَخِذَكَ . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ مَا شَرَبْتُ فَخِذَكَ . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ مَا سَأَلْتُنِي . فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا صَرَبْتُ فَخِذَكَ . وَقَالَ : إِنِّي مَا شَرَبْتُ فَخِذَكَ . وَقَالَ : إِنِّي مَا شَرَبْتُ فَخِذَكَ وَقَالَ : هِنْ أَدْرَكَتُكُ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ . فَخِذَكَ وَقَالَ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصِلِي اللهِ عَلَيْتُ فَلَا أُصِلِي اللهِ السَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلً . وَلَا تَقَلْ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصِلِي » .

فَضَرَبَ فَخِذِي: أي: للتنبيهِ وجمعِ الذهنِ عَلَى مَا يقولُهُ لَهُ.

ابْنُ هِشَامٍ عَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ الْبَوَّاءِ ؛ قَالَ : قُلْتُ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ الْبَوَّاءِ ؛ قَالَ : قُلْتُ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ الْبَوَّاءِ ، فَيُؤَخِّرُونَ لِعَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ : نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ أُمْرَاءَ ، فَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ . قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرِّ الصَّلَاةَ . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله يَهِي عَنْ ذَلِكَ عَنْ ذَلِكَ عَنْ ذَلِكَ . فَضَرَبَ فَخِذِي . وَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله يَهِي عَنْ ذَلِكَ عَنْ ذَلِكَ . فَضَرَبَ فَخِذِي . وَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله يَهِي عَنْ ذَلِكَ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : «صَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً » .

قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الله : ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ الله عَيْلِ ضَرَبَ فَخِذَ أَبِي ذَرٍّ.

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ: بتشديدِ الراءِ، والمدِّ. وكانَ يبري النَّبلَ، واسمُهُ: « زيادُ بْنُ فَيْرُوز الْبَصْرِيُّ ». وقيلَ، اسمُهُ: « كَلْتُوم ».

(٤٢) باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها

٢٤٥ (١٤٩) حدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلِهِ
 قَالَ : « صَلَاةُ الْجُمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدِكُمْ وَحَدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا » .

* * *

بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا: وَفِي روايةٍ: « بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ». قال النوويُّ (٥/ ١٥١): «الجمعُ بينهما من أولجهِ:

أَحدُهَا: أَنَّهُ لَا مُنَافَاة بينهُمَا، فذكرُ القليلِ لا ينفي الكثيرَ، ومفهومُ العددِ باطلِّ عِندَ جمهورِ الأصوليينَ (ق ٩٦/١).

أَنَّهُ أَخْبَرَ أُوَّلًا بِالقليلِ، ثُمَّ أَعلَمَهُ الله بِزِيادَةِ الفضلِ، فأخْبَرَ بِهَا.

أَنَّهُ يَخْتَلَفُ بَاخْتَلَافِ المُصلينَ والصلاَّة ، بَحَسَبِ الكَمَالِ ، والمُحافظَةِ على الهَيْءاتِ والحُشوع ، (وكثرةِ) (١) الجماعةِ ، وفضلِهم ، وشرَفِ البقعةِ ، ونحو ذَلِك . قال : وقد قيل : إِنَّ الدرجة غيرُ الجزءِ ، وهذا غفلَة من قائلِهِ ، فإنَّ في «الصحيحينِ » : «سبعًا وعشرينَ درجة » و«خمسًا وعشرينَ درجة » ، فاختلف القدرُ مع اتحادِ لفظِ : «الدرجَةِ » .

* * *

٣٤٨ - (٠٠٠) حدَّثني هَرُونُ بْنُ عَبْدِ الله وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. قَالاً: حَدَّثنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي الْخُوَارِ ؛ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم ، إِذْ مَرَّ بِهِ ابْنِ أَبِي الْخُوَارِ ؛ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم ، إِذْ مَرَّ بِهِ أَبُو عَبْدِ الله ، خَتَنُ زَيْدِ بْنُ زَبَّانٍ ، مَوْلَى الْجُهَنِيِّينَ. فَدَعَاهُ نَافِعٌ فَقَالَ : أَبُو عَبْدِ الله ، خَتَنُ زَيْدِ بْنُ زَبَّانٍ ، مَوْلَى الله عَلَيْنِ : «صَلاةً مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ شَعْدَتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله عَيِيلِةٍ : «صَلاةً مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ

⁽١) في (ب): (وشرف).

مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ » .

عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الخُوَارِ: بضمّ الخاءِ المعجمَةِ، وتخفيفِ الواوِ.

١٥١- (١٥١) وحدَّ ثني عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيِّةِ فَقَدَ نَاسًا فِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ فَقَدَ نَاسًا فِي بَعْضِ الصَّلُواتِ فَقَالَ: « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمْرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ. ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا. فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ، بِحُزَمِ الْحَطَبِ، يُنُوتَهُمْ. وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهِدَهَا» الْحَطَبِ، يُنُوتَهُمْ. وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهِدَهَا» يَعْنِي صَلَاةَ الْعِشَاءِ.

أُخَالِفُ إِلَى رِجَالٍ: أي: أذهبُ إليهم.

(• • •) وحدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِتٍ ، بِنَحْوِهِ .

جَعْفَرِ بْنِ بْزْقَانَ: بضمّ الموحدَةِ، وإسكانِ الرَّاءِ.

١٥٤ - (٩٥٢) وَحدَّثنا أَجْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ. حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ. سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ الله؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْهِ قَالَ، لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: ﴿ لَقَدْ هَمَمْتُ أَن آمُرَ رَجُلًا لِنَبِي عَلِيْ قَالَ، لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: ﴿ لَقَدْ هَمَمْتُ أَن آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ. ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ، عَنِ الْجُمُعَةِ، بُيُوتَهُمْ ﴾ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ، عَنِ الْجُمُعَةِ، بُيُوتَهُمْ ﴾

ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالِ يَتَخَلِّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ: لَا ينافِي مَا فِي الحديثِ السابقِ عن «العشاءِ». قالَ النوويُّ (٥/ ١٥٤): «(كلُّ)^(١) صحيحٌ، ولَا منافاةً، وقدْ ذَكَرَ بعضُهم أنَّ الحديثَ وردَ عَلَى مَا كَانَ فِي أَوَّلِ الأَمرِ من العقوبَةِ بالمَالِ، لأَنَّ تحريق البيوتِ عقوبة ماليةٌ، وقدْ نسختْ». وقالَ بعضُ المحققينَ: إنَّ هذا الحديثَ ونحوه باقي، فيمَا احتاجَ إنكارَ المنكرِ إلَى رادع شديدِ لانهماكِ النَّاسِ في الفسادِ، وعدم رجوعهم بما دونَ ذلكِ وقدْ حرَّقَ عمرُ بنُ الخطابِ قصرَ سعدٍ، وحانوتَ الخمارِ وغيرَ ذلكَ، واستمرَّ عَلَيْهِ ولاةُ الأمورِ من بعدِهِ. ولي في المسألَةِ تأليفانِ (٢).

(٤٣) باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء

٥٧- (٣٥٣) وحدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَسُويْدُ ابْنُ سَعِيدٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُ . كُلَّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ . قَالَ قُتَيْبَةُ : كَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ الْأَصَمِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ عَلِيلَةٍ رَجُلٌ أَعْمَى . فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ عَلِيلَةٍ رَجُلٌ أَعْمَى . فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! إِنِّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ . فَسَأَلَ رَسُولَ الله عَلِيلَةِ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ . فَلَمَّا وَلَى دَعَاهُ فَقَالَ : «هَلْ تَسْمَعُ لَهُ فَيُصَلِّي فِي يَئِيتِهِ . فَرَخَّصَ لَهُ . فَلَمَّا وَلَى دَعَاهُ فَقَالَ : «هَلْ تَسْمَعُ

⁽١) ساقط من «ب».

⁽٢) الأول: « هدم الجاني على الباني ».

والثاني: « رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين » .

النِّداءَ بِالصَّلَاةِ؟ » فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: « فَأَجِبْ » .

أَتَى النَّبِيِّ عَلِيْكِ رَجُلٌ أَعْمَى: هو ابنُ أُمٌّ مَكْتُوم ، كما في « سننِ أبي داودَ » (١٠) وغيرهِ .

فَرَخَصَ لَهُ ... إلى آخره: استدلَّ بِهِ من قالَ: الجماعةُ فرضُ عين. وأجابَ الجمهورُ بأنَّهُ سألَ: هَلْ لَهُ رخصةٌ فِي أَنْ يُصَلِّي فِي بيتِهِ، ويحصُلُ (لَهُ) (٢) فضيلَةُ الجماعَةِ بسبَبِ عُذْرِهِ ؟!. فقيلَ: لَا. قالَ النوويُ (٥/٥٥): «ويؤيدُ هذَا أَنَّ حضورَ صلاةِ الجماعَةِ يسقطُ بالعذْرِ بالإجماعِ». قالَ: وأمَّا ترخيصُهُ لَهُ ثُمَّ هذَا أَنَّ حضورَ صلاةِ الجماعةِ يسقطُ بالعذْرِ بالإجماعِ». قالَ: وأمَّا ترخيصُهُ لَهُ ثُمَّ رَدُهُ، وقولُهُ (: « فأجب ») (٣)، فيحتملُ أَنَّهُ نَزَلَ فِي الْحَالِ، ويحتملُ أَنَّهُ تَغَيَّر اجتهادُهُ (ق ٩٦/٢) ويحتمل أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُ أَوَّلًا فِي رفعِ الوجوبِ، ثُمَّ، نَدَبَهُ إِلَى الأَفْضَلِ.

(٤٤) باب صلاة الجماعة من سنن الهدى

٢٥٢- (٢٥٤) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْلَكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ . أَوْ مَرِيضٌ . إِنْ كَانَ الْمَريضُ لَيَمْشِي يَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ . أَوْ مَرِيضٌ . إِنْ كَانَ الْمَريضُ لَيَمْشِي يَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِي الصَّلَاةَ . وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى . وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ .

سُنَنَ الهُدَى: رُوِي: بضمٌ السينِ وفتحِها، وهِما بمعنى متقاربٍ. أي: طرائقَ الهُدَى والصوابِ.

⁽١) من حديث ابن أم مكتوم نفسه. رضى الله عنه.

⁽۲) ساقط من «ب» .(۳) في «ب» «وأجب» .

كَوْنِ عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ، عَنْ عَلِي الله عَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَوُلَاءِ عَلِي الله عَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَوُلَاءِ السَّلُواتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ. فَإِنَّ الله شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ عَلِيْ الله سَنَن الْهُدَى وَلَوْ أَنْكُمْ صَلَيْتُمْ فِي يُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخلِفُ فِي يَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ اللهُ نَبِيكُمْ . وَلَوْ تَرَكْتُمْ اللهُ نَبِيكُمْ لَصَلَلْتُمْ. وَلَوْ تَرَكْتُمْ اللهُ نَبِيكُمْ الطَّهُورَ اللهُ يَكُمْ يَعْمِدُ إِلَى مَسجِدِ مِنْ هَذِهِ وَمَا مِنْ رَجُلِ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطَّهُورَ اللهُ يَعْمِدُ إِلَى مَسجِدِ مِنْ هَذِهِ النَّسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِكلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنةً . وَيَوْفَعُهُ بِهَا اللهُ اللهُ بِكلِّ خَطْوةٍ يَخْطُوهَا حَسَنةً . وَيَرْفَعُهُ بِهَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ يَكلُ خَطْوةً يَخْطُوهَا حَسَنةً . وَيَرْفَعُهُ بِهَا مَنْ مَعْمَدُ إِلَى مَسْتَةً . وَيَخْطُوهَا عَنْهُ بِهَا سَيْعَةً . وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُ إِلّا مُنَافِقٌ . وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُوتَى بِهِ يُهَادَى يَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ مَا الشَّاقِ . وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُوتَى بِهِ يُهَادَى يَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِ .

يُهَادَى: أي: يمسكُهُ رجلانِ من جانبيهِ بعضديهِ ، يعتمدُ عليهما .

(٤٦) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة وشر بن علي الجُهْضَمِيْ. حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ فِي ذَرَ بَعْ الله يَ فَلُورَكُهُ فَيَكُبُّهُ فِي نَارِ فِي ذِمَّةَ الله . فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ الله مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكُهُ فَيَكُبُّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

جُنْدَبَ بْنَ سُفْيَانَ : هو جندبُ بنُ عبدِ الله ، يُنسبُ تارةً إلى أبيهِ وتارةً إلى جدِّهِ .

إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْقَسْرِيَّ إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْقَسْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ : ﴿ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصَّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله فَلَا يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ . فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَلَا يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(• • •) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقِلِلُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ « فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

القَسْرِيَّ: بفتحِ القافِ، وإسكانِ السينِ المهملَةِ. وقد توقَّفَ بَعضُهم في صحَّةِ هذا النسبِ، لأنَّ جندبَ ليسَ من « بني قسر » وإنَّما هوَ: « بَجَليُّ عقلي » . بطنٌ من « بجيلة » . وقالَ القاضِي عياضٌ : لعلَّ له حلفًا في « بني قسر » أو سكنًا ، أو جوارًا ، فنسبَهُ إليهم ، ولعلَّ « بني عَلْقَمَة » (يُنسبونَ) (١) إلَى عمهم « قسر » كغيرِ واحدةٍ من القبائلِ ينسبونَ بنسبةِ عمهم لكثرتهم أو شهرتهم . في ذِمَّةِ الله : قيلَ : ضمائهُ وقيلَ : أمائهُ

(٤٧) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعِذر

٣٣٧- (٣٣) حدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلِيلٍ ، مِمَّنْ شَهِدَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلِيلٍ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدُرًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله عَلِيلٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! إِنِّي

⁽١) في «م»: «منسوبون».

قَدْ أَنْكُوْتُ بَصَرِي . وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي . وَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي يَيْنِي وَيَيْنَهُمْ . وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ . فَأُصَلِّي لَهُمْ . وَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ الله تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي مُصَلَّى . فَأَتَّخِذَهُ مُصَلَّى . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ الله عِلِيِّةِ: « سَأَفْعَلُ. إِنْ شَاءَ الله ». قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ الله عِلِيِّ وَأَبُو بَكْرِ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ. فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهُ عَلِيِّةِ. فَأَذِنْتُ لَهُ. فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ يَثِيْكَ؟ » قَالَ : فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ . فَقَامَ رَسُولُ الله عِيْكَ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا وَرَاءَهُ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِير صَنَعْنَاهُ لَهُ. قَالَ: فَثَابَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَنَا. حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ذَوُو عَدَدٍ . فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُن؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْكِم: « لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ . أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله . يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ الله ؟ » قَالَ : قَالُوا : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّمَا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ لِلْمُنَافِقِينَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْكَ : « فَإِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، يَتْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله » .

قَالَ ابْنُ شِهَابِ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ أَحَدُ يَنِي سَالِم، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ. فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ.

فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى نَخَلَ البَيْتَ: كَذَا في جميع «الأصولِ». قيلَ: وصوابُهُ «حينَ». وردَّهُ عياضٌ بأنَّ الصوابَ ما فِي الروايَةِ ، ومعناهُ: لَمْ يَجلِسْ فِي الدارِ ولَا غيرِها حتَّى دخلَ البيتَ مبادرًا إلى قضاءِ ما طلِبَ مِنْهُ. قالَ النوويُّ (٥/ ٩٥١): «وهذا واضحٌ متعيَّنٌ». ووقعَ فِي «نسخِ البخاريِّ» الوجهانِ: «حينَ» و ١٥٩ وهذا واضحٌ متعيَّنٌ». وكلاهُما صحيحٌ.

أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّي مِنْ بَيْتِكَ؟: فيهِ أنهُ لَا بأسَ بملازمةِ الصلاةِ في موضعٍ معينِ من البيتِ، وإنما نُهِيَ عَنْ ذلكَ في المسجدِ خوفًا من الرياءِ ونحوِه.

عَلَى خَزِيرٍ: بالحاء المعجمةِ والزاي ، آخرُهُ راءً . ويقالُ : «خزيرة » بالهاءِ . قالَ ابنُ قتيبةُ : الحزيرةُ لحمّ يقطعُ صغارًا ، ثُمّ يُصبُّ عليه ماءٌ كثيرٌ ، فإذا نضجَ در عليه دقيقٌ ، فإن لم يكنْ فيها لحمّ ، فهي «عصيدةٌ » .

فَتَابَ رِجَالٌ: بالمثلثةِ ، وآخرهُ باءٌ موحدةٌ . أي: اجتمعوا .

مِنْ أَهْلِ الدَّارِ: أي: المحلَّةِ.

لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ : أَي : فِي حقهِ . عَلَى حدٌ قولِهِ تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ [الأحقاف / ١١] . أي : قالُوا ذلكَ عنهم وفِي شأنهم ، وليس المرادُ أنهم خاطبوهم بِهِ .

سَرَاتِهِمْ: بفتح السينِ (ق ٩٧/ ١). أي: سَادَتِهِمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَائِضُ وَأَمُورٌ نَرَى أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا. فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَغْتَرُّ فَلَا يَغْتَرُّ.

نَرَى أَنَّ الأَمْرَ انتُهَى إِلَيْهَا: ضُبِطَ بِفْتِحِ النونِ وضَمُّهَا.

٧٦٥ (٠ ٠ ٠) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم عَنِ الْأُوْزَاعِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ. قَالَ: إِنِّي لأَعْقِلُ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ الله عَلِيَّةِ مِنْ دَلْوِ فِي دَارِنَا قَالَ مَحْمُودٌ: فَحَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ! إِنَّ بَصَرِي قَدْ سَاءَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْن. وَحَبَسْنَا رَسُولَ الله عِلْتُهِ عَلَى جَشِيشَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ، مِنْ زِيَادَةِ .يُونُسَ وَمَعْمَرٍ .

مَجَّةً: المجُّ: طرحُ الماءِ منَ الفَمَ بالتزريق.

مَجُّها رَسُولُ الله ﷺ : زادَ فِي روايَةِ البخاريِّ : « فِي وَجْهِي » . وفيهِ مُلاطفةُ الصبيانِ. قالَ بعضُهم: لعلَّه عِلِيَّ أَرادَ بذلكَ أن يَحْفَظُهُ «مَحْمُودُ » فينقلهُ كما وقعَ، فتحصُّلُ لَهُ فضيلة نقلِ هذا الحديث وصحةُ صحبته.

(٤٨) باب جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات

٢٦٦ (٦٥٨) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةً ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ الله عَلِيِّ لِطَعَامِ صَنَعَتْهُ. فَأَكُلُّ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ: ﴿ قُومُوا فَأُصَلِّي لَكُمْ » قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ. فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ. فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عِلَيْدِ. وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ . وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا . فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْن . ثُمَّ انْصَرَفَ.

أَنَّ جَدِّتَهُ مُلَيْكَةَ: ِ قال النوويُّ (٥/ ١٦٤): « الصحيحُ أنَّهَا جَدَّةُ إسحاقَ ، فتكون ﴿ أُمَّ إِنَّسِ ﴾ لأَنَّ ﴿ إِسحَاقَ ﴾ ابنُ أخِي أنسِ لأُمِّهِ . وَقَيْلَ : إِنَّهَا جَدَّةُ أُنسِ . والصوابُ أَنُّهَا بَضُّمُ الميم وفتح اللَّامِ. وقَيلَ: بفتح الميم، وكسرِ اللَّامِ. قَالَ النوويُّ: وهذا غريبٌ ضَعيفٌ مردودٌ.

النِتِيمُ: اسمُهُ: ضميرُ بنُ سعدِ الحميريُ .

العَجُوزُ: هي أُمُّ أنسٍ، أُمُّ سُليم.

 ٢٦٨ (٦٦٠) حدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِم. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَس ؛ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ عَلِيْتًا عَلَيْنَا . وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَام خَالَتِي . فَقَالَ : ﴿ قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ ﴾ . ﴿ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ﴾ فَصلَّى بِنَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ : أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ ؟ قَالَ : جَعَلَهُ عَلَى كِينِهِ. ثُمَّ دَعَا لَنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرٍ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ الله ! خُوَيْدِمُكَ . ادْمُ الله لَهُ قَالَ : فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ . وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكُ لَهُ فِيهِ » .

وأُمُّ حَرَامٍ: بالراءِ.

فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ: يعنِي : فِي غيرِ وقتِ فريضَةٍ .

٣٦٩ (• • •) وحدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْمُخْتَارِ . سَمِعَ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بُعَدُتُ عَنْ أَنَسِ بُعَدِ الله عَنْ عَنْ أَنَسِ بُعَدِ أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ الله عَلَيْ بِهِ وَبِأُمِّهِ أَوْ خَالَتِهِ . قَالَ : فَأَقَامَنِي عَنْ يَعِينِهِ وَأَقَامَ الْمُؤَاةَ خَلْفَنَا .

(• • •) وحدَّثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْهُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . هذهِ قضيةٌ أُخْرَى ، فِي يومٍ آخَرَ .

(٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة

٣٧٧ - (٣٤٩) حدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً : «صَلاَةُ الرَّجُلِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ فِي سُوقِهِ، بِضْعًا فِي جَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي يَيْتِهِ، وَصَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ، بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتِي الْسُجِدَ. لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلاةُ . لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ. فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا السَّلاةِ . فَلَمْ يَخْطُ خَطْوةً إِلَّا السَّلاةِ مَا كَانَتِ الصَّلاةُ هِي تَحْبِشُهُ . وَالْمَلائِكَةُ يُصَلُّونَ اللَّهُمَّ ! ارْحَمْهُ . اللَّهُمَّ ! الْهُمَّ ! ارْحَمْهُ . اللَّهُمَّ ! الْهُمَّ ! الْهُمَّ ! الْهُمَّ ! النَّهُمَّ ! النَّهُمَّ ! النَّهُمَّ ! اللَّهُمَّ ! النَّهُمَّ ! النَّهُمَّ ! اللَّهُمَّ ! الْهُ يُوفِ فِيهِ . يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ! الْهُ يُوفِ فِيهِ . مَا لَمْ يُوفِ فِيهِ . مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ » . اللَّهُمَّ ! الْهُمُ اللَهُ يَعْدِثْ فِيهِ . مَا لَمْ يُوفِ فِيهِ . مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ » .

(• • •) حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍ و الْأَشْعَثِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْتُرُ . ﴿ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارِ بْنِ الرَّيَّانِ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَكَرِيَّاءِ . ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَى . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، ابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، في هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ .

* * *

تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ: المرادُ: صلائهُ فيهِمَا مَنْفردًا. بضْعًا وَعِشْرِينَ: المرادُ بِهِ: خَمسٌ وعشرونَ، أو سبعٌ وعشرونَ. لا يَنْهَزُهُ: بفتحِ أَوَّلِهِ، وفتحِ الهاءِ، وبالزايِ. لا يُنْهِضُهُ ويُقِيمُهُ. عَبْثَرٌ: بالباءِ الموجَّدةِ، ثمَّ بالمثلثَةِ المفتوحَةِ. البْنِ الرَّيَّانِ: بالراءِ، والمثنَاةِ تحت، المشددةِ.

٣٧٤ (• • • •) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزُ الله حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةً عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْقُ قَالَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ . يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لَهُ . اللَّهُمَّ ! ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ » قُلْتُ : مَا يُحْدِثُ ؟ قَالَ : يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ .

يَضْرِطُ: بكسرِ الراءِ.

(٥٠) باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد

٣٧٨ (٣٦٣) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْتَرُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَجُلُ ، التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُنْ مَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَجُلُ ، لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَبْعَدَ مِنَ الْمُسْجِدِ مِنْهُ . وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ . قَالَ : فَقِيلَ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَبْعَدَ مِنَ الْمُسْجِدِ مِنْهُ . وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ . قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : أَوْ قُلْتُ لَهُ : لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَوْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ .

قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ. إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ. وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ رَسُولُ الله مَمْشَايَ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْنَ إِلَى أَهْلِي. قَدْ جَمَعَ الله لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ».

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعَلَى. حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا اللَّعْمِيِّ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنِ التَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِنَحْوِهِ.

قَدْ جَمَعَ الله لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ: فيهِ إِثباتُ الثوابِ فِي الخُطَا فِي الرجوعِ من الصلاةِ ، كما ثبتَ فِي الذهابِ .

(• • •) وحدَّ ثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ. كَلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا أَبِي. كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

مُطَنَّبِّ: بفتح النونِ. أي: مشدودٌ بالأطنابِ وهي الحبالُ.

فَحَمَلْتُ بِهِ جَمِلًا: بكسرِ الحاءِ. أي: عَظُمَ عَلَيَّ وَثَقُلَ، واستعظمتُهُ لبشاعَةِ لفْظِهِ، وِهمَّنِي ذَلِكَ.

فِي أُثَرِهِ: أي: ممشاهُ.

• ٢٨٠ (٣٦٥) حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ الْكُنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي يُحدِّثُ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ؟ قالَ: خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمُسْجِدِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله عَلِيّةِ. فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمُسْجِدِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله عَلِيّةِ. فَقَالَ لَهُمْ: ﴿ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمُسْجِدِ ﴾ قَالُوا:

نَعَمْ. يَا رَسُولَ الله ! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ. فَقَال: « يَا بَنِي سَلِمَةَ ! دِيَارَكُمْ. ثُكْتَبْ آثَارُكُمْ ». ثُكْتَبْ آثَارُكُمْ ».

* * *

قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةً ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ؟ قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةً ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ؟ قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلِمَةً أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْبِقَاعُ خَالِيَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَ عَيِّلِيْ فَقَالَ: « يَا بَنِي سَلِمَةً ! دِيَارَكُمْ . تُكْتَبْ آثَارُكُمْ » . فَعَالُوا: مَا كَانَ يَسُونَا أَنَّا كُنَّا تَحَوَّلْنَا .

بَنُو سَلِمَةً: بكسرِ اللَّامِ، قبيلةٌ معروفةٌ من الأنصارِ. دِيَارَكُمْ: بالنَّصبِ. أي: الزموا.

تُكْتَب: بالجزم.

آثَارَكُمْ: أي : خطاكُمْ الكثيرَةُ إِلَى المسجدِ.

(٥١) باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

٣٨٧- (٣٦٧) وحد ثنا تُتَيْبَة بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ. ﴿ وَقَالَ اللّهِ عَنْ مُحَمَّدِ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِي قُولُ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ لَوْ عَلَى اللهُ عَلِي يَقُولُ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ لَوْ عَلَى اللهُ عَلِي يَقُولُ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ . هَلْ يَتْقَى مِنْ ذَرَنِهِ شَيْءٌ . قَالَ : ﴿ فَذَلِكَ مَثَلُ السَّلَوَاتِ الْخَمْسِ . يَمْحُو الله بِهِنَّ الْخَطَايَا ﴾ .

دَرَيْهِ: هُوَ الوَسَخُ.

٣٨٤ - (٦٦٨) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُريْبٍ قَالاً: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الله) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ كَمَثَلِ عَبْدِ الله) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ كَمَثَلِ نَهْدٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ. يَعْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ». قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: وَمَا يُبْقِي ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ؟

غَمْرِ: بفتحِ الغينِ المعجمةِ، وسكونِ الميمِ (ق ٩٧/ ٢). وهو الكثيرُ. عَلَى بَــابِ أَحَدِكُمْ: إشارةً إلى سهولَتِهِ، وقُربِ مُتناولِهِ.

٢٨٥ (٦٦٩) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ.
 قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ: «مَنْ غَدَا

إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ. أَعَدَّ الله لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا. كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

نْزُلّا: هو مَا يُهيَّأُ للضيفِ عندَ قدومِهِ .

(٥٢) باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ، وفضل المساجد

٣٨٧ - (٣٧٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُوْبَانَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ عَنْ زَكَرِيَّاءَ. كِلَاهُمَا عَنْ سَمُرَةً ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّلَةٍ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةً ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّلَةٍ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الْشَّمْسُ حَسَنًا.

(• • •) وحدَّثنا قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةُ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ. ﴿ قَالَا: حَدَّثَنَا الْبُنُ الْمُثَنَى وَالْبُنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ. ﴿ قَالَا: حَدَّثَنَا الْبُنُ الْمُثَنَى وَالْبُنُ بَشَّادٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَقُولَا: حَسَنًا.

تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا : بفتحِ السينِ ، والتنوينِ . أي : طلوعًا حَسنًا ، أي : مرتفعةً .

٢٨٨ (٦٧١) وحدَّ ثنا هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفِ وَإِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ. قَالَا: حَدَّ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ. (حَدَّ ثَنِي ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ، فِي الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ، فِي رَوَايَةِ هَرُونَ) (وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبِلَادِ إِلَى الله مَسَاجِدُهَا. وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى الله أَسْوَاقُهَا».

أَحَبُ البلادِ إِلَى الله مَسَاجِدُهَا: لأَنَّهَا بيوتُ الطاعَةِ، وأساسُهَا عَلَى التَّقْوى. وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَى الله أَسْوَاقُهَا : لأنَّهَا مَحلُّ الغشِّ والحداع، والرِّبَا، والأَيْمَانِ الكاذبَةِ، وإخْلَافِ الوعدِ، والإعراضِ عن ذكْرِ الله، وغيرِ ذَلكَ مما في معناهُ. والحبُّ والبغضُ من الله إرادتُهُ الخيرَ والشرُّ، أو فعلُه ذلكَ بمن أسعدَهُ وأشقاهُ، والمساجدُ (محلُّ)(١) نزولِ الرحمةِ، والأسواقُ ضدهًا.

(٥٣) باب من أحق بالإمامة؟

• ٧٩ – (٦٧٣) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَن الأعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَج ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيِّةِ : « يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَأُوهُمْ لِكِتَابِ الله . فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً. فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ. فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً. فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً. فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا. وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُولُ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ . وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرَمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ قَالَ الأَشَجُّ فِي رِوَاتِيَهِ (مَكَانَ سِلْمًا): سِنًّا.

(• • •) حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ﴿ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةً . ﴿ وَحَدَّثَنَا الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا إِبْنُ فُضَيْلٍ . ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

فِي سُلْطَانِهِ: كصاحبِ البيتِ، وإمامِ المسجدِ.

تَكْرِمَتِهِ: بفتح التاءِ، وكسرِ الراءِ، الفَراشُ ونحوُه مما يبسط لصاحِبِ المنزِلِ

⁽۱) ساقط من «ب».

ويختصٌ بِهِ .

١٩١ - (٠٠٠) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ . الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ . قَالَ لَنَا قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ لَنَا قَالَ لَنَا رَسُولُ الله عَيْلَةِ : « يَوُمُ الْقَوْمَ أَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ الله وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً . فَإِنْ رَسُولُ الله عَيْلَةٍ : « يَوُمُ الْقَوْمَ أَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ الله وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيُؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيُؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيُومُهُمْ سِنَّا . وَلَا تَوُمَّنَ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ . وَلَا تَوْمُنَّ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ . وَلَا تَوْمُ اللهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ ، فِي يَثِيَهِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ . أَوْ بِإِذْنِهِ » .

ضَمْعَجٍ: بفتحِ الضادِ المعجمَةِ، والعينِ المهملَةِ، بينهما ميمٌ ساكنةً.

٢٩٢ (٦٧٤) وحدَّثني رُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُويْرِثِ؛ قَالَ: إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُويْرِثِ؛ قَالَ: إَبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مُتَقَارِبُونَ. فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً. أَتَيْنَا رَسُولُ الله عَلِيَّةِ وَنَحْنُ شَبَبَةً مُتَقَارِبُونَ. فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا. فَسَأَلْنَا عَنْ وَكَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ رَحِيمًا رَقِيقًا. فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا. فَسَأَلْنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا. فَأَخْبَرْنَاهُ. فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ. فَأَقِيمُوا فِيهِمْ. وَمُرُوهُمْ . فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَكْبُوكُمْ أَكْبَرُكُمْ ».

(• • •) وحدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ . قَالاً : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٠٠٠) وَحَدَّثناهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ.

قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةً: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيْتِ فِي نَاسٍ. وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ. وَاقْتَصَّا جَمِيعًا الْحَدِيثَ. بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةً.

شَبَبَةً: جمعُ شابٌ .

مُتَقَارِيُونَ: أَي فِي السنِّ .

رَقِيقًا : ضُبِطَ في «مسلم» بقافين، من «الرُّقَّةِ». وفي «البخاريِّ» (١٠/ ٤٣٧– ٤٣٨) بوجهين، هذا. وبقافٍ وفاءٍ من «الرفقِ» (١١٠/٢ فتح).

٣٩٣ (٠٠٠) وحدَّ ثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحُذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحُذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُورِثِ ؛ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيُّ عَلِيْ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي. فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِقْفَالَ مِنْ الْحُورِثِ ؛ قَالَ: ﴿ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا. ثُمَّ أَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا ».

(• • •) وحدَّثناه أَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُّ. حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : قَالَ الْحَذَّاءُ : وَكَانَا مُتَقَارِيَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ .

الْإِقْفَالُ: بكسرِ الهمزَةِ: يقالُ: قَفَلَ الجَيشُ إِذَا رجعُوا. وأقفلَهُم الأُميرُ إِذَا أَذِنَ لَهُم في الرجوع فكأنَّهُ قالَ: فَلمَّا أُردنَا أَن يُؤْذَنَ لنَا فِي الرَّجُوعِ.

(٥٤) باب استحباب القُنـوْتُ في جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نازلة .

٢٩٤ – (٦٧٥) حدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا

ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْلُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةً بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقُولُ، حِينَ يَفُرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَيُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبُنَا الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَيُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبُنَا الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَيُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبُنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «اللَّهُمَّ! أَجْ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ ابْنَ هِشَامِ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةً. وَاللهُمَّ اللَّهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُونَ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمُ اللهُهُمُ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران / الآية ١٢٨].

(• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْنِتَةٍ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ ﴾ وَلَمْ يَذْكُو مَا بَعْدَهُ.

وَطْأَتَكَ: بفتحِ الواوِ، وسكونِ الطاءِ، وبعدها همزة، وهي: البأْسُ. وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِم كَسِنِي يُوسُفَ: بكسرِ السينِ، وتخفيفِ الياءِ. أي: اجْعَلْهَا سِنِينَ شِدَادٍ ذواتِ قحطٍ وغلاءٍ.

٣٠٧ (٦٧٩) حدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ الْمِصْرِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عِمْرانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، الْمِصْرِيُّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءِ الْغِفَارِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءٍ الْغِفَارِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ جَنْظَلَةَ وَوَعْلًا وَذَكُوانَ. وَعُصَيَّةً عَلَى صَلَاةٍ (اللَّهُمَّ! الْعَنْ بَنِي لِحِيْانَ وَرِعْلًا وَذَكُوانَ. وَعُصَيَّةً

عَصَوُا الله وَرَسُولَهُ. غِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا. وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا الله».

خُفَافٍ: بضم الخاء المعجمة.

(ابْنِ إيمَاءِ) (١): بكسرِ الهمزةِ . مصروفٌ .

* * *

(٥٥) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

٣٠٩ - (٦٨٠) حدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ .أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيْكِ ، حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَّس. وقَالَ لِبِلَالٍ: «اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ» فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ. وَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ. فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ . فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ. فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ الله عَلَيْ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ. فَكَانَ رَسُولُ الله عِلَيْ أُوَّلَهُمُ اسْتِيْقَاظًا. فَفَرْعَ رَسُولُ الله عَلَيْ فَقَالَ: ﴿ أَيْ بِلَالُ! ﴾ فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ (بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! يَا رَسُولَ الله!) بِنَفْسِكَ. قَالَ: «اقْتَادُوا» فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْعًا. ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ الله عَلَيْ . وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ. فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ. فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: « مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا. فَإِنَّ الله قَالَ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ » ر طه/ الآية ١٤ .

قَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابْنُ شِهَابِ يَقْرَؤُهَا: لِلذِّكْرَى.

⁽١) في ««ب»: «ابراها»!! ولا معنى له.

قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ خَيْبَرَ: كَذَا فِي ﴿ الْأُصُولِ ﴾ وهو الصوابُ. وقالَ الأُصيليُّ: إنما هو «حنين» بالحاءِ المهملةِ والنونِ. قالَ النوويُّ (٥/ ١٨١): «وهذا غريبُ ضعيفٌ ». قالَ: واختلفوا هل كانَ هذا النوم مَرَّةً أُو مَرَّتَيْنِ؟. قالَ: وظاهرُ (الأحاديثِ) (١) مرتانِ .

الكَرَى: بفتح الكاف: النعاس. وقيلَ (النوم) (٢٠).

عَرَّسَ: قالَ ۖ الخليلُ والجمهورُ: التعريشُ نزولُ المسافرينَ آخرَ الليلِ للنومِ والاستراحَةِ أيضًا . وقالَ أبو زيد : (هو) (٢) النزولُ أي وقتِ كانَ من ليلَ أو نَهَارَ (ق ٩٨/ ١) وفي الحديثِ: «معرسونَ فِي نحر الظهيرةِ».

الْحَلَّا: بهمزةِ آخرُهُ. أي: ارْقُبْ، واحْفَظْ، واحْرُسْ.

مُوَاجِهَ الْفَجْرِ: مَسْتَقْبِلُهُ بِوجْهِهِ.

فَفَرْعَ رَسُولُ الله ﷺ: أي: انتبَهَ وقامَ.

فَقَالَ: أَيْ بِلَالُ ! . قال النِووي (٥/ ١٨٢): كذا فِي روايتِنَا ونُسخِ بلادِنَا ، وحَكَى عياضٌ عن جماعةٍ أَنُّهم ضَبطُوه : ﴿ أَيْنَ بِلَالٌ ؟ ﴾ بزيادَةِ نونٍ .

٣١١ – (٦٨١) وحدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي

ابْنَ الْمُغِيرَةِ) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ الله عِلِي فَقَالَ : « إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ . وَتَأْتُونَ الْمَاءَ، إِنْ شَاءَ الله ، غَدًا » . فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدُّ عَلَى أَحَدٍ . قَالَ أَبُو قَتَادَةً : فَبَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارٌ اللَّيْلُ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ . قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ الله ﷺ . فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ . فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ . مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ . حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . قَالَ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ. قَالَ: فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ. حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . قَالَ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ مَالَ مَيْلَةً . هِي أَشَدُّ

⁽١) في ٥م»: «الحديث».

مِنَ الْمُيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ. حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ. فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: « مَنْ هَذَا؟ » قُلْتُ: أَبُو قَتَادَةً. قَالَ: « مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي ؟ » قُلْتُ: مَا زَالَ هَذَا مَسِيري مُنْذُ اللَّيْلَةِ. قَالَ: « حَفِظَكَ الله بَمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ » ثُمَّ قَالَ: « هَلْ تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ؟ » ثُمَّ قَالَ: « هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ ؟ » قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ . ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ . حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكْبٍ. قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّ عَنِ الطُّريقِ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ: « احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا ». فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اَسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ . قَالَ : فَقُمْنَا فَزِعِينَ . ثُمَّ قَالَ: ﴿ الرَّكَبُوا ﴾ فَرَكِبْنَا. فَسِرْنَا. حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ. ثُمَّ دَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ مَعِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: فَتَوَضَّأُ مِنْهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ. قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةً: « احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَأَتَكَ . فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأْ » ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ . فَصَلَّى رَسُولُ الله عَيْكَ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ صَلَّى الغَدَاةَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلُّ يَوْمٍ. قَالَ: وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ عَيْلِيِّ وَرَكِبْنَا مَعَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضِ: مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا؟ ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَمَالَكُمْ فِي أُسْوَّةٌ ؟ ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ . إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الأَخْرَى. فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهُ لَهَا. فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا » ثُمَّ قَالَ: «مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا؟ » قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ. فَقَالَ أَبُو بَكْرِ وَعُمَرُ: رَسُولُ الله عَلِيِّ بَعْدَكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ. وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ. فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ يَوْشُدُوا».

قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ وَحَمِيَ كُلَّ شَيْءٍ. وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ الله ! هَلَكْنَا عَطِشْنَا . فَقَالَ : « لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ » ثُمَّ قَالَ: «أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي» قَالَ: وَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ. فَجَعَلَ رَسُولُ الله عِينَ يَصُبُ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ. فَلَمْ يَعْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَحْسِنُوا الْمَلَأَ. كُلُّكُمْ سَيَرْوَى » قَالَ: فَفَعَلُوا. فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ. حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ الله عَلِيْ . قَالَ : ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ الله عَلِيْ فَقَالَ لِي : « اشْرَبْ » فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ الله ! قَالَ: « إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُوبًا ﴾ قَالَ: فَشَرِبْتُ. وَشَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ. قَالَ: فَأَتَى َ النَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رَوَاءً.

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ رَبَاحِ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ. إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ مُحَمِّيْنِ انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ. فَإِنِّي أَحَدُ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : قُلْتُ : فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ . فَقَالَ : مَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: حَدِّثْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ. قَالَ: فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ. فَقَالَ عِمْرَانُ: لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظُه كَمَا حَفِظْتُهُ.

عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ: بفتحِ الراءِ، وباءِ موحَّدَةٍ. لَا يَلْوِي: لا يعطفُ. ابْهَارٌ اللَّيْلُ: بالمُوحدَةِ ، وتشديدِ الراءِ. أي: انتصفُ.

فَنَعَسَ: بفتح العينِ، والنعاسُ مقدمةُ النومِ، وهو ريخ لطيفةٌ تأتي من قبلِ الدماغ يغطِّي عَلَى العينِ، ولَا تصلُ القلبَ، فإذا وصلتْ القلبَ كَانَتْ نومًا . فَدَعَمْتُهُ: آي: أقمتُ ميلَهُ عن النوم، وصرتُ تحتَّهُ كالدعَامَةِ للبنَاءِ فوقَهَا. تَهَوَّرَ اللَّيْلُ: أي: ذهبَ أكثرُهُ. مأَخوذٌ من «تهوَّرَ البناءُ» وهو انهدامه.

كَادَ يَنْجَفِلُ: أي: يسقط.

حَفِظَكَ الله بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ: أي: بِسَبَبِ حفظكَ نَبيَّهُ.

بِمِيضَاَّةٍ: بكسرِ الميم، وهمزَةِ بعدَ الضادِ، الإناءُ الَّذِي يتوضأ بِهِ، كالرُّكْوَةِ. فَتَوَضَّأُ مِنْهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ: معناهُ: وضوءًا خفيفًا، مَعَ أَنَّهُ أَسْبَغَ الأَعْضَاءَ. ونقلَ عياضٌ عن بعضِ (شيوخِهِ) (١) أنَّ المرادَ: توضأ ولَمْ يَشتنْج، بَلْ استجمرَ بالأحجارِ . قالَ النوويُّ (٥/ ١٨٥ - ١٨٦): وهو غلط.

يَهْمِسُ: بفتحِ الياءِ، وكسر الميم، من «الهمسِ» وهو الكلامُ الخفيُّ.

فَإِذَا كَانَ الغَّدُ فَلْيُصَلُّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا: معناهُ: إذا فاتَتُهُ صَلَاةٌ فقضاهَا لا يتغيرُ وقتُها ويتحولُ في المستقبلِ بَلْ يبقى كما كانَ (، فإذا كانَ) (٢) الغدُ صلَّى صلاةَ الغدِ فِي وقتِهَا المعتادِ ولا يتحوَّلُ . وليسَ معناهُ أن يقضِي الفائتَةَ مرتَيْنِ ، مرةً فِي الحالِ ومرةً فِي الغَدِ .

ثُمَّ قَالَ: مَا تَروْنَ النَّاسَ صَنَعُوا ... إلى آخره: معناهُ: أنَّهُ لما صلَّى بهم الصبح، وقد سبقَهم النَّاسُ وانقطعَ هو وهذه الطائفةُ اليسيرةُ عنهم، قالَ: ما تظنونَ النَّاسَ يقولُون فينَا ، فسكتَ (ق ٩٨/ ٢) القومُ . فقالَ : أمَّا أبو بكرٍ وعمرَ فيقولَانِ للنَّاسِ إِنَّ النَّبِيِّ عَيْلِيِّ وَراءَكُمْ ، وَلَا تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يخلفكم وراءَهُ ويتقدَّمُ بينَ أيديكم. فينبغِي لكم أنْ تنتظروهُ حتى يلحقكم، وقالَ باقِي النَّاس: إنَّهُ سبقكم فالحقوة، فإنْ أطاعوا أبَا بَكْرٍ وعمرَ رشدوا، فإنهما على الصَّوَابِ.

لَا هُلْكَ: بضمّ الهاءِ، هو: الهلاكُ.

غُمَرِي: بضِمٌ الغينِ المعجمَةِ، وفتح الميم وبالراءِ: القدُّ الصغيرُ. أَحْسَنُوا الْمَلَأَ: بفتح الميم واللَّامِ ، وآخَرُهُ هَمزةٌ ، منصوبٌ . مفعولُ ﴿ أَحْسِنُوا ﴾ وهو الحلقُ والعشرةُ . يَقالُ : ما أُحسن ملأ فلان ، أي : خلقه وعشرته .

إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ: هذا من آدابَ شاربِ الماءِ واللبنِ ونحوهما، وفي معناةً ما يفرق على الجماعةِ من المأكولِ، كلحم وفاكهةِ، ومشمومٍ وغيرِ ذلك.

٣١٢ – (٦٨٢) وحدَّثني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَحْرِ الدَّارِمِيُّ.

⁽١) في (م): (شيوخنا).

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرِ الْعُطَارِدِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءِ الْعُطَارِدِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحصَيْنٍ. قَالَ: كُنْتُ مَعَ نَبِيِّ الله عَلِيِّةِ فِي مَسِيرٍ لَهُ. فَأَدْجَنْنَا لَيْلَتَنَا. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْح عَرَّسْنًا . فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا حَتَّى بَزَغَتِ الشَّمْسُ . قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ مَن اسْتَيْقَظَّ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ . وَكُنَّا لَا نُوقِظُ نَبِيَّ الله عَلِيَّ مِنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ . ثُمَّ اسْتَيْقَظَ عُمَرُ. فَقَامَ عِنْدَ نَبِيِّ الله ﷺ. فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَوْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ. حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ. فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ بَزَغَتْ قَالَ : ﴿ ارْتَحِلُوا ﴾ فَسَارَ بِنَا حَتَّى إِذَ الْيُضَّتِ الشَّمْسُ نَزَلَ فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ. فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمْ يُصَلِّ مَعَنَا. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: ﴿ يَا فُلَانُ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا ؟ ﴾ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةً . فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ . فَصَلَّى . ثُمَّ عَجَّلَنِي ، فِي رَكْبِ يَيْنَ يَدَيْهِ ، نَطْلُبُ الْمَاءَ . وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا . فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ. فَقُلْنَا لِهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: أَيْهَاهْ. أَيْهَاهْ. لَا مَاءَ لَكُمْ. قُلْنَا: فَكُمْ يَيْنَ أَهْلِكِ وَيَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: مَسِيرَةُ يَوْم وَلَيْلَةٍ. قُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ. قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ الله ؟ فَلَمْ نُمُلِّكُهَا مِنْ أَمْرِهَا شَيْعًا حَتَّى انْطَلَقْنَا بِهَا. فَاسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولَ الله ﷺ . فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَتْنَا . وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُوتَمَةٌ .لَهَا صِبْيَانٌ أَيْتَامٌ . فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا . فَأُنِيخَتْ فَمَجَّ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ الْعُلْيَاوَيْنِ. ثُمَّ بَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا. فَشَرِبْنَا وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا عِطَاشٌ. حَتَّى رَوِينَا. وَمَلَأْنَا كُلُّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِذَاوَةٍ. وَغَسَّلْنَا صَاحِبَنَا. غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا. وَهِيَ تَكَادُ تَنْضَرِجُ مِنَ الْمَاءِ (يَعْنِي الْزَادَتَيْنِ) ثُمَّ قَالَ: ﴿ هَاتُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ ﴾ فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسَر وَتَمْر. وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً. فَقَالَ لَهَا: « اذْهَبِي فَأَطْعِمِي هَذَا عِيَالَكِ. وَاعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَوْزَأُ مِنْ مَائِكِ » فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا قَالَتْ: لَقَدْ لَقِيتُ أَسْحَرَ الْبَشَرِ. أَوْ إِنَّهُ لَنَبِيُّ كَمَا زَعْمَ. كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ. فَهَدَى الله ذَاكَ الصِّرْمُ بِتِلْكَ الْمُؤَّةِ. فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

سَلْمُ بْنُ زَرِيدٍ: بزاي فِي أُوَّلِهِ مفتوحَةٌ ، ثُمَّ راءٍ مكررةٍ .

فَأَدْلَجْنَا لَيْلَتَنَا : هُو بِإسكَانِ الدالِ ، وهو سيرُ اللَّيلِ كلِّهِ . وأمَّا (ادَّلجنَا) بفتحِ الدالِ المشددَةِ ، فمعناهُ : سرنَا آخرَ اللَّيلِ . هذا هو الأشهرُ فِي اللَّغَةِ . وقيلَ : لغتانِ بمعنى . ومصدرُ الأوَّلُ : إدْلاَجٌ بالإسكانِ . والثاني : ادِّلاجٌ ، بكسرِ الدَّالِ المشددَةِ . بَرَخَتِ الشَّمْسُ : هو أوَّلُ طلوعِهَا . فَكَانَ أُوَّلَ منِ اسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكُر : فيهِ الاعتناءُ ببيانِ أوَّلِ منْ صدرَ منْهُ الفعْلُ ، وهو أصلٌ فِي اعتبارِ الأوائلِ ، وقدْ صنَّفَ النَّاسُ فِي ذلك .

وكُنَّا لَا نُوقِظُ رَسُولَ الله عَلِيَّةِ مِنْ مَنَامِهِ: قالَ العلماءُ: كانوا يمتنعونَ منْ

إيقاظِهِ لما كانَ يتوقعونَهُ منَ الإيجاءِ إليهِ فِي المنام (ق ٩٩/ ١).

سَادِلَةِ: مرسلةً.

مَزَانتَيْن: المزادَةُ أكبرُ من القربَةِ.

قَالَتْ: أَيْهَاهْ، أَيْهَاهْ: هو لغةٌ في «هيهات، هيهات» ومعناهُ: البعدُ منَ المطلوبِ واليأسُ منهُ ، كما قالت بعدَّهُ: « لَا مَاءَ لَكُمْ »: أي: ليسَ لكم ماءً حاضرٌ ولا قريبٌ. وفي هذه اللفظةِ (سبعَةٌ)(١) وثلاثونَ لغة نظمها بعضُ الفضلَاءِ في بيتٍ ، فقالَ :

ثلُّتْ ونوُّنْ ولا وابدأ بهمز وهاهيهات هيهاب هايهات لوحسبا فَأْتَى النَّاسُ المَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً: أي: نشاطًا مستريحينَ.

فِي مَسْجِدِ الجَامِع: من بابِ إضافَةِ الموصوفِ إلى صفتِهِ، وهو عندَ (الكوفيينَ) (٢) سائغ والبصريونَ يؤولونَهُ بتقديرِ: مسجدِ المكانِ الجامِع.

كَمَا حَفِظْتُهُ: ضبطَ بضمِّ التاءِ وفتْحِهَا. وأمَّا الهاءُ فِي أَجزائِها فهي سَاكنَةٌ فِي الكلمتين للوقفِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يبدلُ التاءَ في «هيهات» هاءً في الوقفِ.

مُوتِمَةٌ: بضمٌ الميم، وكسرِ التاءِ. أي: ذاتُ أيتام.

بِرَاوِيْتِهَا: الراويةُ عَندَ العربِ هي : الجملُ الذي يحملُ الماءَ، وأهلُ العُرف قَدْ يستعملونَهُ فِي المزادَةِ استعارةً ، والأُصلُ البعيرُ .

فَمَجَّ: المجُّ زرقُ الماءِ بالفم.

فِي الْعَزْلَاوَيْنِ: تثنيةُ «عَزَلاء» بالمدِّ، وهو الثقبُ لأسفل المزادَةِ التي يفرغُ منه، ويطلقُ أيضًا على فمِهَا الأعلَى، كما قالَ هنا «العُلَّيَاوَيْنِ». والجمعُ: العزالي، بكسر اللَّام.

وَغَسَّلْنَا صَاحِبَنَا : يعني: الجنبَ. وهو بتشديدِ السينِ. أي: أعطينَاهُ ما يغتسلُ بهِ .

تَنْضَرِجُ: بفتحِ التاءِ، وإسكانِ النونِ، وفتحِ الضادِ المعجمَةِ، وبالجيمِ. أي: تنشقُّ. وَيُرْوَى بَتَاءٍ أُخرى بدل النونِ، وهو بَمَعناهُ، والأُوَّلُ هو المشهورُ.

لَمْ نَرْزَأَ : بنونِ مفتوحَةِ ، ثُمَّ راءِ ساكنَةِ ، ثُمَّ زِايٍ ، ثُمَّ همزَةِ . أي : لَمْ ننقصْ .

⁽١) في (م): (ستة).

كَانَ مِنْ أَمْرِهِ نَيْتَ وَنَيْتَ: هو بمعنى كيت وكيت.

الصِّرْمَ: بكسرِ الصادِ. أبياتٌ مجتمعةً.

قُبَيْلَ الصُّنبِح: بَضُّمُ القَافِ، أخصُّ من «قبل» وأصرَحُ فِي القربِ.

وَكَانَ أَجْوَفَ جَلِيدًا: أي: رفيعُ الصوتِ، يخرجُ صوتهُ مَن جوفِهِ. والجليدُ: القويُّ.

لَاضَيْرَ: (ق ٩٩/ ٢): أي: لَا ضرَرَ عليكم في هذا النومِ وتأخيرِ الصَّلَاةِ بِهِ.

٣١٤ (٦٨٤) حدَّثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَّةٍ قَالَ: « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا. لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ».

قَالَ قَتَادَةُ: ﴿ وَأَقِم الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ .

(• • •) وحدَّثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْتٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ ﴿ لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ﴾ .

لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: أي: لَا يُحْزِئُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ.

كِتَــابُ صَلَاةِ المُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا



(١) باب صلاة المسافرين وقصرها

٣- (٦٨٥) وحدَّثني عَلِيُّ بْنُ خَشْرَم . أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ الصَّلَاةَ أُوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ .
فَأْقِرَتْ صَلَاةُ السَّفَر وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عِائِشَةَ تُتِمُّ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا تَأَوَّلَ عُشْمَانُ.

* * *

تَأُوّلُتُ كَمَا تَأُوّلَ عُثْمَانُ: أي: رأيا القصرَ جائزًا، أو الإتمامَ جائزًا، وأخذَا (بِأَحَبِّ) (١) الجائزينِ، وهو: الإتمامُ. هذا هو الصحيحُ في تأويلهِمَا. وقيلَ: لأنَّ عثمانَ أميرُ المؤمنينَ، وعائشةَ أمُهم، فكأنهما في منازِلهِمَا. ورُدَّ بَأَنَّ النبيَّ عثمانَ أميرُ المؤمنينَ، وعائشةَ أمُهم، فكأنهما في منازِلهِمَا. ورُدَّ بَأَنَّ النبيَّ عَلِيْتُ سَافَرَ بأزواجِهِ وقَصَرَ. وقيلَ: مِنْ أُجلِ الأعرابِ الَّذِينَ حَضَرُوا، لِقَلَّا يظنونَ أَنَّ فرضَ الصَّلَاةِ ركعتانِ أَبدًا حضرًا وسفرًا. ورُدَّ بوجودِ هذا المعنى أيضًا في زمَنِ النَّبِيِّ عَلِيْتٍ وقيلَ: لأنَّ عثمانَ نوى الإقامَةَ بمكَّةَ بعدَ الحَجِّ. ورُدَّ بأنَّ الإقامَة بمكَّةَ بعدَ الحَجِّ. ورُدَّ بأنَّ الإقامَة بمكَّة حرامٌ عَلَى المهاجرينَ فوقَ ثلاثٍ. وقيلَ: كانَ لعثمانَ أرضٌ بمتى. ورُدَّ بأنَّ ذلك لا يقتضِي الإثمَّامَ والإقامَةَ.

2- (٦٨٦) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ إِدْرِيسَ) عَنْ ابْنِ مُجرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بَانِيْهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ : قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَبْدِ الله بْنِ بَانِيْهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ : قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَبْدِ الله بْنِ بَانِيْهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ : قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَبْدِ الله بْنِ بَانِيْهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ : قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَبْدِ الله بْنِ بَانِيْهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةً أَمِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَمُ الله بِهَا كَفُرُوا ﴾ [النساء/الآية ١٠١] فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ! فَقَالَ : «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ الله بِهَا مِنْ الله بِهَا

⁽١) في «م»: «بأحد».

عَلَيْكُمْ. فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ ».

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الله الله بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ بَايَيْهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . بِمِثْلِ ابْنِ إِدْرِيسَ . حَدِيثِ ابنِ إِدْرِيسَ .

عَبْدِ الله بْنِ بَانِيْهِ: بباءِ موحدَةِ، ثُمَّ أَلْفِ، ثُمَّ باءٍ موحدَةِ أخرى مفتوحَةِ ثم مثناةِ تحت. ويقالُ فيهِ: (ابن باباه). و(ابن بابي) بكسرِ الباءِ الثانيَةِ. عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ: بحذفِ (من) .

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: فَرَضَ الله الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ عَلِيْ فِي الْحُضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْحَفْرِ رَكْعَةً.

٣- (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ. جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكِ الْمُزَنِيُّ. حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيُّ. حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيُّ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِذِ الطَّائِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَيُّوبُ بْنُ عَائِذِ الطَّائِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: إِنَّ الله فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ عَلِيلَةٍ. عَلَى الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ، وَعَلَى الله فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ عَلِيلَةٍ. عَلَى الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ، وَعَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعًا، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.

وَفِي الخوفِ رَكْعَةً: أَخِذَ بظاهِرِهِ طائِفةٌ، منهم: الحسنُ، والضحاكُ، وإسحاقُ بنُ راهويه. وتأوَّلُهُ الجمهورُ عَلَى أَنَّ المرادَ رَكْعَةٌ مَعَ الإِمَامِ، ورَكْعَةٌ أَخرى يأتِي بِهَا منفردًا كما جاءَتِ الأحاديثُ الصحيحةُ فِي صلَاتِهِ عَلَيْكَ وَأَصْحَابُهُ فِي الخَوْفِ، وَلَا بُدَّ مِنْ هَذَا التَّأُويلِ للجمع بين الأدلَّة.

أَيُّوبُ بْنُ عائِذٍ، بِالذَّالِ المعجَمَّةِ.

* * *

٨- (٩٨٩) وحدَّ ثنا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَة بْنِ قَعْنَبِ. حَدَّ ثَنَا عِيسَى ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ ؟ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ مَكَّة قَالَ : فَصَلَّى لَنَا الظَّهْرَ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ. خَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ نَحْوَ مَعَهُ. حَتَّى جَاءَ رَحْلَهُ. وَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ. فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ نَحْوَ حَيْثُ صَلَّى فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا. فَقَالَ : مَا يَصْنَعُ هَوُلَاءِ ؟ قُلْتُ : عَيْثُ صَلَّى فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا. فَقَالَ : مَا يَصْنَعُ هَوُلَاءِ ؟ قُلْتُ : يُستبخونَ . قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتْمَمْتُ صَلَاتِي . يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ الله يَوْلِي فِي السَّفَرِ . فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله . وَصَحِبْتُ عُمْرَ وَلَا الله . ثُمَّ صَحِبْتُ عُمْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله . ثُمَّ صَحِبْتُ عُمْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله . ثُمَّ صَحِبْتُ عُمْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله . ثُمَّ صَحِبْتُ عُمْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله . ثُمَّ صَحِبْتُ عُمْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله . وَقَدْ قَالَ الله : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أَسُولُ الله وَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب/الآبة ٢١] .

جَاءَ رَخْلَهُ: أي: منزلَهُ.

فَحَانَتْ مِنْهُ النَّفَاتَةُ: أي: حضرتْ وحصُلتْ.

لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا: أي: متنفلًا بالصَّلَاةِ.

ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَينِ حَتَّى قَبَضَهُ الله . لا ينافي مَا سيأتِي أَنَّهُ أَتَمَّ ، بأنَّ ذلك كانَ في «مِنَى» حاصة ، وأمَّا في غيرِهَا فلَمْ يَكُن بُيِّتُم . 9- (٠٠٠) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ)
عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ؛ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا.
فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَعُودُنِي. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّبْحَةِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ الله عَلِي فِي السَّفَرِ. فَمَا رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ. وَلَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتْمَمْتُ. وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله مُسَبِّحًا لَأَتْمَمْتُ. وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أَسْوَةً حَسَنَةً ﴾ [الأحزاب/الآية ٢١].

وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّبِحَةِ: هي بضمُّ السينِ، وسكونِ الباءِ. صلاةُ التُّفْلِ.

• ١- (• ٩٩) حدَّ ثنا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْوَانِيُّ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ). ﴿ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلٍ صَلَّى الظَّهْرَ بِالْمَدِينَةِ عَنْ أَنِسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلٍ صَلَّى الظَّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا. وَصَلَّى الْعُهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

11- (٠٠٠) حَدَّثنا سَعِيدُ بْرُرُ مَنْصُورِ. حَدَّثَنَا شُفْيَانُ. حَدَّثَنَا شُفْيَانُ. حَدَّثَنَا شُفْيَانُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ. سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ صَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ صَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا. وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِلْمَدِينَةِ أَرْبَعًا. وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِلْمَدِينَةِ أَرْبَعًا. وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِنِدِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ: أي: حين سافرَ إلى مكةَ فِي «حَجَّةِ الْوداعِ» (ق ١٠٠٠).

71- (791) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. كَلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ عَنْ شَعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ ؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ ؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ عَنْ شَعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ اللهَ عَلَيْ إِذَا خَرَجَ ، مَسِيرَةَ ثَلَائَةِ أَمْيَالٍ قَصْرِ الصَّلَةِ ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيْ إِذَا خَرَجَ ، مَسِيرَةَ ثَلَائَةٍ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَائَةٍ فَرَاسِخَ ، (شُعْبَةُ الشَّاكُ) صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

الهُنَائِيِّ: بضمٌ الهَاءِ، ونونِ مُخَفَّفَةِ، وَمَدٌّ. منسوبٌ إِلَى « هناءةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فِهْر » .

٣١- (٣٩٢) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّادٍ. جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ؛ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ إِلَى قَرْيَةٍ، عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ إِلَى قَرْيَةٍ، عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله بِيدِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَنْعَلُ.

يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ: بضمٌ الحاءِ المعجَمةِ: وهو والثلاثَةُ فوقَهُ تابعيونَ. شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ: بكسرِ السينِ، وسكونِ الميمِ. ويقالُ: بفتحِ السينِ، وكسرِ الميمِ.

١٠ (• • •) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : عَنِ ابْنِ السِّمْطِ . وَلَمْ يُسَمِّ شُرَحْبِيلَ . وَقَالَ : إِنَّهُ أَتَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا : دُوْمِين مِنْ حِمْصَ . عَلَى شُرَحْبِيلَ . وَقَالَ : إِنَّهُ أَتَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا : دُوْمِين مِنْ حِمْصَ . عَلَى

رَأْسِ ثَمَانِيَةً عَشَرَ مِيلًا.

دُوْمِين: بضم الدَّالِ وفَتْحِها - وجهانِ مشهورانِ - والواؤ ساكنةٌ فيهمًا. والميمُ مكسورةٌ.

(• • •) وحدَّثناه قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ﴿ وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَدَّثَنَا ابْنُ عُلْمَ عَنْ النَّبِيِّ . عِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْم .

(• • •) وحدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : حَدَّثَني يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يَقُولُ : خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحَجِّ . ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ

(• • •) وحدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ عَلِيْلٍ ، بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَجَّ .

قُلْتُ: كَمْ أَقَامَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ: عَشْرًا: أي: فِي مَكَةَ وَمَا حَوَالِيْهَا، لَا فِي نَفْسَ مَكَةَ فَقَط، وذلك فِي حَجَّةِ الوداعِ، لأَنَّهُ قَدِمَهَا يَوْمَ الرَّابِعِ وَخْرَجَ مِنْهَا فِي الثَّامِنِ إلى «مِنّى» ثُمَّمَ إلى «عرفات» في التاسع، وعاد إِلَى «منّى» في العاشر، ونفرَ مِنْهَا فِي الثالثِ (عشر) (١) إِلَى «مكةً» وخرجَ منها إِلَى «المدينةِ» فِي الرابعِ عشر.

(٢) باب قصر الصلاة عنى

- ١٦ (١٩٤) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله عَيْلِيَّةٍ؛ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ، بِمِنِّى وَغَيْرِهِ، رَكْعَتَيْنِ، صَدْرًا مِنْ وَعُمَرُ. وَعُثْمَانُ رَكْعَتَيْنِ، صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا.

(• • •) وحدَّ ثناه زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. ﴿ وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَقُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. جَمِيعًا عَنِ الرُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. جَمِيعًا عَنِ الرُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: عَبْدُ الرَّرْقَ فَيْرِهِ.

بِمِنِّى وَغَيْرِه: ذَكَّرَ الضميرَ، لأنَّ «مِنَّى» تُذكَّرُ وتؤنَّتُ بحسبِ الموضِعِ والبقعَةِ.

٢١ – (٦٩٦) حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرُ. حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ. حَدَّثَنِي حَارِثَةُ بْنُ وَهْبِ الْخُزُاعِيُّ ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ خَدْفَ رَسُولِ الله عَيِّلِيَّةٍ بِمِنِّى ، وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مَا كَانُوا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاع .

⁽١) ساقط من ١ ب ، .

(قَالَ مُشلِمٌ): حَارِثَةُ بْنُ وَهْبِ الْخُزَاعِيُّ ، هُوَ أَخُو عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخُواعِيُّ ، هُوَ أَخُو عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، لِأُمِّهِ .

هُوَ أَخُو «عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ»: كذا فِي أكثرِ «الأصولِ»: «عُبَيْدِ الله» بالتَّصغير، وفِي بعضِها: «عَبْدِ الله» مُكبَّرًا. قالَ النوويُّ (٥/٥٠٥): وهو خطأٌ، والصوابُ الأوَّلُ، نصَّ عليه البخاريُّ فِي «تاريخِهِ»، وابنُ أبِي حاتمٍ وابنُ عبدِ البرِّ، وخلائقُ لا يحصونَ.

لِأُمِّهِ: اسمُهَا: « مُلَيْكُةُ بِنْتُ جرول الخزاعيِّ » وأمَّا أُمُّ عبدِ الله (وأخته) (١) حفصة ، فاسمُهَا: « زينبُ بنتُ مظعون » .

(٣) باب الصلاة في الرحال في المطر

٣٧- (٣٩٧) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَّ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ نَافِعِ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ. فَقَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ. ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً بَارِدَةً ذَاتُ مَطَرٍ، يَقُولُ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ.

٣٣- (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ خَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ. فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ. ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤُذِّنَ ، إِذَا صَلُّوا فِي السَّفَرِ ، أَنْ يَقُولَ : أَلَا صَلُّوا فِي رَحَالِكُمْ . رَحَالِكُمْ .

⁽۱) في «ب»: «وابنته» وهو خطأ.

الرِّحَالِ: المنازلُ، سواءً كانتْ من حجرٍ، ومدرٍ، وخشبٍ، أو: شَعْرٍ، وصوفٍ، ووبرٍ وغيرِها. وواحدُهَا: «رَحْلٌ».

٤ - (• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ .
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِع ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ .
ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . وَلَمْ يُعِدْ ، ثَانِيَةً : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ .

بِضَجْنَانَ: بضادٍ معجمةٍ مفتوحةٍ ، ثُمَّ جيمٍ ساكنةٍ ، ثُمَّ نونِ . جبلٌ عَلَى بريدٍ مِنْ «مكةً » .

٣٦- (٣٩٩) وحدَّثني عَلِيُّ بْنُ مُحجْرِ السَّعْدِيُّ. حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ، لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنْ كَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ، لِمُؤذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا الله بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ مَحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَلا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. لَا إِلَهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَلا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قُلْ: صَلُّوا فِي نُيُوتِكُمْ.

قَالَ: فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكُرُوا ذَاكَ. فَقَالَ: أَتَعَجَبُونَ مِنْ ذَا؟ قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرً مِنِّي. إِنَّ الجُمُعَةَ عَرْمَةً. وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ، فَتَمْشُوا فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ.

عَزْمَةً: بِسكونِ الزاي. أي: واجبةً مُتَحَتِّمةً.

كَرِهْتُ أَنْ أَحْرِجَكُمْ: بالحاءِ المهملةِ، من «الحَرَجِ»، وهو: المشقَّةُ. الدَّحْضِ: بحاءِ مهملةِ ساكنةٍ، وضادِ معجمةِ: وهو الزَّلُلُ والزَّلَقُ والرَّدُغُ بمعنًى واحدٍ. ٧٧- (• • •) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : خَطَبَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ ، فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى خَطَبَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ ، فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةً . وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةُ . وَقَالَ : قَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِي . يَعْنِي النَّبِيَّ عَلِيَّةٍ .

وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ ، بِنَحْوِهِ .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ (هُوَ الزَّهْرَانِيُّ). حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَعَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ : يَعْنِي النَّبِيُّ عَلِيْتِيْ .

ذِي رَدْغِ: بفتحِ الراءِ، وإسكانِ الدَّالِ المهملَةِ، وفتحِهَا، وإعجامِ العينِ وفي بعض «الأصولِ» (ق ١٠٠/ ٢): «رَزْغِ» بالزاي بدل الدَّال، بفتحِهَا وسكونِهَا. وهو بمعنى «الرَّدْغِ». وقيلَ: هو المَطرُ الذي يبلُ وَجْهَ الأرضِ. وسكونِهَا. وهو بمعنى «الرَّدْغِ». وقيلَ: هو المَطرُ الذي يبلُ وَجْهَ الأرضِ. أَبُو الرَّبيعِ العَتكِيُّ – هو: الزَّهْرَانِيُّ –: قالَ القاضِي: كذا جمعَ هُنَا بينهمَا، وتارةً يقولُ: «العَتكِيُّ » فقط، وتارةً: «الزَّهْرَانِيُّ » قال: ولا يجتمعُ «العتكُ » ولا زهرانُ » إلَّا فِي جدِّهمَا، لأنهما أبناءُ عمِّ، وليسَ أحدُهما «بطنًا» من الآخرِ، لأنهرانَ بنِ عمرو، و«العتكَ بنَ أسدِ بنِ عمرو».

(٤) باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت ٣٥- (٧٠٠) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر؛ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيِّةِ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ مُوَجِّةٌ إِلَى خَيْبَرَ. يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ: قالَ الدارَقَطنيُ (١) وغيرُهُ: هذا غلطٌ من عمروِ بنِ يحيى المازنيِّ ، وإنما المعروفُ في صلاتِهِ عَلِيلِیِّهِ (عَلَى رَاحِلَتِهِ » و (عَلَى البَعِيرِ » ، والصوابُ أَنَّ الصَّلاةَ عَلَى الجِمَارِ مِنْ فعلِ أنسِ ، كما ذكرَهُ مسلمٌ بعدَ هذا ، ولذا لمْ يذكرِ البخاريُّ حديثَ عمرو . قال النوويُّ (٥/ ٢١١): (وفي الحكم بتغليطِ (عمرو » نظرٌ ، لأنَّهُ ثقةٌ نقلَ شيئًا محتملًا ، فلعلَّهُ كانَ (الحمارُ » مَرةً ، و (البعيرُ » مرةً ، أو مرات » (٢) .

وَهُوَ مُوجَّةً: بكسرِ الجيمِ. أي: متوجّة. ويقالُ: قاصدٌ. ويقالُ: مقابلٌ.

13- (٧٠٢) وحدَّثني مُحمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ؛ قَالَ : تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكِ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ . فَتَلَقَّيْنَاهُ بعَيْنِ التَّمْرِ . فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ ذَلِكَ الشَّامَ . وَأَوْمَأَ هَمَّامٌ عَنْ يَسَارِ الْقَبْلَةِ) فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقَبْلَةِ) فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقَبْلَةِ . قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيْتِهِ يَفْعَلُهُ ، لَمْ أَفْعَلْهُ .

تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكِ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ: كذا فِي جميعِ رواياتِ «مسلمٍ»، وقيلَ : إنَّهُ وهمْ، وصوائهُ «قَدِمَ مِنَ الشَّامِ»، كما فِي البخاريِّ (٢/ ٥٧٦- فتح)، لأنهم قد مشوا من البصرَةِ للقائِهِ حينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ. قالَ النوويُّ (٥/ ٢١٢): «وتصحُّ روايةُ مسلمِ بأنَّ المعنَى: تلقيناهُ فِي رجوعِهِ حينَ قدمَ الشامَ،

⁽١) قال في «التتبُّع» (ص ٣٩٠، ٣٩١): «وأخرج مسلم حديث عمرو بن يحيى ، عن أبي الحباب ، عن ابن عمر : صلى على حمار . وخالفه أبو بكر بن عمر عن أبي الحباب فقال : «على البعير» وكذلك قال جابر وغيره عن النبي عليلية ، وأخرجهما مسلم ، ولم يُخرِّج البخاريُّ حديث عمرو بن يحيى وأخرج الآخر ، ومن روى أنَّ النبي عليلية صلى على حمار فهو وهم ، والصواب من فعل أنس ، والله أعلم » اه . وكذلك قال النسائي وغيره .

⁽٢) وبقية كلام النووي: «لكن قد يقال إنه شاذ فإنه مخالفٌ لرواية الجمهور في البعير والرَّاحلة، والشاذ مردود وهو المخالفُ للجماعة. والله أعلمُ» اه.

وحذفَ ذكرَ رجوعِهِ للعلم بِهِ ».

(٥) باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر

٨٤- (٧٠٤) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ عَنْ أُنِّسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيِّمٍ : إِذَا عَجِلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ ، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أُولِ وَقْتِ الْعَصْرِ. فَيَجْمَعُ يَتْنَهُمَا. وَيُؤَخِّرُ الْمُغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ يَتْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ، حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ.

حَدَّثَنِي جَايِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قالَ النوويُّ (٥/ ٢١٥): «هكذا ضبطناهُ: « جابرُ » ، بالجيمِ والباءِ الموحدَةِ . ووقعَ فِي بعضِ « النسخ » : « حاتمٌ » وهو غلطٌ ، والصوابُ باتفاقَهم « جابرُ » بالجيم ». وهو ابنُ إسماعيَلَ الحضرميُّ البصريُّ .

عَجِلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ: هُوَ بمعنَى : عَجِلَ بِهِ. في الرواياتِ الباقيّةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: صَلَّى رسولُ الله ﷺ الظهرَ والعصرَ جميعًا، والمغربَ والعشاءَ جميعًا من غير خوفٍ ولا سفرٍ. قالَ الترمذيُّ(١) : أَجْمَعَتِ الأَمَّةُ على ترك العمل بِهذا الحديثِ. وردَّ النوويُّ (٥/ ٢١٨) ذلك بأنَّ جماعةً (ق ١٠١/ ١) قالوا بهِ ُبشرطِ أَنْ لَا يتخذَ ذلك عادةً ، وعليهِ : ابنُ سيرينَ ، وأشهبُ ، وابنُ المنذرِ ، وجماعةٌ من أصحابِ الحديثِ، واختارَهُ أبو إسحاقَ المروزيُّ، والقفالُ الشاشيُّ الكبيرُ من أصحابنا. ومنهم من تأوَّلهُ على أنه جمعَ بعذْرِ المرضِ أو نحوِهِ مما هو في معناهُ من الأعذارِ ، وعلى هذا أحمدُ بنُ حنبلِ ، واختارَهُ من أصحابنا القاضِي حسينٌ ، والمتولي ، والرُّويانيُّ ، والخطابيُّ . قالَ النوويُّ : وهو المختارُ المقوى في الدليلِ لظاهرِ الحديثِ، ولفعلِ ابنِ عباسٍ، وموافقَةُ أبِي هريرةَ، ولأنَّ المشقَّةَ فيهِ أَشُدُّ مَنِ المَطْرِ. قلتُ: واختارَهُ بعدَ النَّوويِّ: السبكيُّ ، والإسنويُّ ، والبلقينيُّ ، وهو الَّذِي أَحْتَارُهُ وأعتمدُهُ . ثُمَّ قالَ النوويُّ : ومنهم من تأوَّلَهُ على أنَّهُ جمعٌ بعَّدرِ

⁽١) في « العلل الصغير » وهو في آخر (سننه » .

المطر، ويردُّهُ ما وقعَ فِي الروايَةِ الأُخرى: «من غير خوفِ ولا مطر». ومنهم من تأوَّلَهُ بأنَّهُ أخَّرَ الأولى (١) إلى آخرِ وقتها فصلاها فيهِ ، فلمَّا فرغَ منها دخلت الثانيةُ فصلاها ، فصارتْ صورتُهُ صورةَ جمع. قالَ: وهذا ضعيفٌ وباطلٌ ، لأنَّه مخالفٌ للظاهِرِ مخالفةً لا تُحتملُ ، وفعلُ ابنُ عباسٍ واستدلالُهُ بالحديثِ لتصويبِ فعلهِ ، وتصديقُ أبي هريرة لَهُ وعدمُ إنكارِهِ صريحٌ في رِدِّ هذا التأويلِ . قالَ : ويؤيدُ مَنْ قالَ بظاهرِ الحديثِ قولُ ابنِ عبَّاسٍ : «أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ » فلَمْ يعلَّلُهُ بمرضٍ ولا غيرةِ . انتهى .

قُلْتُ : وفي «مصنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةً » (٢/ ٢٠) عن سعيدِ بنِ المسيبِ أَنَّ رجلًا شَكَى إليه غلبة النومِ قبلَ العشاءِ ، فأمرَهُ أَنْ يصلِّي العشاءَ قبلَ وقتِهَا وينَامَ (٢).

(٦) باب الجمع بين الصلاتين في الحضر

٣٥- (٧٠٦) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ وَاثَلِةَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْثِرِ. حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ وَاثَلِةَ أَبُو الطُّفْيلِ. حَدَّثَنَا مُعَادُ بْنُ جَبِلٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ. وَيَثِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

قَالَ: فَقُلْتُ : مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ.

* * *

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاثِلَةَ أَبُو الطَّفَيْلِ: كذا فِي بعضِ «الأصولِ» في هَذه الروايَةِ الثانيّةِ، وفِي أكثرِهَا: عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ كما في الروايّةِ الأولَى باتفاقٍ، والقولانِ فِي

⁽١) وهو المعروف بـ « الجمع الصوري ».

⁽٢) لفظه: أن رجلًا جاء إلى سعيد بن المسيب فقال: إني راعي إبل أحالبها حتى إذا أمسيتُ صليت المغرب ثم طرحت فرقدت عن العتمة ، فقال: لا تنم حتى تصليها ، فإن خفت أن ترقد فاجمع بينهما. ولا بأس بسنده .

اسمِهِ، والمشهورُ: «عامِرٌ».

٧٥- (٠٠٠) وحدَّثني أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنِ الزُّيْرِ الْحِرْبِ اللهُ عَنَا اللهُ عَنَاسِ يَوْمًا بَعْدَ اللهُ عَنَاسِ يَوْمًا بَعْدَ اللهُ عَنَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتِ النَّجُومُ . وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : الْعَصْبِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتِ النَّجُومُ . وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : الصَّلَاةَ . الصَّلَاةَ . قَالَ : فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيم ، لَا يَفْتُرُ وَلَا يَنْتَنِي : الصَّلَاةَ . الصَّلَاةَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ : أَتَّعَلِّمُنِي بِالسَّنَّةِ ؟ لَا أُمَّ لَكَ ! ثُمَّ الصَّلَاةَ . الصَّلَاةَ . الصَّلَاةَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ : أَتَّعَلِّمُنِي بِالسَّنَةِ ؟ لَا أُمَّ لَكَ ! ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله يَوْلِيَّةٍ جَمَعَ بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغِرِبِ وَالْعِشَاءِ . قَالَ عَبْدُ الله بْنُ شَقِيقٍ : فَحَاكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . فَأَتَيْتُ قَالَ عَبْدُ الله بْنُ شَقِيقٍ : فَحَاكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . فَأَتَيْتُ قَالَ اللهُ مُرْدَةً ، فَسَأَلْتُهُ ، فَصَدَّقَ مَقَالَتَهُ .

فَحَاكَ فِي صَدْرِي (مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ) (أُ): أي: وقعَ فِي نَفسِي نوعُ شكّ، وتعجّبٌ، واستبعادٌ.

(٨) باب استحباب يمين الإمام

٦٢- (٧٠٩) وُحدَّتنا أَبُو كُرَيْبٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ،
 عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ؛ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ ؛ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوجْهِهِ.
 خَلْفَ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ ؛ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوجْهِهِ.
 قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «رَبِّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ (أَوْ تَجْمَعُ)
 عَبَادَكَ ».

(• • •) وحدَّثناه أَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

⁽١) في «ب»: «شيء من ذلك» وما في «م» موافق لما في «الصحيح».

يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ: أي: فِي تيامُنِهِ عندَ التَّسلِيمِ.

(٩) باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن - (٧١١) حدَّ ثنا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِم ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَالِكِ ابْنِ بَحَيْنَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيِّ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي . وَقَدْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصَّبْحِ . فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحَطْنَا نَقُولُ : مَاذَا قَالَ فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحَطْنَا نَقُولُ : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ ؟ قَالَ لِي : « يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّي أَحَدُكُمُ الصَّبْحَ أَرْبَعًا » .

قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : عَبْدُ الله بْنُ مَالِكِ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ. (قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ) وَقَوْلُهُ : عَنْ أَبِيهِ (١)، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، خَطَأً.

> أَحَطْنَا: أي يِهِ قَالَ أَبُو الحُسَييْنِ: هو: « مسلمٌ » صاحبُ الكتابِ .

٣٦- (• • •) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِم ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ؛ قَالَ : أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصَّبْحِ . فَرَأَى رَسُولُ الله عَيْلَةً رَجُلًا يُصَلِّي ، وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ . فَقَالَ : الصَّبْحِ . فَرَأَى رَسُولُ الله عَيْلِيَةً رَجُلًا يُصَلِّي ، وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ . فَقَالَ :

⁽١) وهذه الرواية أخرجها الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/رقم ٦٦٣) من طريق محمد بن خالد الواسطي، ثنا إبراهيم بن سعد بسنده سواء. فلم يتفرَّد القعنبي بهذه الزيادة، ولكن الحفاظ كأحمد وابن معين والبخاريِّ ومسلم والنسائي والإسماعيلي وأبي حامد ابن الشرقي والدارقطني وأبي مسعود الدمشقي في آخرين وهموا من جعل الحديث عن «مالك بن بحينة» لأن «بحينة» هي «أمُّ» عبد الله لا «مالك»، وانظر لذلك «فتح الباري» (٢/ ١٤٩- ١٥٠) و«شرح النووي» (٥/ ٢٢٣) وغيرهما.

« أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا » .

أَتُصَلِّيَ الصَّبْحَ أَرْبَعًا: هو استفهامُ إنكار (ق ١٠١/ ٢). ومعناهُ: أنَّهُ لا يشرَعُ بعدَ الإقامَةِ، ثُمَّ صَلَّى بعدَ الإقامَةِ، ثُمَّ صَلَّى الفريضَةُ، فإذا صلَّى ركعتينِ نافلةً بعدَ الإقامَةِ، ثُمَّ صَلَّى الفريضَةَ، صارَ فِي معنَى مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ أَرْبَعًا، لِأَنَّهُ صَلَّى بعدَ الإقامَةِ أربعًا.

(١٠) باب ما يقول إذا دخل المسجد

- ٦٨ (٧١٣) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الْلَكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُحَيْدٍ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُحَيْدٍ (أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الله عَلِيَّةٍ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمُسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ! افْتَحْ لِي أَبُوابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ».

(قَالَ مُسْلِمٌ) : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْحِيَّانِيَّ يَقُولُ : وَأَبِي أُسَيْدٍ .

الحِمَّانِيُّ: بكسرِ الحاءِ المهملَةِ، وتشديدِ الميم.

(١١) باب استحباب تحية المسجد بركعتين، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما، وأنها مشروعة في جميع الأوقات

٧١- (٥١٧) حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدُ الله الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ؛ قَالَ : كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ عَلِيلٍ دَيْنٌ . فَقَضَانِي وَزَادَنِي . وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ . فَقَالَ لِي : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسِ: بجيمٍ مفتوحَةٍ، وواوٍ مشدَّدَةٍ، وسينِ مهملةٍ. دِثَارٍ: بكسرِ الدَّالِ، وبالثَّاءِ المثلَّثةِ.

(۱۳) باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست، والحث على المحافظة عليها

٧٧- (٧١٨) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةً؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةً، عَنْ عَائِشَةً؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله يَوْلَ لِللهِ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضَّحَى قَطُّ. وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا. وَإِنْ كَانَ رَسُولُ الله عَلِيْ لَيَدَعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضَّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَا يَلْمُ مِن نَفِي رَوِيتِهَا نَفِي صَلَاتِهِ، فلا ينافي ذلكَ أحاديثَ أَنَّهُ صَلَّاهَا. وسَبَبُهُ أَنَّهُ ﷺ مَا كَانَ يكونُ عندَ عائِشَةَ فِي وقتِ الصَّحَى إلَّا فِي نادرٍ مِنَ الأَوْقَاتِ، فإنَّهُ قَدْ يكونُ مسافرًا، وقد يكونُ حاضرًا ولكنْ فِي المسجِدِ، أَوْ فِي موضع آخرَ، وإنْ كانَ عندَ نسائِهِ، فَإِنَّمَا كَانَ لَهَا يومٌ من تسعةٍ، فصحَّ قولُها: «مَا رَأَيْتُهُ»، وتكونُ قدْ عملتْ بخبَرِهِ، أو بخبَرِ غيرِهِ أَنَّهُ صَلَّاهَا. قَولُها: «مَا رَأَيْتُهُ»، وتكونُ قدْ عملتْ بخبَرِهِ، أو بخبَرِ غيرِهِ أَنَّهُ صَلَّاهَا.

٧٧- (٧١٩) حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي الرِّشْكَ) حَدَّثَنْنِي مُعَاذَةُ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رضي الله عَلِيَّةٍ يُصَلِّي صَلَاةَ الضَّحَى ؟ قَالَتْ: أَرْبَعَ عَنها: كَمْ كَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ يُصَلِّي صَلَاةَ الضَّحَى ؟ قَالَتْ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ.

(• • •) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ يَزِيدُ : مَا شَاءَ الله .

٧٩ - (٠٠٠) وحدَّثني يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ حَدَّثَتُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضَّحَى أَرْبَعًا . وَيَزِيدُ مَا شَاءَ الله .

(• • •) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ بَشَّارٍ. جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةً ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ.

سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَمْ كَانَ رَسُولُ الله عَيْقَةِ يُصَلِّي صَلَاةَ الضَّحَى؟ قَالَتْ: أَرْيَعُ رَكَعَاتٍ. هذا صريحُ فيما تقدَّمَ أنها قصدَتْ نَفْيَ رُؤْيَتِهَا لَهُ، لَا نَفْيَ صَلَاتِهِ بِالكُلِّيَةِ.

وَيَزِيدُ مَا يَشَاءُ: هذا دليلٌ لما اخترنَاهُ من أَنَّ صَلَاةَ الضَّحَى لا تنحصرُ في عَدَدٍ مخصوصِ ، إِذْ لا دليلَ عَلَى ذَلِكَ . وقدْ نَبَّة الحافِظُ زينُ الدينِ العراقيُّ فِي «شرحِ الترمذيِّ» عَلَى ذَلِكَ ، وأَنَّة ليسَ فِي الأحاديثِ الواردَةِ فِي أعدادِهَا مَا (ينافي) (١) الزائد، ولا يثبتُ عن أحدٍ من الصحابَةِ والتابعينَ فمن بعدهم أنَّهَا تنحصرُ فِي عددٍ ، بحيثُ لا يزادُ عليهِ ، وإنَّمَا ذَكَرَ أَنَّ أَكثَرَهَا «اثْنَا عَشَرَ» الرُّويَانِي ، فَتَبِعَهُ الرَّافِعِيُّ ، ثُمَّ النوويُّ ، ولا سَلَفَ لَهُ فِي هذَا الحَصْرِ ، ولا دَليل . ولِي فِي المسألَةِ مؤلَّفٌ (٢).

٨٠ (٣٣٦) وحدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنِ مُحمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةً ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

⁽١) في «م»: «ينفي».

⁽٢) للمصنف جزء في صلاة الضحى، طبع مع « الحاوي للفتاوي » .

أَبِي لَيْلَى. قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ عَلِيْقٍ يُصَلِّي الضَّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِيٍ. فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْقٍ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ. إِلَّا أُمُّ هَانِيَ رَكَعَاتٍ. مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفٌ مِنْهَا. غَيْرَ أَنَّهُ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ. مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفٌ مِنْهَا. غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بَشَّارٍ، فِي حَدِيثِهِ، قَوْلَهُ: قَطُّ.

أَم هانِيُ: بهمزةِ بعدَ النونِ. كُنَّيَتْ بابنِهَا «هانئ»، واسمُهَا «فاختةُ»، وقيلَ: هندٌ.

- ٨١ - (٠٠٠) وحدَّتني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالاً: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: كَدَّتَنِي ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ الْحَبْرُنِي أَنَّ رَسُولَ الله عَلِي سَبَّحَ سُبْحَةَ الضَّحَى. فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُنِي ذَلِكَ. غَيْرَأَنَّ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَتْنِي ؛ أَنَّ رَسُولَ الله يَوْلِي فَالْتَهُارُ ، يَوْمَ الفَتْحِ. فَأَتِي بِثَوْبٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ. عَلَيْهِ أَتَى ؛ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، يَوْمَ الفَتْحِ. فَأَتِي بِثَوْبٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ . وَالْحَدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، يَوْمَ الفَتْحِ. فَأَتِي بِثَوْبٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ . وَالْحَدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، يَوْمَ الفَتْحِ. لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطُولُ أَمْ فَاغُتُسَلَ. ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ . لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطُولُ أَمْ وَلَا بَعْدُ. . كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ . قَالَتْ: فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

قَالَ الْمُرَادِيُّ : عَنْ يُونُسَ . وَلَمْ يَقُلْ : أَخْبَرَنِي .

وحَرَصْتُ: بفتحِ الراءِ، أشهرُ من كسرِهَا.

أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمٌ هَانِيُّ: هو (ق ٢٠١/ ١) مولاها حقيقةً، وفي الروايَةِ الآتيَةِ: «مولى عقيل»، أُضيف إليه مجازًا لكونه مولى أخته، وللزومه إياهُ.

فُلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ: قالَ النوويُّ (٥/ ٢٣٢): «وهو الحارثُ بنُ هشامِ المخزوميُّ. وقيلَ: عبدُ الله بنُ أَبِي ربيعةَ. قالَ: وفي «تاريخِ مكةَ» (٢/ ١٦٢) للأزرقيُّ: أنها أجارتْ رَجُلَيْنِ: عبدُ الله بنُ أَبِي ربيعةَ بنِ المغيرةِ والحارثُ بنُ هشامِ بنِ المغيرةِ ، وهما من بني مخزوم. قالَ: وهذا يوضحُ الاسمينِ، ويجمعُ بينَ الأقوالِ في ذلك » انتهى.

قَالَتْ: وَذَلِكَ ضُمَى: استدلَّ بِهِ الجمهورُ عَلَى استحبابِ جعلِ الضحى ثمانِ ركعاتٍ ، ومنعَ عياضٌ وغيرُهُ دلالتهُ . قالُوا : لأنَّها أخبرتْ عن وقتِ صلاتِه لا عن نيتِها ، فلعلَّها كانتْ صلاةُ شكرٍ لَهُ تعالى عَلَى الفتحِ وأُجيبَ بأنَّ أَبَا داودَ أخرجَ فِي «سُننِه» (١٢٩٠) بسند صحيح عنها أنَّ النبيَّ عَلِيلِتُهُ يومَ الفتحِ صلَّى سبحةَ الضَّحَى ثمانِ ركعاتٍ ، يُسلِّمُ من كلِّ ركعتينِ .

٨٤ - (٧٧٠) حدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضَّبَعِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونِ) حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ

عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَّلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ اللَّمْي مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةً. النَّبِيِّ عَلِيْلِةٍ وَكُلُّ تَعْلِيلَةٍ صَدَقَةً. وَكُلُّ تَعْلِيرَةٍ صَدَقَةً. وَكُلُّ تَعْلِيرَةٍ صَدَقَةً. وَلَكُ تَعْلِيرَةٍ صَدَقَةً. وَلَكُ مَنَانِ يَرْكُعُهُمَا مِنَ الضَّحَى ».

سُلَامَى: بضم السين، وتخفيفِ اللَّامِ. أصلُهُ: عظامُ الأصابِعِ، وسائِرِ الكَفّ، ثُمَّ استُعملَ فِي جميعِ عظامِ البدنِ ومفاصِلِهِ.

وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ: ضُّبِطَ بضَمِّ أُوَّلِهِ ، من « الإجزاءِ » ، وبفتحِهِ ، من « جزى » ، بمعنَى : كفَى .

٥٨- (٧٢١) حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي عَلِي اللهِ بِشَلَاثِ: بِصِيامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. وَرَكْعَتَي خَلِيلِي عَلِي اللهِ بِشَلَاثِ: بِصِيامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. وَرَكْعَتَي الضَّحَى. وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ.

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْنُتَى وَابْنُ بِشَارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشَارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ وَأَبِي شِمْرِ الضَّبَعِيِّ. قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عُثْمَانَ الْنَهْدِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْكٍ ، بِمِثْلِهِ.

(• • •) وحدَّ ثني سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدِ . حَدَّ ثَنَا مُعَلَّى بْنِ أَسَدِ . حَدَّ ثَنَا مُعَلَّى بْنِ أَسَدِ . حَدَّ ثَنَا مُعَلِّى بْنِ أَسُدِ . عَنْ عَبْدِ الله الدَّانَاجِ . قَالَ : حَدَّ ثَنِي أَبُو رَافِعِ الصَّائِغُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيلِي اللهِ القَاسِمِ عَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيلِي

بِثَلَاثٍ . فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً .

أَوْصَانِي خَلِيلِي: لا يخالفُ حديثَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِدًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي »، لأنَّ الممتنعَ أنْ يتخذَ النبيُّ عَيرَ ربِّه خليلًا، ولا يمتنعُ اتخاذُ الصحابِي وغيرُهُ النبيُّ عَلِيلًا .

وَأَبِي شَمِرٍ: بفتحِ الشين، وكسر الميم. ويقالُ: بكسرِ الشينِ، وإسكان الميمِ. معدودٌ فيمن لا يُعرفُ اسمُهُ.

٨٦ (٧٧٢) وحدَّثني هَرُونُ بْنُ عَبْدِ الله وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ خُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ قَالَ أَوْصَانِي ابْنِ خُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ قَالَ أَوْصَانِي حَبِيبِي عَيْلِيقٍ بِثَلَاثِةٍ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ حَبِيبِي عَيْلِيقٍ بِثَلَاثَةٍ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . وَصَلَاةِ الضَّحَى . وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ .

عَبْدِ الله بْنِ حُنَيْنٍ: بالنونِ بعدَ الحاءِ.

(١٤) باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما

9. (٧٧٤) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله عَيِّلَةِ يُصَلِّي رَكْعَتَي الْفَجْرِ. فَيُخَفِّفُ حَتَّى إِنِّي أَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا يُأْمِّ الْقُوآنِ!

97- (٠٠٠) حدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ. سَمِعَ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ. سَمِعَ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللهِ عَلِيلَةِ ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيلَةٍ ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. أَقُولُ: هَلْ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ!

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَى الفَجْرِ فَيُخَفِّفُ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ القُرْآنِ ؟ ! : المقصودُ : المبالغَةُ فِي التخفيفِ (ق ٢ ٠ ١ / ٢) بالنسبَةِ إلى عادتِهِ ﷺ من إطالَةِ صلاةِ اللَّيلِ وغيرِهَا من نوافِلهِ ، فَلَا دِلَالَةَ فيهِ لمن قال : لا يقرأ فيهما أُصلًا ، أو : سوى الفاتحةِ .

(فائدةً): ذهبَ الحسنُ البصريُّ إلى وجوبِ ركعتي الفجرِ، وداودُ إلى وجوبِ ركعتي الفجرِ، وداودُ إلى وجوبِ تحية المسجدِ، وبعضُ السلفِ إلى وجوبِ ما يقعُ عليهِ الاسمُ من قيامِ الليلِ. والحلافُ في وجوبِ الوترِ مشهورٌ.

(10) باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، وبيان عددهن

١٠١- (٧٢٨) حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو حَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ التَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فِي مَرَضِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، بِحَدِيثِ يَتَسَارُ إِلَيْهِ. قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ: همنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيلَةٍ يَقُولُ: همنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلِيلَةٍ، بُنِي لَهُ بِهِنَّ بَيْتُ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. وَقَالَ عَنْبَسَةُ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةً. وَقَالَ النَّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ وْسٍ.

١٠٠٠ (٠٠٠) حدَّثني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ. حَدَّثنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ: « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً، تَطَوُّعًا، بُنِيَ لَهُ يَيْتُ فِي الْجَنَّةِ».

يَتَسَارُ إِلَيْهِ: بَمْنَاةٍ تحت مفتوحةٍ، ثُمَّ مثناةٍ فوق، وتشديدِ الراءِ المرفوعَةِ. أي: يُسَرُّ بِهِ، من ﴿ السُّرُورِ ﴾ لما فيه من البِشَارَةِ معَ سهولَتِهِ. وضميرُ الفاعِلِ لـ ﴿ عَنْبَسَةَ ﴾ ، لأنَّه كَانَ محافظًا عليهِ. ورُوي: بضمٌ أوَّلِهِ ، علَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.

٣ . ١ - (. . .) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُوْسٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ اللهِ كَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُوْسٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِي عَلِي إِلَيْهِ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَعْفَلُ : «مَا مِنْ عَبْدِ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للله كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً عَلَمُ وَيُعْبَدُ فَرِيضَةٍ ، إِلَّا بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . أَوْ إِلَّا بُنِي لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . أَوْ إِلَا بُنِي لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : فَمَا بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدَ .

وَقَالَ عَمْرُو َ: مَا بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ . وَقَالَ النُّعْمَانُ ، مِثْلَ ذَلِكَ .

(• • •) وحدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ الله بْنُ هَاشِمِ الْعَبْدِيُ . قَالَ : قَالَ : خَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : النَّعْمَانُ بْنُ سَالِمِ أَخْبَرَنِي . قَالَ :

سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ : « مَا مِنْ عَبْدِ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى لله كُلُّ يَوْمٍ » فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

تَطَوُّعًا مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ: هذَا تأكيدٌ لرفعِ احتمالِ إرادَةِ الاستعَارَةِ.

(١٦) باب جواز النافلة قائمًا وقاعدًا، وفعل بعض الركعة قائمًا وبعضها قاعدًا

١٠٨ (٧٣٠) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الثُنَّى. حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الثُنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ. قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ. فَكُنْتُ أُصَلِّي قَاعِدًا. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيْ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيْ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ: هو بالباءِ الموحدَةِ، والفاءِ لجميعِ الرواةِ. قالَ عياضٌ: «وغلطَ بعضُهم فقالَ: «نقارس» بالنونِ والقافِ، وهو وجعٌ معروفٌ، لأنَّ عائشةَ لم تدخلْ بلَادَ «فارسَ» قطٌ، فكيف يسألُها فيهَا؟!. وهذا مردودٌ، لأنَّه لم يسألُها ببلادِ «فارسَ»، بلْ عندَ رجوعِهِ منها إلَى المدينةِ.

١٥ - (٧٣٢) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ مَعْدَمًا حَطَمَهُ النَّاسُ .

﴿ • • •) وحدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيلٍ ، بِمِثْلِهِ .

بَعْدَمَا حَطَمَهُ النَّاسُ: قالَ الهرويُّ فِي تفسيرِهِ: يقال: حَطَمَ فُلَانًا أَهلُهُ، إذا (كبر) (١) فيهم، كَأَنَّهُ لما حملَهُ من أمورِهم وأثقالهِم والاعتناءِ بمصالحِهم صَيَّرُوهُ شيخًا مَحْطُومًا. والحطمُ: كسرُ الشيءِ اليابِسِ.

- ١١٧ (٠٠٠) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنَ الْحُلْوَانِيُّ. كَلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ. قَالَ حَسَنَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ. حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: لَمَّا بَدُّنَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّ وَثَقُلَ، كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا.

بَدِّنَ: قَالَ أَبُو عبيدٍ: هو بفتحِ الدَّالِ المشدَّدَةِ. أَي: أَسنَّ. قَالَ: ومن رواهُ وبدُن ﴾ بخمة الدَّالِ المخففةِ فليسَ معنى هنا ، لأنَّ معناهُ: كثرةُ لحمهِ ، وهو خلافُ صفتِهِ عَلَيْ . قَالَ عياضٌ: روايةُ الجمهورِ في «مسلم » بالضمِّ . وعندَ «العذريِّ » بالتشديدِ ، وأُراهُ إصلاحًا . قَالَ : ولا ينكرُ اللَّفظانِ في حقِّهِ عَلَيْ . ففي حديثِ عائشةَ بعدَ هَذَا: « فلمًّا أُسنَّ وكثر لحمهُ » (ق ١٠٣/ ١) قال النوويُّ (٦/ عائشةَ بعدَ هَذَا: « فلمًّا أُسنَّ وكثر لحمهُ » (ق ١٠٣/ ١) قال النوويُّ (٦/ ١٣) : « الذي ضبطناهُ في أكثرِ «أصولِ » بلادِنَا : بالتشديدِ » .

١٢٠ (٧٣٥) وحدَّثني زُهيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو؛
 مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو؛
 قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيدٍ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ» قَالَ: فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ. الصَّلَاةِ» قَالَ: فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ. فَقَالَ: مَالَكَ يَا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو؟ قُلْتُ: حُدِّنْتُ ، يَا رَسُولَ الله! أَنَّكَ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ» وَأَنْتَ تُصَلَى قَاعِدًا!
 قَلْتَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ» وَأَنْتَ تُصَلَى قَاعِدًا!

⁽١) في (ب): (كثر) بالثاء.

قَالَ : « أَجَلْ . وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ » .

(• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ. ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْلُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بَنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا شُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةً: عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ.

صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ: فسَّرهُ الجمهورُ علَى تَنْصِيفِ الثوابِ علَى من صلَّى النفلَ قاعدًا معَ قدرتِهِ علَى القيام.

(١٧) باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، وأن الركعة صلاة صحيحة

١٣١- (٧٣٦) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً . يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ . فَإِذَا فَرَغُ مِنْهَا اضْطَجَعَ بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً . يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ . فَإِذَا فَرَغُ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . حَتَّى يَأْتِيتُهُ الْمُؤَذِّنُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

١٢٢- (٠٠٠) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحُلَرِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيَثِرِ، عَنْ عَارُضَةً زَوْجِ النَّبِيِّ يَهِ اللهِ عَلَيْ يُصَلِّي فِيمَا يَيْنَ أَنْ عَالِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ يُصَلِّي فِيمَا يَيْنَ أَنْ يَعْشَفَةً وَلَا اللهِ عَلَيْ يُصَلِّي فِيمَا يَيْنَ أَنْ يَعْشَلُ اللهِ عَلَيْ يُصَلِّي فِيمَا يَيْنَ أَنْ وَسُولُ اللهِ عَلِيْ يُصَلِّي فِيمَا يَيْنَ أَنْ وَلُو النَّاسُ الْعَتَمَةً) إِلَى الْفَجْرِ، يَعْرَفُو النَّاسُ الْعَتَمَةً) إِلَى الْفَجْرِ، يَعْرَفُو النَّاسُ الْعَتَمَةً) إِلَى الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَلُ الْفَجْرُ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. فَإِذَا سِكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، قَامَ سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، قَامَ

فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. حَتَّى يَأْتِيَهُ الْأَيْمَنِ. حَتَّى يَأْتِيَهُ الْأُوذِنُ لِلْإِقَامَةِ.

(* * *) وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِشْنَادِ . وَسَاقَ حَرْمَلَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ وَلَمْ يَذْكُرِ : الْإِقَامَةَ . وَسَائِرُ الْحَدِيثِ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرٍو ، سَوَاءً .

كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ... إلى آخره: قالَ العلماءُ: في هذِهِ الأحاديثِ إخبارُ كلِّ واحدِ من: عائشة، وزيد، وابن عباس، بما شاهدوا. وأمَّا الاختلافُ فِي حديثِ عائشة، فقيلَ: مِنْهَا. وقيلَ: من الرُّواةِ عَنْهَا. فيُحتملُ أنَّ إخبارَهَا بإحدى عشرة علَى الأُغلبِ، والباقِي بما كانَ يقعُ نادرًا في بعضِ الأُوقاتِ. قالَ عياضٌ: «ولا خلافَ أنهُ ليسَ فِي ذلكَ حدَّ لا يزادُ (عليهِ) (١)، الأَوقاتِ التي كلما زادَ فيها (زادَ) (٢) الأَجرُ، وإنما الخلافُ فِي (فعلِ) (٣) النَّبِيِّ عَلَيْتُهِ، وما اختارَهُ لِنَفْسِهِ».

فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَن : وَفِي الروايَةِ الأَخرى عن عائشة : أَنَّهُ عَلَى شِقَهِ الأَيْمَن : وَفِي الروايَةِ الأَخرى عن عائشة : أَنَّهُ عَلَى شِفَهِ بَعْدَ رَكِعْتِي الفَجْرِ . قالَ النوويُّ (7/ ١٩) : « لَا تنافِي يَئِنَ (روايَةِ) (٢) الاضْطِجَاعِ قبلَ ركعتي الفجرِ ، وبينَ روايَةِ الاضطجاعِ بعدَهَا ، لإِمْكَانِ فعلِ الأمرينِ » ا ه .

١٢٥ (٧٣٨) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقَبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَعَيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُضَانَ؟ قَالَتْ: سَأَلَ عَائِشَةً فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ:

 ⁽۱) ساقط من «ب».

 ⁽٣) في «ب»: «نفل».
 (٤) في «م»: «روايتي» على التثنية.

مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً . يُصَلِّى أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ مُحسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ . ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ مُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ. ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » .

فَلَا تَسَأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ: معناهُ: أَنهُنَّ في نهَايةٍ من كمالِ الحسنِ والطولِ، مستغنياتِ بظهورِ حسنهنَّ وطولهنَّ عن السؤالِ عنه.

١٢٦ – (٠٠٠) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. حَدُّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةً ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةٍ رَسُولِ الله عَيْلِيْمِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً . يُصَلِّي ثَمَان رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ. ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَوْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ. ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنِ النَّذَاءِ وَالْإِقَامِةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

(• • •) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةً. ﴿ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بِشْرِ الحَرِيرِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَّام) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةً عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله عَلِيِّ ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا: تِسْعَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا. يُوتِرُ مِنْهُنَّ.

ثُمَّ يُويْرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ: قالَ عياضٌ: ﴿ هَذَا الْحَديثُ أَخَذَ بظاهرِهِ الأوزاعيُّ ، وأحمدُ بنُ حنبل، فَأَبَاحَا رَكْعَتَيْنِ بعدَ الوترِ جالسًا، وأنكرَهُ مالكُ ». قالَ النوويُّ (٦/ ٢١): «والصوابُ أنَّ هَاتينِ الركَعَتينِ فعلهما عَيِّلْكِمُ بعد الوتر جالسًا لبيانِ جوازِ الصلاةِ بعدَ الوترِ، وبيانِ جوازِ النفلِ جالسًا، ولم يواظبُ علَى ذلك بلْ فعلَهُ مرةً، أو مرتينِ، أو مراتِ قليلةِ، ليوافقَ سائرَ الأحاديثِ في آخرِ صلاتِهِ عَلَيْ من الليل كانت وترًا. والأحاديثُ الآمرةُ بذلك، وهو أَوْلَى مِنَ الجوابِ بتقديمِ الأحاديثِ المذكورَةِ، وردِّ هذه الروايَةِ، لأَنَّ الأحاديثِ إذا صحتْ الروايةُ وأمكنَ الجمعُ بينها تعيَّنَ ٤٠

يُوتِرُ مِنْهُنَّ: فِي (ق ٢٠١/ ٢) بعضِ ﴿ الْأُصُولِ ﴾ : ﴿ فَيُهِنَّ ﴾ .

١٩٧٠ (٠٠٠) وحدَّثنا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
 عَبْدِ الله بْنِ أَبِي لَبِيدٍ. سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَي عَبْدِ الله بْنِ أَبِي لَبِيدٍ. سَمِعَ أَبَا سَلَمَةً قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةً فَقُلْتُ: أَي أُمَّهُ! أُمَّهُ! أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةٍ رَسُولِ الله يَقِلَةٍ. فَقَالَتْ: كَانَتْ صَلَاتُهُ، فِي أُمَّهُ! أَمَّهُ! وَمُضَانَ وَغَيْرِهِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ. مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ.

مِنْهَا رَكْعَتَا الفَجْرِ: فِي أَكْثِرِ ﴿ الْأُصُولِ ﴾ : ﴿ مِنْهَا رَكْعَتِي الفَجْرِ ﴾ علَى تقديرِ ﴿ فَصَلَّى مَنَهَا ﴾ .

١٢٨ - (٠٠٠) حدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ الله عَشَرَ رَكَعَاتٍ. وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ. وَيَرْكَعُ رَكْعَتي الْفَجْرِ. وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ. وَيَرْكُعُ رَكْعَتي الْفَجْرِ. وَيُولِدُ نَلَاثَ عَشْرَةً رَكْعَةً.

وَيُوتِرُ سِنجْدَةٍ: أَيْ: ركعةٍ.

١٢٩ (٧٣٩) وحدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ.
 أَبُو إِسْحَقَ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ.
 قَالَ: سَأَلْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ عَمَّا حَدَّثَتُهُ عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله

عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُحْيِي آخِرَهُ. ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةً إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ. ثُمَّ يَنَامُ. فإِذَا كَانَ عِنْدَ النِّدَاءِ الْأَوَّلِ (قَالَتْ): وَثَبَ. (وَلَا وَالله! مَا وَثَبَ. (وَلَا وَالله! مَا قَالَتِ: قَامَ) فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ. (وَلَا وَالله! مَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ. وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأً وُصُوءَ الرَّجُلِ للطَّلَةِ. ثُمَّ صَلَّى الرَّحْعَتَيْن.

وَتُنَبَ: أي: قامَ بُسرعةٍ .

• ١٣٠ (• ٤٤) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوِتْرُ.

عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ: براءٍ، ثُمَّ زاي.

الصَّارِخُ: هوَ: «الدِّيكُ» باتفاقِ العلماءِ، سُمِّيَ بذلكَ لكثرةِ صياحِهِ.

١٣٦ (٧٤٥) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
 عَنْ أَبِي يَعْفُورِ (وَاسْمُهُ وَاقِدٌ، وَلَقَبُهُ وَقْدَانُ). ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالاً: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. كِلاَهُمَا عَنْ مُسْلِم ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّه عَلِيْقٍ. فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحرِ.

وَاسْمُهُ وَاقِدٌ، وَلَقَبُهُ وَقُدَانُ: قَالَ النوويُّ (٦/ ٢٤): «هذا هو الأشهرُ، ويُقالُ عكسُهُ. وكلاهما بالقافِ».

فَانْتَهَى وِثْرُهُ إِلَى السَّحَرِ: معناهُ: كانَ آخر أمرِهِ الإيتار فِي السَّحرِ، والمرادُ بِهِ: آخرُ اللَّيلِ كما فِي الروايَةِ الأخرى.

قَاضِي كِرْمَانَ: بفتحِ الكافِ وكسرِهَا.

(١٨) باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض ١٣٩ - (٧٤٦) حدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ. حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ. حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةً عَنْ زُرَارَةً أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا. أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا. فَيَجْعَلَهُ فِي السِّيلِ الله . فَقَدِمَ الْمَدِينَة . فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا . فَيَجْعَلَهُ فِي السِّيلِ الله . وَلُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَة ، لَقِي أَنَاسًا مِنْ أَهْلِ اللَّذِينَةِ . فَنَهَوْهُ عَنْ ذَلِكَ . وَأَخْبَرُوهُ ؟ أَنَّ رَهْطًا اللهِ عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْكِ . وَقَالَ : سِتَّةً أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ الله عَنِيلَةٍ . فَنَهَاهُمْ نَبِيُّ الله عَنِيلَةٍ . وَقَالَ :

« أَلَيْسَ لَكُمْ فِي أُسْوَةٌ ؟ » فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ. وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا . وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا . فَأَتَى ابْنَ عَبَّاس فَسْأَلَهُ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ الله عِنْ اللهِ عَمَّالَ ابْنُ عَبَّاس : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَعْلَم أَهْلِ الْأَرْضِ بِوِثْرِ رَسُولِ الله عِيْكِ ؟ قَالَ: مَنْ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ . فَأْتِهَا فَاسْأَلْهَا . ثُمَّ اثْتِنِي فَأَخْبِرْنِي بِرَدُّهَا عَلَيْكَ. فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهَا. فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيم بْنِ أَفْلَحَ. فَاسْتَلْحَقْتُهُ إِلَيْهَا. فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا. لِأَنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ شَيعًا فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا. قَالَ: فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ . فَجَاءً. فَانْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةً . فَاسْتَأْذُنَّا عَلَيْهَا . فَأَذِنَتْ لَنَا . فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : أَحَكِيمٌ ؟ (فَعَرَفَتُهُ) فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَتْ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَام. قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ. فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ خَيْرًا. (قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ) فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله عَلِيْ . قَالَتْ : أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَتْ : فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ الله عَلِيِّ كَانَ الْقُرْآنَ. قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَمُوتَ . ثُمَّ بَدَا لِي فَقُلْتُ : أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامٍ رَسُولِ الله عَيْدٍ . فَقَالَتْ : أَلَسْتَ تَقْرَأُ : يَا أَيُّهَا الْأَرُّ مِّلُ ؟ قُلْتُ : بَلِّي . قَالَتْ : فَإِنَّ الله عَرٌّ وَجَلَّ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ. فَقَامَ نَبِيُّ الله عَلَيْهِ وأَصْحَابُهُ حَوْلًا. وَأَمْسَكَ الله خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ. حَتَّى أَنْزَلَ الله ، فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ ، التَّخْفِيفَ . فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْل تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْبِئِينِي عَنْ وِثْرِ رَسُولِ الله ﷺ . فَقَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكُهُ وَطَهُورَهُ. فَيَبْعَثُهُ الله مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْل. فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ. لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ. فَيَذْكُرُ الله وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ. ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ. ثُمَّ يَقُومُ

فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ. ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُو الله وَيحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ. ثُمَّ يُسَلِّمُ السَّلِيمَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ. فَتِلْكَ السَّلِيمَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ. فَتِلْكَ إِلَّهُ يَسِلِيمًا يُسْمِعُنَا. ثُمَّ يُصلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَتِلْكَ بِسْعُ ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يَا بُنَيَّ . فَلَمَّا سَنَّ نَبِي الله عَلِيدٍ ، وَصَنعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأُولِ . فَتِلْكَ تِسْعُ ، أُوصَنعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنيعِهِ الْأُولِ . فَتِلْكَ تِسْعُ ، وَكَانَ نَبِي الله عَلِيدٍ إِذَا صَلَّى صَلاَةً أَحَبُّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا . وَكَانَ إِذَا عَلَيْهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعِّ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَكَانَ إِذَا عَلَيْهُ . وَلَا صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَكَانَ إِذَا عَلَيْهُ . وَلا صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكُانَ إِذَا عَلَيْهُ . وَلا صَلَّى لَيْلَةٍ . وَلا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصَّبْحِ . وَلا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ . قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى الصَّبْحِ . وَلا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ . قَالَ : فَالْ : فَالْمَ يُولِكُ اللهُ عَلَى السَّبْحِ . وَلا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ . قَالَ : قَالَ : قَالَ : قَالَ : فَالْمَتُ أَنْوَلُ لَا تَدْخُلُ اللهُ عَيْرَ مَعَالًا لاَ تَنْهُ عَلَى السَّافِهَ فِي يَعْلَمْ مَا حَدَّنُهُ لَا تَدْخُلُ اللهُ عَلَى : قَالَ : قُلْتُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى السَّافِهَ فِي لِيْلَةً مَا حَدَّيْهَا مَا حَدَّنْكَ كَو تَدِيثَهَا .

(• • •) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى . حَدَّثَنَا مُعَادُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ الْمَرَأَتَهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(• • •) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ . حَدَّ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . حَدَّ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوِتْرِ . ابْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوِتْرِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَقَالَ فِيهِ : قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ ؟ قُلْتُ : ابْنُ عَامِرٍ . قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ ؟ قُلْتُ : ابْنُ عَامِرٍ . قَالَتْ : يَوْمَ أُحُدٍ .

(• • •) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ زُرَارَةً بْنِ أَوْفَى ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ زُرَارَةً بْنِ أَوْفَى ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ جَارًا لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ . واقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى عِشَامٍ كَانَ جَارًا لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ . واقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سَعِيدٍ . وَفِيه : قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ ؟ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ . قَالَتْ : نِعْمَ الْمُؤْهُ كَانَ أُصِيبَ ، مَعَ رَسُولُ اللهِ عَلِيدٍ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، وَفِيهِ : فَقَالَ حَكِيمُ ابْنُ أَقْلَحَ : أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا أَنْبَأَتُكَ بِحَدِيثِهَا .

الكُراع: اسمٌ للخيل.

فِي هَاتَيْنِ الشُّيعَتَيْنِ: المرادُ: الفرقتانِ التي جرتْ بينهُمَا الحروبُ.

فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ الله كَانَ القُرْآنَ: معناهُ: العَملُ بِهِ، والوقوفُ عندَ حدودِهِ، والتأدُّبُ بآدابِهِ، والاعتبارُ بأمثالِهِ وقصصِهِ، وَتَدَبُّرِهِ، وحُمْسِ تلاوتِهِ.

فَلَمًا سَنَّ: كذا فِي معظمِ «الأصولِ». وفِي «بعضِهَا»: «أُسَنَّ» وهو المشهورُ فِي اللَّغَةِ.

الله بن عَدْد الله بن عَدْد الله بن مَعْرُوفِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَعُبَيْدِ الله بْنِ يَزِيدَ ، وَعُبَيْدِ الله بْنِ يَزِيدَ ، وَعُبَيْدِ الله بْنِ يَوْنَسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَعُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله عَبْدِ الله عَمْدَ عُمْد عُمْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنِ الله الله عَلْمَ الله عَلْمَ عَنْ حِزْبِهِ ، أَوْ عَنْ الله الله عَلْمَ عَنْ حِزْبِهِ ، أَوْ عَنْ الله عَلْمَ عَنْ حَزْبِهِ ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا يَيْنَ صَلَاةِ الْفَهْرِ وَصَلَاةِ الظَّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا فَرَأَهُ مِنَ اللّيْلِ » .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَعُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ القَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: فيهِ روايَةُ صَحَابِيِّ « وَهُوَ السَّائِبُ » عَنْ تَابِعيِّ وهو « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ويدخلُ فِي روايَةِ الكبارِ عنِ الصغارِ .

(١٩) باب صلاة الأوّابين حين ترمض الفصال

إسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةً) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى . فَقَالَ : أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى . فَقَالَ : أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فَي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضُلُ . إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ : «صَلَاةُ الْأَوَّالِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ » .

١٤٤ - (• • •) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله . قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ : حَرَجَ رَسُولُ الله عَيِّلِيَّ عَلَى أَهْلِ قُبَاءٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ . فَقَالَ : « صَلَاةُ الْأَوَّايِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ » .
 الْأَوَّايِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ » .

صَلَاةُ الأَوَّابِينَ: جمعُ: «أَوَّابٍ»، وهو: المطيعُ. وقيلَ: الرَّاجعُ إلى الطاعَةِ. حَينَ تَرْمَضُ»، ك « عَلِمَ ، يَعْلَمُ ». حَينَ تَرْمَضُ »، ك « عَلِمَ ، يَعْلَمُ ». الفِصَالُ: هي الصغارُ من أولادِ الإبلِ. جمعُ: « فصيلٍ ». أي: حينَ تحترقُ أخفافُها من شدَّةِ الرَّمضاءِ، وهو الرَّمْلُ الذي اشتدتْ حرارتُهُ بالشمسِ إذا رَمِضَتْ. بكسرِ الميم.

(٧٠) بَابِ صِلاةِ اللَّيلِ مثنى مثنى، والوتر رَكْعَةُ مِن آخرِ اللَّيلِ ١٤٥ – (٧٤٩) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ نَافِعِ وَعَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله عَلِيْ عَمْرَ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله عَلِيْ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى . وَلَا تَدْ صَلَّى أَخُدُكُمُ الصَّبْحَ ، صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً . تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » .

٢ ١ ١ - (• • •) حدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْوُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهْيَرٌ : حَدَّثَنَا شُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . سَمِعَ النَّبِيَّ عَلِيْلَةٍ يَقُولُ . ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (واللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا شُفْيَانُ . حَدَّثَنَا عَمْرُ و عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . ﴿ وَحَدَّثَنَا عَمْرُ و عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . ﴿ وَحَدَّثَنَا النَّبِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ عَلِيدٍ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؟ الرُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ عَلِيدٍ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : « مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى . فَإِذَا خَشِيتَ الصَّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ » .

صَلَاةُ اللَّيْلِ: زادَ أَبُو داودَ (١٢٩٥)، والترمذيُّ (٥٩٧): ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾. مَثْنَى مَثْنَى: معدولٌ عن: اثنينِ اثنينِ.

إِنَّكَ لَضَخْمِ: كنايَةً عن البلادَةِ والغباوةِ وقلَّةِ الأَدَبِ، لأَنَّ هذا الوصفَ يكونُ للضخْمِ غالبًا، وإنما قالَ ذلك لأنَّهُ قَطَعَ عليهِ الكلامَ، وعاجَلَهُ قبَلَ تمامِ حديثهِ.

أَسْتَقْرِئُ (ق ١٠١٤) لَكَ الحَدِيثَ: بالهمزَةِ، من «القراءَةِ». ومعناهُ: أَذكُوهُ، وآتِي بِهِ علَى وجهِهِ بكمالِهِ.

كَأَنَّ الأَذَّانَ بِأُنْنَيَهِ: المَرَادُ هنا بـ (الأَذَانِ) : الإقامَةُ ، وهي إشارةٌ إلى شدَّةِ تخفيفها (بالنسبةِ) (١) إلى باقي صلاتِهِ ﷺ .

١٩٥٨ - (• • •) وحدَّثنا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عِثْلِهِ. وَزَادَ: وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَفِيهِ: فَقَالَ: بَهْ بَهْ. إِنَّكَ لَضَحْمٌ.

يَهُ بَهْ: بموحدةِ مفتوحةِ ، وهاءِ ساكنةِ مكررةِ . قيل معناهُ : «مَهْ مَهْ » زجرٌ وكفّ . وقالَ ابنُ السكيت : «هي لتفخيمِ الأمرِ ، بمعنَى : بخِ بخِ »

١٦١- (• • •) وحدَّثني إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرَةَ الْعَوَقِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُمْ ؛ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ عَلِيلِاً عَنِ الْوِثْرِ؟ فَقَالَ : «أَوْتِرُوا قَبْلَ الصَّبْح» .

أَبُو نَضْرَةَ الْعَوَقِيْ: بفتحِ العينِ المهمَلةِ، والواوِ. ومحكي إسكانُ الواوِ، وقافٍ. نسبةً إلى «العوقةِ» بطنّ من «عبدِ القيسِ».

⁽١) ساقط من «م».

(٢١) باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله (٢١) باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله (٢١) - (٧٥٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنا حَفْصٌ وأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ فَا الله عَلَيْ وَيَرْ أَوَّلَهُ . وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ الليلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ . وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ الليلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ . وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ مَشْهُودَةً . وَذَلِكَ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ مَشْهُودَةً . وَذَلِكَ أَفْضَلُ » .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةً: مَحْضُورَةٌ.

٣٠٠- (٠٠٠) وحدَّني سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّنَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الزَّيَثِرِ، عَنْ جَابِرٍ ؟ أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ الله) عَنْ أَبِي الزَّيَثِرِ، عَنْ جَابِرٍ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلِيَّةٍ يَقُولُ: ﴿ أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَالْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ. فَإِنَّ قِرَاعَةَ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ. فَإِنَّ قِرَاعَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةً. وَمَنْ وَثِقَ بِقِيَامٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ. فَإِنَّ قِرَاعَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةً. وَذَلِكَ أَفْضَلُ».

فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةً: أي: تشهدُهَا ملائِكةُ الرَّحْمَةِ.

(٢٢) باب أفضل الصلاة طول القنوت

١٦٤ – (٧٥٦) حدَّثنا عَبْدُ بْنُ مُحمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجَرِيَا ابْنُ مَجَرِيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيَيْرِ عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهُ ﷺ: ﴿ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ القُنُوتِ ﴾.

١٦٥ (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالاً:
 حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ:

سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «طُولُ الْقُنُوتِ » . قَالَ أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ القُنُوتِ: قالَ النوويُّ (٦/ ٣٥- ٣٦): «المرادُ القنوتِ هُنَا: القيامُ باتفاقِ العلماءِ فيما علمتُ ».

(٢٤) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

٠٦٦٨ (٧٥٨) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْأَغَرِّ. وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الله الْأَغَرِّ. وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الله عَلِيْجَ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُنَا تَبَارَكَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْجَ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ. وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ. فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ا وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهُ ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْظِيهُ ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْظِيهُ ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْظِيهُ ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ ! ».

يَنْزِلُ رِبُنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ: قالَ النوويُّ (٦/ ٣٦): «هذَا من أحاديث (الصفاتِ) (١)، وفيهَا مذهبَانِ للعلماء:

أحدهما: وهو مذهب جمهور السَّلفِ وبعضِ المتكلمينَ أَنْ يؤمنَ بأَنَّها حقَّ على ما يليق بالله تعالى، وأن (ظاهرها) (٢) المتعارف في حقنا غيرُ مرادٍ، وَلَا نتكلَّمُ فِي تأويلِها، معَ اعتقادِنَا تنزيهَهُ سبحانَهُ عن صفاتِ المخلوقينَ، وعن الانتقالِ والحركاتِ، وسائر سمات الحلقِ.

الثاني: مذهب المتكلمين وبعضِ السَّلَفِ، وهو محكيَّ هُنَا عن مالكِ، والأُوزاعيِّ أَنها تُتأوَّلُ على ما يليقُ بها بحسبِ مواطنها، فعَلَى هذَا تأوَّلُوا هَذَا الحديثَ تأويلينِ:

⁽١) في ١ ب : (الصلاة) !!.

أحدهما: تأويل مالكِ وغيره، ومعناهُ: تَنزِلُ رحمتُهُ وأمرهُ (أي) (١) ملائكته.

الثاني: أنه عَلَى الاستعارَةِ، ومعنَاهُ: الإقْبَالُ عَلَى الدَّاعين بالإجابَةِ واللَّطفِ (٢).

حِينَ يَبْقَى تُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ: فِي الرِّوَايَةِ بعدَهَا: «حَينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوْلِ». وأشَارَ القاضِي عياض إلى تضعيفها. قالَ: ويحتملُ أَنْ يكونَ النزولُ بالمعنَى المرادِ بعدَ الثُلُثِ الأولِ. وقولُهُ: «من يدعوني» بعدَ الثلثِ الآخرِ.

١٩٦٥ - (٠٠٠) وحدَّ ثنا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّ ثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ) عَنْ شُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَنْ اللَّهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

• ١٧٠ (• • •) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُ . حَدَّثَنَا اللَّوْرَاعِيُ . حَدَّثَنَا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلِيْهِ : « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه عَلِيْتٍ : « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ، أَوْ ثُلُثَاهُ ، يَنْزِلُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى ! هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ ! هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ! حَتَّى يُعْطَى ! هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ ! هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ! حَتَّى

⁽١) في «م»: «أو».

^{(ُ}٢) الّذي نعتقدهُ أنَّ الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا نزولًا حقيقيًّا عملًا بظاهر الحديث ولا يقتضي ذلك أن يكون نزولًا كنزول المخلوقين. بل كما يليق بجلاله تعالى.

يَنْفَجِرَ الصَّبْحُ » .

أَنَا المَلِكُ، أَنَا المَلِكُ: كذا فِي «الأُصولِ» والرواياتِ مكررٌ، للتوكيدِ والتعظيمِ (ق ٤٠١/ ٢).

(• • •) حَدَّثَنَا آئِنُ وَهُبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ (ثُمَّ اللهِ عَنْ مَدُومٍ وَلَا ظَلُومٍ ! » . (ثُمَّ اللهُ عَيْرَ عَدُومٍ وَلَا ظَلُومٍ ! » . (ثُمَّ اللهُ عَيْرَ عَدُومٍ وَلَا ظَلُومٍ ! » .

مُحَاضِرٌ: بحاءٍ مهملةٍ ، وكسرِ الضادِ المعجمّةِ .

أَبُو الْمُورِّعِ: كَذَا فِي جميع ﴿ الأصولِ ﴾ . وأكثرُ مَا يستعملُ فِي كتبِ الحديثِ: ﴿ ابْنُ المُورِّعِ ﴾ ، وكلاهما صحيحٌ ، وهو: ﴿ ابنُ المُورِّعِ ﴾ ، وكنيتُهُ: ﴿ أَبُو المُورِّعِ ﴾ ، وهو بكسرِ الرَّاءِ .

يَنْزِلُ الله فِي السَّمَاءِ: قالَ النوويُّ (٦/ ٣٨): «كذَا فِي جميعِ «الأصولِ»، وهُوَ صحيحٌ».

مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ: كذا فِي «الأصولِ»، في الروايَةِ الأُولَى: «عَدِيمٍ» وَفِي الثانِيَةِ «عَدُومٍ» قالَ أهلُ اللَّغَةِ: يقالُ: أعدمَ الرَّجُلُ، إِذَا افْتَقَرَ، فَهُوَ

(مُعدمٌ) (١) وَعَديمٌ وَعَدومٌ .

وَالْمَرَادُ بِالْقَرْضِ: عَملُ الطاعةِ مِنْ صلاةٍ، وذكرٍ، وَصدقةٍ، وَغيرِهَا وسمَّاهُ قرضًا ملاطفةً للعبادِ وَتحريضًا لهُمْ عَلَى المبادرةِ إِلَى الطَّاعةِ، وتأنيسًا بثوابِهَا.

ثُمَّ يَبْسَطُ يَدَهُ: إِشَارَةً إِلَى نَشْرِ رحمتهِ، وكَثْرَةِ عَطَائِهِ، وَإِجَانِتِهِ، وإسباغِ نعمتهِ (٢).

* * *

(٢٥) باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويخ

٧٧٣ - (٧٥٩) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَةٍ قَالَ: « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ».

* * *

مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا: أَيْ: تصديقًا بِأَنَّهُ حَقَّ، معتقدًا فضيلتَهُ. وَاحْتِسابًا: يريدُ بهِ الله وحدَهُ، لَا رؤيةَ الناسِ وَلَا غيرَ ذَلِكَ مِمَّا يخالفُ الإخلاصَ.

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ: المعروفُ عندَ الفقهاءِ أَنَّ هذَا مختصٌ بغفرانِ الصغائرِ دونَ الكبائرِ . وَقالَ بعضُهُمْ: وَيجوزُ أَن يخففَ مِنَ الكبائرِ إِذَا لَمْ يصادفْ صغيرةً .

* * *

١٧٤ (٠٠٠) وحدَّثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّةٍ يُرَخِّبُ فِي قِيَامٍ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ.

⁽١) ساقط من «ب».

⁽٢) هذا من أثر البسط. وبسط اليد على حقيقته كما يليق بجلاله.

فَيَقُولُ: ﴿ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ﴾ فَتُوفِّي رَسُولُ الله عِلِي وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةٍ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ .

مِنْ غَيرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ: أَيْ: بوجوبٍ. قَالَ النوويُّ (٦/ ٤٠): « وأجمعتِ الأمَّةُ عَلَى أَنَّ قيامَ رمضانَ ليسَ بواجبٍ ».

- ١٧٥ (٧٦٠) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الوَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَةٍ قَالَ: «مَنْ عَبْدِ الوَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيَةٍ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ... إِلَى آخرِهِ. قَالَ النوويُّ (٦/ ٤١): « هَذَا مَعَ الحديثِ المتقدِّمِ: « مَنْ قامَ رمضانَ » ، قَدْ يقالُ: إِنَّ أُحدَهُمَا يُغْنِي عَنِ الآخرِ ؟ وَجَوابُهُ أَنْ يقالَ: قِيامُ رمضانَ مِنْ غَيرِ موافقةِ ليلةِ القدرِ ومعرِفتُهَا سببٌ لغفرانِ الذنوبِ ، وقيامُ ليلةِ القدرِ فِيْنَ لَمْ يقمْ غيرَهَا » .

١٨٠ (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى . حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زِرِّ بْنِ حُدِيثِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ . قَالَ : قَالَ أُبَيِّ ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَالله ! إِنِّي حُبَيْشٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ . قَالَ : قَالَ أُبَيِّ ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَالله ! إِنِّي لَاَعْلَمُ هَا . وَأَكْثَرُ عِلْمِي هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ الله عَلَيْتِ بِقِيَامِهَا . هِي لَيْلَةُ سَبْعِ وَعِشْرِينَ .
 لَيْلَةُ سَبْعِ وَعِشْرِينَ .

وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ: هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ الله

وَ اللَّهُ عَنْهُ . وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبٌ لِي عَنْهُ .

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ وحدَّثني عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَمَا بَعْدَهُ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ : إِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ ، وَمَا بَعْدَهُ .

وَأَكْثَرُ عِلْمِي: قَالَ النوويُّ (٦/ ٤٣): «ضبطناهُ بالمثلثةِ، وَالموحدةِ» (١).

(٢٦) باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه

كَدَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيِّ) حَدَّنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ حَدَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيِّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُريْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: بِتُ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ. فَقَامَ النَّبِيُّ عَيِّلَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. فَأَتَى حَاجَتَهُ. ثُمَّ غَسَلَ وَجَهَهُ وَيَدَيْهِ. ثُمَّنَ نَامَ. ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا. ثُمَّ تَوضَّا وُضُوعًا وَيُدَيْهِ. ثُمَّ نَامَ. ثُمَّ قَامَ فَعَلَى. فَقَمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرُاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَنْتَيِهُ لَهُ. فَتَوضَّأْتُ. فَقَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ عَنْ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَنْتَيِهُ لَهُ. فَتَوَضَّأْتُ. فَقَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ. فَقَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ. فَقَامَ فَصَلَّى . فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَامَ فَصَلَّى وَلَا يَتَوَضَّا لَتُ عَنْ مَيْنِهِ . فَتَتَامَّتُ صَلَاةً وَسُولِ الله عَلَيْ فَرَا الله وَعَنْ يَسِرِي نُورًا ، وَعَلْ يَسَرِي نُورًا ، وَعَلْ يَسَرِي نُورًا ، وَعَلْ يَسَرِي نُورًا ، وَعَلْ يَورًا ، وَعَلْ يَورًا ، وَعَلْ يَسِرِي نُورًا ، وَعَلْ يَسَلِي يُورًا » وَقَى نُورًا ، وَعَلْ يَورًا ، وَعَلْ يَسَلِي يُورًا » وَقَامَ فُورًا ، وَعَلْ يَورًا ، وَعَلْ يَسُولِ الله وَقَامَ فُورًا ، وَقَوْقِي نُورًا ، وَعَلْ يَسِرُ يَ نُورًا ، وَعَلْ يَسَلِي نُورًا » وَقَى سَمْعِي نُورًا ، وَعَلْ يَسِرِي نُورًا ، وَعَلْ يَسَلِى يَورًا » وَعَلْ يَسَارِي نُورًا » وَفَوْقِي نُورًا ، وَعَلْ يَو رُا ، وَعَلْ يَسَلُمُ عَلَى نُورًا ، وَعَلْ يَسَلُمُ عَلَيْ فُورًا » وَعَلْ يَسَلُمُ عَلَى اللهُمْ يَولُو اللهُ عَلَى الْوقِي الْمَولِي الله بُعَلَى اللهُ عَلَى الْورًا ، وَعَلْ يَسَلَلْ عَلَا اللهُمْ اللهُ عَلَى اللهُ الل

⁽١) يعني: أكبر.

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ. فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ. فَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. بِهِنَّ. فَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ.

شِنَاقَهَا: بكسرِ الشينِ: الخيطُ الَّذِي يُرْبَطُ بهِ فِي الوتر. وقيلَ: الوكاءُ. (ق ١٠٥/ ١)

كُنْتُ أَنْتَبِهُ لَهُ: كَذَا فِي «الأُصولِ». وَفِي «البخاريِّ» (١١ /١١٠ – ١١٦): «أَبقيهِ» بموحدةٍ، ثُمَّ قاف. ومعناهُ: أرقبُهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا: ... إلَى آخرِهِ: قَالَ العلماءُ: سَأَلَ (النورَ فِي أَعضائِهِ وجهاتِهِ والمرادُ بهِ بيانُ الحقِّ ورضاؤه والهدايةُ إليه فَسَأَلَ) (٢) النورَ فِي أَعضائِهِ ، وَجسمِهِ ، وتصرفاتِهِ ، وتقلباتِهِ ، وحالاتِهِ ، وحمايتِهِ مِنْ جهاتِهِ الست ، لا يزيغُ شيءٌ مِنْهَا عنهُ .

وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ: معناهُ: وَذَكَرَ فِي الدُّعاءِ سَبِعَ كَلَمَاتٍ، نَسَيْتُهَا. وَالمَرادُ ﴿ التَّابُوتِ ﴾ : شيءٌ كالصندوقِ يحرزُ فيهِ المَتَاعُ. أَيْ : وَسَبْعًا فِي قَلْبِي، وَلَكِنْ نَسَيْتُهَا.

فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ العَبَّاسِ: القَائِلُ: ﴿ لَقِيتُ ﴾ هُو: سلمةُ بْنُ كُهيلٍ.

عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . وَهِيَ خَالَتُهُ . قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ . وَاضْطَجَعَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا . فَنَامَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ . أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ . أَوْ بَعْدَهُ طُولِهَا . فَنَامَ رَسُولُ الله عَيِّلِيْ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ . أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ . أَوْ بَعْدَهُ

⁽١) كذا عزاه المصنف للبخاريِّ بالموحَّدة ، والذي فيه « أتقيه » بالتاء المثناة الثقيلة ، ثمَّ قاف مكسورة . والذي أشار إليه من « الموحدة » وقع عند أحمد (١/ ٢٨٣) . وفي رواية له أيضًا (٣٤٣/١) : « أرتقبه » ثم اعلم أن لفظة « مسلم » هنا « أنتبه » لم يذكرها ابن حجر في « شرحه » .

^{. (}٢) ساقط من «م».

بِقَلِيلٍ. اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ. فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ. ثُمَّ قَرَأً الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْحُوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ. ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنِّ مُعَلَّقَةٍ. فَتَوَضَّأً مِنْهَا. فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ. ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولَ الله عَلَيْ . ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَوضَعَ رَسُولُ الله عَلِيْ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي . فَقَمْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَوضَعَ رَسُولُ الله عَلِيْ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي . وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ أَوْتَرَ . ثُمَّ اضْطَجَعَ . حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصَّبْحَ .

فِي عَرْضِ الوسَادَةِ: رواهُ الأكثرونَ بفتحِ العينِ، وَهُوَ الصحيحُ. وَرواهُ الداودي: بضمِّها، وَهُو الجانبُ. والمرادُ بِالوسادةِ المعروفةُ التي تكونُ تحتَ الرءوسِ. وقيلَ: الوسادةُ هُنَا الفراشُ. قَالَ النوويُّ (٦/ ٤٦): « وَهَذَا ضعيفٌ أَوْ باطلٌ ».

شَنَّ: هيَ القربة الخلق.

مُعَلَّقَةٍ: أَنَّتَ عَلَى إرداةِ « القربةِ » ، وذَكَّرَ فِي الروايةِ بعدَهُ عَلَى إرادةِ : السقاءِ ، وَالوعاءِ .

الله المُرَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله الْفِهْرِيِّ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، الله الْفِهْرِيِّ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ابْنُ وَهْبِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ الله الْفِهْرِيِّ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ: ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَجْبٍ مِنْ مَاءٍ. فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ. وَشَائِرُ وَأَصْبَغَ الْوُضُوءَ وَلَمْ يُهْرِقْ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَلِيلًا. ثُمَّ حَرَّكَنِي فَقُمْتُ. وَسَائِرُ الْحَدِيثِ مَالِكٍ.

شَجْبٍ: بفتح الشينِ المعجمةِ ، وإسكانِ الجيم . السقاء الخلق .

مُحُمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكِ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكِ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرِيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بِتُ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ. فَقُلْتُ لَهَا : إِذَا قَامَ رَسُولُ الله عَيِّلِيّهِ فَأَيْقِظِينِي . فَقَامَ رَسُولُ الله عَيِّلِيّهِ . فَقُمْتُ لَهَا : إِذَا قَامَ رَسُولُ الله عَيِّلِيّهِ . فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ . فَأَخَذَ بِيَدِي . فَجَعَلَنِي مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . فَجَعَلْتُ إِذَا إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ . فَأَخَذَ بِيَدِي . فَالَ : فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً . ثُمَّ أَغْفَيْتُ يَأْخُذُ بِشَحْمَةٍ أُذُنِي . قَالَ : فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً . ثُمَّ أَغْفَيْتُ يَا إِنِّي لَا أَشْمَعُ نَفَسَهُ ، رَاقِدًا . فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَجُرُ صَلَّى الْحَبَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . وَفِيفَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

(لَأَسْمَعُ نَفَسَهُ: بفتحِ الفاءِ) (١).

عُمَرُ وَمُحَمَّدُ بَنُ حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ وَمُحَمَّدُ بَنُ حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بَنُ حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بَنُ حَالَتِهِ مَيْمُونَةً . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةً . فَقَامَ رَسُولُ الله عَلِي مِنَ اللَّيْلِ . فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنِّ مُعَلَّتِ وُضُوءًا خَفِيفًا وَقَالَ أَبْنُ مُعَلَّتِ وُضُوءًا خَفِيفًا (قَالَ : وَصَفَ وُضُوءَهُ وَبَعَلَ يُخَفِّفُهُ وَيُقَلِّلُهُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ وَلَى الله عَبَّاسِ : فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . فَأَخْلَفَنِي وَلَيْ يَلِي إِلَيْ . ثُمَّ جِعْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . فَأَخْلَفَنِي فَصَنَعُ النَّبِي عَلِي إِلَيْ . ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ . ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالُ فَجَعَلَئِي عَنْ يَمِينِهِ . فَصَلَّى الصَّبْحَ وَلَمْ يَتَوضَّأً .

قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا لِلنَّبِيِّ عِلِيَّةٍ خَاصَّةً. لِأَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّلِتٍ: تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

⁽١) ساقط من «م».

فَأَخْلَفَنِي: أَيْ: أَدَارَنِي مِنْ خلفهِ

حَدَّهُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

(• • •) وحدَّ ثني إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخَبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ سَلَمَةُ : فَلَقِيتُ كُرَيْبًا فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي قَالَ سَلَمَةُ : فَلَقِيتُ كُرَيْبًا فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَجَاءَ رَسُولُ الله عَلَيْ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ : وَقَالَ : « وَقَالَ : « وَاجْعَلْنِي نُورًا » وَلَمْ يَشُكُ .

فَبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي: بفتحِ الباءِ اللَّوحَدَّةِ وَالقافِ. أَيْ: رقبتُ وَنظرتُ. وُضُوءًا حَسَنًا بِينَ الوُضُوءَيْنِ: أَيْ: لَمْ يُسرفْ وَلَمْ يقتُّرْ.

مَاكَ وَمُنَا وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَمَالُو اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰه

عَنْ أَبِي رِشْدِينٍ: بكسرِ الراءِ، هُوَ: كُريبٌ.

المجاب (١٠٠٠) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَجْرِيِّ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ؛ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ الله عَيْلِ . قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله عَيْلِ إِلَى الْقِوْبَةِ فَسَكَبَ مِنْهَا. فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكْثِرُ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي الْوُضُوءِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ الله عَيْلِيَ لَيْلَتَهُذِ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.

قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ. فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ. وَنَسِيتُ مَا بَقِي . قَالَ رَسُولُ الله عَلِي إِنْ اللَّهُمَّ! اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَوْتِي نُورًا، وَمِنْ يَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ عَنْقِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ يَيْنِ يَدَيَّ فُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ يَيْنِ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ نَورًا، وَمِنْ نَورًا، وَمِنْ يَوْرًا، وَمِنْ يَعْمِنْ مِنْ خُورًا، وَمِنْ يَوْرًا، وَمِنْ يَوْرًا، وَمِنْ يَعْمِنْ يَعْمِلُمْ لِي نُورًا، وَمِنْ يَعْمِي نُورًا، وَمِنْ يَعْمِي نُورًا، وَمِنْ يَعْمِي يُورًا، وَمِنْ يَعْمِي يُورًا، وَمِنْ يَقْمِي يُورًا، وَمِنْ يَعْمِي يَعْمُ يَعْمِي يَعْمِي يَعْمِي يَعْمِي يَعْمِي يَعْمِي يَعْمِي يُعْمِي يَعْمُ يَعْمِي يَعْمِي يَعْمِي يَعْمُ يَعْمِي يَعْمِي يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يُعْمِعُ مِعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يُعْمِعُ مِعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ عُمْ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُو

الْحَجْرِيِّ: بحاءِ مهملةِ مفتوحةٍ ، ثُمَّ جيمٍ ساكنةٍ .

جُعْفَرِ الْمُدَائِنِيُّ أَبُو جَعْفَرِ . حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ اللهُ عَبْدِ الله ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ فِي سَفَرٍ . فَانْتَهَيْنَا إِلَى ابْنِ عَبْدِ الله ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ فِي سَفَرٍ . فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةِ . فَقَالَ : هَأَلا تُشْرِعُ ؟ يَا جَابِرُ ! » قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَنَزَلَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ وَأَشْرَعْتُ . قَالَ : ثُمَّ ذَهَبَ لِجَاجِتِهِ . وَوَضَعْتُ لَهُ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ وَأَشْرَعْتُ . قَالَ : ثُمَّ ذَهَبَ لِجَاجِتِهِ . وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا . قَالَ : فَتَوَضَّأً . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . فَقُمْتُ خَلْفُهُ . فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

مَشْرَعَةِ: بفتحِ الراءِ. الطريقُ إِلَى عبورِ الماءِ مِنْ حافةِ بحرٍ، أَوْ نهرٍ، أَوْ غيرِهِ. أَلَا تُشْرِعُ: بضمِّ التاءِ، وَرُويَ: بفتحهَا. يقالُ: شرعتُ فِي النَّهرِ، وَأَشرعتُ ناقتي فيهِ.

19۷ – (۷٦٧) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً. جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَرَّةَ عَنِ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَرَّةَ عَنِ الْخُسَنِ، عَنْ هَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله الْخُسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

أبو حُرَّةَ: بضمِّ الحاءِ.

199 – (٧٦٩) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَلِي بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ. أَنْتَ نُورُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَلَكَ الْحَمْدُ. أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَلَكَ الْحَمْدُ. أَنْتَ الْحَمْدُ. أَنْتَ الْحَقْ. الْحَمْدُ. أَنْتَ الْحَقْ. وَالْجَنَّةُ حَقَّ. وَالنَّارُ حَقَّ. وَالْجَنَّةُ حَقَّ. وَالنَّارُ حَقَّ. وَالْجَنَّةُ حَقَّ. وَالنَّارُ حَقَّ. وَالسَّاعَةُ حَقَّ. وَالنَّارُ حَقَّ. وَالسَّاعَةُ حَقَّ. اللَّهُمَّ! لَكَ أَسْلَمْتُ. وَبِكَ آمَنْتُ. وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ. وَبِكَ آمَنْتُ. وَعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ. وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ. فَاغْفِرْ لِي. مَا قَدَّمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ. فَاغْفِرْ لِي. مَا قَدَّمْتُ وَأَخْرَثُ. وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ. أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ».

(• • •) حدَّثنا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ ثُمَيْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُخَدَّدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ ابْنُ جُرَيْجٍ فَاتَّفَقَ لَفْظُهُ مَعَ حَدِيثِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ . أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ فَاتَّفَقَ لَفْظُهُ مَعَ حَدِيثِ مَالِكِ. لَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، مَكَانَ قَيَّامُ : قَيِّمُ. وَقَالَ : وَمَا أَسْرَرْتُ . وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُييْنَةً فَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ . وَيُخَالِفُ مَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ فِي أَحْرُفٍ .

(• • •) وحدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ . حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونِ) حَدَّثَنَا عَهْدِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونِ) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّيِيِّ عَبَّالٍ ، عَنْ النَّيِّ عَبِّلًا ، بِهَذَا الْحَدِيثِ (وَاللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ) .

أَنْتَ نُورُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ: معناهُ: مُنَورهُمَا. أَيْ: خالقُ نورِهِمَا. قَالَ الخَطابِيُّ فِي تفسير اسمهِ سبحانَهُ «النورُ»: معناهُ (الَّذِي بِنورهِ) (١) (ق٥٠٠/٢)

⁽١) في «ب»: «بنوره الذي يبصر ذو العماية» وسياق «م» أحسن.

يبصرُ ذَوُ العمايةِ ، وَبهدايتهِ يرشدُ ذَوُ الغوايةِ قَالَ: (ومنه) (١٠) . ﴿ الله نُؤرُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥] أَيْ: منهُ نورهُمَا . قَالَ: وَيحتملُ أَنْ يكونَ معناهُ: ذو النور ، (وَلَا يصحُّ أَنْ يكونَ النورُ) (٢) صفةَ ذاتِ لله سُبْحَانه وَتَعَالى ، وَإِنَّمَا هُوَ صفَةُ فعلٍ . أَيْ: هُوَ خالقُهُ . وقال غيرهُ : معنى «نورُ السَّمواتِ والأرضِ » : مدبِّرُ شمسِها وقمرِها ونحوهما .

أَنتَ قَيَّامُ السَّمواتِ والأَرْضِ: وفي الروايةِ بعدَهُ: « قَيِّمُ ». قال العلماءُ: من صفاتِهِ تعالَى: القَيَّامُ، والقَيِّمُ، والقيَّومُ، والقائِمُ، والقوَّامُ. قَالَ ابنُ عباسٍ: القيُّومُ الذي لا يزولُ وقال غيرهُ: هوَ القائمُ على كلِّ شيءٍ. ومعناهُ: مدبِّرُ أمرِ خلقِهِ. أَنْتَ (رَبُّ) (٣) السَّمواتِ والأَرْضِ: قالَ العلماءُ: «لِـ « الرَّبِّ » ثلاثةُ معانِ

فِي اللَّغَةِ: السيِّدُ المَطَاعُ، والمصلحُ، والمالكُ». ولكنْ قالَ بعضُهُمْ: إذا كانَ بعنى اللَّغَةِ: السيِّدِ المطاعِ» فشرط المربوبِ أنْ يكونَ مِمَّنْ يعقلُ، وإليهِ أشارَ الخطَّابِيُ بقولِهِ: لا يصحُّ أنْ يُقَالَ: سيِّدُ الجبالِ والشجرِ. قال عياضٌ: هذا (الشرطُ) (أ)

فاسدٌ، بلْ الجميعُ مطيعٌ لَهُ سبحانَهُ.

أَنْتَ الحَقُّ: معناهُ: المتحقِّقُ وجودُهُ، وقيلَ: الإلهُ الحقُّ، دونَ ما يقولُهُ الملحدونَ.

وَوَعُدُكَ الْحَقُّ: ... إلى آخرِهِ: أَيْ: كُلُّه متحقِّقٌ لَاشْكٌ فيهِ. وقيلَ: معنى «وعُدك الحقُّ»، أَيْ: البعثُ. ومعنى: «ولقاؤُك حقَّ»، أَيْ: البعثُ.

لَكَ أَسْلَمْتُ: أَيْ: استسلمتُ وانقدتُ لأمركَ ونهيكَ.

ويكَ آمِنتُ: أَيْ: صدَّقتُ بكَ، وبكلِّ ما أخبرتَ، وأمرتَ، ونهيتَ.

وَالِنَكَ أَنَبْتُ: أَيْ: أَطْعَتُ ورجعتُ إلى عبادتِكَ. أَيْ: أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا. وقيلَ معناهُ: رجعتُ إليكَ في تدبيري. أيْ: فوضتُ إليك.

ويكَ خَاصَمْتُ: أَيْ: بِمَا أُعطيتَنِي من البراهينِ والقوةِ ، خاصمتُ منْ عاندَ

⁽١) في « ب»: « وفيه ».

⁽٢) سأقط من «ب».

⁽٣) في «ب»: «نور» وقد اختلط على الناسخ.

 ⁽٤) في «ب»: «القولَ».

فيكَ وكفرَ بكَ، وقمعتُهُ بالحجةِ والسيفِ.

وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ (ق ٢٠١/ ١): أَيْ: كُلُّ مَنْ جَحَدَ الْحَقُّ حَاكَمَتُهُ إِلَيْكَ، وَجِعَلْتُكَ الْحَاكَمَ بِينِي وَبِينَهُ، لا غِيرَكَ.

فَاغْفِرْ لِيْ ... إلى آخرِهِ: معنى سؤالِهِ ﷺ المغفرة ، معَ أنهُ مغفورٌ لهُ ، أنهُ يسألُ ذلكَ تواضعًا، وخضوعًا، وإشفاقًا، وإجلالًا، وليُقتدَى بهِ في أصلِ الدعاءِ والخضوعِ وحسنِ التضرعِ.

• • ٧ - (٧٧) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتَم وَعَبْدُ بْنُ

حُمَيْدِ وَأَبُو مَعْنِ الرَّقَاشِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِي الله ابْنِ عَوْفِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِي الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ مَلَاتَهُ ! رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ . فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ صَلَاتَهُ : « اللَّهُمَّ ! رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ . فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . عَالِمَ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ . أَنَتَ تَكُكُمُ يَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ وَالشَّهَادَةِ . أَنَتَ تَكْكُمُ يَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَنْ عَبَادِكَ إِنْكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » .

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيْلَ ومِيْكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ: خصَّهُمْ بالذكر لأنهُمْ أشرافُ الملائكةِ ورءُوسُهُم معَ ملك الموتِ. وَرَدَ في (ذلكَ) (١) أثرانِ. تفسيرُ: «جبريل»: عبدُ الله . و« إسرافيل»: عبدُ الرَّحمنِ. وذكر الجُزُولِيُ (٢) من المالكية في «شرح الرِّسالةِ» أَنَّهُ شُمِّيَ « إسرافيلَ» لكثرةِ أجنحتِهِ، و«ميكائيلَ» لكونِهِ وُكلَ بالمطرِ

⁽١) زدتها ليستقيم الكلام.

⁽٢) هو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز المراكشي. توفي سنة (٦٠٧) وقيل غير ذلك. كان عالمًا بالعربية متقنًا لها. وأخذ مذهب مالك بمصر عن الفقيه ظافر.

والنباتِ، يكيلُهُ ويزنُّهُ.

اهدنيي: أيْ: ثبتني على الهداية.

٧٧١ - (٧٧١) حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ. حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْمَاجِشُونُ. حَدَّثَني أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ الله ابْنِ أَبِي رَافِع، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ الله عَلِيُّ ؟ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: « وَجُهْتُ وَجُهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ! أَنْتَ الْمَلِكُ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ. ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا . إِنَّهُ لِا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ. لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ. وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّتُهَا. لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّتَهَا إِلَّا أَنْتَ. لَبَيْكَ! وَسَعْدَيْكَ ! وَالْحُنَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ . وَالشُّرُ لَيْسَ إِلَيْكَ . أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ . تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ. أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ». وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: « اللَّهُمَّ! لَكَ رَكَعْتُ . وَبِكَ آمَنْتُ . وَلَكَ أَسْلَمْتُ . خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي . وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي». وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: « اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا يَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ. وَلَكَ أَسْلَمْتُ. سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ. تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ يَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: ﴿ اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ . وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا

أَعْلَنْتُ . وَمَا أَسْرَفْتُ . وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

* * *

المَاجِشُونُ: بكسرِ الجيمِ، وضمٌ الشينِ المعجمةِ. لفظٌ أعجميٌّ معناهُ: أبيضُ الوجهِ موردُهُ.

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ: أَيْ: قَصَدْتُ بِعِبَادَتِي .

للذي فطرَ السَّموات والأرضَ: أيْ: ابتدأَ خلقَهما.

حَنِيفًا: قَالَ الأكثرونَ: معناهُ: مائلًا إلى الدينِ الحقِّ –وهوَ: الإسلامُ. وأصلُ الحنَفِ: الميثُلُ، ويكونُ في الخيرِ والشرِّ، وينصرفُ إلى ما تقتضيهِ القرينةُ وقيلَ: الحنيفِ عندَ العربِ منْ كانَ على دينِ المرادُ بالحنيفِ هنا المستقيمُ. قالَ أبو عبيدٍ: الحنيفُ عندَ العربِ منْ كانَ على دينِ إبراهيمَ عِليهِ (الصلاةُ) (١) والسَّلامُ. وانتصبَ «حَنِيْفًا» على الحالِ.

وَمَا أَنَا مِن الْمُشْرِكِينَ: بيانٌ للحنيفِ وإيضاحٌ لمعناهُ.

ونُسُكِي: أَيْ: عبادَرِتِي.

وِمَحْيَايَ ومَمَاتِي: أَيْ: حَيَاتِي وَمُوتِي.

أَنْتَ الْمَلِكُ: (أي) (٢): القادرُ عَلَى كُلِّ شيءٍ، المالكُ الحقيقِيُّ لجميعِ غلوقاتِ.

وَأَنَا عَبْدُكَ: أَيْ: معترفٌ بأنَّكَ مالِيكي وَمدبرِي وَمُحكَمُكَ (نافذٌ فيَّ) (٣). وَالْهَدِني لِأَحسَنِ الأَخْلَقِ: أَيْ: أَرِشدنِي لصَوابهَا وَوفقنِي للتخلُّقِ بهَا.

لَبَّيْكَ: معناهُ: أَنَا مقيمٌ عَلَى طاعتكَ إِقامَةً بعدَ إقامةٍ.

وَسَعْدَيكَ: مساعدةً لأُمركَ بَعدَ مساعدةٍ ، وَمتابعةً لدينكَ بعدَ متابعةٍ .

وَالشَّرُّ لَيْسَ الِيكَ: هَذَا عِمَّا يَجِبُ (قَ ٢٠/١٠) تأويلُهُ، لأنَّ مَذَهَبَ أَهلِ الحَقِّ أَنَّ كُلَّ المحدثاتِ (بفعلِ) (٤) الله تعالَى وَخلقهِ، سواء خيرُهَا وشرُهَا. الحقِّ أَنَّ كُلَّ المحدثاتِ (بفعلِ) (٤) الله تعالَى وَخلقهِ، سواء خيرُهَا وشرُهَا. فقيلَ: معناهُ: لَا يتقربُ بهِ إليكَ. وقيلَ: لا يضافُ إليكَ (بانفرادهِ) (٥)، لا يقالُ: يَا خالقَ القردةِ وَالحِنازيرِ، وَيَا ربَّ الشرِّ، ونحوهِ. وإنْ كانَ خالقُ كلِّ

⁽۱) من (م). (۲) من (ب، (۳) بياض في (م).

⁽٤) في ٥م»: « فعل». (٥) في «م»: «على انفراده».

شيءٍ ، وربُّ كلِّ شيءٍ ، وقيلَ : معناهُ : الشرُّ لا يصعدُ إليكَ ، وَإِنَّمَا يصعدُ إليكَ الكَلمُ الطيِّبُ والعملُ الصالحُ . وقيلَ معناهُ : الشرُّ ليسَ شرًّا بالنسبةِ إليكَ ، فإنكَ خلقتهُ لحكمةِ بالغةِ وَإِنْمَا هُوَ شرُّ بالنسبةِ للمخلوقينَ .

أَنَا بِكَ وَالْمِكَ: أَيْ: التجائيي، وانتهائيي، وتوفيقي بكَ.

نَبَارَكُتَ: أَيْ: استحققتَ الثناءَ. وقيلَ: ثبتَ الخيرُ عندكَ. وَقالَ (ابنُ)(١) الأنباري: تباركَ العبادُ بتوحيدكَ.

مِنْءَ السَّمَواتِ والأَرْضِ: بكسرِ الميمِ وَنصبِ الهمزةِ بعدَ اللامِ، وَرفعِهَا. ومعناهُ: حمدًا لَوْ كانَ جسمًا لملاَّ السَّمواتِ والأرضِ لعظمهِ.

أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: أي: المقدرينَ والمصورينَ.

أَنتَ المَقَدُّمُ وَأَنتَ المُؤَخِّرُ: معناهُ: تُقدُّمُ مَنْ شئتَ بطاعتكَ وغيرهَا، وتؤخرُ مَنْ شئتَ (عَنْ) (٢) ذلكَ كَمَا تقتضيهِ حكمتكَ، وتعِزُّ مَنْ تشاءُ.

٧٠٧- (٠٠٠) وحدَّثناه رُهَيْوُ بْنُ حَوْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. ﴿ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَرَ ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ: ﴿ وَأَنَا أُوّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وَقَالَ: ﴿ وَأَنَا أُوّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ: ﴿ وَصَوْرَهُ وَقَالَ: ﴿ وَصَوْرَهُ ﴾ وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: ﴿ وَصَوْرَهُ ﴾ وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: ﴿ وَصَوْرَهُ وَ النَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبَّنَا النَّشَهُدِ وَلَكَ الْحُيْرِ فَيْ وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: ﴿ وَصَوْرَهُ وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: ﴿ وَصَوْرَهُ وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: ﴿ وَصَوْرَهُ وَاللَّهُمُ اللَّهُمُ الْعُفِرُ لِي مَا قَدَّمْتُ ﴾ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَقُلْ: يَيْنَ التَّشَهُدِ وَالتَّسُلِيم.

وَأَنَا أُولُ المُسْلِمِينَ: أَيْ مِنْ هَذِهِ ٱلأُمَّةِ

^{* * *}

⁽١) ساقط من ١ ب.

(٢٧) باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

٣٠٠ - (٧٧٢) وحدَّ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بَنُ أَبِي شَيْبَةً . حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَبُو بَكْرِ بَنُ حَرْبٍ . وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . خَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّ ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّ ثَنَا أَبْنِ مُعَنِي الْمُنْقُورِدِ بْنِ حَدَّ ثَنَا أَبِي . حَدَّ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةً ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ حَدَّ ثَنَا أَبِي . حَدَّ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةً ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ صِلَةً بْنِ زُفْرَ ، عَنْ حُذَيْفَةً ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِي عَلِي الله وَاللَّهُ . فَهُلْتُ : يَوْكَعُ عِنْدَ الْمِاتَةِ . ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يَوْكَعُ عِنْدَ الْمِاتَةِ . ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يَوْكَعُ بِهَا . ثُمَّ الْفَتَتَ النَّسَاءَ وَلَاسَاءَ وَلَا مَنْ يَهَا فِي رَكْعَةٍ . فَمَضَى . فَقُلْتُ : يَوْكَعُ بِهَا . ثُمَّ افْتَتَعَ النِّسَاءَ وَلَاسَاءَ وَلَا مَرَّ بِتَعَوُّذِ تَعَوَّذَ . ثُمَّ افْتَتَعَ النِّسَاءَ وَلَا مَرَّ بِتَعَوُّذِ تَعَوَّذَ . ثُمَّ افْتَتَعَ النِّسَاءَ وَلَا مَنْ بِعَوْدُ تَعَوَّذَ . ثُمَّ الْهُ وَيَهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ لِمَنْ حَمِدًانَ وَقَوْلَ اللهُ اللهِ اللهُ الله لِمَنْ حَمِدَهُ » . فَكَانَ وُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَامَ طُويلًا . قَلْا . وَلَا مَنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَامَ طُويلًا . قَرْيَا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَامَ طُويلًا . قَرْيَا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَامَ طُويلًا . قَرْيَا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ مَاكَدَ وَلَا مَنْ قِيَامِهِ . فَقَالَ : «سُبْحَانَ رَبِّي الْعُلِي » فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ . قَيَّامِهِ .

(قَالَ): وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ: فَقَالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةِ: معناهُ: ظننتُ أَنهُ يسلِّمُ بِهَا، فيقسمُهَا عَلَى رَكْعَتِنِ، وَأُرادَ بالركعة: الصلاة بكمالها، وهي ركعتان، ولا بد من هذا التأويلِ لينتظمَ الكلامُ بعدَهُ.

ثُمُّ افتَتَحَ ﴿ النَّسَاءَ ﴾ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افتَتَحَ ﴿ آلَ عِمْرَانَ ﴾ : كَانَ الترتيبُ هكذًا فِي مصحفِ ﴿ أُبِيِّ ﴾ : البقرةُ ، ثمَّ النساءُ ، ثمَّ آلَ عمرانَ ، وكانتْ المصاحفُ مختلفةُ الترتيبِ والعرضِ الأخيرِ ، ثُمَّ جدَّدَ لهُمُ النبيُ الترتيبِ والعرضِ الأخيرِ ، ثُمَّ جدَّدَ لهُمُ النبيُ التوقيفَ كَمَا اسَتَقَرَّ فِي مصحفِ عَيْمانَ ، هذَا عَلَى القولِ بأنَّ ترتيبَ السورِ

توقيفِي . أمَّا مَنْ يقولُ : إِنَّهُ باجتهادٍ مِنَ الصحابةِ حينَ كَتَبُوا المصحفَ ، فَإِنَّهُ لا يحتاجُ إلى جوابٍ . قالَ القاضي عياضٌ : وَلَا خلافَ أَنَّ ترتيبَ آياتِ كُلِّ سورةٍ بتوقيفِ مِنَ الله عَلَى مَا هِيَ عليهِ الآنَ فِي المصحفِ ، وَهكذَا تلقتهُ الأَمةُ عَنْ نبيِّها عَلِيْكِمْ .

(٢٨) باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح مدى أصبح الليل أجمع حتى أصبح الله (٢٨) حدَّثنا عُثْمَانُ : وَإِسْحَقُ. قَالَ عُثْمَانُ : خَرَّتُنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ الله ؛ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ الله ؛ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبْنِهُ حَتَّى أَصْبَحَ . قَالَ : « ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » .

بَالَ الشيطانُ فِي أُذُنهِ: قيلَ، معناهُ: أفسدهُ. (يقالُ: بالَ فِي كَذَا إِذَا أَفسدهُ) (١). وَقيلَ: هُوَ استعارةٌ وإشارةٌ إِلَى انقيادِهِ للشيطانِ، وتحكمهِ فيهِ، وعقدهِ عَلَى قافيةِ رأسهِ: «عليكَ ليلَّ طويلٌ» وَإذلالهُ وقيلَ، معناهُ: استخفَّ بهِ، واحتقرَهُ، واستغلَى عليهِ، وسِخرَ منهُ. قَالَ عِياضٌ: وَلَا يبعدُ أَنْ يكونَ عَلَى طَاهرِهِ. قالَ: وخصَّ الأذنَ لأَنَّهَا حاسَّةُ الانتباهِ.

٢٠٦ (٧٧٥) وحدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثنا لَيْتٌ عَنْ عُقَيْلٍ،
 عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ؛ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَةُ عَنْ عَلِيٍّ الْبُنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيٍّ طَرَقَةُ وَفَاطِمَةَ. فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟» ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيلٍ طَرَقَةُ وَفَاطِمَةَ. فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ! إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ الله . فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَتَعَثَنَا بَعَثَنَا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولُ الله عَلِيلٍ حِينَ قُلتُ لَهُ ذَلِكَ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ حِينَ قُلتُ لَهُ ذَلِكَ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُو مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ حِينَ قُلتُ لَهُ ذَلِكَ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُو مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَيْدَدُهُ وَيُقُولُ: ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف/ ١٥].

⁽۱) ساقط من «م».

عَنْ عَلِيٌ بْنِ حُسَيْنِ أَنَّ الحسيْنَ بْنَ عَلِيٍّ. قَالَ النوويُّ (7/ ٦٤): «كذَا فِي أَصولِ بلادِنَا، أَنَّ «الحسينَ» بالتصغيرِ. وذكرَ الدارقطنيُّ فِي «كتابِ الاستدراكاتِ» (ص ٣٦٥– ٣٦٦) أنَّهُ وقعَ فِي روايةِ مسلمٍ: «أَنَّ الحسنَ» بالتكبير، وَأَنَّهُ وهمٌ، والصوابُ بالتصغيرِ.

طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ : أَيْ : أَتَاهُمَا ليلًا .

يَضْرِبُ فَخِذَهُ ويقُولُ: ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٥]: قَالَ النوويُّ (٦/ ٦٥): « المختار، فِي معناهُ أَنَّهُ تعجَّبَ مِنْ سرعِةِ جوابهِ، وعدم موافقتهِ لَهُ عَلَى الاعتذارِ بهذَا، وَلِهَذَا ضربَ فخذَهُ » وقيلَ: قَالَهُ تسليمًا لعذرهِمَا، وَلَا عتبَ عليهِمَا (١).

* * *

٧٠٦ - (٧٧٦) حدَّثنا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. يَيْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ عَلِيَّةٍ: « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدِ يَيْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ عَلِيَّةٍ: « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدِ يَيْلُغُ لِللَّهُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا. فَإِذَا اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ إِذَا نَوَضًا ، انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ. فَإِذَا صَلَّى الله ، انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ. فَإِذَا صَلَّى انْحُلَّتِ النَّفْسِ. وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيتَ النَّفْسِ كَسُلَانَ » .

يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ: قيلَ: هُوَ حقيقةٌ. وَقيلَ: مجازٌ (٢) عَنْ تثبيطهِ. عَلَى قَافِيَةِ رأْس أَحَدِكُمْ: هِيَ آخرُ الرأس.

عَلَيْكَ لَيْلًا طُوِيلًا: كذَا فِي أَكْثِرِ « الأُصَولِ » بالنَّصبِ عَلَى الإغراءِ. ورُويَ بالرَّفْع ، أَيْ: بَقِي عليكَ لِيلٌ طويلٌ.

الْحَلَّتْ عَنهُ عُقْدَتَانِ: أَيْ: تَمَامُ عَقدتينِ، إذْ ينحلُّ بالوضوءِ عقدةً ثانيةً.

⁽١) وهذا القولُ لا يؤيده السياق.

⁽٢) هذا القول ضعيف، ولا معنى لصرفه عن الحقيقة.

وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسُلَانَ: ليسَ فيهِ مخالَفةٌ لحديثِ: ﴿ لَا يَقُلْ أَحدكُمْ خَبْتُ نَفْسِي ، وَلَا كَسَلْتُ ﴾ (١) فإنَّ ذَلكَ نَهي للإنسانِ أَنْ يقولَ هَذَا اللفظ عَنْ نفسهِ ، وهذَا إخبارٌ عَنْ صفةِ غيرهِ .

(۲۹) باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد (۲۹) باب استحباب حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ

عُبَيْدِ الله . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْلٍ قَالَ : « اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي يُيُوتِكُمْ . وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا » .

الْجُعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ: هوَ عندَ الجمهورِ فِي النافلةِ لإخفائِهَا. وقيلَ: في الفريضةِ. ومعنّاهُ: اجعلُوا بعضَ فرائِضِكُمْ في بيوتِكُمْ (ق ٢/١٠٧) ليقتَدِيَ بِكُمْ مَنْ لا يخرجُ إلى المسجدِ مِنْ نِسْوَةٍ، وعبيدٍ، ومريضٍ، ونحوهِمْ. ولَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا: أَيْ: كالقبورِ، مهجورةً مِنَ الصَّلاةِ.

الْعَلَاءِ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرُدَةً، عَنْ أَبِي مُوسَى، الْعَلَاءِ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرُدَةً، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ قَالَ: « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ الله فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ الله فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكُرُ الله فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكُرُ الله فِيهِ، مَثَلُ الْجَيِّ وَالْمُيِّتِ ».

مَثَلُ اَلْحُيِّ والْمُيُّتِ: قالَ النوويُّ (٦/ ٦٨): « فيهِ أَنَّ طولَ العمرِ في الطاعةِ فضيلةٌ ، وإنْ كانَ الميتُ ينتقلُ إلى خيرٍ ، لأنَّ الحيَّ سيلحقُ بهِ ويزيدُ عليهِ بما يفعلُهُ مِنَ الطاعاتِ .

⁽١) أخرجه مسلم في «كتاب الألفاظ» (٢٢٥٠/ ١٦، ١٧) ويأتي إن شاء الله – وأخرجه البخاريُّ أيضًا.

٢١٧ – (٧٨٠) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَبْدِ اللهِ قَالَ: « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ».

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ: كَذَا في أَكْثرِ ﴿ الْأُصُولِ ﴾ ، وفي ﴿ بعضِهَا ﴾ : ﴿ يفر ﴾ .

٢١٤ - (٠٠٠) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بَهْزٌ. حَدَّثَنَا بَهْزٌ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةً. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ مُعِيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ يَهِلِيَّ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمُسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ. فَصَلَّى رَسُولُ الله عَلِيَّ فِيهَا لَيَالِيَ. حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ. حَصِيرٍ. فَصَلَّى رَسُولُ الله عَلِيَّ فِيهَا لَيَالِيَ. حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ: « وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ».

الحتَجَر: أيْ: حوَّطَ موضعًا من المسجدِ.

حُجَيْرَةً: بضم الحاءِ، تصغيرُ: « مُحجرةٍ»

بِخَصَفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ: (هما بمعنّى) (١) وشكَّ الراوي في المِذكورِ منهمًا. فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ: أَيْ: طَلبُوا موضعَهُ، واجتمعُوا إليهِ.

وَحَصَنُوا الْنَبَابَ: أَيْ: رَمَوْهُ بالحصباءِ، وهي الحصا الصغارُ، تنبيهَا لَهُ، وظنُّوا أَنْهُ نَسِيرٍ.

فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ: هَذَا عامٌّ في جميعِ النوافلِ، إلَّا في النوافلِ التي هيَ مِنْ شعائرِ الإسلامِ. وهي: العيدُ، والكسوفُ، والاستسقاء، والتراويخ، وكذا ما لا يتأتى في غيرِ المسجدِ، كتحيةِ المسجدِ، أو يندبُ كونُهَا في المسجدِ، وهو ركعتا الطوافِ.

(٣٠) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره

وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْنَشَى. حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْوَمَّابِ وَحَدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْنَشَى. حَدَّ ثَنَا عَبْدُ اللهِ عَلَيْ سَلَمَةً ، (يَعْنِي الثَّقَفِيُ) حَدَّ ثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللهُ عَلَيْ حَصِيرٌ . وَكَانَ يُحَجِّرُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ . فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ . وَيَسْطُهُ بِالنَّهَارِ . مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ . فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ . وَيَسْطُهُ بِالنَّهَارِ . فَنَابُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا فَعَلَمُ أَنْ اللهُ مَا تُطِيقُونَ . فَإِنَّ الله لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا . وَإِنَّ أَحَبُ الْأَعْمَالِ إِلَى الله مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَ » . وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلِي إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَثْبَتُوهُ .

٢١٦ (٠٠٠) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيِّلِيْ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُ إِلَى الله ؟ قَالَ : عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَيِّلِيْ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُ إِلَى الله ؟ قَالَ :

⁽١) ساقط من ١ ب.

« أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » .

* * *

فَتَابُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ: أي: اجتمعُوا. وقيلَ: رجعُوا للصلاةِ.

عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ: أَيْ: تطيقُونَ الدوامَ عليهِ بلا ضررٍ.

فَإِنَّ الله لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا: بفتحِ الميمِ فيهمَا. قالَ العلماءُ: المللُ بالمعنى المتعارفِ في حقِّنا محالٌ في حقِّ الله ، فيجبُ تأويلُ الحديثِ. قالَ المحققُون: معناهُ: لا يعاملُكمْ معاملةَ المالِّ فيقطعُ عنكُمْ ثوابَهُ ، وجزاءَهُ ، وبَسْطَ فضْلِهِ ورحمتِهِ ، حتى تقطعُوا أعمالَكُمْ . وقيلَ : معناهُ : لا يملُّ إذا مللتُمْ .

مَا دُووِمَ عَلَيْهِ: في أكثر «الأصولِ» بواويْنِ. وفي «بعضِهَا» بواوٍ واحدةٍ، والصوابُ: الأوَّلُ.

وإِنْ قَلَّ: قَالَ النوويُّ (٦/ ٧١): ﴿ إِنَمَا كَانَ القليلُ الدائمُ خيرًا مِنَ الكثير المنقطعِ، لأنَّ بدوامِ القليلِ تدومُ (ق ٩ - ١/ ١) الطاعةُ، والذكرُ والمراقبةُ، والنيةُ والإخلاصُ والإقبالُ على الخالقِ سبحانَهُ وتعالَى، ويثمرُ القليلُ الدائمُ بحيثُ يزيدُ على الكثيرِ المنقطع أضعافًا كثيرةً.

وَكَانَ آلُ مُحَمَّدِ: المرَّادُ هنا: أهلُ بيتِهِ وخواصِّهِ منْ أزواجِهِ وقرابتِهِ ،ونحوهِمْ . أَثْبَتُوهُ: أَيْ: لازموهُ ، وداومُوا عليهِ .

* * *

٧٨٣- (٧٨٣) وحدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ : سَأَلْتُ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ كَانَ عَمَلُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ كَانَ عَمَلُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ الله عَلِيلَةِ ؟ هَلْ كَانَ يَخصُّ شَيْعًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ : لَا . كَانَ رَسُولِ الله عَلِيلَةِ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ يَسْتَطِيعُ ؟ عَمَلُهُ دِيْمَةً . وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ يَسْتَطِيعُ ؟

* * *

كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً: بكسرِ الدَّالِ ، وسكونِ الياءِ . أيْ : يدومُ عليهِ ولا يقطعه .

(٣١) باب أمر من نعس في صلاته ، أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك

رَّ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ عَلَيْهُ وَ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ . وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ يَيْنَ مَا إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ . وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ يَيْنَ سَارِيتَيْنِ . فَقَالَ : «مَا هَذَا ؟ » قَالُوا : لِزَيْنَبَ . تُصَلِّي . فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ . فَقَالَ : « مُحلُّوهُ . لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ . فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَتْ قَعَدَ » . وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ : « فَلْيَقْعُدْ » .

(• • •) وحدَّثناه شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

كَسِلَتْ: بكسرِ السينِ.

• ٢٢- (٧٨٥) وحدَّ ثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالاً: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: الْمُرَادِيُّ عَرْوَةُ بْنُ الزَّيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ عَلِيلِ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ الْحَوْلاَءَ بِنْتَ تُويْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا . وَعِنْدَهَا رَسُولُ الله يَنْتَ تُويْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا . وَعِنْدَهَا رَسُولُ الله عَلِيلٍ . فَقُلْتُ : هَذِهِ الْحَوْلاَءُ بِنْتُ تُويْتِ . وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ : « لَا تَنَامُ اللَّيْلَ ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ . فَوَالله ! لَا يَسْأَمُ اللّه حَتَّى تَسْأَمُوا » .

بِنْتَ تُوَيْتِ: بتاءٍ مثناةٍ فوقَ في أُوَّلِهِ وآخرِهِ. لَا يَسْلَمُ: بمعنى: لا يملُّ. ٢٢٢ - (٧٨٦) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَيِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حِ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبِي وَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. عَنْ الله أَبُو أُسَامَةَ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةً. حِ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةً ؛ أَنَّ النّبِي عَلِيدٍ قَالَ: ﴿ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَدْهَبُ يَذْهَبُ يَذْهَبُ عَنْهُ اللّهُمُ . فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلّى وَهُو نَاعِش، لَعَلّهُ يَذْهَبُ يَنْهَبُ فَيْهُ فَيْ فَيْهُ . فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلّى وَهُو نَاعِش، لَعَلّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبٌ نَفْسَهُ ».

نَعَسَ: بفتحِ العينِ.

٣٢٣ – (٧٨٧) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ. فَالَ عَالَدِيثَ مِنْهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْةِ: ﴿ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ، فَلْيَضْطَجِعْ».

اسْتَعْجَمَ القُرْآنُ: أي استغلقَ ولم ينطقْ بهِ لسانَّهُ لغلبةِ النَّعاسِ.

(٣٢) باب فضائل القرآن وما يتعلق به (٣٣) باب الأمر بتعهد القرآن ، وكراهة قول نسيت آية كذا ، وجواز قول أنسيتها

٣٢٦ - (٧٨٩) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « إِنَّمَا مَثَلُ

صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ. إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا. وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ ».

٧٢٧ - (• • •) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى وَعُبَيْدُ الله الْبُنُ سَعِيدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْبَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرُ. ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي . كَلَّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ الله . ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ الله . ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ أَيُّوبَ. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ أَيُّوبَ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيِّيُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيِّي . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ أَنْ اللهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةً . كُلُّ هَوُلَاءِ عَنْ أَنْسُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيِّي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيِّي . حَدَّثَنَا مُعَمَّدُ بْنُ إِلْمُ عَنْ اللّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةً . كُلُّ هَوُلَاءِ عَنْ النَّهِ عَنْ النَّهِ عَنْ النَّهِ عَنْ النَّهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةً . كُلُّ هَوْلَاءِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةً . ﴿ وَإِذَا قَامٌ صَاحِبُ الْقُوْآنِ فَقَرَأُهُ بِاللّهُ لِ وَالنَّهُ إِلَى اللّهُ وَالنَّهُ إِلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

صَاحِبُ الْقُرْآنِ: أَيْ: الَّذِي أَلْفَهُ.

وَالْمُحْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله . قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله . قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيدٌ: ﴿ بِعْسَمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ. بَلْ هُوَ نُسِّيَ. اللهُ عَلْهُوَ أَشَدُ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا».

بِثْسَمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: «نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَثِيتَ»: بفتح التاءِ أشهرُ منْ

كسرِهَا. أيْ: كذَا وكذَا. قَالَ النوويُّ (7/ ٧٦): « إِنَمَا كَرِهَ ذَلْكَ لأَنهُ يَتَضَمَّنُ نَسِبةً التساهُلِ والتَغَافُلِ عَنهَا إلى نفسِهِ ». وقالَ عياضٌ: أُولى ما يُتأوَّلُ عليهِ الحديثُ أَنَّ معناهُ: ذمُّ الحالِ لازمَ القولِ، أي: بئستِ الحالةُ حالةُ مِنْ حفظَ القرآنَ، فغفلَ عنهُ حتى نسيَهُ.

قُلْتُ: ينافي هذا التأويلَ قولُهُ عقِبَهُ: ﴿ بَلْ هُو نُسِّي ﴾ . وعندي تأويلَ آخرٌ وهو أنَّ الحديث وردَ فيما كانَ ينسِيهِ الله لحافظيهِ مِنَ الآياتِ والسورِ التي يريدُ نسخَ تلاويهَا ومحوِها مِنَ القلوبِ وهو المشارُ إليهِ بقولِهِ تعالى : ﴿ مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [البقرة : ١٠٦] فيمن قرأً بضم النونِ ، وقدْ وردتْ أحاديثُ كثيرةٌ بأنَّ الصحابة كانُوا يحفظُونَ آياتِ وسورًا ، فيصبحُونَ وقد محيثُ مِنْ قُلوبِهِمْ ، فيأتُونَ النبيَّ عَلِيلٍ فيخبرُونَهُ ، فيقولُ : ﴿ إِنَّهَا مما نُسخَ فالهوا عنها » ، وقد أشرتُ فيأتُونَ النبيَّ عَلِيلٍ فيخبرُونَهُ ، فيقولُ : ﴿ إِنَّهَا مما نُسخَ فالهوا عنها » ، وقد أشرتُ الى ذلكَ في ﴿ كتابِ الإتقانِ » وفي ﴿ التفسيرِ المأثورِ » ، فعندي أنَّ هذا الحديثَ في هذا الله عَن ﴿ شرحِ الموطأ » وقد أوردَ هذا الحديثَ ، وحديثَ الباجيً سبقني إليهِ . فقالَ في ﴿ شرحِ الموطأ » وقدْ أوردَ هذا الحديثَ ، وحديثَ الباجيً مسعودٍ : ﴿ إِنَمَا أَنَا بشرَ أَنسَى كما تنسَوْنَ ، فإذا نسيتُ فذكرُونِي » : يحتملُ أَنْ مسعودٍ : ﴿ إِنَمَا أَنَا بشرَ أُنسَى كما تنسَوْنَ ، فإذا نسيتُ فذكرُونِي » : يحتملُ أَنْ يُسخُ مِنَ القرآنِ بالنسيانِ ، ينساهُ جميعُ من القرآنِ بالنسيانِ ، ينساهُ جميعُ النسِ فلا يقي هي حفظِ أحدِ فيكونُ ذلكَ نسخَهُ ، ويكونُ معنى الحديث الآخرِ النسيانَ المعتادَ مِنَ السَّهوِ في الصلاةِ وما جرى مجراهُ » انتهى .

يَلْ هُوَ نُسُنِي: قَالَ النَّووِيُّ (7/ ٧٦): «ضبطنَاهُ بالتشديدِ. وقالَ عياضٌ: وبالتخفيفِ أيضًا».

تَفَصِّيًا: بالفاءِ. أيْ: تفلُّتًا.

مِنْ النَّعَمِ: المرادُ هنا: الإبلُ خاصةً، لأنَّها التي تُعقلُ.

بِعُقُلِهَا: بَضِمٌ العين والقافِ، ويجوزُ إسكانُ القافِ. جمعُ «عقالِ» والباءُ بمعنى «مِنْ».

٢٢٩ - (• • •) حدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةً . ﴿ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحَيْى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

شَقِيقٍ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: تَعَاهَدُوا هَذِهِ الْمَصَاحِفَ. وَرُبَّمَا قَالَ: الْقُوْآنَ. فَلَهُوَ أَشَدُ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ: ﴿ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ: ﴿ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ. بِلْ هُوَ نَسِّيَ ﴾.

• ٣٣٠ - (• • •) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. حَدَّثَني عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّةِ يَقُولُ: « بِغْسَمَا لِللهُ عَلِيَّةٍ يَقُولُ: « بِغْسَمَا لِللَّهُ عَلِيَّةٍ مَنْ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّةٍ يَقُولُ: « بِغْسَمَا لِللَّهُ عَلِيَّ أَنْ يَقُولُ: فَيْسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ. أَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ. أَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ. أَوْ نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ. بَلْ هُوَ نُسِيتُ ».

مِنْ عُقُلِهِ: ذَكَّر الضميرَ هُنَا وأنَّنُهُ أُولًا، لأنَّ ﴿ النَّعَمَ ﴾ تُذكَّرُ وتؤنَّتُ .

(٣٤) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن

٣٣٢ – (٧٩٢) حدَّثني عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيِّ عَيْنَةً عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيِّ عَيْنَةً عَلَى : «مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ ، مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

(• • •) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخَبَرَنَا الْبُنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا الْبُنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا الْبُنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : « كَمَا يَأْذَنُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

هَا أَذِنَ الله: بكسرِ الذالِ. أيْ: استمعَ، ولا يجوزُ حملُهُ هنا على الإصغاءِ

لأنهُ محالٌ عليهِ تعالى ، ولأنَّ سماعُهُ تعالى لا يختلفُ ، فيجبُ تأويلُهُ على أنهُ مجازٌ وكنايةٌ عن تقريبِهِ القارئ وإجزالِ ثوابِهِ .

يَتَغَنَّى بِهِ: قَالَ النوويُّ (٢/ ٧٨): ﴿ مَعَنَاهُ عَنَدَ الشَّافِعِيِّ وَأَصَحَابِهِ وَأَكثرِ العلماءِ مِن الطوائفِ وأصحابِ الفنونِ: تحسينُ صوبِهِ بِهِ. وعندَ سفيانَ بن عيينةً: يستغني بِهِ. (وقيلَ: يستغني بِهِ) (١) عنِ الناسِ. وقيلَ: عنْ غيرِهِ مِنَ الأحاديثِ والكتبِ ﴾ قَالَ عياضٌ: القولانِ منقولانِ عن سفيانَ. يقالُ: تغنَّيثُ بمعنى: استغنيتُ. وقالَ الشافعيُ - (وموافقُوهُ) (٢) -: معناهُ: تحزينُ القراءةِ وترقيقِهَا، واستدلُّوا بالحديثِ الآخرِ: ﴿ زَيِّنُوا القرآنَ بأصوَاتِكُم ﴾ وقالَ الهرويُّ: معنى (ق ١١٠/ ١) ﴿ يتغنَّى بِهِ ﴾: يجهرُ بِهِ ، وأنكرَ أبو جعفرِ الطبريُ تفسيرَ مَنْ قالَ: ﴿ يستغني بِهِ ﴾ ، وخطَّاهُ من حيثُ اللَّغةِ والمعنى ، والخلافُ جارٍ في الحديثِ الآخرِ: ﴿ لِيسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَتغنَّ بالقرآنِ ﴾. والصَحيحُ: أنَّهُ مِنْ ﴿ تحسينِ الصوتِ ﴾. ويؤيِّدُهُ الروايةُ الأخرى: ﴿ يتغنَّى بالقرآنِ ﴾ . والصَحيحُ: أنَّهُ مِنْ ﴿ تحسينِ الصوتِ ﴾ .

كَمَا يَأْذَنُ: بفتح الذالِ.

٧٣٤ (• • •) وحدَّثنا الحْكَمُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا هِقْلُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ وَالْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: «مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ، يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

(• • •) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ مُحَجْدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ . غَيْرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْلٍ . مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . غَيْرَ أَبِي كَثِيرٍ . غَيْرَ أَبِي كَثِيرٍ . غَيْرَ أَبِّي مُوالِيّهِ : « كَإِذْنِهِ » .

⁽١) ساقط من «م».

هِقْلٌ: بكسر الهاءِ، وسكونِ القافِ.

كَأَذَنِهِ: بفتحِ الهمزَةِ وَالذَّالِ . مصدرُ: ﴿ أَذِنَ ، يأَذَنُ ، (أَذَنًا) (١) ﴿ كَ ﴿ فَرِحَ ، فَرَحُ ، فَرَحُ ، فَرَحًا ﴾ .

غَيْرَ أَنَّ ابْنَ أَيُّوبَ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ: «كَإِنْنِهِ»: هو بكسرِ الهمزةِ وإسكانِ النالِ، بمعنى: الحثُّ على ذلكَ والأمرِ بِهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ
 مُخْدِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ
 مُخَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ مِغْوَلِ)
 عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّةٍ : « إِنَّ عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ ، أُوِ الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِرْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .
 عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ ، أُو الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِرْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .

٣٣٦ (• • • •) وحدَّثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ أَبِي بُودَةً ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلٍ لِللهِ عَلِيلٍ لِللهِ عَلِيلٍ لَلْهِ عَلَيْكِ لَقِيرًا عَتِكَ الْبَارِحَةَ ! لَقَدْ أُوتِيتَ لِأَبِي مُوسَى : «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ ! لَقَدْ أُوتِيتَ مِرْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .

أُعْطِيَ مِزْمَارًا: المرادُ بِهِ حسنُ الصوتِ.

مِنْ مَزَاميرِ آلِ دَاوُدَ: الْمرادُ: دَاودُ نفسُهُ. وآلُ فلانٍ: قد يُطلقُ على نفسِهِ، وكانَ داودُ عليهِ السلامُ حسنَ الصوتِ جدًّا.

(٣٦) باب نزول السكينة لقراءة القرآنِ

• ٢٤٠ (٧٩٥) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ. وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ. فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ. فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو. وَجَعَلَ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ. فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ. فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو. وَجَعَلَ

⁽١) ساقط من «ب».

فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ عَلِيْ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: « تِلْكَ السَّكِينَةُ. تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ » .

* * *

بِشَطَنيْنِ: بفتحِ الشينِ المعجمةِ، والطاءِ. تثنيةُ « شَطَنٌ ». وَهُوَ :الحبلُ الطويلُ المضطربُ.

وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ: بالفاءِ، والراءِ.

تِلْكَ السَّكِينَةُ: قَالَ النَوويُّ (٦/ ٨٢): «قَدْ قَيلَ في معنى السكينةِ هُنَا أَشِياءٌ، المُختارُ منهَا: (أَنَّهَا) (١) شيءٌ مِنْ مخلوقاتِ الله تَعَالَى، فيهِ طمأنينةٌ، ورحمةٌ، ومعَهُ الملائكةُ ».

* * *

(• • •) وحدَّ ثنا اللَّئُنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَأَبُو دَاوُدَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ ، فَذَكَرَا نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهَمَا قَالَا : تَنْقُزُ .

تَنْفِرُ: بالفاءِ والراءِ، بلا خلافٍ.

اقْرَأُ فُلَانُ: معناهُ: كانَ ينبغِي أنْ تستمرَّ على القراءةِ وتغتنمَ ما حصلَ لكَ من نزولِ السكينةِ والملائكةِ، وتستكثرَ منَ القراءةِ التي هيّ سببُ بقائِهَا.

⁽۱) في «ب»: «أنه».

٧٤٢ - (٧٩٦) وحدَّثني حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلُوانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِر (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالًا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ خَبَّابِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ مُحضَيْرِ ، يَيْنَمَا هُوَ ، لَيْلَةً ، يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ . إِذَ جَالَتْ فَرَسُهُ. فَقَرَأً. ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى. فَقَرَأً. ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْمَى . فَقُمْتُ إِلَيْهَا . فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي. فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُج. عَرَجَتْ فِي الْجُوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا. قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله عَلَيْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ! بِيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذَ جَالَتْ فَرَسِي. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّ : « اقْرَلٍ. ابْنَ مُحضَيْرٍ! » قَالَ : فَقرَأْتُ : ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا . هَمَالَ رَسُولُ الله عَيِّكِ : ﴿ اقْرَاإِ . ابْنَ مُحضَيْرِ ! ﴾ قَالَ : فَقَرَأْتُ : ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا . فَقَالَ ` رَسُولُ الله عَيِّلِيِّ : « اقْرَإِ . ابْنَ مُحضَيْرِ ! » قَالَ : فَانْصَرَفْتُ . وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا . خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ . فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ . فِيهَا أَمْثَالُ السُّرْج عَرَجَتْ فِي الْجُوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ . وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ . مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ » .

فِي مِرْبَدِهِ: بكسرِ الميمِ، وفتحِ الموحدِةِ. الموضعُ الذي يجفَّفُ فيهِ التمرُ كالبيدر للحنطةِ، وغيرهَا.

جَالَتِ الْفَرَسُ: أَيَ: توثَبَتْ. وأنَّتَ هنا، وذكَّرَ أَوَّلًا في قولهِ: «فرسٌ مربوطٌ» لأنَّ الفرسَ يقعُ على الذكرِ والأنثى.

تِلْكَ الْمُلَائِكَةُ ... إلى آخرهِ: قَالَ النوويُّ (٦/ ٨٢): « فيهِ جوازُ رؤيةِ آحادِ الأُمة للملائكة » .

(٣٨) باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه

* ٢٤٤ - (٧٩٨) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الغُبَرِيُّ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ رَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله يَوْلَ الله عَنْ عَائِشَة . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله عَنْ الله عَنْ عَائِشَة . وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُوْآنَ عَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ . وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُوْآنَ وَيَتَنَعْتَعُ فِيهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ ، لَهُ أَجْرَانِ » .

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةً ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثٍ وَكِيعٍ : (وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ » .

الْمَاهِرُ بِالْقَرَآنِ: المرادُ بهِ: الحاذقُ الكاملُ (ق ١١٠/ ٢) الحفظِ الذي لا يتوقفُ ولا يشُقُ عليهِ القراءةُ ، لجودةِ حفظِهِ وإتقانِهِ .

مَعَ السَّفَرَةِ: جمعُ «سافرِ»، لأَنَّهُمْ يسفرُونَ إلى الناسِ برسالاتِ (الله تعالى) (١). وقيلَ: الكتبةُ البررةُ وهمُ المطيعُونَ. قالَ عياضٌ: يحتملُ أَنْ يكونَ معنى كونِهِ مَعَ الملائكةِ أَنَّ لهُ في الآخرةِ منازلَ يكونُ فيهَا رفيقًا للملائكةِ السفرةِ، لاتصافِهِ بصفتِهِمْ مِنْ حملِ كتابِ الله تعالى. قالَ: ويحتملُ أَنَّهُ عاملٌ بعملِهِمْ، وسالِكُ مسلكَهُمْ.

وَالَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيَتَتَغْتَعُ فِيهِ: هَوَ الذي يتردَّدُ فِي تلاوَتِهِ لضعفِ حفظِهِ. لَهُ أَجْرَانِ: أَجِرُ بالقراءةِ، وأجرُ بمشقتِهِ، وليسَ المرادُ أنَّ لهُ مِنَ الأَجرِ أكثرَ مِنَ الماهرِ، بل الماهرُ أَفضلُ وأكثرُ أجرًا.

(٣٩) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه ، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه

٢٤٥ (٧٩٩) حدَّثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ فَكَالَدٍ. عَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ لِأُنَيِّ: «إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَنْ رَسُولَ الله عَلِيْ قَالَ لِأُنَيِّ: «إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأً عَلَيْكَ » قَالَ: «الله سَمَّاكَ لِي » قَالَ: فَجَعَلَ أُبِيٍّ يَنْكِي.
 فَجَعَلَ أُبِيٍّ يَنْكِي.

قَالَ لِأُبَيِّ: إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: حكمةُ ذلكَ التنبيهُ على جلالةِ «أُبَيِّ» رضي الله عنهُ، وأنَّهُ أقرأُ الأمةِ، وَما مِنْ أَحدِ مِنْ رُءُوسِ الصحابةِ، إلَّا وقدْ خُصَّ بخصيصةِ، وهذهِ خصوصيةُ «أُبِيِّ».

٧٤٦ - (• • •) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله يَهِلِي لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله يَهِلِي لِأَبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَبَكَى .

(• • •) حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهُ اللهُ لِأَنِيِّ . بِمِثْلِهِ .

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا: قَالَ النوويُّ (٦/ ٨٦): « خُصَّتْ هذهِ السورةُ لأَنَّهَا وجيزةٌ جامعةٌ لقواعدَ كثيرةٍ مِنْ أصولِ الدينِ وفروعِهِ ، ومهماتِهِ ، والإخلاصِ ، وتطهيرِ القلوبِ ، وكانَ الوقتُ يقتضي (الاختصارَ)» (١).

⁽١) في «ب»: «الاقتصار».

(• ٤) باب فضل استماع القرآن ، وطلب القراءة من حافظه للاستماع ، والبكاء عند القراءة والتدبر

٧٤٩ - (٨٠١) حَدُّنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةً. حَدُّنَا جَرِيرٌ عَنِ اللهُ عَنْ عَبْدِ الله . قَالَ : كُنْتُ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله . قَالَ : كُنْتُ بِحِمْصَ . فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ : اقْرَأْ عَلَيْنَا . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يُوسُفَ . قَالَ : فَقَالَ رَجُلِّ مِنَ الْقَوْمِ : وَالله ! مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ : قَالَ : قُلْتُ : يُوسُفَ . قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَالله الله عَلِيدٍ . فَقَالَ لِي : « أَحْسَنْتَ » . وَيُحَكَ . وَالله ! لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ الله عَلِيدٍ . فَقَالَ لِي : « أَحْسَنْتَ » . فَبَيْنَمَا أَنَا أُكَلِّمُهُ إِذْ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ . قَالَ : فَقُلْتُ : أَتَشْرَبُ الْخَدِّرُ وَتُكَذِّبُ إِلْكِتَابِ ؟ لَا تَبْرَحُ حَتَّى أَجْلِدَكَ . قَالَ : فَجَلَدْتُهُ الْحَدُّ .

(• • •) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً. جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً. وَقَالَ لِي: ﴿ أَحْسَنْتَ ﴾ .

وَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ: معناهُ: ينكرُ بعضَهُ جاهلًا، وليسَ المرادُ التكذيبَ الحقيقيَّ، فإنَّهُ لوْ كذبَ حقيقةً، كفرَ (فصارَ) (١١) مرتدًّا يجبُ قتلُهُ.

(٤١) باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه

• ٧٥٠ (٨٠٢) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيِّلِةِ: « أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ

⁽۱) في #م»: #وصار»

فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ ؟ » قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: « فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ. خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ ».

ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ: بفتحِ الخاءِ المعجمةِ، وكسرِ اللَّامِ: الحواملُ مِنَ الإبلِ إلى أَنْ يَمضي عليها نصفُ أمدهَا، ثمَّ هي عشارٌ، والواحدةُ «عشراءُ» و«خلفةٌ».

٢٥١ - ٢٥١ وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّ ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ وَنَحْنُ فِي الصَّفَّةِ. فَقَالَ: «أَيُّكُمْ عُامِرٍ. قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ وَنَحْنُ فِي الصَّفَّةِ. فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمِ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كُومَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْم وَلا قَطْع رَحِم؟ » فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! نُحِبُ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْم وَلا قَطْع رَحِم؟ » فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! نُحِبُ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «قَالَ: هُو بَعَلَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ. كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ؟ ».

بُطْحَانَ: بضمٌ الباءِ، وسكونِ الطاءِ. موضعٌ بقربِ المدينةِ.

كَوْمَاوَيْنِ: (قُ ١١١/ ١) تَثْنَيْةُ ﴿ كُومَاءَ﴾. وهي بفتحِ الكافِ: العظيمةُ السنامِ مِنَ الإبلِ.

(٤٢) باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

٢٥٢ – (٤٠٨) حدَّثني الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلُوانِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ) عَنْ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْقِ لَهُ الْفَيْامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا عَيْقِ لَهُ الْقَيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا

الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلَ عِمْرَانَ. فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٌ. ثُعَامَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٌ. ثُعَاجًانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا. اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ. فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ. وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ. وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ.

(• • •) وحدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : (وَكَأَنَّهُمَا) فِي كِلَيْهِمَا . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعَاوِيَةً : بَلَغَنِي .

اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ، الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ: سُميتًا «الزَّهراوينِ»، لنورهِمَا وهدايتِهِمَا، وعظم أجرِهِمَا.

كَأَنَّهُما غَمَامَتَانِ - أُوَّ كَأَنَّهُمَا غَيايَتَانِ -: المرادُ أَنَّ ثوابَهُمَا يأتي كغمامتين. الغمامةُ والغيايةُ كلُّ شيءٍ أظلَّ الإنسانَ فوقَ رأسِهِ مِنْ سحابةِ وغيرِهِ.

فِرْقَانِ: بكسرِ الفاءِ، وسكونِ الراءِ: قطيعَانِ وجماعتَانِ. الواحِدُ: «فِرْقٌ» أَيْ: جماعةٌ.

٣٥٣ - (٨٠٥) حدَّ الْمِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ. حَدَّ نَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ. حَدَّ نَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرُشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سِمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ سِمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ. تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ » الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ اللّهِ عَلِي اللّهُ عَلِي اللّهُ عَلَيْقٍ ثَلَاثَةً أَمْنَالٍ. مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ: وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللّهِ عَلِي ثَلَاثَةَ أَمْنَالٍ. مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ:

« كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ . بَيْنَهُمَا شَرْقٌ . أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا » .

الْجُرَشِيِّ: بضمِّ الجيم.

النُّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ: بَكسرِ السينِ وفتحِهَا.

بَيْنَهُمَا شَرْقٌ: بفتح الراءِ وإسكانِهَا. أيْ: ضياءٌ ونورٌ.

حِزْقَانِ: بكسرِ الحَاءِ المهملَةِ، وإسكانِ الزاي. بمعنى «فرقانِ». الواحدُ: «حزقٌ».

(٤٣) باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

عُوهِ - (٢٠٩٠) حدَّثنا عَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسِ الْحَنَفِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : يَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : يَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ عَنْ السَّمَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَ الْيَوْمَ . فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكُ . فَقَالَ : هَذَا مَلَكُ نَزَلَ فَتَحَ الْيَوْمَ . فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكُ . فَقَالَ : هَذَا مَلَكُ نَزَلَ فَتَعْ الْكَوْمَ . فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا إِلَّا الْيَوْمَ . فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لِللهَ عُلِكَ . فَاتَّكَ اللّهِ الْكَوْمَ . فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لِكَانَ مَنْ الْعَرْقِ . لَنْ تَقْرَأَ لَمُ يُؤْتُهُمَا نَبِيٍّ قَبْلَكَ . فَاتَّحَةِ الْكِتَابِ وَخَواتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . لَنْ تَقْرَأَ لَمُ مُنَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ . وَخَواتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . لَنْ تَقْرَأَ بِحُرْفِ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَه .

نَقِيضًا: بالقافِ والضادِ المعجمةِ: أَيْ: صوتًا كصوتِ البابِ إِذَا فُتحَ.

٢٥٥ (٨٠٧) وحدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا وَهَيْرٌ. حَدَّثَنَا مَسْعُودٍ
 مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ؛ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ

عِنْدَ الْبَيْتِ. فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي الْآيَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ. فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ، كَفَتَاهُ».

(• • •) وحدَّثناه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخَبَرَنَا جَرِيرٌ. ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةِ) (١) كَفَتَاهُ: قيلَ معناهُ: مِنْ قيامِ الليلِ، وقيلَ: مِنَ الشيطانِ. وقيلَ: مِنَ الشيطانِ. وقيلَ: مِنَ الشيطانِ. وقيلَ: مِنَ الآفاتِ. ويحتملُ مِنَ الجميعِ.

(٤٤) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسيّ

٧٥٧ (٨٠٩) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى . حَدَّثَنَا مُعَادُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا مُعَادُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ ابْنِي أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ قَالَ : « مَنْ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ قَالَ : « مَنْ عَضْ أَبِي طَلْحَةً الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ عُضِمَ مِنَ الدَّجَّالِ » . حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ » .

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِي زُهْيَرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ شُعْبَةُ : مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ . وَقَالَ هَمَّامٌ : مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ . كَمَا قَالَ هِشَامٌ .

(۱) ساقط من «ب».

مَنْ حَفِظَ عَشْرِ آيَاتِ مِنْ أَوَّلِ سورةِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ: قيلَ: سببُ ذلكَ مَا فِي أَوَّلِها مِنَ العجائبِ والآياتِ ، فمَنْ تَدَبرَهَا لَمْ يفتتنْ بالدجالِ. وكذَا فِي آخرِهَا قولهُ تعالى: ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُوْنِي أَوْلِيَاءَ ﴾ [الكهف: ١٠٣].

٨٥٠ - (٠١٨) حدَّ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُبِي بْنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيةٍ : الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْةِ : (يَا أَبَا الله مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ : (يَا أَبَا الله يَوْرَ بُولُهُ أَعْلَمُ ؟) قَالَ : (يَا أَبَا الله يَوْرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ : (يَا أَبَا الله يَوْرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَعْكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ : (يَا أَبَا الله لا إِلَهُ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . قَالَ : (وَالله ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الله يُورِي وَقَالَ : (وَالله ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الله يُورُ . قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : (وَالله ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الله يُؤدِرِ » .

أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ الله أَعْظَمُ ؟: قالَ القاضي عِياضٌ: فيهِ حجةٌ للقولِ بجوازِ تفضيلِ بعضِ القرآنِ عَلَى بعض (وفيهِ) (١) خلافٌ. فمنعَ منه أَبُو الحسنِ الأشعريُّ، وَأَبُو بكرِ الباقِلانِي وَجماعةٌ مِنَ الفقهاءِ وَالعلماءِ، لأَنَّ تفضيلَ بعضهِ الأشعريُّ، وَأَبُو بكرِ الباقِلانِي وَجماعةٌ مِنَ الفقهاءِ وَالعلماءِ، لأَنَّ تفضيلَ بعضهِ يقتضِي نقص المفضولِ، وتأول هؤلاءِ مَا وردَ مِنْ إطلاقِ «أعظمَ» و «أفضلَ » في بعض الآيات والسور بمعنى: «عظيم » وَ «فاضل » واختارُ ذلكَ إسحاقُ بْنُ راهويهِ وغيرهُ ، قَالُوا: وَهُوَ راجعٌ إِلَى عظم أُجرِ قارئ ذلكَ ، وجزيلِ ثوابهِ. والمختارُ جوازُ قولِ: (ق ١١١/ ٢) هذِهِ الآية أَو السورِةِ أعظمُ وَأفضلُ بمعنَى أَنَّ الثوابَ المتعلق بِهَا أكثرُ ، وَهُوَ معنَى الحَديثِ .

الله لَا إِله إِلَّا هُوَ الحيُّ القَيْومُ: قالَ العلَماءُ إِنَّمَا مُيزتْ آيةُ الكُرسي بكونِهَا أعظمُ لَمَا خَلَمُ اللهُ لَا إِلَّهُ مُونَ أصولِ الأسماءِ والصفاتِ مِنَ الإلهيةِ، والوحدانيةِ، والحياةِ، لمَا جمعتْ مِنْ أصولِ الأسماءِ والصفاتِ مِنَ الإلهيةِ، والوحدانيةِ، والحياةِ،

⁽١) ساقط من «م».

(والعلم) (١)، والملك، والقدرة، والإرادة. وَهذِهِ السبعةُ أصولُ الأسماءِ والصفاتِ.

(٤٥) باب فضل قراءة قل هو الله أحد

٢٥٩ – (٨١١) وحدَّني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وُمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَ زُهْيِرُ : خَرْبِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَ زُهْيِرُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ عَنْ شُعْبَةً ، عَنْ قَتَادَةً ، عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الْجُعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةً ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ قَالَ : « أَيَعْجِزُ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةً ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ قَالَ : « أَي طَلْحَةً ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ قَالَ : « أَي طَلْحَةً ، عَنْ أَبُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأً ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ » قَالَ : « قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

• ٣٦ - (• • •) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . كَرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَعُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَقْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَقْ اللهِ مَنْ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَقْ اللهِ مَنَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي عَقَانُ . حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ : « إِنَّ الله جَزَّا الْقُوْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءِ . فَجَعَلَ قُلْ هُوَ الله أَحَدُ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُوْآنِ » .

﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ تعدلُ ثُلُثَ القُرْآنِ: قيلَ معناهُ: أَنَّ القُرْآنَ عَلَى ثلاثةِ أنحاءِ: قصصٌ، وأحكامٌ، وصفاتُ الله تعالَى. و﴿ قُلْ هُوَ الله أحدٌ ﴾ متمحضة للصفاتِ، فهِيَ ثلثٌ، وَجزءٌ مِنْ ثلاثةِ أجزاءٍ. وقيلَ: معناهُ: أَنَّ ثوابَ قراءتِهَا يضاعفُ بقدرِ ثوابِ قراءةِ ثلثِ القرآنِ بغيرِ تضعيفٍ. وقيلَ: هَذَا مِنْ متشابهِ الحديثِ الذِي لَا يُدرَى تأويلُهُ.

٧٦١ (٨١٢) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

⁽١) ساقط من «ب».

جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ كَيْسَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ : (احْشُدُوا . فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُ الله عَلِيْ فَقَراً : قُلْ هُوَ الله أَحَدِّ . ثُمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ : إِنِّي الله عَلِيْ فَقَالَ بَعْثَ الشَّمَاءِ . فَذَاكَ الَّذِي أَرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ . فَذَاكَ الَّذِي أَرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ . فَذَاكَ الَّذِي أَرْكَ الْقُوآنِ . خَرَجَ نَبِيُ الله عَلِيْ فَقَالَ : (إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ : سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُوآنِ . فَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُوآنِ » .

اخشُدُوا: أَيْ: اجْمَعُوا

٣٦٦ (١٦٣) حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ؛ عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ؛ وَمَّنَ أَمَّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ حَدَّثَةُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ يُوْرَأُ لِلَّهِ عَلْقَلَةً ؛ وَعَالِشَةً ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي اللهُ أَحَدُ). فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ (قُلْ هُوَ الله أَحَدُ) . فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله عَلَى سَرِيَّةٍ . فَقَالَ : لِأَنَّهَا وَعَلَى اللهُ عَلَى سَرِيَّةٍ . فَقَالَ : لِأَنَّهَا وَصَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ) . فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهُ عَلِيلَةٍ . فَقَالَ : لِأَنَّهُ اللهُ عَلَيْكِ : « أَفْرُأُ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ : « أَخْبِرُوهُ أَنْ أَوْرَأُ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيلِةِ : « أَخْبِرُوهُ أَنْ أَوْرَأُ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيلِةٍ : « أَخْبِرُوهُ أَنْ أَجْبُولُ الله يُحِبُهُ » .

إِنَّ الله يُحبُّ: قَالَ المَازِرِيُّ: محبةُ الله لعبادِهِ إرادةُ ثوابِهِمْ وتنعيمِهِمْ. وَقيلَ: محبتهُ لَهُ سبحانهُ، فلا محبتهُ لَهُمْ نفسُ الإثابةِ والتنعيمِ. قَالَ القَاضي: وَأَمَّا محبتهُمْ لَهُ سبحانهُ، فلا يبعدُ فِيهَا الميلُ منهُمْ إليهِ، وَهُو متقدسٌ عَنِ الميلِ. وَقيلَ: محبتهُمْ لَهُ استقامتُهُمْ

عَلَى طاعتِهِ. وَقيلَ: الاستقامةُ ثمرةُ المحبةِ، وحقيقةُ المحبةِ له ميلُهُمْ إليهِ، لاستحقاقِهِ سبحانهُ المحبةَ مِنْ جميعٍ وجوهِهَا .

(٤٦) باب فضل قراءة المعوذتين

٧٦٥ - (٨١٤) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن نُمَيْر . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله عَيْكُ : ﴿ أَنْزِلَ أَوْ أَنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطٌّ : الْمُعَوِّذَتَيْنِ ﴾ .

(• • •) وحدَّثناه أَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ﴿ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِع. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةً. كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ ، وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلِيْكِ .

أَنْزِلَ عَلَيَّ آياتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: قَالَ النوويُّ (٦/ ٩٦): «ضبطنَا (﴿ نَر ﴾) (١) بالنونِ المفتوحةِ والياءِ المضمومةِ ».

الْمُعَوِّنَتَيْنِ: كَذَا فِي جَميعِ « الأصولِ » ، وَهُوَ منصوبٌ بفعلِ محذوفِ. أَيْ: (يَعني) (٢) المَعوذتينِ، وَهُوَ بَكسرِ الواوِ.

(٤٧) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها

٧٦٦ (٨١٥) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةً. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةً. حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : ﴿ لَا حَسَدَ إِلَا

⁽۲) في «م»: «أعني». (۱) في «ب»: «نرى» بإثبات الياء.

فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الله الْقُوْآنَ. فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ. وآنَاءَ النَّهَارِ. وَرَبُحُلٌ آتَاهُ اللَّهَارِ».

لَا حَسَدَ: هُوَ حقيقي ومجازِي. فالحقيقي بمعنى زَوالِ النعمةِ عَنْ صاحِبهَا، وَهَذَا حرامٌ بالإجماعِ والنصوصِ. وَأَمَّا الْجازِي، فَهُو الغبطةُ، وهُوَ أَنْ يتمنَّى مِثلَ النعمةِ التي عَلَى غيرِهِ مِنْ غيرِ زوالِ عَنْ صاحِبهَا، فإنْ كانتْ مِنْ أمرِ الدُّنيَا فَهِيَ مباحةٌ، وَإِنْ كانتْ طاعةٌ فَهي مستحبةٌ. والمرادُ بالحديثِ (ق ١١١٢/١): لا غبطةً محبوبةً إلَّا فِي هاتينِ الخصلتينِ وَمَا فِي معناهُمَا.

آنَاءَ اللَّيْلِ: سَاعَاتُهُ. الواحدُ: «آنَا» وَ «أَنَا» وَ «أَنَى» و «أنو» أربعُ لغاتٍ.

٢٦٨ (٨١٦) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ. ﴿ وَحَدَّ ثَنَا ابْنُ لَمُمْاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ. لَمُنْ رَحَدَّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ. لَمُنْ رَحَدَّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ: ﴿ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلُ آتَاهُ الله مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ. وَرَجُلُ آتَاهُ الله حِكْمَةً ، فَهُو يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا ﴾.

عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ: أَي: إنفاقُهُ فِي الطاعاتِ.

 قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا. وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ أَهْمَالْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ. ثُمَّ لَبَيْتُهُ أَهْمَالُتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ. ثُمَّ لَبَيْتُهُ إِذَائِيهِ . فَعَلْتُهُ : يَا رَسُولَ الله ! إِنِّي سَمِعْتُ لَيَرَائِهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيةٍ : « أَوْرَأُنِيهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيةٍ : « أَوْرَأُنِيهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيةٍ : « أَوْرَأُنِيهَا . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيةٍ : « أَوْرَأُنْ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ . فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيةٍ : « اقْرَأُ » فَقَرَأُتُ . فَقَالَ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ . وَاللهُ اللهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ . فَقَرَأُتُ . فَقَالَ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ . فَقَرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » . إِنَّ هَذَا اللهُ وَآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ . فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » .

لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ: بتشديدِ الباءِ الأُولَى، أَيْ: أخذتُ بمجامعِ ردائِهِ في عنقهِ وجررتُهُ بهِ.

إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ: المُحتارُ أَنَّ هَذَا مِنْ متشابهِ الحديثِ الذِي لا يُدرَى تأويلُهُ، والقدرُ المعلومُ مِنهُ تعددُ وجوه القراءاتِ.

٣٧١ (١٠٠٠) وحدَّ ثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّبَيْرِ ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ أَخْبَرَاهُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ ابْنَ مَخْرَمَةً وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيُّ أَخْبَرَاهُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعًا عُمَرَ بْنَ الْمُنَ مَخْرَمَةً وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيُّ أَخْبَرَاهُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعًا عُمَرَ بْنَ الْمُنَالِّ بِي مُولِ اللهِ عَلَيْهِ . وَمَاقَ الْحَدِيثَ . بِمِثْلِهِ . وَزَادَ : فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ . فَرَادَ : فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ . فَرَادَ : فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ . فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ .

(• • •) حدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ. كَرِوَايَةِ يُونُسَ بِإِسْنَادِهِ.

أساورُهُ: بالسين المهملة. أي: أعاجلُه وأواثبُهُ.

٠ ٢٧٧ - (٨١٩) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةً ؟ أَنَّ رَسُولَ الله عَبَيْدُ الله وَأَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ؟ أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْهِ قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ أَنَّ ابْنَ عَلَيْهِ أَنْ ابْنَ عَلَيْهِ أَنْ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ عَلَيْ حَرْفٍ. فَرَاجَعْتُهُ. فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَرِيدُنِي. حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ».

َ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَني أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِدًا، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

﴿ • • •) وحدَّثناه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرُّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فلم أزل أستزيدُهُ فيزيدني: أي: لم أزل أطلب منه أن يطلب من الله (تعالى) (١) الزيادة في الأحرف للتوسعة والتخفيف، ويسأل جبريل ربه فيزيده.

٣٧٧- (٨٧٠) حدَّثنا أَبِي حَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمُسْجِدِ. فَدَخَلَ رَجُلَّ يُصَلِّي. فَقَرَأً قِرَاءَةً أَنْكُوثُهَا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ. فَقَرَأً قِرَاءَةً فَدَخَلَ رَجُلَّ يُصَلِّي. فَقَرَأً قِرَاءَةً أَنْكُوثُهَا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ. فَقَرَأً قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةٍ صَاحِيهِ. فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلَنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ الله سِوَى قِرَاءَةٍ صَاحِيهِ. فَلَمَّا قَرَاءَةً أَنْكُوثُهَا عَلَيْهِ. وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأً سِوَى

⁽١) من (م).

قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ. فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ الله عَلِيَةٍ فَقَرَأًا. فَحَسَّنَ النَّبِيُ عَلِيَةٍ شَأْنَهُمَا. فَسُقِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ. وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَةِ. فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله عَلِيَةٍ مَا قَدْ غَشِينِي ضَرَبَ فِي صَدْرِى. فَفِضْتُ عَرَقًا. وَكَأَنَّمَا أَنْظُو إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ فَرَقًا. فَقَالَ لِي: « يَا أُبَيُّ ! أُرْسِلَ عَرَقًا. وَكَأَنَّمَا أَنْظُو إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ فَرَقًا. فَقَالَ لِي: « يَا أُبَيُّ ! أُرْسِلَ إِلَيَّ : أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفِ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ : أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ : اقْرَأُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ : أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ : اقْرَأُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَرَدُدْتُ إِلَيْهِ : أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيْ الثَّالِيَةَ : اقْرَأُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ. فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةً الْمَالِيَةَ ذَا قُرُأُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ. فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَامًا مَسْأَلَةً اللهُ إِلَى الثَّالِيَةَ لِيَوْمِ يَرْغَبُ إِلَى الْخَلْقُ كُلُّهُمْ . حَتَّى إِبْرَاهِيمُ عَيْلِيّهِ ».

(• • •) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ . حَدَّثَنِي الله بْنُ عِيسَى عَنْ حَدَّثَنِي الله بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدُ الله بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدُ الله بْنُ عَيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْمُسْجِدِ . إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى . فَقَرَأَ قِرَاءَةً . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ عَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ .

فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكذِيبِ وَلا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: قَالَ النوويُّ (٦/ ٢): معناهُ: وسوسَ الشيطانُ تكذيبًا للنبوةِ أَشدَّ مِمَّا كُنْتُ عَلَيهِ فِي الجاهليةِ، لِأَنَّهُ فِي الجاهليةِ كَانَ غَافِلًا أَوْ كَانَ مَتشككًا، فَوسوسَ لَهُ الشيطانُ الجزمَ بالتكذيبِ. وَقَالَ القَاضي: معنى قولِهِ: «سقطَ فِي نفسي» أَنَّهُ اعترتهُ (حيرةً) (١) ودهشةً. قَالَ: وقولُهُ: « وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الجاهليةِ » أَنَّ الشيطانَ نزغَ فِي نفسهِ تكذيبًا لَمْ يعتقدْهُ. وَهذِهِ الخواطرُ إِذَا لَمْ يستمْرً عَلَيهَا لا يؤاخذُ بِهَا وَقَالَ المَازِرِيُّ: معناهُ: أَنَّهُ وقعَ فِي نفسِ «أُبَيِّ بْنِ كعبٍ» نزغةٌ مِنَ الشيطانِ غَيرَ المازرِيُّ: معناهُ: أَنَّهُ وقعَ فِي نفسِ «أُبَيِّ بْنِ كعبٍ» نزغةٌ مِنَ الشيطانِ غَيرَ المازرِيُّ:

⁽١) في «ب»: «حيلة» ولا وجه له.

مستقرةٍ ، ثُمَّ زَالتْ فِي الحالِ حين صربَ النبيُّ ﷺ . بيدهِ فِي صدرِهِ .

قَفِضْتُ عَرَقًا: في أكثرِ «الأصولِ»: بالضادِ المعجمةِ. وَفِي «بعضِهَا»: بالصادِ المهملةِ. وَهمَا لغتانِ.

فَرَدً إِلَيَّ الثَّالِثَةَ (ق ٢١١/ ٢): (اقْرَأْهُ)^(١) عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ: فِي الروايةِ بعدَهُ أَنَّ ذَلِكَ وقعَ فِي الرابعِةِ، فَفِي هذِهِ الروايةِ حذف بعضَ المراتِ.

فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدَّتُهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلُنِيهَا: وَفِي بعضِ «النَّسخِ»: «رَدَدْتُكَهَا» أَيْ: مجابةً قطعًا، (وَأَمَّا بَاقِي) (٢) الدعواتِ فمرجوةً، ليستْ قطعيَّةَ الإجابةِ.

مُحُدِّ بَنُ أَبِي شَيْبَةً . حَدَّثَنَا أَبْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحُكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُبَيِ بْنِ كَعْبٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْهِ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ . قَالَ فَأَتَاهُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ أَنَّ النَّبِي عَلَيْهِ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ . قَالَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : إِنَّ الله يَأْمُوكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ . حَرْفِي . فَقَالَ : إِنَّ الله يَأْمُوكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ . وَقَالَ : إِنَّ الله مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ » . ثُمَّ جَاءَهُ الْقُوآنَ عَلَى عَلَى ثَلْمُوكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ . فَقَالَ : إِنَّ الله مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ » . ثُمَّ جَاءَهُ النَّالِئِقَةَ فَقَالَ : إِنَّ الله مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ . وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ » . ثُمَّ جَاءَهُ النَّالِئِقَةَ فَقَالَ : إِنَّ الله مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ . وَإِنَّ أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى شَبْعَةِ أَحْرُفٍ . فَقَالَ : إِنَّ الله مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ . وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ » . ثُمَّ جَاءَهُ النَّالِيَةَ فَقَالَ : إِنَّ الله مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ . وَإِنَّ أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ . وَإِنَّ أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ . وَإِنَّ أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ . وَإِنَّ أُمْتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ . وَإِنَّ أُمْتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةٍ أَحْرُفٍ . وَإِنَّ أُمْتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةٍ أَحْرُفٍ . وَإِنَّ أُمْتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةٍ أَحْرُفٍ . وَأَنْ تَقَرَأً أُمَّتُكَ الْقُوآنَ عَلَى سَبْعَةٍ أَحْرُفٍ . وَأَنْ تَقَرَأُ أُمْولَكَ أَنْ تَقَرَأً أُمْتُكَ اللهُ عَلَى الله عَلَى سَبْعَةً أَحْرُفٍ . وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

(• • •) وحدَّثناه عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

⁽١) في «م»: «أن اقرأهُ». (٢) في «ب»: «وأمَّا في».

بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

* * *

عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ: بفتح الهمزةِ، وضادِ معجمةِ، مقصورةٍ. وَهِيَ الماءُ الستنقعُ كالغديرِ. وجمعُهَا «أضَّى» كـ «حصاةٍ وَحَصَّى».

(٤٩) باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ، وهو الإفراط في السرعة. وإباحة سورتين فأكثر في ركعة

وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: خَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بْنُ سِنَانِ إِلَى عَبْدِ الله. فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الله فَقَالُ: فَقَالَ عَبْدُ الله وَكُلَّ الْقُوْآنِ قَدْ غَيْرِ آسِنِ أَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنِ ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الله : وَكُلَّ الْقُوآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا ؟ قَالَ : إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ الله : وَكُلَّ الْقُوآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا ؟ قَالَ : إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ الله : وَكُلَّ الْقُوآنِ قَدْ الله عَيْرَ هَذَا كَهَذَ الله عَيْرَ هَذَا ؟ قَالَ : إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ . فَقَالَ عَبْدُ الله : وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ ، نَفَعَ . إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ ، نَفَعَ . إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ ، نَفَعَ . إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ ، نَفَعَ . إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرَّكُوعُ وَالسُّجُودُ . إِنَّ أَنْ رَسُولُ الله عَيْقَةً فِي إِثْرِهِ . ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : قَدْ كُلِّ رَكْعَةٍ . ثُمَّ قَامَ عَبْدُ الله فَدَخَلَ عَلْقَمَةً فِي إِثْرِهِ . ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا .

قَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ فِي رِوَاتِيَهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ إِلَى عَبْدِ الله . وَلَمْ يَقُلْ: نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ .

٣٧٦ (٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ اللهِ مُعَاوِيَةَ عَنِ اللهِ مُعَاوِيَةً عَنِ اللهِ مُعَافِيَةً اللهُ عَبْدِ الله ، يُقَالُ لَهُ:

نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَجَاءَ عَلْقَمَةُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ . فَقُلْنَا لَهُ عَلِيْهِ يَقْرَأُ بِهَا فِي عَلَيْهِ . فَقُلْنَا لَهُ عَلِيْهِ يَقْرَأُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ الله عَلَيْهِ فَسَأَلُهُ . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ الله عَلَيْهِ فَسَأَلُهُ . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ الله عَلَيْهِ عَبْدِ الله .

٣٧٧- (• • •) وحدَّثناه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا . وَقَالَ : إِنِّي لَوْنُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا . وَقَالَ : إِنِّي لَا عُرِفُ النَّهُ عَلِيلًا . اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ . لَأَعْرِفُ الله عَلِيلًا . اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ . عَشْر رَكَعَاتٍ . عَشْر رَكَعَاتٍ .

هَذًا: بتشديدِ الذالِ المعجمةِ ، عَلَى تقدير : ٥ أَتَهُذُهُ ؟ ﴾ وَ٥ الهذُّ ﴾ شِدةُ الإسراعِ والإفراطِ فِي العجلةِ .

كَهَذُّ الشُّعْرِ: معناهُ: فِي حفظهِ وروايتهِ لَا فِي إنشادِهِ وترنُّمهِ، لَأَنَّهُ يرتَّلُ فِي الإنشادِ والترنم فِي العادةِ.

يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَلَكُنْ إِذَا وَقَعَ فِي القَلْبِ فَرَسْخَ فِيهِ نَفَعَ: معناهُ: أَنَّ قومًا ليسَ حظَّهُمْ مِنَ القرآنِ إِلَّا مرورُهُ عَلَى اللَّسانِ، وَلَا يجاوزُ تراقيهمْ ليصلَ قلوبَهُمْ، وَليسَ ذَلِكَ هُوَ المطلوبُ، بَلِ المطلوبُ تعقَّلُهُ، وَتدبُّرُهُ، بوقوعهِ في القلب.

أَفْضَلَ الصَّلاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ: هذَا مذهبُ ابن مسعودٍ .

يَقْرُنُ : بضم الراءِ .

عِشْرُونَ سُورَةً فِي عَشْرِ ركعاتٍ مِنَ المُفَصَّلِ: وردَ بيانُهَا فِي روايةٍ عندَ أَبِي داودَ (١٣٩٦) (الرحمنُ وَالنجمُ فِي ركعةٍ، وَاقتربتْ (والحاقةُ) (١) فِي ركعةٍ، والطورُ والذارياتُ فِي ركعةٍ، وَالواقعةُ ونون فِي ركعةٍ، وَسألَ سائلُ

⁽١) ساقط من وب.

والنازعاتُ فِي رَكْعَةِ ، وويلٌ للمطفّفينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةِ ، والمُدَّثِّرُ والمزملُ فِي رَكْعَةِ ، وَالنازعاتُ وَيَلَ الشمسُ وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسِمُ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدّخانُ وَإِذَا الشمسُ كُورتْ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدّخانُ وَإِذَا الشمسُ كُورتْ فِي رَكْعَةٍ » .

والمُفَصَّلِ: مَا بعدَ الـ «حم» سُمِّي مفصلًا لقصر سورهِ، وَقربِ انفصالِ بعضهنَّ مِنْ بعضٍ قالَ العلماءُ: أوَّلُ القرآنِ السبعُ الطوالُ، ثُمَّ ذواتُ المثين، وهُوَ مَا كَانَ فِي السورةِ مِنهَا مائةُ آيةٍ أَوْ نحوُهَا، ثُمَّ المثانِي، ثُمَّ المفصلُ.

٧٧٨ - (٠٠٠) حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثْنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونِ . حَدَّثَنَا وَاصِلُّ الْأَحْدَبُ عَنْ أَبِي وَائِلِ. قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ . فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ . فَأَذِنَ لَنَا قَالَ : فَمَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً . قَالَ : فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ : أَلَا تَدْخُلُونَ ؟ فَدَخْلْنَا . فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا . إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ . قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً ؟ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ. فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي. هَلْ طَلَعَتْ ؟ قَالَ: فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ. حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي. هَلْ طَلَعَتْ ؟ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا ﴿ فَقَالَ مَهْدِيٌّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ ﴾ وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا . قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ. قَالَ: فَقَالَ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الله: هَذَّا كَهَذِّ الشُّعْرِ؟ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَائِنَ. وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ رَسُولُ الله عَلِينِ . ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ. وَشُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم .

هنيةً: بتشديد الياء بلا همز

فقلنا: لا: أي: لا مانع لنا.

ثمان عشرة من المفصل (ق١/١١٣): كذا في بعض «الأصول»، وفي أكثرها: «ثمانية عشر» على تقدير: ثمانية عشر نظيرًا، ولا يعارضُ هذا قوله في الرواية السابقة: «عشرون من المفصل»، لأنَّ مراده معظم العشرين من المفصل، وسورتين من الد «حم» يعني من السور التي أوَّلُها: «حم»، كقولك: فلان من آل فلان. قال القاضي: ويجوز أن يكون المراد «حم» نفسها، كما قال في الحديث: «من مزامير آل داود» نفسه.

(٥٠) باب ما يتعلق بالقراءات

٢٨٢ - (٨٧٤) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالاً: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ. قَالَ: قَدِمْنَا الشَّامَ. فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدُ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ الله ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. أَنَا. قَالَ: فَكَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ الله يَقْرَأُ هَذِهِ الآيةَ ؟ وَاللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : وَاللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى . قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : وَاللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى وَالله إِنَّا يَعْشَى وَالذَّكُرِ وَالْأُنْثَى قَالَ: وَأَنَا وَالله ! هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله إِذَا يَعْشَى وَالذَّكُرِ وَالْأُنْثَى قَالَ: وَأَنَا وَالله ! هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَى الله عَمْرَوُهَا. وَلكَنْ هَوُلَاءِ يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأً: وَمَا خَلَقَ. فَلَا أَتَابِعُهُمْ.

وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى: قَالَ المازريُّ: «يجبُ أَنْ يعتقدَ فِي هذَا الخبرِ وَمَا فِي معناهُ أَنَّ ذلكَ كَانَ قرآنًا ثُمَّ نُسخَ، وَلَمْ يُعلمْ مَنْ خالفَ النسخَ، فبقي النسخُ». قَالَ: ولعلَّ هَذَا وقعَ مِنْ بعضهِمْ قبلَ أَنْ يبلغَهُ مصحفُ عثمانَ المجمع عَلَى المحذوفِ مِنهُ كُلَّ منسوخِ، وَأَمَّا بعد ظهورِ مصحفِ عثمانَ فَلا يُظن بأحدِ منهُمْ أَنَّهُ خالفَ فيهِ. وَأَمَّا أَبنُ مسعودٍ فرويتْ عنهُ رواياتٌ كثيرةٌ، مِنهَا مَا ليسَ بثابتِ عندَ أَهلِ النقلِ، وَمَا ثبتَ عنهُ مُخَالِفًا لِمَا قلناهُ فَهُوَ محمولٌ عَلَى أَنَّهُ كانَ يكتبُ فِي النقلِ، وَمَا ثبتَ عنهُ مُخَالِفًا لِمَا يعتقدُ آئَهُ ليسَ بقرآنِ، وَكانَ لَا يعتقدُ تحريمَ مصحفِهِ بعضَ الأحكامِ وَالتفاسير مِمَّا يعتقدُ أَنَّهُ ليسَ بقرآنِ، وَكانَ لَا يعتقدُ تحريمَ

ذَلكَ ، وكَانَ يراهُ كصحيفةٍ يُثبتُ فِيهَا مَا شَاءَ، وَكَانَ رَأْيُ عَثمانَ (والجماعةِ) (أَ مَنْعُ ذَلِكَ لِقَلَا يتطاولُ الزمانُ فيظنُّ ذَلِكَ قُرآنًا. قَالَ المازريُّ: فعادَ الحلافُ إِلَى مسألةٍ فقهيةٍ وَهُوَ أَنَّهُ: هَلْ يجوزُ إلحاقُ بعضِ التفاسيرِ في أثناءِ المصحفِ ؟ قَالَ: ويحتملُ مَا رُوي مِنْ إسقاطِ المعوذتينِ مِنْ مصحفِ ابْنِ مسعودِ انَّهُ اعتقدَ أَنَّهُ لَا يلزمُهُ كتبُ كُلُّ القرآنِ ، فكتبَ مَا سِوَاهُمَا وتركَهُمَا لشهرتِهمَا عندهُ وَعندَ الناسِ .

* * *

٣٨٣ (• • • •) وحدَّثنا قُتيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةً ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : أَتَى عَلْقَمَةُ الشَّامَ . فَدَخَلَ مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ . ثُمَّ قَامَ إِلَى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ . قَالَ : فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي . ثُمَّ قَالَ : أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ الله وَهَيْئَتَهُمْ . قَالَ : فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي . ثُمَّ قَالَ : أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ الله يَقْرَأُ ؟ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

حَلْقَةٍ: بسكونِ اللَّامِ. وَفِي لغةِ رديئةِ: بفتحِهَا.

تَحَوُّشَ الْقَوْمِ: بَمْنَاقَ فِي أُولِهِ مَفْتُوحَةِ، وَحَاءِ مَهَمَلَةِ، وَوَاوِ مَشْدَدَةِ، وَشَيْنِ مُعْجَمَةٍ . أَيْ : اَنقباضَهُمْ (ق ١١٣ / ٢) قَالَ القَاضي : ويحتملُ أَنْ يريدَ : الفطنةَ والذَّكَاءَ. يُقالُ : رجلٌ حوشُ الفؤادِ، أَيْ : حديدُهُ .

(٥١) باب الأوقات ألتى نهي عن الصلاة فيها

٣٨٦ (٨٧٦) وحدَّثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِم.
جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ. قَالَ دَاوُدُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ قَتَادَةً.
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله عَيِّلَةٍ. مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ ؟ أَصْحَابِ رَسُولِ الله عَيِّلَةِ نَهَى عَنِ الصَّلَةِ بَعْدَ الْفَجْرِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.
أَنَّ رَسُولَ الله عَيِّلَةِ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

⁽١) ساقط من ١ به.

وَبَعْدَ الْعَصْرِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

* * *

٣٨٧ - (• • •) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . ﴿ وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . ﴿ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدٌ . ﴿ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثِنِي الْعِيدِ أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةً ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةً ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ : بَعْدَ الصَّبْح حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ .

تَشْرُقَ الشَّمْسُ: ضبطَ بضمٌ التاءِ، وكسرِ الراءِ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيهِ القَاضِي فِي «شرحِ مسلم»، وَبفتحِ التاءِ، وضمٌ الراءِ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ القَاضِي فِي «المشارقِ» (١) يقالُ: شرقتِ الشمسُ تشرقُ، أَيْ: طلعتْ. وَ «أشرقتْ تشرقُ» أَيْ: التعتُ بالأحاديث الأُخر فِي أَي: ارتفعتْ وأضاءتْ. فَمَنْ قَالَ بفتحِ التاءِ هُنَا احتجَّ بالأحاديث الأُخر فِي النَّهي عَنِ الصلاةِ: «إِذَا بَدَا حاجبُ النَّهي عَنِ الصلاةِ: «إِذَا بَدَا حاجبُ الشمسِ حتَّى يبرز» وَحديثِ: «حَتَّى تطلعَ الشمسُ بازغةً». قَالَ: فَهَذَا كُلُهُ الشمسِ حَتَّى يبرز» وَحديثِ: «حَتَّى تطلعَ الشمسُ بازغةً». قَالَ: فَهَذَا كُلُهُ يبنُ أَنَّ المرادَ بالطلوعِ فِي الرواياتِ الأُخرِ ارتفاعُها وإشراقُهَا وإضاءتُهَا، لَا مجردَ ظهورِ قُرصِهَا. قَالَ النووي (١/ ١١١): «وَهُوَ متعينٌ للجمعِ بينَ الرواياتِ»

• ٢٩٠ (٨٢٨) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّ ثَنَا وَكِيعٌ. ۗ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. قَالًا. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. قَالًا. جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْمٍ: ﴿ لَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْمٍ: ﴿ لَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْمٍ: ﴿ لَا تَحَرَّوْهُ اللهُ عَلَيْهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَي شَيْطَانٍ . قَوْدُنِي شَيْطَانٍ .

بِقَرْنَي شَيْطَانِ: فِي بعضِ «الأصولِ»: « بِقَرنَيِ الشَّيْطَانِ» والقرنانِ: ناحيتَا

⁽١) يعني: كتاب «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» (٢/ ٢٤٩).

الرأس. ثُمَّ قيلَ: هُوَ عَلَى ظاهِرهِ. قَالَ النوويُّ (٦/ ١١٢): «وَهُوَ الأَقُوى، وَمِعناهُ أَنَّهُ يُدني رأسَهُ إِلَى الشمسِ فِي هذهِ الأُوقاتِ ليكونَ الساجدونَ لهَا مِنَ الكفارِ كالساجدينَ لَهُ فِي الصورةِ، وحينئذِ يكونُ لهُ ولشيعتهِ تسلَّطُ ظاهرٌ، وتمكُّنٌ مِنْ أَنْ يلبشوا عَلَى المصلينَ صلاتَهُمْ، فكرهتِ الصلاةُ حينئذِ صيانةً لهَا، كمَا كرهتْ فِي الأماكنِ التي هِيَ مَأْوَى الشَّيطانِ ». وقيلَ: المرادُ بِقَرنَي الشَّيطانِ حرْبُهُ وأتباعُهُ، وقيلَ: المرادُ بِقَرنَي الشَّيطانِ حرْبُهُ وأتباعُهُ، وقيلَ: قوتهُ وغلبتُهُ، وانتشارُ فسادِهِ.

٣٩١ - (٨٧٩) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ۗ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نَمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بِشْرٍ. قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَدُ كَا مِنَ الشَّمْسِ ، فَأَخُّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ. وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ » .

بَدَا: بِلَا همزٍ، أَيْ: ظَهَرَ.

حاجبُ الشمسِ: أي: طرفُها.

حَتَّى تَبِرُزَ: بِالْتَاءِ الْمُنَاةِ فُوقَ أي: تَصِيرُ الشَّمْسُ ظَاهِرةٌ بارزةً ، بأَنْ ترتفعَ.

٧٩٧- (٨٣٠) وحدَّ قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ أَبِي بَصْرَةَ الْعَيْمِ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ؛ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله عَلِيَّ الْعَصْرَ بِالْخُمَّصِ. فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللهِ عَلَيْهِا الْعَصْرَ بِالْخُمَّصِ. فَقَالَ: ﴿ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ فَضَيَّعُوهَا. فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ. وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ ﴾ (وَالشَّاهِدُ النَّهُمُ).

(• • •) وحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ بَنْ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ. قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، (وَكَانَ ثِقَةً) عَنْ أَبِي تَمِيمً الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، (وَكَانَ ثِقَةً) عَنْ أَبِي تَمِيمً الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ؛ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الْعَصْرَ. يَمِثْلِهِ.

* * *

خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ: بالخاءِ المعجمةِ .

عَنِ ابنْ هُبَيْرَةَ: هُوَ عبدُ الله بنُ هُبَيْرَةً، فِي الروايةِ الآتيةِ.

الجَيْشَانِيِّ: بفتحِ الجيمِ، وإسكانِ الياءِ، وبالشينِ المعجمةِ. منسوبٌ إِلَى «جيشَانِ» قبيلَةً مِنَ اليمنِ.

عَنْ أَبِي بَصْرَةَ: بالموحدةِ والصادِ المهملةِ.

فِالْمُخُمَّصِ (ق ١١٤/ ١): بميم مضمومة، وخاء معجمة، ثُمَّ ميم مفتوحتين. موضع .

* * *

٣٩٣ – (٨٣١) وحَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الجُهُنِيَّ يَقُولُ : عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الجُهُنِيَّ يَقُولُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ . أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّي فِيهِنَّ . أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَوْتَفِعَ . وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمْيَفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغُرُبَ .

مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ: بضمِّ العينِ، عَلَى المشهورِ.

نَقْبُرَ: بضمُّ الباءِ الموحدةِ وَكسرِهَا.

وَجِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهيرَةِ: هِيَ حَالُ استواءِ الشَّمسِ. ومعناهُ: حِينَ لَا يبقَى للقائمِ فِي الظهيرةِ ظلَّ فِي المشرقِ وَلَا فِي المغربِ.

(٥٢) باب إسلام عمرو بن عبسة

٢٩٤ – (٨٣٢) حدَّثني أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَعْقِرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ الله ، أَبُو عَمَّارٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿ قَالَ عِكْرِمَةُ : وَلَقِى شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةً . وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّام . وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ . وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ . وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ . فَسَمِعْتُ بِرَجُل مِكَمَّةً يُخْبِرُ أَخْبَارًا. فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي. فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ . فَإِذَا رَسُولِ الله عِلِي مُسْتَخْفِيًا ، جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ . فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ » فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ ؟ قَالَ: «أُرْسَلَنِيَ الله » فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أُرْسَلَكَ؟ قَالَ: ﴿ أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يُوَحَّدَ الله لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ » قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ: « حُرٌّ وَعَبْدٌ » (قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ) فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكً يَوْمَكَ هَذَا . أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ. فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي » قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أُهْلِي. وَقَدِمَ رَسُولُ الله عَلَيْ الْمَدِينَةَ. وَكُنْتُ فِي أَهْلِي. فَجَعَلْتُ أَتَخَبُّرُ الْأَخْبَارَ وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْلَدِينَةَ. حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ. وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ. فَقَدِمْتُ الْكَدِينَةَ. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ: ﴿ نَعَمْ . أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةً ؟ ﴾ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى .

فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله ! أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ الله وَأَجْهَلُهُ. أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: « صَلِّ صَلَّاةَ الصُّبْحِ. ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشُّمْسُ حَتَّى تَوْتَفِعَ. فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِيْ شَيْطَانٍ. وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ. ثُمَّ صَلِّ. فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ. حَتَّى يَسْتَقِلُّ الظُّلُّ بِالرُّمْحِ. ثُمَّ أَقْصِر عَنِ الصَّلَاةِ. فَإِنَّ، حِينَئِذِ، تُسْجَرُ جَهَنَّهُ. فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ. فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ. حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ. ثُمَّ أَقْصِرْ عَن الصَّلَاةِ. حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. فَإِنَّهَا تَغْرُبُ يَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ . وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ » . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ! فَالْوُضُوءُ؟ حَدِّثْنِي عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ. ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللهِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحِيْتِهِ مَعَ الْمَاءِ. ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ. ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ. ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ. فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لله ، إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيَّتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أَمُّهُ » فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةً بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةً صَاحِبَ رَسُولِ الله عَلِيِّةِ. فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ ! انْظُرْ مَا تَقُولُ . فِي مَقَام وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ عَمْرُو: يَا أَبَا أُمَامَةً! لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى الله ، وَلَا عَلَى رَسُولِ الله . لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ﴿ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ) مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا. وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. الْمَعْقِرِيُّ: بفتح الميمِ، وإسكانِ العينِ المهملةِ، وَكسرِ القافِ. منسوبٌ إلى «معقرِ» ناحيةٌ باليمنِ.

جُرَّءَاءُ عَلَيْهِ (قَوْمُهُ) (١): كذَا فِي جميع «الأصولِ» بجيم مضمومة: جمعُ «جرية » بالهمزِ ، مِنَ «الجراءةِ » ، وَهِيَ الإقدامُ والتسلَّطُ . وَذَكَرَ الحميديُ فِي «الجمعِ بينَ الصحيحين » بالحاءِ المهملَةِ المكسورةِ ، ومعناهُ : غضابٌ ذُو وغم ، قد عيل صبرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَّر فِي أجسامِهِمْ . مِنْ قولهِمْ : « حَري جسمهُ يحري » كر ضربَ يضربُ » : إِذَا نقصَ مِنْ أَلمٍ وغيرِهِ . قَالَ النوويُ (٦/ ١١٥) : « والصحيحُ أَنَّهُ بالجيم » .

مَا أَنْتَ ؟: لَمْ يَقَلْ: ﴿ مَنْ أَنْتَ ؟ ﴾ لَأَنَّهُ يَسَأَلُ عَنْ صَفَتِهِ لَا عَنْ ذَاتِهِ ، وَ ﴿ مَا ﴾

لصفاتِ مَنْ يعقلِ .

مَحْضُورَةً: أَيْ: تحضُرهَا اللائكةُ.

حتَّى يَسْتَقِلُ الظُّلُ بِالرُّمْحِ: أَيْ: يقومُ مقابلهُ في جهةِ الشمالِ، ليسَ مائلًا إِلَى المشرقِ وَلَا إِلَى المغربِ. وَهَذِهِ حَالةُ الاستواءِ.

يُقَرِّبُ: بَضِمِ اليَاءِ، وَفتحِ القَافِ، وَكَسِرِ الرَاءِ المُشددةِ. أَيْ: يُدني. وَضُوءَهُ: بَفتح الواوِ. المَاءُ الذِي يُتوضأُ بِهِ.

فَيَنتَثِرُ: أَيْ: يخرِجُ الذِي فِي أَنفِهِ. يَقالُ: نثَرَ، وانتثَرَ، واستنثرَ. مشتقٌ مِنَ «النثرةِ» وَهُوَ: الأَنفُ. وَقِيلَ: طرفُهُ.

إِلَّا خَرَّتْ: بالحناءِ المعجمةِ لأكثرِ الرواةِ. ورواهُ ابنُ أَبِي جعفرِ بالجيمِ. خَطَايَا وَجْهِهِ: المرادُ بِهَا الصغائِرُ.

وَخَيَاشِيمِهِ: جَمْعُ «خيشُومٍ» وَهُوَ أَقْصَى الْأَنْفِ وقيلَ: الحياشيمُ عظامٌ رقاقٌ (فِي) (٢) أُصلِ الأَنْفِ بينهُ وَبينَ الدِّماغ.

لَّوْ لِمْ أَسَمِعْهُ : ... إِلَى آخِرِهِ: قَالَ النَّوويُّ (٦/ ١١٨): ﴿ قَدْ يَسْتَشَكُلُ هَذَا مِنْ حَيْثُ ظَاهِرِهِ أَنَّهُ لَا يَرَى التَحديثَ إِلَّا بَمَا سَمِعَهُ أَكْثَرَ مِنْ سَبِعِ مُوَّاتٍ، وَمَعلُومٌ أَنَّ مَنْ سَمِعَ مَرةً واحدة جَازَ لَهُ الروايةُ ، بَلْ يَجِبُ عليهِ إِذَا تَعَيَّنَ لَهَا . وجوابُه : أَنَّ مَنْ سَمِعَ مَرةً واحدة جَازَ لَهُ الروايةُ ، بَلْ يَجِبُ عليهِ إِذَا تَعَيَّنَ لَهَا . وجوابُه : أَنَّ مَنْ سَمِعَ مَرةً واحدة وأُجزمُ بِهِ (ق ١١٤/ ٢) لَمَا حدثتُ بِهِ ، وَذَكَرَ المراتِ بِيانًا لَصُورةِ حَالِهِ ، وَلِمْ يَوْ أَنَّ ذَلَكَ شَرطًا » .

(٢) ساقط من «ب».

⁽١) في «ب»: «قوله»! وهو خطأ واضح.

(٥٣) باب لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها

797 (٨٣٣) وحدَّثنا حَسَنَّ الْحُلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمْ يَدَعْ رَسُولُ الله رَسُولُ الله رَسُولُ الله عَلِيْ الرَّحْتَيْنِ بَعْدَ الْعَصَرِ . قَالَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ الرَّحْتَيْنِ بَعْدَ الْعَصَرِ . قَالَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ الرَّحْتَيْنِ بَعْدَ الْعَصَرِ . قَالَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ : « لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ » .

لَا تَتَحَرُّوا: قَالَ النوويُّ (٦/ ١١٩): «يُجمعُ بينَ الروايتينِ بأَنَّ روايةَ التحرِّي محمولةٌ عَلَى تأخيرِ الفريضةِ إلى هذَا الوقتِ، وروايةَ النهي مطلقًا محمولةٌ عَلَى غيرِ ذواتِ الأسبابِ».

(٥٤) باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي على بعد العصر

٣٩٩ - (٨٣٤) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ﴿ وَحَدَّثَنَا اللهِ مَ وَحَدَّثَنَا اللهِ عَنْ عَائِشَةَ ؛ النُهُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْن بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطَّ .

مَا تَرَكَ رَسُولُ الله عَلِيِّ الرَّكْعَتَينِ بَعْدَ العَصْرِ عِنْدِي قَطُّ: تَعْنِي : بَعَدَ يومِ وفدِ عَبدِ القيس.

(٥٧) باب صلاة الخوف

٧٠٣- (٨٤٠) حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْن عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا أَبِي مَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنِ عَبْدِ الله . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْلَهِ بْنِ عَبْدِ الله . عَلَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله . قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولُ الله عَلَيْ صَلَاةَ الْحَوْفِ. فَصَفَّنَا صَفَّيْنِ : صَفَّ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولُ الله عَلَيْ صَلَاةَ الْخَوْفِ. فَصَفَّنَا صَفَّيْنِ : صَفَّ خَلْفَ رَسُولِ الله عَلِيْ وَالْعَدُو يَيْنَنَا وَيَيْنَ الْقِبْلَةِ . فَكَبَّرَ النَّبِي عَلِيْ وَكَبَرْنَا خَمْدُنَا وَيَهْنَ الْقِبْلَةِ . فَكَبَرَ النَّبِي عَلِيْ وَكَبَرْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَفَع رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوع وَرَفَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَفَع رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوع وَرَفَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَفَع رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوع وَرَفَعْنَا

جَمِيعًا. ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفَّ الَّذِي يَلِيهِ. وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِ. فَلَمَّا قَضَى النَّبِي عَلِيهِ السُّجُودَ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ. وَتَأَخْرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ. وَتَأَخْرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ. وَتَأَخْرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ. ثُمَّ رَكَعَ النَّبِي عَلِيهٍ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ رَأَسَهُ مِنَ الصَّفُ المُقَدَّمُ. ثُمَّ رَكَعَ النَّبِي عَلِيهٍ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ رَأَسَهُ مِنَ الوَّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا. ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي اللَّهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الوَّكُعَةِ الْأُولَى. وَقَامَ الصَّفُّ المُؤخَّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُو. وَالصَّفُّ المُؤخَّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُقِ. وَلَمَّ السَّفُ اللَّهُ عَرَسُكُمْ مَؤُلَاءِ بِأُمْرَائِهِمْ . وَلَا يَعْدَرَ الصَّفُ الْمُؤتَّرُ وَلَا عَلَى جَابِرٌ: وَلَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ مَؤُلَاءِ بِأُمْرَائِهِمْ .

فِي نَحرِ العَدُوِّ: أَيْ: فِي مقابلتِهِ.

حدَّ ثَنَا أَبُو الزُّيْرِ عَنْ جَايِرٍ. قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ قَوْمًا مِنْ جَدَّثَنَا أَبُو الزُّيْرِ عَنْ جَايِرٍ. قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ. فَقَاتَلُونَا قِتَالًا شَدِيدًا. فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظَّهْرَ قَالَ الْنُشْرِكُونَ: لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً لَاقْتَطَعْنَاهُمْ. فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ رَسُولَ الله عَلِيْ ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ الله عَلَيْهِمْ مَلَاةً هِي أَحَبُ إِلَيْهِمْ مِنَ اللهُ وَلَادِ. فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، قَالَ: صَفَّنَا صَفَّيْنِ. وَالنَّشْرِكُونَ بَيْنَنَا اللهُ وَلَادِ. فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، قَالَ: صَفَّنَا صَفَّيْنِ. وَالنَّشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَيَكُنْ الْقَوْلَ وَتَقَدَّمَ الطَّفُ اللهُ وَلَكِيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا. ثُمُّ مَنَا مَنْ اللهِ عَلَيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا. ثُمُّ مَنَا مَنَا اللهُ عَلَيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعْ فَرَكُعْنَا. ثُمَّ مَنَا مَنْ اللهُ عَلَيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعْ فَرَكَعْنَا. ثُمَّ مَنَا مَنْ النَّانِي. فَقَامُوا مَقَامَ اللَّانِي. ثُمَّ مَنَا اللهُ عَلَيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعْ فَرَكُعْنَا. ثُمَّ مَنَا مَنْ الثَّانِي . فَقَامُوا مَقَامَ الأَوْلُ وَتَقَدَّمَ الطَّفُ الثَّانِي . فَقَامُوا مَقَامُ اللَّانِي . فَنَا اللهُ عَلَيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعْ فَرَكُعْنَا. ثُمَّ مَنَا اللهُ عَلَيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعْ فَرَكُعْنَا. ثُمَّ مَنَا اللهُ عَلَيْ وَكَبُونَا. وَرَكَعْ فَرَكُعْنَا. ثُمَّ مَنَا اللهُ عَلَيْ وَكَعْرَانَا . وَرَكَعْ فَرَكُعْنَا . ثُمَّ مَنَا اللهُ عَلَيْ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ وَلَا اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَكُونَا . وَرَكَعْ فَرَكُونَا . وَمُ كَعْنَا . ثُمَّ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله عَلِيْةِ.

قَالَ أَبُو الزُّيَيْرِ: ثُمَّ خَصَّ جَايِرٌ أَنْ قَالَ: كَمَا يُصَلِّي أُمْرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ.

* * *

وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُ: زادَ فِي بعضِ النُّسخِ: «الأَوَّلُ».

• ٣١٠ - (٨٤٢) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ . عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ . عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، صَلَاةَ الْخَوْفِ ؛ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ . وَطَائِفَةً وَجَاهَ الْعَدُوِّ . وَجَاهَ الْعَدُوِّ . وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّحْعَةَ الْأَخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّحْعَةَ الْأَنْفُسِهِمْ . ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ . الرَّحْعَةَ الرَّعْيَ بَقِيَتْ . ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ: هِي غزوةً كَانتْ سنةَ خمسٍ مِنَ الهجرةِ ، بأرضِ غطفانَ مِنْ بَحْدِ ، سُمِّيتْ بذلكَ لأَنَّ أقدامَ المسلمينَ نقبتْ مِنَ الحفاءِ ، فَلَقُوا عليها الحرق . وقيل : بجبل هناكَ يقال لهُ: «الرِّقاعُ » فيه بياضٌ وَحمرةٌ وَسوادٌ . وقيل : بشجرة هناكَ يقال لهَا: «ذاتِ الرِّقاعِ » وَقِيلَ : لأَنَّ المسلمينَ رقعُوا راياتهِمْ . قَالَ النوويُّ هناكَ يقال لهَا : « وَيُحتملُ أَنَّ هذِهِ الأمورَ كُلَّهَا وجدَتْ فيهَا » قَالَ : وشرعتْ صلاةُ الخوفِ في غزوةِ « يَني النضيرِ » . وَهي بعضِ النسخِ : « صَلَّتْ مَعَهُ » . أنَّ طَائِفَةً صَفَّتُ مَعَهُ : كَذَا فِي أَكثرِ النُّسخِ . وَفِي بعضِ النسخِ : « صَلَّتْ مَعَهُ » . وَجَاهَ العَدُو : بكسرِ الواوِ ، وضمِّهَا . أَيْ : قبالتهُ .

١ ٣٠١ - (٨٤٣) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا وَلَا يُذَاتِ الرِّقَاعِ، قَالَ: كُنَّا وَلَا أَتْ يَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلِيلِةٍ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلُ إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللهِ عَلِيلِةٍ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلُ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ الله عَلَيْ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ. فَأَخَذَ سَيْفَ نَبِيِّ الله عَلِيْ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ. فَأَخَدَ سَيْفَ نَبِيِّ الله عَلِيْ : أَتَخَافُني ؟ قَالَ : « لَا » قَالَ : فَمَنْ كَيْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ : « الله يَمْنَعُني مِنْكَ » قَالَ : فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَيْنَعُني مِنْكَ » قَالَ : فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَيْنَعُن مِنْكَ » قَالَ : فَنُودِي بِالصَّلَاةِ. فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ وَكُلَّةُ مُنَ وَعَلَّقَهُ . قَالَ : فَنُودِي بِالصَّلَاةِ . فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ تَأَخَرُوا . وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ . قَالَ : فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله عَيْنِ أَوْبَعُ رَكَعَاتٍ . وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ .

شَجَرَةِ ظَلِيلَةٍ: أَيْ: ذاتَ ظِلِّ.

فَاخْتَرَطَهُ: أَيْ: سلَّهُ.

فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله عَلِيلِيم أَرْيَعُ رَكَعَاتٍ: أَيْ: ركعتينِ فرضًا، وَركعتينِ نفلًا.

كِتَابُ الجُمُعَةِ



٧- (٨٤٤) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الله يَوْلِكُم، أَنَّهُ قَالَ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلُ».

(• • •) وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَعَبْدِ الله ابْنَيْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّهِ عِنْ النَّهِ . بِمِثْلِهِ . عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِهِ .

(• • •) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيَةٍ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ: أي: أرادَ الجيءَ والمشهورُ في «ميمِ» الجمعةِ: الضمُّ، وَحُكي إسكانُهَا وفتحُهَا.

٣- (٨٤٥) وحدَّ ثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّ ثني سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَهْنَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ . فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي شُغِلْتُ الْيَوْمَ . فَلَمْ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ . فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي شُغِلْتُ الْيَوْمَ . فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوضَّأُتُ . قَالَ عُمَرُ : أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ النِّذَاءَ . فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوضَّأُتُ . قَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءَ أَيْضًا ! وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله عَيِّلِيَّةٍ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ !

2- (• • •) حد ثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةً بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : يَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ دَخَلَ عُثَمَانُ بْنُ عَفَّانَ . فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ . فَقَالَ : النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ دَخَلَ عُثَمَانُ بْنُ عَفَّانَ . فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ . فَقَالَ : مَا بَالُ رِجَالِ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّذَاءِ! فَقَالَ عُشْمَانُ : يَا أَمِيرَ الْلُوَّمِنِينَ! مَا وَدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّذَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ . ثُمَّ أَقْبَلْتُ . فَقَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءَ إِنْ فَيْ اللهُ يَقُولُ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » .

أَيُّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ: قَالَهُ تُوبِيخًا وإنكارًا لتأخيرِهِ إِلَى هَذَا الوقتِ.

النَّدَاءَ: بكِسِرِ النونِ ، أشهرُ مِنْ ضمُّها .

وَالْوُضُوءَ أَيْضًا؟: بِالنصبِ. أَيْ: توضأتَ الوضوءَ فقطْ. قالَهُ الأزهريُّ وغيرُهُ.

(١) باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال. وبيان ما أمروا به

٥- (٨٤٦) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْم، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « الْغُسْلُ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

الْغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ: أَيْ: مَتَأَكَّدٌ، كَمَا (ق ١١٥/ ١) يُقالُ: حَقَّكَ وَاجَبٌ عَلَيَّ، أَيْ: مَتَأكَدٌ.

٣- (٨٤٧) حدَّثني هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى .

قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي جَعْفَرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي. فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ. كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي. فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ. وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ. فَتَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ. فَأَتَى رَسُولَ الله عَلَيْ إِنْسَانُ وَيُصِيبُهُمُ الْمُعْرَامُ فَي الْعَبَاءِ. وَهُوَعِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : « لَوْ أَنْكُمْ تَطَهَّرُتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا ».

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْلٍ . وَلَمْ يَكُنْ لَهِمْ عَنْ عَمْلٍ . وَلَمْ يَكُنْ لَهِمْ كُفَاةً . فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ عَمْلٍ . فَقِيلَ لَهُمْ : لَوِ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

يَثْتَابُونَ الجُمُعَةَ: أَيْ: يأتونَهَا.

مِنَ الْعَوَالِي: هِيَ القُرَى التي حوْلَ المدينةِ .

فِي الْعَبَاءِ: بالمدِّ، جمعُ «عباءةِ» وَ«عبايةٍ».

كُفَاةٌ: بضمٌ الكافِ، جمعُ: «كافٍ» كـ «قاضٍ» و«قضاةٍ»، (وهمُ) (١) الحدمُ الذينَ يكفونهُمُ العملَ.

تَفَلَّ: بتاءٍ مثناةٍ فُوْقَ ، ثُمَّ فاءٍ ، مفتوحتينِ . أي : رائحةٌ كريهةٌ . لَوِ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ : أَيْ : لكانَ أفضلَ وأكملَ .

(٢) باب الطيب والسواك يوم الجمعة

٧- (٨٤٦) وحدَّ ثنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ الْعَامِرِيُّ حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ. أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ بْنَ الْمُشَجِّ، حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْمٍ قَالَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْمٍ قَالَ:

⁽١) في (ب): (وهو)!

« غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ . وَسِوَاكٌ . وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ » .

إِلَّا أَنَّ بُكَيْرًا لَمْ يَذْكُرْ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ. وَقَالَ فِي الطِّيبِ: وَلَوْ مِنْ طِيبِ الْمُرْأَةِ.

* * *

غُسْلُ يَوْمِ الْجُمْعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ: قالَ النوويُّ (٦/ ١٣٥): «هَكَذَا وَقَعَ فِي جميعِ «الأصولِ»، وَليسَ فيهِ ذِكْرُ: واجبٍ».

وَسِيوَاكَ : معناهُ : وَيُسنُّ لَهُ سِوَاكٌ .

وَيَمَسُّ مِنَ الطُّيبِ: بفتحِ الميمِ وضمِّها.

مَا قَدَرَ عَلَيْهِ: قَالَ القاضّي: ﴿ محتملٌ لتكثيرهِ ، وَيحتملُ التأكيدَ حَتَّى يفعلَهُ بَمَا أَمكنهُ » .

وَلَوْ مِنْ طيبِ المَرْأَةِ: وَهُوَ المكروهُ للرِّجالِ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ لُونُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ () ، فأباحَهُ للرجالِ هُنَا للضرورةِ، لعدمِ غيرِهِ.

茶 茶 茶

• ١- (٠٥٠) وحدَّ ثنا قَتْ يَبَهُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنسٍ. فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ. عَنْ شَمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيلَةٍ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجِيَابَةِ، ثُمَّ رَاحٍ. فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً. وَمَنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدُنَةً، وَمَنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْشًا وَرَبَ بَيْشًا وَرَبَ بَيْشَةً، وَمَنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّالِقَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا وَرَبَ عَنِي السَّاعَةِ الثَّالِقَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا اللَّاعَةِ التَّالِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً. وَمَنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ النَّالِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً . وَمَنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ النَّالِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ عَيْضَةً . فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ السَّاعَةِ الثَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً . فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ السَّاعَةِ الثَّاعِةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً . فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ السَّاعَةِ الثَّاعِةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً . فَيَتَامَ عَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ السَّاعَةِ الثَّاعِةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ عَنْ السَّاعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ عَنْ السَّاعَةِ الْتَاعِةِ الْمُامِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرْبَ بَيْضَةً . فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ

⁽١) يشير إلى ما أخرجه النسائي (٨/ ١٥١) والترمذيُّ (٢٧٨٧) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «طيب الرجال ما ظهر ريحهُ وخفي لونُه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه»، وفي الباب عن أنس، وعمران بن حصين وغيرهما. والحديث صحيح بالمجموع.

الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ ».

* * *

مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الَجْنَابَةِ: قَالَ النوويُّ (٦/ ١٣٥): «معناهُ: غسلًا كغسلِ الجنابةِ في الصفاتِ، هَذَا هُوَ المشهورُ فِي تفسيرِهِ، وقالَ بعضُ أصحابنا فِي كتبِ الفقهِ: المرادُ غسلُ الجنابةِ حقيقةً، قَالُوا: ويستحبُ لَهُ مواقَعةُ رُوجتِهِ (١) ليكونَ أغضَّ لبصرهِ، وأسكنَ لنفسهِ ..».

قلتُ: وَفيهِ حديثُ البِيهَقيُّ فِي «شَعبِ الإيمانِ» مِنْ حديثِ أَبِي هريرةَ مرفوعًا: «أَيعجِرُ أُحدُكُمْ أَنْ يجامعَ أَهلَهُ فِي كُلُّ جمعةٍ، فإنَّ لَهُ أُجرينِ اثنينِ: أُجرُ غسلِهِ، وِأَجرُ (غُسلِ) (٢) امرأتِهِ».

ثُمَّ رَاحَ: أَيْ: ذهبَ أُولَ النهارِ وقيلَ: بَعدَ الزَّوالِ، خلافٌ مشهورٌ. وَعَلَى النَّانِي: المرادُ بالساعاتِ، لحظاتِ لطيفةِ بعدهُ. وَعَلَى الأولِ: قَالَ الأزهريُّ: لغةُ الثَانِي: المرادُ بالساعاتِ، لحظاتِ لطيفةِ بعدهُ. وَعَلَى الأولِ: قَالَ الأزهريُّ: لغةُ العربِ أَنَّ الرواحَ: الذهابُ سواءٌ كانَ أولَ النهارِ أَوْ آخرَهُ، أَوْ فِي الليلِ.

قَرَّبَ: تصدُّق (ق ١١٥/ ٢).

بَدَنَةً: المرادُ هُنَا: الواحدةَ مِنَ الإبلِ بالاتفاقِ. وأصلُهَا عِنْدَ جمهورِ أهلِ اللَّغةِ يقعُ عَلَى الدَّكرِ يقعُ عَلَى الذَّكرِ والغنمِ. والبدنةُ والبقرةُ يقعانِ عَلَى الذَّكرِ والأُنْثَى.

كَبْشًا أَقْرَنَ: وصفه بـ « أقرنَ » لِأَنَّهُ أكملُ ، وأحسنُ صورةً ، ولأنَّ قرنهُ يُنتفع بهِ .

دَجَاجَةً : بفتحِ الدالِ ، وكسرِهَا . لغتانِ مشهورتانِ . وتقعُ على الذَّكرِ وَالأُنْثَى .
(فائدةٌ) في روايةِ النسائيِّ (٣/ ٩٧ – ٩٨) بَعْدَ الكبشِ : «بطةٌ ، ثُمُّ دجاجةٌ ، ثُمَّ بيضةٌ » وفي روايةٍ (٣/ ٩٨ – ٩٩) بعدَ الكبشِ : «دجاجةٌ ، ثُمَّ عصفورٌ ، (ثم بيضةٌ) (٣) » وإسنادُهُمَا صحيحٌ .

حَضَرَتِ: بفتح الضادِ، أفصحُ مِنْ كسرهًا.

⁽۱) وفيه حديث أوس بن أوس الذي أخرجه أصحاب السنن، وصححه ابن خزيمة وابن حبان مرفوعًا: «من غشّل يوم الجمعة واغتسل... الحديث» قالوا: غسّل يعني أوجب الغسل على زوجته بجماعه إياها واغتسل هو. ذكره ابن خزيمة وغيرُهُ.

⁽۲) ساقط من «ب».

⁽٣) ساقط من «م».

الْمَلَائِكَةُ: هُمْ غَيْرُ الحَفْظَةِ، وظيفتُهُمْ كَتَابَةُ حَاضِرِي الجمعةِ.

(٣) باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة

١١ – (١٥٨) وحدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْلُهَاجِرِ. قَالَ ابْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَى اللَّهَ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيْهِ قَالَ: « إِذَا قُلْتَ ابْنُ الْلُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله عَيْلِيْهِ قَالَ: « إِذَا قُلْتَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبُا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ ».

(• • •) وحدَّثني عَبْدُ الْلَكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ . حَدَّثَني أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ عَبْدِ جَدِّي . حَدَّثَني عُفِي عَنْ عَمْرَ بْنِ عَبْدِ الله عَنْ عَمْرَ بْنِ عَبْدِ الله عَنْ عَبْدِ الله بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ . وَعَنِ ابْنِ الْلُسَيَّبِ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ . أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْلِيَّ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا الْحَدِيثِ ، ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ . بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبُلْ جُرَيْجٍ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ قَارِظٍ .

فَقَدْ لَغَوْتَ: مصدرُ: «اللَّغوِ». أَيْ: قلتَ الكلامَ الملغِي الساقطَ الباطلَ المردودَ. وقيلَ معناهُ: ملتَ عَنِ الصوابِ. وقيلَ: تكلمت فِيمَا لَا يَنْبَغِي.

٢ - (٠٠٠) وحدَّ ثنا ابْنُ أَبِي عُمَر . حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ،
 عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْدٍ ، قَالَ : «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَغِيتَ » .

قَالَ أَبُو الزِّنادِ: هِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَإِنَّمَا هُوَ فَقَدْ لَغَوْتَ .

لَغِيتَ: مَصدرُ: «اللَّغي » قَالَ أَبُو الزنادِ: « هِيَ لغةُ أَبِي هريرةَ » قَالَ النووي (٦/ ١٣٨): «لغَا، يلغُو، ك « غَزَا يَغْزُو ». ويقالُ: لَغِيَ يلغَى، ك « عمي يعمى ». لغتان. والأولى أفصحُ » قَالَ: وظاهرُ القرآن يقتَضِي هذِه الثانية ، التي هي لغة أبي هريرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْغُوا فِيهِ ﴾ [فصلت / ٢٦] وَهَذَا مِنْ « لغَا ، يلغُو » وَلَوْ كَانَ مِنَ الأُولَى لقالَ: « وَالْغُوا » بضمٌ الغين.

(٤) باب في الساعة التي في يوم الجمعة

17 - (٨٥٣) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالاً: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ. ﴿ وَحَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالاً: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالاً: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُودَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: عَنْ أَبِي بُودَةً بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله عَلَيْلِةٍ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ ؟ قَالَ: قَالَ : نَعَمْ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ قُلْتُ: نَعَمْ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ تُقْضَى الصَّلاةُ ».

مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرِ: فِي «سننِ البيهقيّ » (٣/ ٢٥٠) عَنْ أحمدَ بْنِ سلمةَ ، قالَ : ذاكرتُ مسلمَ بْنَ الحجاجِ بحديثِ مخرمةَ هَذَا ، فقالَ مسلمٌ : هذَا أجودُ حديثِ وأصحُهُ فِي بيانِ ساعةِ الجمعةِ (١).

⁽١) لكن أعلَّه الدارقطنيُ وغيرُهُ بالوقف، وأعلَّهُ غيرُهُ بالانقطاع بين مخرمة بن بكير وأبيه، فالأكثرون على أنه لم يسمع، لكن في المسألة بحث، والصواب أنه سمع قليلًا، وأعلَّهُ آخرون بالمخالفة، فقد ثبت مرفوعًا: ﴿ إِن في الجمعة ساعةً لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأل الله فيها خيرًا إلَّا أعطاه إياها، وهي بعد العصر » ورواه جماعة من الصحابة كأبي هريرة وأبي سعيد وجابر بن عبد الله وغيرهم، وأكثر السلف على هذا الرأي ولابن =

هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ: بضمِّ المثناةِ فوقَ. واختياري فِي ساعةِ الإجابةِ أَنَّهَا عِندَ أُخذِ المؤذنِ فِي الإقامةِ، وَقَدْ قَررتُ ذلكَ فِي الجزءِ الذِي أَلَّفَتُهُ فِي خصائصِ يومِ الجمعةِ (١).

(٥) باب فضل يوم الجمعة

-1۷ (١٥٤) وحدَّثني حَرْمَلَةً بْنُ يَحْيَى. أَحْبَرَنَا ابْنُ وهْبِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وهْبِ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَة يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُنَّة. وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا».
يَوْمُ الْجُمُعَةِ. فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّة. وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا».

١٨ (٠٠٠) وحدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّ ثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيلِةً الشَّمْسُ ، يَوْمُ الْجُمُعَةِ . فِيهِ خُلِقَ آدَمُ . وَفِيهِ قَالَ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، يَوْمُ الْجُمُعَةِ . فِيهِ خُلِقَ آدَمُ . وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ . وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ » .

خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيهِ الشَّمْسُ ... الحديث. قَالَ القَاضِي: الظاهرُ أَنَّ هذِهِ القضايَا المعدودةُ ليستُ لذكرِ فضيلتِهِ ، لأَنَّ إخراجَ آدمَ مِنَ الجنةِ وقيامَ الساعةِ لا يُعدُّ (ق ١١٦/ ١) فضيلةً ، وَإِنَّمَا هُوَ بيانٌ لمَا وقعَ فيهِ مِنَ الأُمورِ العظامِ وَمَا سيقعُ ليتأهبَ العبدُ فيهِ بالأعمالِ الصالحةِ ، لنيلِ رحمةِ الله تعالى ، ورفع نقمتِهِ . وَقَالَ ليتأهبَ العبدُ فيهِ الأحوذِي » (٢): الجميعُ مِنَ الفَضَائِلِ ، وخروجُ آدمَ مِنَ الجنةِ هُوَ سببُ الذريةِ وهذَا النسلُ العظيمُ ، ووجودُ الرسل والأنبياءِ ، والأولياءِ ، وَلَمْ يخرجُ مِنهَا طردًا ، بلْ لقضاءِ أوطارِ ثمَّ يعودُ إليهَا ، أمَّا قيامُ الساعةِ فَسببُ لتعجيلِ جزاءِ مِنهَا طردًا ، بلْ لقضاءِ أوطارِ ثمَّ يعودُ إليهَا ، أمَّا قيامُ الساعةِ فَسببُ لتعجيلِ جزاءِ

⁼ القيم - رحمه الله - جمع بين هذه الأحاديث ، فانظره في « زاد المعاد » (١/ ٣٩٤) .

⁽١) يعني في كتابه «نور اللُّمعة في حصائص الجمعة».

 ⁽٢) يقصد كتابه «عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي».

النبيينَ وَالصديقينَ والأولياءِ (وغيرِهُمْ) (١) ، وإظهار كرامتِهمْ وشرفهم . وَفِي الحديثِ دليلٌ لِمَنْ قَالَ : إِنَّ يومَ الجمعةِ أفضلُ مِنْ يومِ عرفةَ ، وعبارةُ بعضِهمْ : أفضلُ أيامِ الأسبوعِ يومُ الجمعةِ ، وأفضلُ أيام السنةِ يومُ عرفةَ .

(٦) باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

(• • •) وحدَّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأِنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَبَعْلِهِ .

• ٧- (• • •) وحدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَ : قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلِيدٌ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الله عَلِيدٌ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الله عَيْدَةُ مَنْ الْحَتَّابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ . يَدْخُلُ الله لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ . فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ . فَهَذَا يَوْمُهُمُ اللّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ . فَلَانَا الله لَهُ (قَالَ : يَوْمُ الْجُمُعَةِ) فَالْيَوْمُ لَنَا . وَغَدًا لِلْيَهُودِ . وَبَعْدَ

⁽۱) ساقط من «ب».

غَدٍ لِلنَّصَارَى ».

٢١- (٠٠٠) وحدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ، أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهِ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْةِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ. وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ. فَهَذَا الله لَهُ، فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعْ. فَالْيَهُودُ غَدًا. وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدِ».

نَحْنُ الآخِرُونَ: أَيْ: فِي الزمانِ والوجودِ.

ونَحْنُ السَّابِقُونَ: أَيْ: بَالفضل ودخولِ الجنةِ، فتدخلُ هذِهِ الأَمَّةُ الجنةَ قبلَ سائِر الأَثَمَ.

بَيْدَ: بَفتحِ الباءِ الموحدةِ وسكونِ المثناةِ تحت، بمعنَى: «غيرَ»، وَبمعنَى: «عَلَى»، وبمعنَى: «عَلَى»، وبمعنى: «عَلَى»، وبمعنى: «مِنْ أجلِ»، وكلَّهُ صحيحٌ هُنَا.

الْيَهُودُ غَدًا: عَلَى تقديرِ: (عيد اليهود)، لأنَّ ظروفَ الزَّمان لا تكونُ إخبارًا عَنِ الجَيْثِ (')(؟)، فَهذَا يومُهُمُ الذِي اختلفُوا فيهِ هدانَا الله لَهُ. قَالَ القَاضِي: الظاهرُ أَنَّهُ فُرضَ عليهم تعظيمُ يومِ الجمعةِ بغيرِ تعيينِ، وَوكلَ إِلَى اجتهادِهِمْ لإقامةِ شرائِعهِمْ فيهِ، فاختلفَ اجتهادُهُمْ في تعيينهِ، وَلَمْ يهدِهِمُ الله لهُ، وفَرضهُ عَلَى شرائِعهِمْ فيهِ، فاختلفَ اجتهادُهُمْ في تعيينهِ، وَلَمْ يهدِهِمُ الله لهُ، وفَرضهُ عَلَى هذِهِ الأُمةِ مُبينًا، وَلَمْ يكلهُ إِلَى اجتهادهِمْ، ففازُوا بتفضيلهِ. قَالَ: وَقَدْ جاءَ أَنَّ مُوسى عليه (الصلاة)(٢) والسلامُ أَمَرهُمْ بالجمعةِ وَأَعْلَمَهُمْ بفضلِهَا، فناظروهُ أَنَّ السبتَ أفضلُ، فقيلَ لَهُ: دعْهُمْ. قَالَ القَاضِي: وَلَوْ كَانَ منصوصًا لَمْ يصحْ الحتلاقُهُمْ فيهِ، بَلْ كَانَ يقولُ: خَالَفُوا فيهِ. قَالَ النوويُّ (٦/ ١٤٤): (ويمكنُ اختلاقُهُمْ فيهِ، بَلْ كَانَ يقولُ: خَالَفُوا فيهِ. قَالَ النوويُّ (٦/ ١٤٤): (ويمكنُ

⁽١) كذا في ٥م، و ٥ب، ولم أفهمها، فرسمتُها كما هي.

⁽٢) من «م».

أَنْ يكونُوا أُمرُوا بهِ (ق ٢١١٦ ٢) صريحًا، ونُصَّ عَلَى عينهِ، فاختلفُوا فيهِ هَلْ يلزمُ بعينهِ أَمْ لهُمْ إبدالُهُ؟ فأبدلُوهُ وَغَلَطُوا فِي إبدالِهِ».

(V) باب فضل التهجير يوم الجمعة

\$ ٧- (، ٥٥) وحدَّ ثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادِ الْعَامِرِيُّ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنِي اللهِ الْأَغَرُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرِيْرَةَ يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَغَرُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرِيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِي : ﴿ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِي : ﴿ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبُوابِ الْمُسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصَّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ . وَمَثَلُ اللهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ . ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ . ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ . ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ » . كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ » . كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ » . كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ » .

(• • •) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو النَّاقِدُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ النَّاقِدُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ النَّهِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

الْمُهَجِّر: المُبُكِّرُ. قَالَ الحليلُ وغيرُهُ: التهجيرُ: (التبكِيرُ وقَالَ الفرَّاءُ وغيرُهُ: التهجيرُ) (١٠): السيرُ فِي الهاجرةِ.

٣٠- (٠٠٠) وحدَّ ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ شُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ شُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ مَنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكُ يَكْتُبُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَاللهِ عَلَى كُتُبُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ (مَثَّلَ الْجَزُورَ ثُمَّ نَزَّلَهُمْ حَتَّى صَعَّرَ إِلَى مَثْلِ الْبَيْضَةِ) فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ (مَثَّلَ الْجَزُورَ ثُمَّ نَزَّلَهُمْ حَتَّى صَعَّرَ إِلَى مَثْلِ الْبَيْضَةِ) فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ

⁽١) ساقط من ٥ ب٥.

طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَحَضَرُوا الذِّكْرَ » .

مَثَّلَ الْجَزُورَ: بفتحِ الميمِ ، وتشديدِ الثاءِ

ثُمَّ نزَّلهُم: أي: ذَكَرَ منَازِلَهُمْ فِي السبقِ والفضيلةِ.

حَتَّى صَغَّر: بتشديد الغين.

لِلَى مَثَلِ النَيْضَةِ: بفتح الميم، والثاءِ المخففةِ.

(٨) باب فضل من استمع وأنصت للخطبة

٣٦- (٨٥٧) حدَّثنا أَمَيَّهُ بْنُ بِسْطَامٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ الْبَيِّ رُرَيْعٍ). حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ شُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ. ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ. ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا يَئِنَهُ وَيَيْنَ الْجُمُعَةِ كَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ. ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا يَئِنَهُ وَيَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَفَصْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

لَّهُمُّ أَنْصَتَ: فِي بعض «الأُصولِ»: «انتصتَ» بزيادةِ تاءٍ مثناةٍ، وَهُوَ لغةً يقالُ: أَنصَتَ، ونصتَ، وانتصتَ. ثلاثُ لغاتٍ حَكَاهَا الأزهريُّ.

حَتَّى يَفْرُغَ: كَذَا فِي « الأَصُولِ » مِنْ غيرِ ذِكرِ الإمامِ ، وأعادَ الضميرَ إليهِ للعلمِ بهِ . وَفَضْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ: بنصبِ « فضلَ » على الظَّرفِ (١) .

٣٧- (٠٠٠) وحدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبِ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنِ الْأَعْمَشِ، تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ. ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَة فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ.

⁽١) في هامش «م»: «ويجوز رفقة كما في عقود الزبرجد».

[•] قلت : « وعقود الزبرجد » كتابٌ للسيوطي على « مسند الإمام أحمد » وهو كتابُ إعرابٍ .

غُفِرَ لَهُ مَا يَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ . وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا » .

فَاسْتَمَعَ وأَنْصَتَ: الاستماعُ: الإصغاءُ. والإنصاتُ: السكوتُ. وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ: بنصبِ: «زيادةَ» عَلَى الظرفِ.

(٩) باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس

٢٨ (٨٥٨) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَنْ لَهُ عَنْ نَوَاضِحَنَا. قَالَ حَسَنٌ: فَقُلْتُ لِجَعْفَرٍ: فِي أَيِّ سَاعَةٍ بِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالَ الشَّمْسِ.
 في أَيِّ سَاعَةٍ بِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالَ الشَّمْسِ.

79 - (• • •) وحدَّثني الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَحْلَدِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَحْلَدِ . حَ دَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَحْلَدِ . حَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَلَّانَ . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَلَّلَ جَايِرَ بْنَ عَبْدِ الله : مَتَى كَانَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ ؟ قَالَ : كَانَ يُصَلِّي . ثُمَّ نَذْهَبُ إِلَى جِمَالِنَا فَنُرِيحُهَا . زَادَ عَبْدُ الله فِي حَدِيثِهِ : حَينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، يَعْنِي النَّوَاضِحَ .

قَلْرِيحُ نَوَاضِحَنَا: جمعُ: (ناضح) وَهُوَ البعيرُ الذِي يستسقَى بهِ. سُمِّي بذلكَ لِأَنهُ ينضحُ الماء، أَيْ: يصبُهُ. وَالمعنى: نريحُها مِنَ العمَلِ وتعبِ السَّقْي فنحلها بهِ. وقيلَ: المرادُ نريحُها، أَيْ: نسيرهَا للرغي، عَلَى حدٌ قولِهِ (تَعَالَى) (١): ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل: ٦].

⁽١) من (م).

٣١- (٨٦٠) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَا: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِبِيِّ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَيِيهِ؛ قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيْ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَنَبَّعُ الْفَيْءَ.

نُجَمِّعُ: بتشديدِ الميم المكسورةِ. أَيْ: نُصَلِّي الجُمعةَ.

(١٠) باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة ومن فيهما من الجلسة وسم (١٠) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ. قَالَ: أَنْبَأَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا. فَمَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا. فَمَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ. فَقَدَ ، وَالله ! صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَىْ صَلَاةٍ.

صَلَّنِتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلَاةٍ: المرادُ الصلواتُ الخمس لَا الجمعة.

(11) باب في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأُوْا تَجَارَةً أَو لَهُوَا انفَضُوا إليها وتركوك قائمًا ﴾

٣٧- (٨٦٣) وحدَّننا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثُمْ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنِ، عَنْ سَالِم وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ؛ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَقَدِمَتْ سُويْقَةٌ. قَالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا. فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا. أَنَا فِيهِمْ. قَالَ: فَأَنْزَلَ الله: فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا. فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا. أَنَا فِيهِمْ. قَالَ: فَأَنْزَلَ الله: ﴿ وَإِذَا رَأُوا تَجَارَةً أَوْ لَهُوا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾. إلى آخِرِ الْآيَةِ.

سُوَيْقَةٌ: تصغيرُ «سوقٌ»، والمرادُ: العيرُ المذكورةُ فِي الروايةِ قبلَهَا، وَهِيَ:

الإبلُ التي تحملُ الطعامَ أَوِ التجارةَ لا تُسمَّى عيرًا ، إلَّا هَكَذَا . وسُمِّيتُ « سوقًا ﴾ ؛ لأَنَّ البضائعَ تساقُ إليهَا . وقيلَ : لقيامِ الناسِ فيهَا عَلَى سوقِهِمْ .

(١٢) باب التغليظ في ترك الجمعة

• 3- (٨٦٥) وَحدَّنَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلْوَانِيُّ. حَدَّنَنَا أَبُو تَوْبَةَ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ) عَنْ زَيْدِ (يَعْنِي أَخَاهُ) أَنَّهُ سَمِعَ تَوْبَةَ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ) عَنْ زَيْدِ (يَعْنِي أَخَاهُ) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُكَمُ بْنُ مِينَاءَ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ الله عَيْلِيَّةٍ يَقُولُ، عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: ﴿ لَيَنْتَهِينَ لَكُونُنَ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ. أَوْ لَيَخْتِمَنَّ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْعَافِلِينَ ﴾.

وَدْعِهِمُ: أي: تركهم.

أَوْ لَيَخْتِمَنَّ الله عَلَى قُلُوبِهِم: قالَ النوويُّ (٦/ ١٥٢): ﴿ مَعْنَى الْحَتِمِ: الطَّبِعُ وَالتَعْطِيةُ. وَهُوَ إَعْدَامُ اللَّطْفِ وأَسبابِ الحيرِ »، وقيلَ: خلقَ الكفرِ في (قلوبِهِمْ وَ) (١) صدورِهِمْ، وقيلَ: الشهادةَ عليهمْ. وقيلَ: هُوَ علامةٌ جعلَهَا الله في قلوبِهِمْ لتعرفَ بِهَا الملائكةُ مَن يمدحُ وَمَن يذمُّ.

(١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة

١٤- (٨٦٦) حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَا:
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَةِ . فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا . وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا .

٢٤ – (• • •) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا

⁽١) ساقط من ١٥٠ .

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ. حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلِيِّ الصَّلَوَاتِ. فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا. وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: زَكَرِيَّاءُ عَنْ سِمَاكٍ.

قَصْدًا: أَيْ: بينَ الطولِ الظاهرِ (ق ١١٧/ ١) والتخفيفِ الماحقِ.

\$\$ - (• • •) وحدَّ ثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّ ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. حَدَّ ثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهٍ ؛ قَالَ: حَدَّ ثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الله يَقُولُ: كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. يَحْمَدُ الله وَيُثْنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ ، وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ. ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بَعْلِهِ.

• ٤٠ (• • • •) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله عَيِّلِيَّةِ يَخُطُبُ النَّاسَ . يَحْمَدُ الله وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ يَقُولُ : «مَنْ يَخُطُبُ النَّاسَ . يَحْمَدُ الله وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ يَقُولُ : «مَنْ يَهْدِهِ الله فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَخَيْرُ الْحَدِيثِ يَهْدِهِ الله فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يُمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ .

صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ: الضميرُ فيهِ عائدٌ عَلَى « مُنْذِرُ (جيشٍ) (١) ». بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ: رُوِيَ بالنصبِ عَلَى المفعولِ معهُ، وَبالرَّفعِ. كَهَاتَيْنِ: تقرَيبٌ لِمَا بينهُ وبينهَا مِنَ المُدَّةِ، وَأَنَّهُ ليسَ بينَهُ وبينهَا نبيٌ.

وَيَقْرُنُ: بضم الراءِ أفصح مِنْ كسرها.

السَّبَّابَةِ: شُمِّيتْ بذلكَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يشيرونَ بِهَا عِندَ السبِّ.

وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّد: ضبط بضمٌ الهاءِ وفتحِ الدالِ فيهمَا ، وَبفتحِ الهاءِ وإسكانِ الدالِ ، وَمعنى «الهُدى» بالضمِّ : الدلالةُ والإرشادُ ، ومعنى «الهَدى» بالفتحِ . الطريقُ . أَيْ : أحسن الطريقِ طريقُ محمدٍ . يقالُ : فلانٌ حسنُ الهدي ، أَيْ : الطريقةِ والمذهبِ .

وكُلُّ بِدْعَةِ ضَلَالَةً: قالَ النووي (٦/ ١٥٤): «هَذَا عامٌّ مخصوصٌ، والمرادُ غالبَ البدعِ، فإِنَ البدعة خمسةُ (٢) أقسامٍ: واجبةٌ، ومندوبةٌ، ومحرمةٌ، ومكروهةٌ، ومباحةٌ».

أُو ضَيَاعًا: بفتحِ الضادِ، أَيْ: عيالًا وأطفالًا.

٢٤- (٨٦٨) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى.
 كَلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهُوَ

⁽١) ساقط من «ب».

⁽٢) فيه نظر، فإن البدعة إما حقيقية وإما إضافية، كما حققه الشاطبي في «الاعتصام».

أَبُو هَمَّام) حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُجَبَّيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةً . وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةً . وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ. فَسَمِعَ شُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ . فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ الله يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيُّ. قَالَ: فَلَقِيَهُ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ. وَإِنَّ الله يَشْفِي عَلَى يَدِي مَنْ شَاءَ. فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ: ﴿ إِنَّ الْحَمْدَ لله . نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ. مَنْ يَهْدِهِ الله فَلَا مُضِلُّ لَهُ. وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِي لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . أَمَّا بَعْدُ » . قَالَ : فَقَالَ : أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ . فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلِيْ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ. فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ. وَلَقَدْ بَلَغْنَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ. قَالَ: فَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ أَبَايِعْكَ عَلَى الْإِسْلَام. قَالَ: فَبَايَعَهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْلِيَّةٍ: « وَعَلَى قَوْمِكَ » قَالَ: وَعَلَى قَوْمِي . قَالَ : فَبَعَثَ رَسُولُ الله عَلِيْ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ . فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْعًا؟ فَقَالَ رَجُلُّ مِنَ الْقَوْم: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً. فَقَالَ: رُدُّوهَا. فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ.

إنَّ ضِمَادًا: بكسرِ الضادِ المعجمةِ.

شَنُوءَةَ: بفتحِ الشينِ، وضمِّ النونِ، وبعدَهَا مدٌّ.

يَرْقِي: بكسر القافِ.

مِنْ هَذِهِ الرَّيحِ: المرادُ بهَا هُنَا الجنونُ ، ومشَّ الجنِّ . وَفِي غيرِ روايةِ مسلم: « مِنَ الأَرواحِ » . أَيْ : الجنِّ ، شموا بذلكَ ؛ لأَنهُمْ لا يبصرهُمُ الناسُ ، فهمْ كالريح والروحِ . تَاعُوسَ البَحْرِ : كَذَا فِي أَكثرِ « الأصولِ » يالنون والعين (وَفِي بعضِهَا تَاعُوسَ البَحْرِ : كَذَا فِي أَكثرِ « الأصولِ » يالنون والعين (وَفِي بعضِهَا

«قاموس» بالقافِ وَالميم، وفي «بعضها»: «قاعوس» بالقاف والعين) (١) وفي «بعضِها «تاعوس» بالتاء المثناة فوق، والكلُّ بمعنَّى. وأشهرُها في غير «صحيح مسلم»: «قاموسُ البحرِ»، وَهُوَ لَجْتُهُ التي تضطربُ أمواجُهَا وَلَا تستقرُّ مياهُهَا. هَاتِ: بكسر التاءِ.

مِطْهَرَةً: بكُسرِ الميم، أشهرُ مِنْ فتحِهَا.

* * *

٧٤- (٨٦٩) حدَّثني سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْلَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ : قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارٌ . فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ . فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ! لَقَدْ أَبْلَغْتَ خَطَبَنَا عَمَّارٌ . فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيْهِ وَأَوْجَزْتَ . فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيْهِ وَأَوْجَزْتَ . فَلُو كُنْتَ تَنَفَّسْتَ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْهِ يَقُولُ : «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ ، مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ . فَأَطِيلُوا الشَّلَاةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةِ . وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا » .

ابْنِ أَبْجَرَ: بالجيمِ.

وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ : بالمثناةِ .

فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ: أَيْ: أطلتَ قليلًا.

مَثِنَّةً: بفتحِ الميمِ، ثُمَّ همزةِ مكسورةِ، ثُمَّ نونِ مشددةِ. أَيْ: علامةِ. وميمُها زائدِةً، فوزنُها: «مفعلة».

فَأَطِيلُوا الصلَاةَ: لا يخالفُ الأحاديثَ في الأمرِ بتخفيفِ الصلاةِ؛ لأنَّ المرادَ أَنَّ الصلاةَ تكونُ طويلة (ق ١١٧/ ٢) بالنسبةِ إِلَى الخطبةِ لَا تطويلًا يشتُّ عَلَى المُمومينَ.

واقْصُرُوا: بهمزةِ وصلِ.

وإنَّ مِنَ الْبَيَانِ لسِحْرًا : قالَ أَبُو عبيدٍ : هُوَ مِنَ الفهمِ وذكاءِ القلبِ . قَالَ القاضي : فيهِ تأويلانِ :

⁽١) ساقط من وم٥.

أحدُهما: أنَّهُ ذَمَّ لأنهُ إمالةً للقلوبِ في صرفها بمقاطعِ الكلامِ حَتَّى تكسبَ مِنَ الإِثْمِ كَمَا تكسبَ بالسحرِ. وأدخلهُ مالكُ في « الموطإِ » (٧/٩٨٦/٢) في « باب ما يكرهُ مِنَ الكلام » وهُو مذهبُهُ في تأويل (الحديثِ) (١).

والثاني : أَنَّهُ مدَّعُ ؛ لأَنَّ الله امتَّ عَلَى عَبَّدِهِ بتعليمِ البيانِ ، وشبَّهَهُ بالسحِر لَميلِ القلوبِ إليهِ . وأصلُ السحرِ : الصرفُ فالبيانُ يصرفُ القلوبَ ويميلها إلى ما يدعُو إليهِ . انتهى . قَالَ النوويُّ (٦/ ٥٩) : « وهَذَا التأويلُ الثاني هُوَ الصحيحُ المُختارُ » .

٨٤- (٨٧٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُمْدِم بَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُمْدِم بَنْ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ ابْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلِيْتٍ فَقَالَ : مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولُه فَقَدْ رَشَدَ . وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ خَوَى . فَقَالَ رَسُولُ الله مَنْ يُعْصِ الله وَرَسُولُه » .

قَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ: فَقَدْ غَوِيَ.

رَشَّدَ: بكسرِ الشينِ، وفتحهَا.

بِثْسَ الْخَطْيِبُ أَنْتَ: قَالَ القَاضِي وجماعةً: إِنَّمَا أَنْكَرَ عليه لتشريكهِ فِي الضميرِ المُقْتَضِي للتسوية، وأمر بالعطفِ تعظيمًا لله تَعَالَى بتقديم اسمِهِ. قَالَ النوويُّ (٢/ ١٥٩): «الصوابُ أَنَّ سببَ النَّهِي أَنَّ الحُطبَ شَأْنُهَا البسطُ والإيضائِ واجتنابُ الرموزِ والإشاراتِ وَلِهذَا كَانَ النَّبِي عَيِّلِةٍ إِذَا تَكلَّمَ (كَلمةً) (٢) أعادَهَا يُلاثًا لتُفهم » قَالَ: وَمِمَّا يضعفُ الأولَ أَنَّ مثلَ هَذَا الضميرَ قَدْ تكررَ مِنْ كلامِهِ عَلَيْةٍ ، كقولِهِ: «أَنْ يكونَ الله ورسولُهُ أحبَّ إليهِ مِمَّا سِواهُمَا». وَفِي حَديثِ أَبِي داودَ (١٠٩٧، ٢١١٩) فِي خطبةِ الحاجةِ: « وَمَنْ يطعِ الله وَرسُولُهُ مَديثُ أَبِي داودَ (١٠٩٧) فَي خطبةِ الحاجةِ: « وَمَنْ يطعِ الله وَرسُولُهُ فَقَدْ رشدَ ، وَمَن يعصهمَا فَإِنَّهُ لا يضِرُّ إِلَّا نفسهُ ، وَلَا يضرُّ الله شَيئًا ».

قَالَ ابنُ نميرٍ: «فَقَدْ غَوي»، أَيْ: بكسرِ الواوِ. والأولُ - وَهُو الفتحُ - أَشْهِرُ مِنَ «الغي» وَهُو الانهماكُ فِي الشرِّ.

⁽۱) في «ب»: «الأحاديث». (١) في «م»: «بكلمة».

• ٥- (٨٧٢) وحدَّثني عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُخْتِ لِعَمْرَةَ ؛ قَالَتْ: أَخَذْتُ (ق وَالْقُرْآنِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُخْتِ لِعَمْرَةَ ؛ قَالَتْ: أَخَذْتُ (ق وَالْقُرْآنِ النَّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُخْتِ لِعَمْرَةَ ؛ قَالَتْ: أَخَذْتُ (ق وَالْقُرْآنِ الله عَلِيَّةِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمُجِيدِ) مِنْ فِي رَسُولِ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلْمَ الله عَلَيْ الله عَلْمَ الله عَلَيْ رَسُولِ الله عَلْمَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ وَاللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْنُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ الللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَ

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَخْتٍ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا . بِمِثْلِ حَدِيثِ شُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

أَخَذْتُ ﴿قَ﴾... الحديث: قَالَ العلماءُ: سببُ اختيارِ ﴿قَ﴾ أَنْهَا مشتملةً عَلَى البعثِ والموتِ، والمواعظِ الشديدةِ (ق ١١٨/ ١)، والزواجرِ الأكيدةِ. قالَ النوويُّ (٦/ ١٦١): ﴿ يستحبُ قراءةُ ﴿قَ﴾ أَوْ بعضُهَا فِي كُلِّ خطبةِ جمعةٍ ﴾.

- (٨٧٣) حدَّثني مُحمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثنَا مُحمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّدِ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ بِنْتِ لِحَارِثَةَ بْنِ النَّعْمَانِ؛ قَالَتْ: مَا حَفِظْتُ (ق) إِلَّا مِنْ فِيِّ رَسُولِ الله عَلَيْ مُعَدِّد. يُخطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ. قَالَتْ: وَكَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ الله عَلَيْ وَاحِدًا.

وَكَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ الله ﷺ وَاحِدًا: إشارةٌ إِلَى شَدِّةِ حَفظِهَا ومعرفتِهَا بأحوالِهِ، وقربِهَا مِنْ منزلِهِ.

ايْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ. كَذَا فِي ﴿ الْأُصُولِ ﴾ وَهُوَ الصُوابُ. وَزَعَمَ بَعضُهُمْ أَنَّ صُوابَهُ ﴿ أَشَعَدُ ﴾ . قَالَ النوويُّ ﴿ ٦/ ١٦١) : ﴿ وَعَلَطَ (١) فِي زَعِمِهِ . قَالَ : و﴿ أُسِعدُ ﴾ وَ ﴿ سَعدٌ ﴾ أَخُوانِ ، فأسعدُ صحابيُّ ، وسعدٌ هَذَا جدُّ ﴿ يَحْيَى ﴾ و﴿ عمرة ﴾ ، أُدركَ الإسلامَ وَلَمْ يذكرُهُ كثيرونَ فِي ﴿ الصحابةِ ﴾ ، لأنَّهُ ذُكِرَ فِي المنافقينَ ﴾ .

(١٥) باب حديث التعليم في الخطبة

٣٠- (٨٧٦) وحدَّ ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ . حَدَّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ .
 حَدَّ ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ . قَالَ : قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ عَيِّلِيْ وَهُوَ يَخْطُبُ . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! رَجُلٌ غَرِيبٌ . جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ . لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ . قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله يَلِيلٍ . وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ دِينِهِ . لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ . قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله يَلِيلٍ . وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ . فَأُتِي بِكُوسِيٍّ ، حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا . قَالَ : فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ . وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ الله ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَ آخِرَهَا .
 رَسُولُ الله عَلِيلٍ . وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ الله ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَ آخِرَهَا .

فَأْتِي بِكُرْسِيٍّ حَسِبْتُ قَوَاثِمَهُ حَدِيدًا: كَذَا جاءَ فِي ﴿ الْأُصُولِ ﴾ بالحاءِ والسين

⁽۱) في «ب»: «وهو غلط».

المهملتين، والموحدة، ثُمَّ تاءِ المتكلم، بمعنى: ﴿ طَننتُ ﴾، ورواهُ ابنُ أَبِي خيثمةً فِي غير ﴿ صحيحِ مسلم ﴾ بلفظِ: ﴿ خَلَتُ ﴾ بكسرِ الحاءِ ،وسكونِ اللَّامِ ، وَهُوَ بمُعْنَاه . وصحَّفَ ابنُ الحِذاءِ الأُولَ فقالَ: ﴿ خشب ﴾ بالحاءِ والشينِ المعجمتينِ . وصحَّفَ ابنُ قتيبةَ الثاني فقالَ: ﴿ خلب ﴾ بضمَّ الحاءِ ، وباءٍ موحدةٍ ، وفسرَهُ بـ ﴿ الليف ﴾ .

(١٧) باب ما يقرأ في يوم الجمعة

٦٤- (٨٧٩) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُعِيدِ بْنِ عَنْ سُعْيِدِ بْنِ عَنْ سُعِيدِ بْنِ عَنْ سُعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَ عَبِيلٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، يَوْمَ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَ عَبَالٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، يَوْمَ الْجُمْعَةِ : آلم تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينُ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَنَّ النَّبِيَ عَبِيلٍ كَانَ يَقْرَأُ ، فِي صَلَاةِ الْجُمْعَةِ ، شُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ .

(• • •) وحدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . كِلَاهُمَا عَن سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(• • •) وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَوَّلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . فِي الصَّلَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا . كَمَا قَالَ سُفْيَانُ .

مُخَوَّلِ: بضمٌ الميمِ، وفتحِ الخاءِ المعجمةِ، والواوِ المشددةِ عَلَى الصوابِ، وضبطهُ بعضُهُمْ بكسرِ الميم وسكونِ الخاءِ.

الْبَطِينِ: بفتحِ الباءِ، وَكُسرِ الطاءِ.

(١٨) باب الصلاة بعد الجمعة

٧١– (٨٨٣) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ وَصَفَ تَطَوَّعَ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ. قَالَ: فَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُّعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ. فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي يَئْصَرِفَ. فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي يَئْتِهِ. قَالَ يَحْيَى: أَظُنَّنِي قَرَأْتُ فَيُصَلِّي أَوِ الْبَتَّةَ.

قال يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَظُنْنِي قرأت: فَيُصَلِّي أَو الْبَتَّة: معناهُ: (أَنِّي أَظْنُ أَنَّهُ أَنْهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ أَوْ أَجزمُ بِهَا .

٧٣ – (٨٨٣) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرُ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ، ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَآهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةً فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: نَعَمْ. صَلَّيْتُ مَعَهُ الجُمُعَةَ فِي الْقَصُورَةِ. فَلمَّا سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: لَا تَعُدْ لِلَا الْإِمَامُ قُمْتُ فِي مَقَامِي. فَصَلَّيْتُ. فَلَمَّا دَحَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَا تَعُدْ لِلَا فَعُدْ بَا فَعَلْتَ . إِذَا صَلَّيْتَ الجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ نَحْرُجَ. فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ يَقِيْعُ أَمْرَنَا بِذَلِكَ. أَنْ لَا تُوصَلَ صَلَاةً بِصَلَاةٍ حَتَّى نَكَلَّمَ أَوْ نَحْرُجَ. فَإِنَّ رَسُولَ الله يَقِيْعُ أَمْرَنَا بِذَلِكَ. أَنْ لَا تُوصَلَ صَلَاةً بِصَلَاةٍ حَتَّى نَكَلَّمَ أَوْ نَحْرُجَ.

(• • •) وحدَّ ثنا هَرُونُ بْنُ عَبْدِ الله . حَدَّثَنَا حَجَّالِج بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ ابْنُ مُحَرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ مُحَبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، ابْنِ أَخْتِ نَمِرٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا سَلَّمَ قُمْتُ فِي مَقَامِي . وَلَمْ يَذْكُرِ : الْإِمَامَ .

(النِنِ)(٢) أَبِي الْـخُوَارِ: بضمُّ الحَاءِ المعجمةِ.

⁽١) هكذا في ډم،، وفي ډب،: ډأنه.

كتَــابُ صَـلَاةِ العِيدَيْنِ



يُجلُّسُ الرِّجَالَ: بكسرِ اللَّامِ المشددةِ . أَيْ: يأمرهم بالجلوسِ .

لَا يُدْرَى حِينَئِذِ مَنْ هِيَ: كَذًا فِي جميعِ «الأُصولِ»، قَالُوا: وَهُوَ تصحيفٌ، وصوائهُ: لا يَدرِي «حسنٌ» مَنْ هِيَ، وَهُوَ «حسنُ بن مسلم» راويةً عَنْ طاووس. وَقَدْ وقعَ فِي البخاريُّ (٢/ ٤٦٦– ٤٦٧) عَلَى الصَوَّابِ (١).

⁽١) قال الحافظ في (الفتح» (٢/ ٤٦٨) تعليقًا على رواية مسلم: وجزم جمعٌ من الحفاظ بأنه تصحيفٌ، ووجهه النوويٌ بأمر محتملٍ، لكن اتحاد المخرج دالٌ على ترجيح رواية الجماعة ولا سيما وجود هذا الموضع في (مصنف عبد الرزاق» (٣/ ٢٧٩) الذي أخرجاه من طريقه كما في (البخاريٌ» موافقًا لرواية الجماعة. والفرقُ بين الروايتينِ أنَّ في رواية الجماعة تعيين الذي لم يدر من المرأة؟، بخلاف رواية مسلم. ولم أقف على تسمية المرأة، إلَّا أنه يختلجُ في خاطري أنها أسماء بنت يزيد بن السكن التي تعرف بخطيبة النساء... ثم ساق الحافظ حديثًا يدلٌ على ذلك فراجعه.

فِدّى لَكُنَّ: بكسرِ الفاءِ وفتحِهَا. مقصورٌ. قَالَ النوويُّ (٦/ ١٧٣): « والظاهرُ أَنَّهُ مِنْ كلامِ بلالِ ، (١).

القَتَخَ: بفتحِ الفاءِ والتاءِ المثناةِ فوق، وبالخاءِ المعجمةِ، جمعُ «فتخةِ» كـ «قصبِ وقصبةِ » (ق ١١٨ ٢). قيل: هِيَ الخواتيمُ العظامُ. وقيلَ: خواتيمُ لا فصوصَ لَهَا. وقيلَ: خواتيمُ تُلبسُ فِي أصابعِ اليدِ.

٧- (• • •) وحدَّ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَ اللهِ عَمَرَ. قَالَ اللهِ عَمَرَ عَطَاءً . أَبُو بَكْرٍ : حَدَّ ثَنَا أَيُّوبُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله عَلِيْ لَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ . قَالَ : ثُمَّ خَطَبَ . فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ . فَأَتَاهُنَّ . فَذَكَّرَهُنَّ . وَوَعَظَهُنَّ . وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . وَبِلَالٌ قَائِلٌ بِغَوْبِهِ . فَجَعَلَتِ الْمَوَاقُةُ تُلْقِي الْخَاتَمَ وَالشَّيْءَ .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ﴿ وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، يَعْوَهُ .

وَبِلالٌ قَائِلٌ بِثَوبِهِ: هُوَ بهمزةٍ قَبَلُ اللَّامِ. أَيْ: فاتحهُ مشيرًا إِلَى الأُخذِ فيهِ.

٣- (٨٨٥) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِر بْنِ عَبْدِ الله . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ عَبِيلِةٍ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَصَلَّى . فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ . فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ الله عَيْقِيْةِ

⁽۱) وجزم به ابن حجر.

نَوَلَ. وَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ. وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ. وَبِلَالٌ بَاسِطُّ ثَوْبَهُ. يُلْقِينَ النِّساءُ صَدَقَةً.

ُ قُلْتُ لِعَطَاءٍ: زَكَاةَ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ: لَا. وَلَكِنْ صَدَقَةً يَتَصَدَّقْنَ بِهَا حِينَئِذٍ. تُلْقِى الْمُؤَأَةُ فَتَحَهَا. وَيُلْقِينَ وَيُلْقِينَ.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَحَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآن أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ حِينَ يَفْرُغُ فَعَيْدُ لِكَ لَعَظَء وَمَا لَهُمْ لَا فَيُذَكِّرَهُنَّ؟ قَالَ: إِي، لَعَمْرِي! إِنَّ ذَلِكَ لَحَقَّ عَلَيْهِمْ. وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟

بَاسِطٌ ثَوْبَهُ: معناهُ: أنَّهُ بسطَهُ ليجمعَ الصدقةَ، ثُمَّ يفرقهَا النَّبي عَلِيَّ عَلَىٰ المحتاجينَ.

يُلْقِينَ النَّسَاءُ: كَذَا فِي «الأصولِ»، وَهُوَ عَلَى لَغَةِ «أَكَلُونِي البراغيثُ». وَيُلْقِينَ وَيُلْقِينَ: كَذَا فِي «الأَصولِ» مكررٌ، وَالمعنى: يلقينَ كَذَا ويلقينَ كَذَا. أَحَقًا: أَيْ: أَتْرى حَقًّا؟ وَفِي كثيرٍ مِنَ «النَّسخِ»: «أحقٌ؟» وَهُوَ ظاهرٌ.

٤- (، ، ،) وحد ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله . قَالَ : عَبْدُ الْلَكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله . قَالَ . قَالَ سُهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ الصَّلاةَ يَوْمَ الْعِيدِ . فَبَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ . ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّمًا عَلَى بِلَالٍ . فَأَمْرَ بِتَقْوَى الله . وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ . وَوَعَظَ النَّاسَ . وَذَكَّرَهُمْ . ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ . وَوَعَظَ النَّاسَ . وَذَكَّرَهُمْ . ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ . فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ . فَقَالَ : « تَصَدَّقْنَ . فَإِنَّ أَكَثَرَكُنَّ حَطَبُ النِّسَاءَ . فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ . فَقَالَ : « تَصَدَّقْنَ . فَإِنَّ أَكَثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ » فَقَامَتِ المُرَاقَةُ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ سَفْعَاءُ الخُدَّيْنِ . فَقَالَتْ : لِمَ ؟ النِّسَاءَ مَنْ وَتَكُفُونَ الله ! قَالَ : « لِأَنْكُنَّ تُكْثِونَ الشَّكَاةَ . وَتَكْفُونَ الْعَشِيرَ » قَالَ : يَ المَّكَاةَ . وَتَكُفُونَ الْعَشِيرَ » قَالَ : « فَعَالَتْ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ مُلِيهِنَ . يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطَتِهِنَ فَي مُؤْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطَتِهِنَ فَي مُؤْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطَتِهِنَ فَي مُؤْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطَتِهِنَ

وَخَوَاتِمِهِنَّ .

* * *

مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ: بكسرِ السينِ، وفتحِ الطاءِ المخففةِ. وَفِي بِعِضِ ﴿ النَّسِخِ ﴾: ﴿ وَاسَطَةُ ﴾. قَالَ القاضي: معناهُ: مِنْ خيارهنَّ، والوسطُ: العدلُ والخيارُ، قالَ: وزعمَ مُخدَّاقُ شيوخِنَا أَنَّ هَذَا الحرفَ مغيَّرٌ فِي ﴿ كتابِ مسلمٍ ﴾، وَأَنَّ صوابَهُ: ﴿ مِنْ سفلةِ النساءِ ﴾ وَكَذَا رواهُ ابنُ أَبِي شيبةَ فِي ﴿ مسندِهِ ﴾ وَالنسائيُّ فِي ﴿ سننِهِ ﴾ وَفِي روايَةِ ابْنِ أَبِي شيبةَ: ﴿ ليستْ مِنْ عليّةِ النساءِ ﴾ قَالَ القَاضِي: وَهَذَا لَسَنَهِ ﴾ وَفِي روايَةِ ابْنِ أَبِي شيبةَ: ﴿ ليستْ مِنْ عليّةِ النساءِ ﴾ قَالَ القَاضِي: وَهَذَا لَسَنَهِ ﴾ وَفِي روايَةِ ابْنِ أَبِي شيبةً: ﴿ ليستْ مِنْ عليّةِ النساءِ ﴾ قَالَ القاضِي: وَهَذَا للنوويُّ ضدُ التفسير الأولِ. قَالَ: ويعضدهُ قولُهُ بعدَهُ: ﴿ سفعاءُ الحَدَّيْنِ ﴾ . قَالَ النوويُّ وليسَ (٦/ ١٧٥): ﴿ مَا ادَّعُوهُ مِنْ تغيير الكلمةِ غير مقبولٍ ، بَلْ هِيَ صحيحةً ، وليسَ المرادُ بِهَا مِنْ خيارِ الناسِ كَمَا فسرَ القاضي ، بَلِ المرادُ : مِنْ وسطِ النساءِ ، جالسةً المرادُ بِهَا مِنْ خيارِ الناسِ كَمَا فسرَ القاضي ، بَلِ المرادُ : مِنْ وسطِ النساءِ ، جالسةً فِي وسطهنَّ . قَالَ الجوهريُ وغيرهُ : يُقالُ : وسطتُ القومَ أسطهُمْ وسطًا وسطةً . قي وسطهنَّ . قالَ الجوهريُ وغيرهُ : يُقالُ : وسطتُ القومَ أسطهُمْ وسطًا وسطةً . توسطةهُمْ . توسطةهُمْ . توسطةهُمْ . توسطةهُمْ .

سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ: بفتحِ السينِ المهملةِ، فيهَا تغيُّر وسوادٌ.

الشُّكَاةَ: بفتح الشينِ . أَيْ: الشُّكُوى .

وتَكْفُرْنَ العَشِّيرَ: حملهُ الأكثرونَ عَلَى الزوجِ. وقالَ آخرونَ: هُوَ كُلُّ مخالطِ (١).

من أَقْرِطَتِهِنَّ: جمعُ «قرطٍ» قَالَ ابنُ دُريدٍ: كُلُّ مَا عَلَقَ فِي شحمةِ الأَذنِ، فَهُوَ قَرَطُ، سُواءٌ كَانَ مِنْ ذَهِ أَوْ خرزٍ. أَمَّا الحَرص: فَهُوَ الحَلقةُ الصغيرةُ مِنَ (ق ١٩١٨) الحُلي. قَالَ القاضي: الصوابُ «قرطتُهُنَّ» بحذفِ الأَلفِ، وَهُوَ المعروفُ فِي جمعِ «قرطٍ» وَيُقَالُ فِي جمعهِ: «قراطٌ» كه «رمحٍ» وَهُوَ المعروفُ فِي جمعِ «قرطٍ» وَيُقَالُ فِي جمعهِ: «قراطٌ» كه «رمحٍ» وَ«رماحٌ». قَالَ: وَلَا يبعدُ صحةً «أقرطةٌ»، ويكونُ جمعَ جمعٍ أَيْ: جمعَ، قراطٍ. وَلَا سِيَّمَا وَقَدْ صحةً فِي الحديثِ.

٩- (٨٨٩) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ مُحجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا

 ⁽١) هذا القول ضعيف ، ومما يدلُّ على صحة القول الأول ما يأتي في «كتاب الكسوف»
 (رقم ١٧).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضٍ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ. فَيَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ. فَإِذَا صَلَّى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مُصَلَّاهُمْ. فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِبَعْثٍ ، ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ. أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، أَمَرَهُمْ بِهَا. وَكَانَ يَقُولُ: ﴿ تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا ﴾ وَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ. ثُمَّ يَنْصَرِفُ. فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَم. فَخَرَجْتُ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ . حَتَّى أَتَيْنَا الْمُصَلَّى . فَإِذَا كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ قَدْ بَنَى مِنْبَرًا مِنْ طِينٍ وَلَبنٍ. فَإِذَا مَرْوَانُ لِنَنازِعُنِي يَدَهُ. كَأَنَّهُ يَجُرُّنِي نَحْوَ الْمُنْبَرِ. وَأَنَا أَجُرُّهُ نَحْوَ الصَّلَاةِ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْتُ: أَيْنَ الاِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: لَا. يَا أَبَا سَعِيدٍ! قَدْ تُركَ مَا تَعْلَمُ. قُلْتُ: كَلًّا. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَأْتُونَ بِخَيْرِ مِمَّا أَعْلَمُ (ثَلَاثَ مِرَارِ ثُمَّ انْصَرَفَ).

مُخَاصِرًا مَرْوانَ: أَيْ: مماشيًا، يدهُ فِي يدِي.

أَيْنَ الانتِداءُ: فِي أَكثرِ «الأصول» بلفظ المصدرِ. وَفِي بعضهَا بـ «ألَّا» الاستفتَاحيَّةِ، ثُمَّ فِعلُّ مضارعٌ أُولُهُ نُونٌ، ثُمَّ باءٌ موحدَةٌ(١).

ثُمَّ انْصَرَفَ: أَيْ: عَنْ جهةِ المنبرِ إِلَى جهةِ الصلاةِ، وَلَيسَ معناهُ أَنَّهُ انصرفَ مِنَ الْمُصَلَّى وتركَ الصلاةَ مَعَهُ، لأَنَّهُ فِي «البخاريِّ» (٢/ ٤٤٨ – ٤٤٩) أَنَّهُ

(١) باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة، مفارقات للرجال

• ١- (• ٨٩) حدَّثني أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا

⁽١) يعني كأنه قال له: ألا نبدأ؟

أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةً. قَالَتْ: أَمَرَنَا (تَعْنِي النَّبِيَّ عَلِيُّهِ) أَنْ نُخْرِجَ، فِي الْعِيدَيْنِ، الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُّورِ. وَأَمَرَ الْحُيُّضَ أَنْ يَعْتَزِلَنْ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ.

الْعَوَاتِقَ: جمعُ: «عاتتِ» وَهِيَ الجاريةُ البالغةُ مَا لَمْ تَتَزُوعُ، وقيلَ: التي قاربتِ البلوغَ، سُمِّيتْ بذلكَ لأَنَّهَا عَتَقَتْ مِنِ امتهانِهَا فِي الحُدمةِ والحُروجِ فِي الحوائج. وَقيلَ: لأَنَّهَا (قاربْت) (١) أَنْ تَتَزُوجَ، فَتُعْتَقُ مِنْ قرابتهَا وأهلهَا، وتستقلُّ فِي بيتِ زوجِهَا.

وَنَوَاتِ الْـخُدُورِ: هِيَ : البيوتُ . وقَيلَ : الحدرُ سترٌ يكونُ فِي ناحيةِ البيتِ . وَأَمَرَ الحُيُّضَ : بفتحِ الهمزةِ والميمِ .

١٠- (٠٠٠) حدَّثنا يَحْتَى بْنُ يَحْتَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةً عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةً بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةً . قَالَتْ : كُنَّا نُؤْمَرُ الْأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةً بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةً . قَالَتْ : كُنَّا نُؤْمَرُ بِالْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ . وَالْخُنَّاَةُ وَالْبِكُرُ . قَالَتِ : الْحُيُّضُ يَحْرُجْنَ فَيَكُنَّ بِالْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ . وَالْخُنَّاةُ وَالْبِكُرُ . قَالَتِ : الْحُيُّضُ يَحْرُجْنَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ . يُكَبِّرْنَ مَعَ النَّاسِ .

المُخُبَّأَةُ: هي بمعنَى ذاتِ الحدرِ .

17 (• • • •) وحدَّ ثنا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّ ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله عَلِيَّةٍ ، أَنْ نُحْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى. الْعَوَاتِقَ والحُيَّضَ رَسُولُ الله عَلِيَّةِ ، أَنْ نُحْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى. الْعَوَاتِقَ والحُيَّضَ وَدَعُوةَ وَنُواتِ الخُدُورِ. فَأَمَّا الحُيُّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الخُيْرَ وَدَعُوةَ وَذَواتِ الخُدُورِ. فَأَمَّا الحُيُّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الخَيْرَ وَدَعُوةَ الْمُسْلِمِينَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ. قَالَ:

⁽١) في «ب»: «قرابت»!!

« لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا » .

جِلْبَابٌ: هُوَ ثُوبٌ أَقْصِرُ وَأَعِرضُ مِنَ الحُمارِ، وَهِيَ المُقْنَعَةُ تَغْطِي بِهِ المُرأَةُ رَأْسَهَا. وَقَيلَ: هُوَ رَأْسَهَا. وَقَيلَ: هُوَ كَالْمُلاءَةِ وَالْمُلْحَفَةِ. وَقَيلَ: هُوَ كَالْمُلاءَةِ وَالْمُلْحَفَةِ. وَقَيلَ: هُوَ الْإِزارُ. وَقِيلَ: الحُمارُ.

لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا: قَالَ النوويُّ (٦/ ١٨٠): «الصحيحُ أَنَّ معناهُ: لتُلبِسهَا جلبابًا لا تحتامُ إليهِ عاريةً ».

(٢) باب ترك الصلاة ، قبل العيد وبعدها ، في المصلى ١٣- (٨٨٤) وحدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُجَبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله عَرَّبَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا يَعْدَهَا . ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ . فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . فَجَعَلَتِ الْمَرَأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَتُلْقِي سِخَابَهَا . ثُمُّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ . فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . فَجَعَلَتِ الْمَرَأَةُ تُلْقِي سِخَابَهَا .

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. ﴿ وَحَدَّثَنِي اللهُ مَا عَنْ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

خُرْصَهَا: هُوَ الحلقةُ الصغيرةُ مِنَ الحُلِيُّ.

وتُلْقِي سِخَابَهَا: بِكسرِ السينِ، وبالخَاءِ المعجمةِ. قلادةٌ مِنْ (طيبٍ)^(۱) معجونِ عَلَى هيئةِ الحرزِ، وتكونُ مِنْ مسكِ أَوْ قرنفلٍ، أَوْ غيرِهِمَا مِنَ الطيبِ.

⁽١) في «ب»: «طين» بالنون!!

(٣) باب ما يقرأ به في صلاة العيدين

21- (٨٩١) حدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدِ الله؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْهُ بْنِ عَبْدِ الله؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدِ اللَّهِ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ فِي الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدِ اللَّيْتِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ فِي الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدِ اللَّيْتِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ الله عَلِيلَةِ فِي الْخَطْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِق، وَالْقُرْآنِ الْجَيِدِ، وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ الْقَمَرُ.

العقدي العقدي المحتى المنطق ال

عَنْ عُبَيْدِ (ق 11 / ٢) الله بْنِ عَبْدِ الله أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدِ: هذِهِ الروايةُ مرسلةٌ (١) ، وَالثانيةُ متصلةٌ ، لأنَّ عبيدَ الله أدركَ أَبَا واقدِ وسمعَهُ ، وسؤالُ . عمرَ أَبَا واقدِ إمَّا لأَنَّهُ شكَّ فِي ذلكَ فاستثبتهُ أَوْ نحوهُ ، وَإِلَّا فيبعُد (٢) أَنَّ عمرَ لمْ يعلمْ ذلكَ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ مَرَّاتٍ ، وقربِهِ (منه) (٣) . ذلكَ مَعَ شهودِهِ صلاةَ العيدِ مَعَ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ مَرَّاتٍ ، وقربِهِ (منه) (٣) .

بِ ﴿ قَ ﴾ و ﴿ اقْتَرَيَتِ ﴾ : الحكمةُ فِي قراءَتِهمَا لَمَا اشْتَمَلْتَا عَلَيهِ مِنَ الإخبارِ بالبعثِ ، وتشبيهِ بروزِ الناسِ للعيدِ ببروزِهِمْ للبعثِ ، وخروجِهمْ مِنَ الأجداث كأنهُمْ جرادٌ منتشَرٌ .

(٤) باب الرخصة في اللعب ، الذي لا معصية فيه ، في أيام العيد ١٦- (٨٩٢) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ

⁽١) وقيل: هذا محمولٌ على أن عبيد الله سمعه من أبي واقد فأداه على هذه الصيغة ولم يقصد الرواية عن عمر فلا معنى لذكر الإرسال. وهذا القول ضعيفٌ.

 ⁽٢) لا بُعدَ فيه ، لاحتمال النسيان . (٣) في « ب » : « منهن »!!

هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةً؛ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ. تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ، يَوْمَ بُعَاثٍ. قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَبُرُومُورِ الشَّيْطَانِ فِي بُعَاثٍ. قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَبُرُمُورِ الشَّيْطَانِ فِي يَوْمِ عِيدٍ. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيْلٍ: يَتَالِيهِ ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ. فَقَالَ رَسُولُ الله عَلِيْلٍ: « يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا. وَهَذَا عِيدُنَا ».

(• • •) وحدَّثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً عَنْ إِلَهِ مُعَاوِيَةً عَنْ إِلَهُ مِنَادِ . وَفِيهِ : جَارِيَتَانِ تَلْعَبَانِ بِدُفِّ .

تُغَنِّيَانِ: قَالَ القَاضي: كَانَ غَناؤُهُمَا بِمَا هُوَ مِنْ أَشَعَارِ (الحَربِ) (١)، والمفاخرةِ والشجاعةِ ، والظهورِ والغلبةِ ، وهَذَا لا يهيِّجُ الجوارِي عَلَى شرِّ وَلَا إِفسادٍ . يَوْمَ بُعَاثٍ: بضمٌ الباءِ الموحدةِ ، وَبعينٍ مهملةٍ - وَقيلَ: معجمةِ - آخرُهُ مثلثَةً .

بالصرفِ وتركه. يوم جرتْ فيهِ بينَ الأُوسِ والخزرجِ حربٌ فِي الجاهليةِ، وَكَانَ الظهورُ فيه للأوس.

الطهور فيه للروس. أَبِمُزْمُورِ الشَّيْطَانِ؟ (بَضمٌ) (٢) الميمِ الأُولَى وفتِحهَا، والضمُّ أشهرُ. ويقالُ أيضًا: مزمارٌ. وأصلُهُ: صوتٌ بصفيرٍ. والزميرُ: الصوتُ الحسنُ، ويطلقُ عَلَى الغناءِ. بدُفَّ: بضمٌ الدَّالِ، أفصحُ مِنْ فتحِهَا.

⁽١) في «م»: «العرب». (٢) في «ب» «بكسر» وهو خطأ.

عَلَيْهُ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ. وَأَنَا جَارِيَةً. فَأَقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرِبَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ.

10 - (• • •) وحدَّ ثني أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ : وَالله ! يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ يَلْعَبُونَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله عَيِّلِيْ يَقُومُ عَلَى بَابٍ مُحجَرَتِي. وَالحُبَشَةُ يَلْعَبُونَ لِقَدْ رَأَيْتِ رَسُولِ الله عَيِّلِيْ . يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ . لِكَيْ أَنْظَرَ إِلَى بِحِرَابِهِمْ . فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله عَيْلِيْ . يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ . لِكَيْ أَنْظَرَ إِلَى لَكِي أَنْظُرَ إِلَى لَكِيهِمْ . ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي . حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ . فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِ ، حَرِيصَةً عَلَى اللَّهْوِ .

وأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ: استدلَّ بهِ مَنْ أَباحَ نظر المرأةِ إلى الوَّجُلِ الأَجنبيِّ، وَأَجابَ مَنْ منعهُ بأَنَّهُ ليسَ فيهِ أَنَّهَا نظرتْ إِلَى وجوهِهِمْ وَأَبدانِهِمْ، وإِنَّمَا نظرتْ إِلَى لعبهِمْ وحرابهِمْ، وَلَا يلزمُ مِنْ ذلَكَ تعمدُ النظر إِلَى البدنِ، وَإِنْ وقعَ بظرتْ إِلَى لعبهِمْ وحرابهِمْ، وَلَا يلزمُ مِنْ ذلَكَ تعمدُ النظر إِلَى البدنِ، وَإِنْ وقعَ بلا قصدٍ، صرفتْهُ فِي الحالِ. أَوْ لعلَّ هذَا كانَ قبلَ نزولِ الآيةِ فِي تحريمِ النظرِ، (أو) (١) كانتْ صغيرةً قبلَ بلوغِهَا، فلمْ تكنْ مُكلَّفةً.

فَاقْدُرُوا: بضمٌ الدَّالِ وكسرِهَا.

الْعَرِيَةِ: بفتحِ العينِ ، وكسرِ الرّاءِ ، وبالباءِ الموحدةِ . أَيْ : المشتهيةِ للعبِ ، المحبةِ لَهُ .

91- (٠٠٠) حدَّثني هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عَهْرُو ، وَاللَّفْظُ لِهَرُونَ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنَا عَهْرُو ، وَاللَّفْظُ لِهَرُونَ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنَا عَهْرُو ، وَاللَّفْظُ لِهَرُونَ) قَالَا: حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ: دَخَلَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ الله عَلِيْ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُعَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثِ . فَاضْطَجَعَ عَلَى رَسُولُ الله عَلَيْ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُعَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ . فَاضْطَجَعَ عَلَى

⁽١) في «ب»: «و».

الْفِرَاشِ. وَحَوَّلَ وَجْهَهُ. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَائْتَهَرَنِي. وَقَالَ: مِزْمَارُ اللهِ عَنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلِيْقِ. فَقَالَ: الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلِيْقِ. فَقَالَ: « دَعْهُمَا » فَلَمَّا غَفَلَ غَمَرْتُهُمَا فَخَرَجَتَا. وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ اللهُ عَلِيْقِ. وَإِمَّا قَالَ: « تَشْتَهِينَ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ. فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ الله عَلِيْقِ. وَإِمَّا قَالَ: « تَشْتَهِينَ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ. فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ الله عَلِيْقِ. وَإِمَّا قَالَ: « تَشْتَهِينَ لَا يَنِي أَرْفِدَةَ » خَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ: « حَسْبُكِ ؟ » قُلْتُ: نَعَمْ. فَاللهُ عَلَى خَدِّهِ ؟ » قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: « حَسْبُكِ ؟ » قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: « خَسْبُكِ ؟ » قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: « فَاذْهَبِي ».

دُونَكُمْ: من ألفاظِ الإغراءِ، وحذف المُغْرى بهِ (ق ١٢٠/ ١)، تقديرهُ: عليكُمْ بهذَا اللَّعبِ الذِي أنتمْ فيهِ.

يًا بَنِي أَرْفِدَةً: بفَتحِ الهَمزةِ، وسكونِ الراءِ، وكسرِ الفاءِ أشهرُ مِنْ فتحِهَا. (لقبٌ)(١) للحبشةِ.

• ٧- (• • •) حَدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جَاءَ حَبَشٌ يَزْفِنُونَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي الْمُسْجِدِ . فَرَعَانِي النَّبِيُ عَلَيْ مَنْكِبِهِ . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى فَدَعَانِي النَّبِيُ عَلَيْ مَنْكِبِهِ . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَكِيهِ . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى النَّطْرِ إِلَيْهِمْ . لَعَبِهِمْ . حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظْرِ إِلَيْهِمْ .

(• • •) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرَا : فِي الْمَسْجِدِ .

⁽۱) في «ب»: «لعب».

يَزْفِنُونَ: بفتحِ الياءِ، وسكونِ الزَّاي، وكسرِ الفاءِ. يرقُصونَ.

٢١- (٠٠٠) وحد ثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِّيُ وَعَبْدُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِّيُ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمِيْدِ. كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِم (وَاللَّفَظُ لِعُقْبَةَ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ مُحَرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ. أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ. أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ مُحَرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ. أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ. أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ، لِلَعَّابِينَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَاهُمْ. قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ الله عَلِينٍ . وَقُمْتُ عَلَى البَابِ أَنْظُورُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ. وَهُمْ يَلْعَبُونَ فَى الْمَنْجِدِ.

قَالَ عَطَاءً. فُوسٌ أَوْ حَبَشٌ. قَالَ: وَقَالَ لِي ابْنُ عَتِيقٍ: بَلْ حَبَشٌ.

ابْنُ مُكْرَمٍ: بفتحِ الراءِ. وَقَالَ ابْنُ عَتِيقٍ: قالَ القاضَي: كَذَا عندَ شيوخِنَا. وَفِي «نسخةٍ»: «وَقَالَ لي ابنُ أَبِي عتيقٍ». وَعِنْدَ الباجي: قَالَ لِيَ ابنُ (عمير)(١). قَالَ صاحبُ «المشارقِ» وَ «المطالعِ»: والصحيحُ والصوابُ: «ابْنُ عميرٍ» المذكورُ فِي السَّندِ.

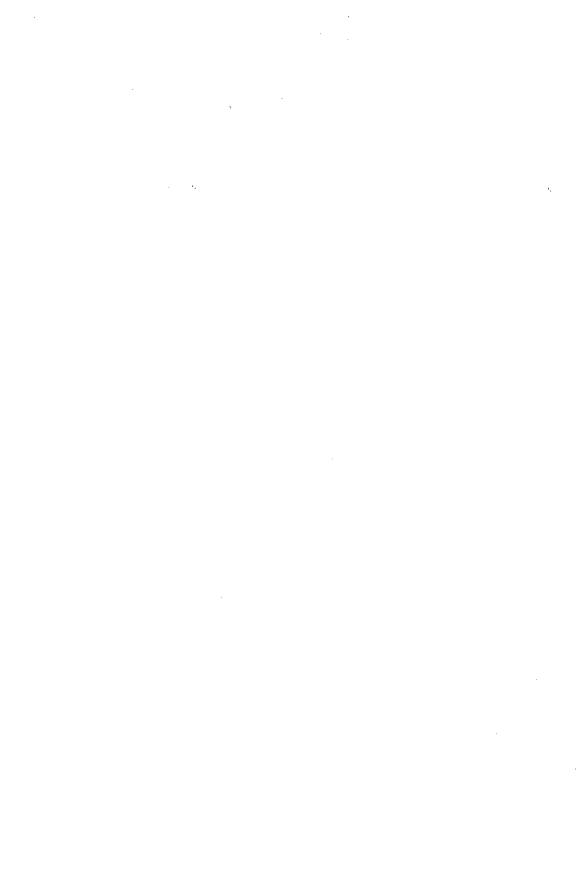
٢٧- (٨٩٣) وحدَّ ثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدُ وَقَالَ عَبْدُ : أَخَبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعِ : حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخَبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ : يَيْنَمَا الْحُبَشَةُ يَلْعَبُونَ الرُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ : يَيْنَمَا الْحُبَشَةُ يَلْعَبُونَ الرُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً . قَالَ : يَيْنَمَا الْحُبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْ أَبِي هُرَيْرَةً . قَالَ : يَتْنَمَا الْحُبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْ أَبِي هُرَيْرَةً . قَالَ : يَتْنَمَا الْحُبَشَةُ يَقِيلِ بِحِرَابِهِمْ . إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطْبَاءِ . فَأَهْوَى إِلَى الْمُعْرَاقِ اللهُ عَلَيْكِ : « دَعْهُمْ . يَا عُمَرُ ! » . الْخَصْبَاءِ يَحْصِبُهُمْ بِهَا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهُ عَيْلِيَّةٍ : « دَعْهُمْ . يَا عُمَرُ ! » .

الْحَصْبَاءُ: بالمد، الحصى الصغارُ.

يَحْصِبُهُمْ بِهَا: بكسرِ الصادِ. أيْ: يرميهِمْ بِهَا.

 ⁽۱) في «ب»: «عمر» وهو غلط

كتَــابُ صَـلاةِ الاستِسْقَاءِ



٤- (٨٩٤) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمْيِمِ الْمَازِنِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله عَلَيْ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقُولُ الله عَلَيْ يَوْمُ الله عَلَيْ النَّاسِ ظَهْرَهُ . يَدْعُو الله . وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ . وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ . ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

سَمِعَ عَمَّهُ: هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ زيدِ بنِ عاصمِ المذكورُ في الرواياتِ قبلُ.

(١) باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٣- (٨٩٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْثُنَّى. تَحَدَّثنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنسٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَلِيدٍ كَانَ لَا وَعَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنسٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله عَلِيدٍ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ. حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. فَيْ مَنْ أَنَّ عَبْدَ الأَعْلَى قَالَ: يُرَى بَيَاضُ إِبْطِهِ أَوْ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

(• • •) وحدَّثنا ابْنُ المُثنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْكٍ ، نَحْوَهُ .

كَانَ لَا يَرْفَعُ يَكَيْهِ فِي شَنِيءِ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الاسْتِسْقَاءِ: قَالَ النوويُّ (٦/ ١٩٠): «ظاهرهُ يوهمُ أَنَّهُ عَلَيْ لمْ يرفعْ إلَّا في الاستسقاءِ وليسَ كذلكَ ، فقد ثبتَ رفعُ يديهِ في الدعاءِ في مواطنَ غيرِ الاستسقاءِ وهيَ أكثرُ مِنْ أَنْ تحصرَ ، فيتأولُ هذا الحديثُ على أَنَّهُ لمْ يرفعِ الرَّفعَ البليغَ بحيثُ يُرى بياضُ (إبطيهِ)(١) ويتأولُ هذا الحديثُ على أَنَّهُ لمْ يرفعِ الرَّفعَ البليغَ بحيثُ يُرى بياضُ (إبطيهِ)(١) إلَّا في الاستسقاءِ . أو المرادُ : لم أرهُ يرفعُ ، وقدْ رآهُ غيرهُ يرفعُ ، فيقدَّمُ المثبتونَ في

⁽١) في «ب»: «إبطه»

مواضعَ كثيرةِ (١) وهمْ جماعاتٌ على واحدِ لمْ يحضرُ ذلكَ ». قُلْتُ: أوِ المرادُ رفعٌ خاصٌ، وهوَ الرَّفعُ بظاهرِ الكفَّينِ.

(٢) باب الدعاء في الاستسقاء

٨- (٨٩٧) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ عُجْمِ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ؛ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْشُحِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ. وَرَسُولُ الله عَلَيْ الله عَلَيْ قَائِمًا. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلَيْ قَائِمًا. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله !
قَائِمٌ يَخْطُبُ. فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ الله عَلِينٍ قَائِمًا. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله!
مَلكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ. فَادْعُ الله يُغِثْنَا.

قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ الله عِلَيْ يَدَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَغِثْنَا. اللَّهُمَّ! مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ أَغِثْنَا. اللَّهُمَّ! أَغِثْنَا». قَالَ أَنَسُ: وَلَا والله! مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ. وَمَا يَيْنَنَا وَيُونَ سَلْعٍ مِنْ يَيْتٍ وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ التَّوْسِ. فَلَمَّا تَوسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ. ثُمَّ مَنْ وَرائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ التَّوْسِ. فَلَمَّا تَوسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ. ثُمَّ مَنْ وَرائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ التَّوْسِ. فَلَمَّا تَوسَّطُتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ. ثُمَّ مَنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ. وَرَسُولُ الله عَلَيْ قَائِمٌ يَخْطُبُ. مَنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ. وَرَسُولُ الله عَلَيْ قَائِمٌ يَخْطُبُ. فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا. فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! هَلَكَتِ الْأَمُولُ وَانْقَطَعَتِ اللهُ الله عَلِيْ يَدَيْهِ . ثُمَّ السُّبُلُ. فَادْعُ الله يُعِلِيْ يَدَيْهِ . ثُمَّ الله عَلَيْ يَدَيْهِ . ثُمَّ الله عَلَيْقَ يَدَيْهِ . ثُمَّ الله عَلَيْقَ يَدَيْهِ . ثُمَّ الله عَلَيْقَ يَدَيْهِ . ثُمَّ الله عَلَيْقِ يَدَيْهِ . ثُمَّ الله عَلَيْنَا. اللَّهُمُّ ! عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ ، وَبُطُونِ الله عَلَيْنَا . اللَّهُمُّ ! عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ ، وَبُطُونِ الله عَلَيْنَا . اللَّهُمُّ ! عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ ، وَبُطُونِ اللهُ مُنْ مَالِكِ : أَهُو الرَّجُلُ الْأَوْلُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ شَرِيكُ : فَسَأَلْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكِ : أَهُو الرَّجُلُ الْأُولُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : لَا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى السَّهُ عَلَى السَّهُ الْمَالِكُ . أَهُو الرَّجُلُ الْأُولُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : لَا أَدْرِي .

⁽١) للمصنف كتاب « فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء ». وقد فاته جملةً وافرة من الأحاديث والآثار.

دَارِ الْقَضَاءِ: قَالَ القاضي: شُمِّيتْ بذلكَ لأَنَّهَا (بيعتْ) (١) في قضاءِ دَيْنِ عَمرَ بنِ الخطابِ »، ثُمَّ اختصروهُ عَمرَ بنِ الخطابِ »، ثُمَّ اختصروهُ فقالوا: «دارُ القضاءِ». وهي: دارُ مروانَ. وقالَ بعضُهمْ: هيَ دارُ الإمارةِ. وغلطَ، لأَنَّهُ بلغهُ أنَّها دارُ مروانَ، فظنَّ أنَّ المرادَ بـ «القضاءِ» الإمارةِ.

اللَّهُمَّ أُغِثْنَا: كذا في «الأصولِ»: «أغثنا» بالألفِ. و«يغيثنا» بضمّ الياءِ، مِنْ «أغاثَ، يغيثُ » رباعيٌّ (ق ٢٠٠/ ٢) والمشهورُ في اللَّغَةِ أَنَّهُ (إِنَّمَا) (٢) يقالُ في المطرِ: غاثَ الله الناسَ والأرضَ، يغيثهُمْ، بفتحِ الياءِ. أَيْ: أنزلَ المطرَ. قالَ القاضي: وذكرَ بعضُهُمْ أنَّ الذي في الحديثِ مِنَ «الإغاثةِ»، بمعنى: المعونةِ، وليسَ منْ طلب الغيثِ (٣).

قَزَعَةٍ: بفتح القافِ والزايِ: قطعةً .

سِمَلْعِ: بفتحِ السينِ المهملةِ ، وسكونِ اللَّامِ: جبلُ بقربِ المدينةِ .

أَمْطُّرتْ: يَقَالُ: أَمطرَ ، ومطرَ . لغتانِ في «المطرِ » عندَ الأكثرِينَ والمحققينَ ، خلافًا لقولِ بعضِ أهلِ اللَّغةِ أَنَّ: «أمطرَ » بالألفِ لا يقالُ إلَّا في «العذابِ » .

مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَلَبْتًا: بسينٍ مهملةٍ ، ثُمَّ باءٍ موحدةٍ ، ثُمَّ مثناةٍ فوقَ . أَيْ:

قطعةً مِنَ الزَّمانِ. وأصلُ «السبتِ»: القطعُ.

قُلْتُ: أرادَ بهِ «جمعةً»، لأنَّ اليهودَ ومنْ جاورهُمْ من الأنصار بالمدينةِ كانُوا يطلقُونَ على الأسبوع «سبتًا» (لأنَّهُ) (٤) عيدُهُمْ، فلمَّا جاءَ الإسلامُ، وكانَ عيدُ المسلمينَ «الجمعة»، صارُوا يطلقُونَ على الأسبوعِ «جمعةً»، وهذا الحديثُ وردَ على الإطلاقِ الأول (٥).

اللَّهُمَّ حَوْلَنَا . في بعضِ « النُّسخِ » : « حوالَيْنَا »

⁽۱) في (۱): (تبعث)!! (۲) ساقط من (ب).

⁽٣) لكن يردُّه سياق الحديث. (٤) في «ب»: « لأنهم »!

⁽٥) ووقع عند «البخاريٌ» (٢/ ٥٠٧- فتح) وابن حبان (ج ٣/رقم ٩٩٢) وغيرهما: «ستًا» بدل «سبتًا»، وذكر المصنف في «زهر الربى على المجتبى» (٣/ ١٦٢) أنَّ النووي والقرطبي وغيرهما زعموا أنَّ «ستًا» تصحيفٌ، وردَّه الحافظ كما في «الفتح» (٢/ ٤٠٥) ووقع عند ابن خزيمة (ج ٣/رقم ١٧٨٨) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١/ ٣٢٢): «سبعًا»

الْآكَامِ: بفتحِ الهمزةِ والمدِّ، (جمعُ «أكمةٍ») (١)، وهيَ دونَ الجبلِ، وأعلى مِنَ الرَّاليةِ.

وَالظُّرَابِ: بكسرِ الظاءِ المعجمةِ ، جمعُ: «ظربِ » بكسرها ، وهي: الروابي الصغارُ .

فَانقَلَعَتْ: في بعضِ «النُّسخِ»: فانقطَعَتْ.

سَنَةً: أَيْ: قحطً.

إِلَّا تَقَرَّجَتْ: أَيْ: تَقطُّعَ السَّحابُ وزالَ عنْهَا.

حَتَّى رَأَيْتُ المدينَةَ في مِثْلِ الجَوْيَةِ: هوَ بفتحِ الجيمِ، وسكونِ الواو، وبالباءِ الموحدةِ: الفُرْجةُ. ومعناهُ: تقطَّعَ السحابُ عنِ المدينةِ، وصارَ مستديرًا حولَهَا، وهي خاليةٌ (٢)منهُ.

وَادِي قَنَاةَ: بفتحِ القافِ. اسمُ وادِ منْ أوديةِ المدينةِ ، فأضافهُ هنا إلى نفسِهِ . وفي « البخاريِّ » (٢/ ٥٢٠ - فتح) : و« سالَ الوادي قناةً » (٣) على البدلِ .

⁽١) ساقط من ١ ب ١.

⁽٢) يعني مثل الإكليل، وانظر الرواية الآتية.

 ⁽٣) في (البخاري): (وسال الوادي - وادي قناة - شهرًا) .

بِجَوْدٍ: بفتحِ الجيمِ، وسكونِ الواو: المطرُ الكثيرُ.

• ١- (• • •) وحدَّ ثني عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ . قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ ثَابِتِ الْبَتَانِيِّ ، عَنْ الْمُقَدَّمِيُّ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ يَوْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَامَ إِلَيْهِ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ يَوْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَامُوا . وَقَالُوا : يَا نَبِيَّ الله ! قَحَطَ الْمُطَرُ ، وَاحْمَرُ الشَّجُرُ ، النَّاسُ فَصَامُوا . وَمَا أَنْهَائِمُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةٍ عَبْدِ الْأَعْلَى : فَعَلَمْ الله يَنَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ . فَمَا تُمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ .

قَحَطَ الْمَطَرُ: بفتح القافِ، والحاءِ. أمسَكَ.

وَالْهُمَرُّ الشَّجَرُ: كَنايَةٌ عنَ يُبسِ ورقِهِ، وظهورِ (ق ١١٣/ ١) عودِهِ.

فَتَقَشُّعَتْ: أَيْ: زَالَتْ.

وَمَا تُمْطِرُ: بضمٌ التاءِ.

قَطْرَةً: بالنصب.

الإِكْلِيلِ: بكسرِ الهمزةِ: العصابةُ. يُطلقُ في كلِّ محيطِ بالشيءِ.

11- (٠٠٠) وحدَّثناه أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِنَحْوِهِ. وَزَادَ: فَأَلَّفَ الله يَيْنَ السُّخِيرَةِ، وَمَكَثْنَا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهُمُّهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ.

وَمَكَثْنًا: قَالَ النوويُّ (٦/ ١٩٥): «كذا في «نُسخِ» بلادِنَا، وذكرَ القاضي أنهُ رُوي في «نُسخِ» بلادِهِمْ على ثلاثةِ أوجهِ غيرِ هذا: «وهلَّتْنَا» بالهاءِ، وتشديد اللَّام، أيْ: أمطرتْنَا. يُقَالُ: هلَّ السحابُ بالمطرِ هللَّا. والهللُ: المطرُ. و « ملتنا » بالميم ، مخففة اللَّامِ . قالَ القاضي : إنْ لمْ يكنْ تصحيفًا فلعلَّ معناهُ : وسعتنا مطرًا ، أَوْ تكونُ مشددةَ اللَّامِ منْ قولِهِمْ : « تملُّ حبيبًا » أَيْ : لتطلُ أَيَّامُك معهُ ، و « ملأَتْنا » بالهمزِ وميم .

تَهُمُّهُ نَفْسُهُ: ضبطَ بفتحِ التاءِ، وضمٌ الهاءِ. وبضمٌ التاءِ وكسرِ الهاءِ يُقالُ: همَّهُ الشيءُ، وأهمَّهُ. أيْ: اهتمَّ لَهُ.

١٠٠ (• • •) وحدَّ ثنا هَرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ. حَدَّ ثَنَا ابْنُ وَهْبِ. حَدَّ ثَنَا ابْنُ وَهْبِ. حَدَّ ثَنِي أُسَامَةُ ؛ أَنْ حَفْصَ بْنَ عُبَيْدِ الله بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ حَدَّ ثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يَقُولُ : جَاءَ أَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ الله عَلَيْتِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يَقُولُ : جَاءَ أَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ الله عَلَيْتِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَزَادَ : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَزَّقُ كَأَنَّهُ اللَّهُ عِينَ تُطْوَى .

كَأَنَّهُ الْمُلَاءُ: بضمٌ الميم، والمدِّ، جمعُ «ملاءةٍ» بالضمّ والمدِّ. وهيَ: الريطةُ، كالملحفةِ. شبَّهَ انقطاعَ السحابِ وتجلّيهِ بالملاءةِ المنشورةِ إذا طويتْ.

٣٠- (٨٩٨) وحدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهُ عَنْ ثَابِتٍ مُطَرِّ. قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ الله عَلَيْ ثَوْبَهُ. حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله ! لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: ﴿ لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدِ بِرَبِّهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله ! لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: ﴿ لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدِ بِرَبِّهِ تَعَالَى ﴾.

لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدِ بِرَيِّهِ: أَيْ: بتكوينِ رَبِّهِ إِيَّاهُ. والمعنى: أَنَّ المطرَ رحمةٌ، وهيَ قريبة العهدِ بخلقِ الله تعالى (فيتبرَّكُ) (١) بها.

⁽١) في (١٠): (فيترك)!!

(٣) باب التعوّذ عند الريح والغيم، والفرح بالمطر

16 - (١٩٩٨) حدَّثْنَا عَبْدُ الله بْنُ مُسْلَمَةً بْنِ قَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (رَيْعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةً زَوْجَ النَّبِيِّ عَبِيلَةٍ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيلَةٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ. فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرَّ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ. فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرَّ بِهِ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: ﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلُطَ عَلَى أُمَّتِي ﴾. وَيُقُولُ، إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: ﴿ رَحْمَةً ﴾.

وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: رَحْمَةً: (أَيْ: هذا)^(١) رحمةً.

- ١٥ - (، ، ،) وحدَّثني أَبُو الطاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرِيْجِ يُحَدِّثُنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَائِشَةً ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: النَّبِيِّ عَلِيْ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: النَّبِيِّ عَلِيْ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّيْ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيها ، وَخَيْرَ مَا فَرْسِلَتْ بِهِ » قَالَتْ : وَإِذَا تَخَيْلَتِ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فُرْسِلَتْ بِهِ » قَالَتْ : وَإِذَا تَخَيْلَتِ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيها ، وشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » قَالَتْ : وَإِذَا تَخَيْلَتِ السَّمَاءُ ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّي السَّمَاءُ ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّي السَّمَاءُ ، قَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : «لَعَلَّهُ ، يَا عَرْضُ مُعْرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : «لَعَلَّهُ ، يَا عَرَضَ مُعْرَفْتُ مُؤْمُ عَادٍ : ﴿ فَلَمَا رَأُوهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا عَرْضٌ مُعْطِرُنَا ﴾ [الأحقاف/الآية: ٢٤] » .

تَخَيَّلَتِ: منَ « المَخيلةِ » بفتحِ الميمِ ، وهيَ سحابةٌ فيهَا رعدٌ وبرقٌ يُخيَّلُ إليهِ أنَّها ماطرةٌ .

⁽١) في (ب): (فهذا).

١٦ – (٠٠٠) وحدَّثني هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ . ﴿ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ . أُخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّا أَبَا النَّصْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ عِلْكِ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهُ عِلْكِ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا . حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ . إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ . قَالَتْ : وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ! أرَى النَّاسَ ، إِذَا رَأُوُا الغَيْمَ ، فَرِحُوا . رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ . وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ ؟ قَالَتْ: فَقَالَ: « يَا عَائِشَةُ ! مَا يُؤَمِّنْنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ. قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ. وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ، .

مُسْتَجْمِعًا: هَوَ الْحُجُّدُ للشيءِ، القاصدُ لهُ.

لَهَوَاتِهِ: جمعُ « لهاةٍ » ، وهميَ اللحمةُ الحمراءُ المعلقةُ في أصلِ الحنكِ .

(٤) باب في ريح الصبا والدبور

١٧ – (٩٠٠) وحدَّثنا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالًا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَم عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عِلِيِّهِ ؟ أَنَّهُ قَالَ: « نُصِرْتُ بِالصَّبَا. وَأَهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ » .

(٠٠٠) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً . ﴿ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانِ الْجُعْفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ، بِمِثْلِهِ.

الصَّبَا: بفتحِ الصادِ، والقصرِ: الرِّيحُ الشرقيَّةُ. بالدَّبُورِ: بفتحِ الدَّالِ: الرِّيحُ الغربيَّةُ.



كِتَابُ الكُسُوفِ



(١) باب صلاة الكسوف

١ – (١ ، ٩) وحدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَس، عَنْ هِشَام ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً (وَاللَّهْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نَمْيْر . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله عَيْلَةِ. فَقَامَ رَسُولُ الله عِيْ يُصَلِّي . فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا . ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا. وَهُو دُوِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ. وَهُو دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكِّعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ الله عَلِيْهِ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَخَطَبَ النَّاسَ فَحِمَدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ الله . وإِنَّهُمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا. وَادْعُوا الله وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ الله أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهَ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَالله ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ ». وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله ».

٧- (• • •) حدَّثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ابْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَّعْتُ » .
 مِنْ آيَاتِ الله » وَزَادَ أَيْضًا : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَّعْتُ » .

إِنْ مْنِ أَحدٍ. بكسرِ الهمزةِ، وسكونِ النونِ. نافيةً. أي: ما من أحدٍ.

٣- (• • •) حَدَّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحَيَى . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبِ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ﴿ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عِلْمُ . قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمِسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله عَلِيْكِ . فَخَرَجَ رَسُولُ الله عَلِيْدِ إِلَى الْمُسْجِدِ . فَقَامَ وَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسَ وَرَاءَهُ . فَاقْتَرَأُ رَسُولُ الله ﷺ قَرَاءَةً طَوِيلَةً . ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَويلًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: « سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبَّنَا! وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأُ قِرَاءَةً طَوِيلَةً . هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقرَاءَةِ الْأُولَى . ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا. هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوُّلِ. ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبُّنَا! وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ سَجَدَ (وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ: ثُمَّ سَجَدَ) ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. حَتَّى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرفَ. ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ. فَأَثَنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ. ثُمَّ قَالَ: « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله . لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدِ وَلَا لِجَيَاتِهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَافْزَعُوا لِلصَّلاةِ » . وَقَالَ أَيْضًا : « فَصَلُّوا حَتَّى يُفَرِّجَ الله عَنْكُمْ » . وَقَالَ رَسُولُ الله عَيْكُ : ﴿ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلُّ شَيْءٍ وُعِدْتُمْ . حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أُقَدِّمُ. (وَقَالَ الْمُرَادِيُّ: أَتَقَدُّمُ) وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخَرْتُ . وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لِحَيِّ . وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ » . وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطَّاهِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ فَافْرَعُوا لِلصَّلَاةِ ﴾ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

أُقَدِّمُ: ضُبطَ بضمٌ الهمزةِ، وفتحِ القافِ، وكسرِ الدَّالِ المشدَّدةِ. أَيْ: أقدمُ نَفسِي أُو رجلي. وبفتحِ الهمزة، وسكونِ القافِ، وضمٌ الدَّالِ، من الإِقدَامِ. يَخْطِمُ بَعْضُها بَعْضًا: أَيْ: يشبهُ تلهُّبَهَا واضطرابَها كأمواج البحرِ. لُحَيِّ: بضمٌ اللَّمِ، وفتحِ الحاءِ، وتشديدِ الياءِ.

\$- (• • •) وحد ثنا مُحمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم. قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ أَبُو عَمْرِو وَغَيْرُهُ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابِ الزُّهْرِيُّ يُخْبِرُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ . فَبَعَثَ مُنَادِيًا: «الصَّلَاةَ جَامِعَةً » فاجْتَمَعُوا . وَتَقَدَّمُ وَسُولِ الله عَلِيَّةِ . فَبَعَثَ مُنَادِيًا: «الصَّلَاةَ جَامِعَةً » فاجْتَمَعُوا . وَتَقَدَّمُ فَكَبُرَ . وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . فِي رَكْعَتَيْنِ . وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

الصَّلاَةَ جَامِعَةً: بنصبِ الجزأينِ (ق ١٢١/ ٢)، الأولِ على الإغراءِ، والثاني على الحالِ.

٥- (٠٠٠) وحدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يُخْبِرُ عَنْ عُرُوةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيلِ جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاعَتِهِ. فَصَلَّى أَرَبْعَ رَكْعَاتٍ. فِي رَكْعَتَيْنِ. وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.
 رَكَعَاتٍ. فِي رَكْعَتَيْنِ. وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

﴿ ﴿ ﴾ ﴾) قَالَ الزَّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عِبَّالٍ ؛ أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . فِي رَكْعَتَيْنِ . وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

(• • •) وحدَّثنا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّيَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : كَانَ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ

يُحَدِّثُ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلِيَّةِ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ. بِمِثْلِ مَا حَدَّثَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ.

جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقرَاءَتِهِ: قالَ النوويُّ (٦/ ٢٠٤): «هذا عندَنَا محمولٌ على خسوفِ القمرِ، وأخذَ بظاهرِهِ أبو يوسفَ، ومحمدٌ، وأحمدُ، وإسحاقُ، وغيرُهُمْ فقالوا: يجهرُ في كسوفِ الشمس أيضًا».

قُلْتُ: وهو المُختارُ عنِدي: كالعيدِ والاستسقاءِ. وقالَ ابن جريرٍ: الجهرُ والإسرارُ سواءً.

٣- (٣٠٢) وحدَّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ مَنْ أَصَدِّقُ (حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ) أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله عَلَيْ . فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا. يَقُومُ قَائِمًا يَرْكَعُ. ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكُعُ. رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكُعُ. رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَجْلَّتِ الشَّمْسُ. وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «الله سَجَدَاتٍ. فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَجْلَّتِ الشَّمْسُ. وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «الله أَكْبَرُ» ثُمَّ يَرْكُعُ. وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» فَقَامَ فَحَمِدَ الله وَأَنْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَكْبَرُ» ثُمَّ يَرْكُعُ. وَلِإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَكْبُرُ وَا الله حَتَّى يَنْجَلِيًا».

حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدُقُ – حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةً – : كذا في أكثرِ «الأصولِ » . وفي « بعضِهَا » : منْ أصدقُ حديثَهُ ، بدل « حسبته » .

رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَداتٍ: أَيْ: في كلِّ ركعةٍ (يركع) (١)

⁽١) ساقط من وب٥.

ثلاثُ مراتٍ . ستُّ ركعاتٍ وأربعُ سجداتٍ ، أيْ : صلى ركعتينِ في كلِّ ركعةٍ ركومٌ ثلاثُ مراتٍ وسجدَتانِ .

(٢) باب ذكر عذاب القبر في صلاة الحسوف

 ٨- (٩٠٣) وحدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلِّمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا . فَقَالَتْ : أَعَاذَكِ الله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! يُعَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْدَ: « عَائِذًا بِالله » . ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ الله عَلَيْ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا. فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ يَيْنَ ظَهْرَي الْحُجَرِ فِي الْمَسْجِدِ. فَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ. حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ. فَقَامَ وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ. فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ. فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَويلًا. وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرُّكُوعِ. ثُمَّ رَفَعَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ: ﴿ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِيَ الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ الله عَلِيَّ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

(• • •) وحدَّثناه مُحمَّدُ بْنُ الْثُنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. ﴿ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا شُفْيَانُ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. بَيْنَ (ظَهْرَانِي) (١) الْـُحَجَرِ: ينهما.

إِلَى مُصَلَّاهُ: أَيْ: موقفِهِ مِنَ المسجدِ.

رَ أَيْتُكُمْ ثَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ: قالَ النوويُّ (٦/٦): «معنى تفتنُونَ، أَيْ: تمتحنُونَ»

(كَفِتْنَةِ النَّجَّالِ: أَيْ: فتنةً شديدةً جدًّا، وامتحانًا (ق ١٢٢/ ١) هائلًا، ولكنْ يثبتُ الله الذين آمنوا بالقولِ الثابتِ) (٢).

* * *

٩- (١٠٤) وحدَّثني يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةً عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيٌّ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّيِّيرِ عَنْ جَابِر بْن عَهْدِ الله . قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله عَلَيْةِ فِي يَوْم شَدِيدِ الْحَرِّ. فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِأَصْحَابِهِ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ. حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُونَ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ سَجَدَ سَجَدَتَيْن . ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَاكَ. فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. ثُمَّ قَالَ: ﴿ إِنَّهُ عُرِضَ عَلَىَّ كُلُّ شَيْءٍ تُوجَوُنَهُ. فَعُرضَتْ عَلَىَّ الْجُنَّةُ. حَتَّى لَوْ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا أَخَذْتُهُ (أَوْ قَالَ: تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا) فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ. وَعُرِضَتْ عَلَى النَّارُ. فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا. رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا. وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرْض. وَرَأَيْتُ أَبَا ثُمَامَةً عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ يَجُرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ. وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ إِلَّا لِمُوْتِ عَظِيمٍ. وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله يُرِيكُمُوهُمَا. فَإِذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ ».

⁽١) كذا في «الأصلين».

⁽٢) هذا المقطع كلُّه أخَّر في (الأصلين) عقب تمام الكلام على الحديث (١٠٥/ ١١) فلا أدري كيف وقع هذا؟!

(• • •) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْلَلِكِ بْنُ الصَّبَاحِ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ المْرَأَةُ حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً » . وَلَمْ يَقُلْ : « مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

عُرِضَ (١) عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُولَجُونَهُ: مِنْ جنةٍ ونار ومحشرٍ وغيرِهَا:

فَعُرِضَتُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ: قَالُ القاضي: قالُ العلماءُ: يحتملُ أَنهُ رَآهُمَّا رؤيةً عين كشفَ الله تعالى عنهما، وأزالَ الحجبَ بينهُ وبينهما، كما فرج لهُ عنِ المسجدِ الأقصى حتَّى وصفَهُ. ويكونُ قولهُ: ﴿ فِي عَرْضِ هَذَا الحَائِطِ ﴾ أيْ: في جهتِهِ وناحيتِهِ ، أوْ في التمثيلِ لقربِ المشاهدةِ . قالوا: ويُحتملُ أَنْ يكونَ (رؤيةَ علم وعرضَ وحي) (٢) بأنْ عرفَ منْ أمورِهِمَا (مجملةً) (٣) وتفصيلًا ما لمْ يعرفْهُ قبلَ ذلكَ . قالَ : والأولُ أولى وأشبَهُ بألفاظِ الحديثِ ، لما فيهِ منَ الأمورِ الدالَّةِ على رؤيةِ العينِ ، كتناولِهِ العنقودَ ، وتأخرِهِ أَنْ يصيبَهُ لفحُ النارِ .

تَنَاوَلْتُ: مددتُ يدي لأخذِهِ.

قِطْفًا: بكسرِ القافِ. العنقودُ.

فِي هِرَّةٍ: أَيْ: بسببِ هرَّةٍ.

خَشَاشِ الأَرْضِ: بفتحِ الخاءِ المعجمةِ أشهرُ منْ كسرِهَا وضمُّهَا. هوامُهَا وحشَراتُها. وقيلَ: صغارُ الطيرِ.

قُصْبَهُ: بضمّ القافِ، وإسكانِ الصادِ. الأمعاءُ.

١٠ (• • •) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً . حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنِ نُمَيْرٍ . (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ :
 ثُمَيْرٍ . ﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ . (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ :

⁽۱) حدث خلط في «الأصلين» حيث قدم الكلام على الحديث رقم (٩٠٥/ ١١) و(٩٠٦/ ١٦) قبل الكلام على الحديث (٩٠٤/ ٩) وقد حاولتُ ضبط الشرح على ترتيب «الصحيح»، فلله الحمدُ على التوفيق،

⁽٢) في (ب،: (رؤية عرض وعلم وحي، ولعلُّ سياق (م، أقرب.

⁽٣) في ٤٩٥: ﴿ جُملًا ﴾ .

حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ جَابِرٍ . قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله عَلِيَّةِ. يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الله عِيْكَ . فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ . فَقَامَ النَّبِي عَيْكَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . بَدَأَ فَكَبَّرَ . ثُمَّ قِرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ. ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوع. ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فِسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيْضًا ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ. لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةً إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا. وَرُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ. ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرَتِ الصَّفُوفُ خَلْفَهُ. حَتَّى انْتَهَيْنَا. (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَتَّى انْتَهَى إِلَى النِّسَاءِ) ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ مَعَهُ. حَتَّى قَام فِي مَقَامِهِ. فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ، وَقَدْ آضَتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيتَانِ مِنْ آيَاتِ الله . وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ﴿ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ : لِمَوْتِ بَشَرٍ ﴾ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْعًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ . مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ . لَقَدْ جِيءَ بِالنَّارِ . وَذَلِكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَني مِنْ لَفْحِهَا. وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ. كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ. فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي. وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ. وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الهِرَّةِ الَّتِي رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا. وَلَمْ تَدَعْهَا.

آضَتِ: بهمزةِ ممدودةٍ. أيْ: رجعَتْ إلى حالِها الأولِ قبلَ الكسوفِ، ومنهُ

قولُهُمْ: «أيضًا» فإنَّهُ مصدرُ: «آضَ يئيضُ»، إذا رجعَ. مِنْ لَفْدِهَا: أَيْ: ضربَ لهبهَا. والنفخُ دونَ (اللَّفح) (١٠. بمِحْجَنِهِ: المحجنُ: بكسرِ الميم. عصًا محنيَّةُ الطرفِ.

(٣) باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

١١ – (٩٠٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْر . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةً ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَّى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ . فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي . فَقُلْتُ : مَا شَأَنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ. فَقُلْتُ: آيَةٌ ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَطَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ الْقِيَامَ جِدًّا. حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ. فَأَخَذْتُ قِرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي . فَجَعَلْتُ أَصُبُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِي مِنَ الْمَاءِ. قَالَتْ: فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله عَلَيْ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَخَطَبَ رَسُولُ الله عَيْكِ النَّاسَ. فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَمَّا بَعْدُ. مِمَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا. حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيتًا أَوْ مِثْلَ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَّالِ. (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُوقِنُ. (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) يَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ، هُوَ رَسُولُ الله، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى. فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا . ثَلَاثَ مِرَارٍ . مِرَارٍ . فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ . قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ لَتُؤْمِنُ بِهِ . فَنَمْ صَالِحًا . وَأَمَّا المُنَافِقُ أُو الْمُرْتَابُ (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ)

⁽١) في «ب»: «النفخ».

فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيِّمًا فَقُلْتُ ».

١٢ (٠٠٠) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالاً: كَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ. قَالَتْ: أَتَيْتُ عَلَّشَاةَ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ. وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي. فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَائِشَةَ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ. وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي. فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ.

الْغَشْيُ: بفتحِ الغينِ، وإسكانِ الشينِ. و«الغشِيُّ» (ق ٢ / ١٢) بكسرِ الشينِ، وتشديدِ الياءِ، وهما بمعنى: الغشاوةِ، وهوَ معروفٌ، يحصُلُ بطولِ القيامِ، وفي الحرِّ وفي غيرِ ذلكَ منَ الأحوال.

مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ: في روايةٍ لابن مردويه في «تفسيرهِ» زيادةُ: «الذي بُعثَ فيكُمْ، الذي يقالُ لهُ: محمدٌ» قالَ القاضي: «ذهبَ بعضُهُمْ إلى أنَّهُ يمثلُ لهُ في القبرِ، والأظهرُ أنَّهُ يسمَّى لهُ ولا يمثلُ».

[فَيُقَالُ : مَاعِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ : فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ : هُوَ رَسُولُ الله ، وَيَقُولُ المُنَافِقُ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيئًا : فَقُلْتُ . هكذا جاءَ مفسَّرًا في «الصحيح».

(فائدةٌ) روى أحمدُ بنُ حنبلِ في «الزهدِ»، وأبو نعيم في «الحليّةِ» (٤/ ١) عن طاووس: أنَّ الموتى يفتنُونَ في قبورِهِمْ سبعًا، فكانوا يستحبُّونَ أنْ يطعِمُوا عنْهُمْ تلكَ الأيامَ. إسنادهُ صحيحٌ (١)، ولهُ حكمُ الرَّفعِ. وذكرَ ابنُ جريجِ في «مصنفهِ» (٢) عنْ عبيدِ بنِ عمير: أنَّ المؤمِنَ يفتنُ سبعًا والمنافقُ أربعينَ صباحًا. وسندُهُ صحيحٌ أيضًا. وذكرَ أبنُ رجبٍ في «القبورِ» عنْ مجاهد: أنَّ صباحًا. وللمَّورِ سبعة أيَّامٍ من يومِ الدفنِ، لا تفارِقُهُ. ولمْ أقفْ على سندِهِ. وذكرَ عبدُ الجليلِ القصرِيُ في «شعبِ الإيمان» أنَّ الأرواحَ ثلاثةُ أقسام: مُنَعَّمةٌ،

⁽١) كذا !! وهو منقطع بين سفيان الثوري وطاووس بن كيسان ، ثم قوله : «له حكم الرفع » ما أبعده عن الصواب حتى لو صحَّ السند ،وهذا الباب لا بد فيه من المرفوع الصريح ، أو ما كان عن الصحابي وله حكم الرفع . أما عن التابعين ، فلا .

⁽۲) في (ب): (في سننه) .

ومُعَذَّبةً ، ومحبوسةٌ حَتَّى تتخلصُ من الفتانِينَ . وأوردَهُ غيرُهُ وقالَ : إنَّهَا في مدةِ حبسهَا للسؤالِ ، لا نعيمَ لها ، ولا عذابَ] (١١) .

١٣ - (• • •) أُخَبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَحْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُييْنَةَ عَنِ النَّمْسُ. وَلَكِنْ قُلْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ. وَلَكِنْ قُلْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ. وَلَكِنْ قُلْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ.
 خَسَفَتِ الشَّمْسُ.

عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَا تَقُلْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَلَكِنْ قُلْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ : قالَ النوويُّ (٦/ ٢١٧) : «هذَا قولٌ لهُ انفردَ بِهِ ، والمشهورُ أنَّهُ يُقالُ : كَسَفَتِ الشَّمسُ والقمرُ ، وانْكَسَفَا ، وخَسفَا وانْخَسفَا » .

\$ - (٢ • ٩) حدَّ ثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِثِيُّ . حَدَّ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْمَهِ الْحَمْنِ عَنْ أُمَّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : فَزِعَ النَّبِيُ عَلِيلَةٍ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : فَزِعَ النَّبِيُ عَلِيلَةٍ يَوْمً كَسَفَتِ الشَّمْسُ) فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أُدْرِكَ يَوْمً . (قَالَتْ : تَعْنِي يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ) فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أُدْرِكَ يَوْمً كَسَفَتِ الشَّمْسُ) فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ . فَقَامَ لِلنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا . لَوْ أَنْ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْعُو أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيلِهِ رَكَعَ ، مِنْ طُولِ الْقِيَامِ .

فَزِعَ: يحتملُ أَنْ يكونَ الفزعُ الذي هوَ الخوفُ. وأَنْ يكونَ منْ الفزعِ الذي هوَ المبادرةُ إلى الشيءِ.

١٦- (٠٠٠) وحدَّثني أَخْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ .

⁽١) كل هذا المقطع كان متقدِّمًا في المخطوط. فاجتهدت في وضعه في مكانه اللائق. والله الموفقُ.

حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ. حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْلِيَّ. فَفَزِعَ، فَأَخْطأً بِدِرْعِ، عَلَّى خَعْدِ النَّبِيِّ عَيْلِيَّ. فَفَزِعَ، فَأَخْطأً بِدِرْعِ، حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَتْ: فَقَضَيْتُ حَاجَتِي ثُمَّ جِعْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ. فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّ قَائمًا فَقُمْتُ مَعَهُ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى الْمَسْجِدَ. فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّ قَائمًا فَقُمْتُ مَعَهُ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى رَأَيْتُ أَرْبُكُوعَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ . حَتَّى لَوْ مِنْ مَ رَأَسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ . حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرْكَعَ .

فَأَخْطَأَ بِدِرْعِ: معناهُ: أَنَّه (لشدةِ)(١) (سرعتِهِ)(٢)، واهتمامِهِ بذلكَ أرادَ أَنْ يأخذَ رداءَهُ، فأخذَ درعَ بعضِ أَهَلِ البيتِ سهوًا، ولم يعلمْ بذلك لاشتغالِ قلبِهِ، فلمَّا علمَ أهلُ البيتِ أنَّهُ تركَ رداءَهُ، لحقَهُ بِهِ إِنسَانٌ.

[ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ: ظاهرُهُ أَنَّهُ طوَّلَ الاعتدالَ الذي يلي السجودَ، ولا ذكرَ لهُ في سائرِ الرواياتِ. وقدْ نقلَ القاضي إجماعَ العلماءِ أَنَّهُ لا يُطوِّلُ، فيجابُ بأنَّ هذهِ الروايةَ شاذَّةٌ، أوِ المرادُ بالإطالةِ: تنفيسُ الاعتدالِ، ومدَّهُ قليلًا، لا (إطالتُهُ) (٣) نحوَ الركوع](٤).

٧١- (٩٠٧) حدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةً. حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلِيِّةِ. فَصَلَّى رَسُولُ الله عَلِيِّةِ النَّكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله عَلِيِّةِ. فَصَلَّى رَسُولُ الله عَلِيَّةِ وَالنَّاسُ مَعَهُ. فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا قَدْرَ نَحْوِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُو دُونَ الْقِيَامِ الْأُوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ طُويلًا، وَهُو دُونَ الْقِيَامِ الْأُوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ

 ⁽۱) في «ب: لشدته و».
 (۲) في «ب»: «وسرعة اهتمامه»

⁽٣) في «ب»: «إطالة».

⁽٤) هذا المقطع متقدِّم عن موضعه في « الأصلين » ، واجتهدتُ في وضعه مكانه المناسب له .

رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ اللَّوَّكِ عِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ الْعَرَفَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ الْعَرَفَ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ الْعَرَفَ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ الْعَرَفَ وَقَدِ الْجَلَتِ الشَّهُ مُسَ وَالْقَمَرَ آاِيَّانِ مِنْ آيَاتِ الله وَقَدِ النَّجَلَتِ الشَّهُ مُسَ وَالْقَمَرَ آاِيَّانِ مِنْ آيَاتِ الله لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوتُ أَحَدٍ وَلَا لِجَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا الله » قَالُوا: يَا رَسُولَ الله ! وَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيَّا فِي مَقَامِكَ هَذَا. ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَفَفْتَ . فَنَنَاوَلْتُ مَنْهَا عُنْقُودًا . وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكُلُتُمْ مِنْهُ الله إِنِّي رَأَيْتُ النَّهُ النَّارَ . فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظُرًا قَطُّ . وَرَأَيْتُ أَكُمُ مِنْهُ أَوْلَ الله ! قَالَ : « بِكُفْرِهِنَّ » قِيلَ : مَا رَأَيْتُ الله ؟ قَالُوا: بَمَ ؟ يَا رَسُولَ الله ! قَالَ : « بِكُفْرِهِنَ » قِيلَ : أَيَكُفُونَ بِالله ؟ قَالُ : « بِكُفْرِ الْعَشِيرِ . وَبِكُفِرِ الْإِحْسَانِ . لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى الله إَنْ الله ؟ قَالَ : « بِكُفْرِهِ مَنْ طَلَا . « بِكُفْرِ الْعَشِيرِ . وَبِكُفِر الْإِحْسَانِ . لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى الله عَيْرا قَطُ » . أَي كُذُونَ بِالله ؟ قَالَ : « بِكُفْرِ الْعَشِيرِ . وَبِكُفِر الْعُشِيرِ . وَبِكُفِر الْالْعُمْسَانِ . لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى الله عَيْرا قَطُ » . مَا رَأَيْتُ مِنكَ حَيْرًا قَطُ » .

(• • •) وحدَّثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَقُ (يَعْنِي ابْنَ عِيسَى). أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَشْلَمَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ .

قَدْرَ نَحْوِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: كذا في «الأصولِ» وهوَ صحيحٌ، ولوِ اقتصَرَ على أحدِ اللَّفظينِ كانَ صحيحًا.

بِكُفْرِ الْعَشِيرِ وَبِكُفْرِ الإِحْسَانِ: قَالَ النوويُّ (٦/ ٢١٣): «كذا ضبطنَاهُ: « كذا ضبطنَاهُ: « بِكُفْرِ » بالباءِ الموحدةِ الجارَّةِ ، وضمِّ الكافِ، وإسكانِ الفاءِ ».

تَكَعْكَعْتَ: أي: توقفتَ وأحجمتَ.

(٤) باب ذكر من قال إنه ركع ثمان ركعات في أربع سجدات (٤) باب ذكر من قال إنه ركع ثمان ركعات في أربع سجدات من الله من (٤٠٨) حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبيب ، عَنْ طَاوُس ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : صَلَّى

عُلَيَّةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ الله عَلِيِّ ، حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، ثَمَانَ رَكَعَاتِ ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . وَعَنْ عَلِيٍّ ، مِثْلُ ذَلِكَ .

* * *

ثَمَانِ رَكَعَاتِ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتِ: أَيْ رَكَعَ ثَمَانِيَ مَرَّاتِ ، كُلُّ أُرْبِعِ في رَكَعَةِ ، وَسَجَدَ سِجَدَتِينِ في كُلُّ رَكَعَةٍ (١) .

(٥) باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة»

﴿ ٣- (٩١٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ. حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ. ﴿ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنُ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى الله بْنُ عَمْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَبَرَ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّ الْاكْسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله بِنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّ الْاكْسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله يَوْلِيَّ رَكْعَتَيْنِ فِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّ الْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله عَلِيَ مُ وَدِي بِ (الصَّلَاةَ جَامِعَةً) . فَرَكَعَ رَسُولُ الله عَلِيَ رَكْعَتَيْنِ فِي

⁽١) لكن تكلَّم العلماء في هذا الحديث، وأنكروه، وعدُّوه وهمًا. قال ابنُ حبان في وصحيحه ٥ (٧ / ٩٨): ٥ خبر حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس أنَّ النبيَّ عَلِيْ صلى في كسوف الشمس ثماني ركعات وأربع سجدات، ليس بصحيح، لأن حبيبًا لم يسمع من طاووس هذا الخبر ٥. وقال البيهقيُّ (٣/ ٣٢٧): ٥ وحبيب وإن كان من الثقات فقد كان يدلس، ولم أجده ذكر سماعه في هذا الحديث عن طاووس، ويحتمل أن يكون حمله عن غير موثوق به عن طاووس. وقد روى سليمان الأحول عن طاووس عن ابن عباس، من فعله أنه صلَّاها ست ركعات في أربع سجدات، فخالفه في الرفع والعدد جميعًا. وفيه علَّة أخرى وهي الشذوذ؛ فقد روى غيرُ واحد عن ابن عباس: أنها أربع ركعات، وأربع سجدات ٥.

سَجْدَةٍ. ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ. ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ.

رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ: أَيْ: رَكُوعَيْنِ في رِكْعَةٍ.

لَا اللهِ اللهِ

يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ: قَالَ النَّوويُّ (7/ ٢١٥): «قَدْ يَسْتَشْكُلُ مَنْ حَيْثُ أَنَّ السَّاعةَ لها مقدماتُ كثيرةً ، ولمْ تكنْ وقعَتْ: كطلوعِ الشمسِ مَنْ مغرِبِهَا ، والدَّابَّةِ ، والنارِ ، والدَّجَّالِ ، وغيرِ ذلكَ . ويجابُ بأنَّهُ لعلَّ هذَا الكسوفَ كانَ قبلَ إعلامِهِ بهذِهِ الأمورِ ، ولعلَّهُ خشي أَنْ يكونَ بعضَ مقدماتِهَا . كانَ قبلَ إعلامِهِ بهذِهِ الأمورِ ، ولعلَّهُ خشي أَنْ يكونَ بعضَ مقدماتِهَا . قُلْتُ : أو جوزَ (النسخَ) (١) بناءً على جوازِهِ في الأخبارِ (٢).

٣٦ – (٩١٣) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

⁽١) في (ب): (الشيخ)!

سَمُرَةَ. وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله عَلَيْةِ. قَالَ: كُنْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمِ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله عَلَيْةِ. إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ. فَنَبَذْتُهَا. فَقُلْتُ: وَالله ! لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ الله عَلِيْةِ فِي كُسُوفِ فَقُلْتُ: وَالله ! لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ الله عَلِيَّةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ. رَافِعٌ يَدَيْهِ. فَجَعَلَ يُسَبِّحُ الشَّمْسِ. قَالَ: فَلَمَّا مُحسِرَ عَنْهَا، وَيَحْمَدُ وَيُعَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو، حَتَّى مُحسِرَ عَنْهَا. قَالَ: فَلَمَّا مُحسِرَ عَنْهَا، قَالَ: فَلَمَّا مُحسِرَ عَنْهَا، قَالَ: فَلَمَّا مُحسِرَ عَنْهَا، قَرَأً شُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

أَرْبَمِي: أَيْ: أَرْمِي، كما في الروايةِ الأولى. وفي «الثانيةِ»: «أترامَى». والثلاثةُ بمعنّى.

ځسِرَ عَنْهَا: (ق ١٢٣/ ١) أيْ: كشفَ، وهوَ بمعنَى «جلي».

تَمَّ بِحَمْدِ الله تَعَالَى الجُزْءُ الْشَّانِي مِنْ كِتَابِ « الدِّيْتَاجِ » وَيَتْلُوهُ الْجُزْءُ الثَّالِثُ ، وَأَوَّلُهُ كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، وَالْحَمْدُ لله ، وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ



	الجزء الثاني
٧	كتاب الطهارة
٧	١- باب فضل الوضوء
14	٢- باب وجوب الطهارة للصلاة
١٣	٣- باب صفة الوضوء وكماله
10	٤- باب فضل الوضوء والصلاة عقبه
	٥- باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى
۲.	رمضان
41	٦- باب الذكر المستحب عقب الوضوء
74	٧- باب في وضوء النبي عليه
	 ۸- باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار
40	٩- باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما
44	١٠- باب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة
44	١١- باب خروج الخطايا مع خروج ماء الوضوء

٣.	١٢- باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء
72	١٣- باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الماء
72	١٤- باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره
40	١٥- ياب السواك
41	١٦- ياب خصال الفطرة
٤.	١٧ - باب الاستطابة
٤٣	١٨- باب النهي عن الاستنجاء باليمين
11	١٩ – باب التيمن في الطهور وغيره
£ £	٢٠- باب النهي عن النخلي في الطرق والظلال
10	٢١- باب الاستنجاء بالماء من التبرز
٤٧	٢٢- باب المسح على الخفين
٥.	٢٣– باب المسح على الناصية والعمامة
01	٢٤– باب التوقيت في المسح على الخفين
ها في	٢٦- باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاسة
94	الإناء قبل غسلها ثلاثًا
04	٢٧– باب حكم ولوغ الكلب
00	٢٨ - باب النهي عن البول في الماء الراكد
في المسجد	٢٩– باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت
07	وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها
٥٨	٣١ - باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله
٦.	٣٢ - باب حكم المني
. 71	٣٣- باب نجاسة الدم وكيفية غسله
	٣٤– باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه
70	كتاب الحيض
20	١– باب مباشرة الحائض فوق الإزار

70	١- باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد
77	١- باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها
79	ه- باب المذي
٧.	٦- باب جواز نوم الجنب ، واستحباب الوضوء له
٧.	١- باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها
٧٣	٨– باب صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما
40	٩- باب صفة غسل الجنابة
٧٨	١٠- باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة
٨٢	١١- باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثًا
XY	١٢ - باب حكم ضفائر المغتسلة
	١٣- باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك
Λź	في موضع الدم
٨٦	١٤- باب المستحاضة وغسلها وصلاتها
9.	١٥- باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة
91	١٦- باب تستر المغتسل بثوب ونحوه
9 4	١٧- باب تحريم النظر إلى العورات
94	 ١٨ - باب جواز الاغتسال عريانًا في الخلوة .
9 £	١٩- باب الاعتناء بحفظ العورة
9 £	٠٠- باب ما يستتر به لقضاء الحاجة
90	٢١- باب : إنما الماء من الماء
	 ٢٢ باب نسخ « إنما الماء من الماء » ووجوب الغسل بالتقاء
97	الختانين
1	٢٣- باب الوضوء مما مست النار
1.1	٢٤- باب نسخ الوضوء مما مست النار
	٢٦- باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله

1.1	أن يصلي بطهارته تلك
٦٠٣	٢٧- باب طهارة جلود الميتة بالدباغ
1.7	۲۸ – باب التيمم
١١.	٢٩ - باب الدليل على أن المسلم لا ينجس
111	٣٠- باب ذكر اللَّه تعالى في حال الجنابة وغيره
111	٣١– باب جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك
111	٣٢- باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء
117	٣٣- باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء
۱۱۷	كتاب الصلاة
117	١- باب بدء الأذان
117	٢- باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة
۱۱۸	٣- باب صفة الأذان
119	٤ - باب استحباب اتخاذ مؤننين للمسجد الواحد
	٦- باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم
14.	الأذان
	٧- باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم
١٢.	يصلي على النبي
177	٨- باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه
140	١١- باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة
149	١٢ - باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه
179	١٣- باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة
	١٤- باب حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة سوى
14.	براءة
	١٥- باب وضع يده اليمني على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت
144	صدره

188	١٦ - باب التشهد في الصلاة
144	١٧ - باب الصلاة على النبي بعد التشهد
189	١٨ - باب التسميع والتحميد والتأمين
1 2 .	١٩– باب ائتمام المأموم بالإمام
127	٢٠ - باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره
	٢١ ـ باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر
1 2 7	وغيرهما
1 2 4	٢٤– باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها
1 & A	٢٧– باب الأمر بالسكون في الصلاة ، والنهي عن الإشارة باليد
1 2 9	٢٨- باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها
	٢٩- باب أمر المصليات وراء الرجال ألا يرفعن رءوسهن من
101	السجود حتى يرفع الرجال
108	٣٠- باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة
104	٣٢ - باب الاستماع للقراءة
101	٣٣ - باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن
171	٣٤- باب القراءة في الظهر والعصر
170	٣٥- باب القراءة في الصبح
174	٣٦- باب القراءة في العشاء
١٦٨	٣٧- باب أمر الأثمة بتخفيف الصلاة في تمام
179	٣٩- باب متابعة الإمام والعمل معه
14.	٠٤٠ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع
174	٤١ – باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود
140	٢٤ - باب ما يقال في الركوع والسجود
149	٤٣- باب فضل السجود والحث عليه
	٤٤- باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب
14.	وعقص الشعر

	·
رفع	٥٥- باب الاعتدال في السجود ، ووضع الكفين على الأرض و
141	المرفقين
174	٤٦- باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به
110	٤٧ - باب سترة المصلي
1 1 9	٤٨ - باب منع المار بين يدي المصلي
191	9٤ - باب دنو المصلي من السترة
191	٥٠- باب قدر ما يستر المصلي
195	٥١- باب الاعتراض بين يدي المصلي
198	٥٢- باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه
199	كتاب المساجد ومواضع الصلاة
۲.۳	١- باب ابتناء مسجد النبي
7.0	٢- باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة
7.7	٣- باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها
7.9	٤- باب فضل بناء المساجد والحث عليها
71.	٥- باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع
717	٦- باب جواز الإقعاء على العقبين
712	٧- باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة
719	 ٨- باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه
771	٩- باب جواز حمل الصبيان في الصلاة
777	٠١- باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة
777	١١ - باب كراهة الاختصار في الصلاة
772	١٢ - باب كراهة مس الحصى وتسوية التراب في الصلاة
770	١٣– باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها
AYY	١٥- باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام
777	١٦- باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله

۲٣.	١٧ - باب نهي من أكل ثومًا أو بصلًا أو كراتًا أو نحوها
	١٨- باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع
۲۳٤	الناشد
440	١٩- باب السهو في الصلاة والسجود له
7 £ £	٢٠- باب سجود الثلاوة
	٢١- باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على
7 2 7	الفخذين
7 2 7	٢٢ - باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته
7 2 1	٢٤ - باب استحباب التعوذ من عذاب القبر
7 & A	٢٥- باب ما يستعاذ منه في الصلاة
40.	٢٦- باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته
400	٢٧- باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة
YOX	٢٨ - باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة
409	٢٩ ـ باب متى يقوم الناس للصلاة
177	٣٠ باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة
777	٣١ باب أوقات الصلوات الخمس
AFY	٣٢ - باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر
44.	٣٣ - باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر
211	٣٤- باب استحباب التبكير بالعصر
277	٣٥- باب التغليظ في تفويت صلاة العصر
440	٣٦ - باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر
444	٣٧- باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما
141	٣٨- باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس
474	٣٩– باب وقت العشاء وتأخيرها
444	 ٥ ٤ - باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس

44.	١٤- باب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار
797	٤٢- باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها
498	٤٣- باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء
490	٤٤ - باب صلاة الجماعة من سنن الهدى
441	٤٦- باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة
444	٤٧- باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر
	٤٨- باب جواز الجماعة في النافلة ، والصلاة على حصير وخمرة
۳	وثوب وغيرها
4.4	٩٤- باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة
۳.۳	٥٠- باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد
٣.٦	٥١- باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات
٣.٧	٥٢- باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد
۲.۸	٥٣– باب من أحق بالإمامة
	٥٥- باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين
٣1.	نازلة
717	٥٥- باب قضاء الصلاة الفائنة واستحباب تعجيل قضائها
444	كتاب صلاة المسافرين وقصرها
777	١- باب صلاة المسافرين وقصرها
444	٢- باب قصر الصلاة بمنى
٣٣.	٣- باب الصلاة في الرحال في المطر
٣٣٢	٤- باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت
44 8	٥- باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر
440	٦- باب الجمع بين الصلاتين في الحضر
441	/- باب استحباب يمين الإمام
227	°- باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن

٣٣٨	١- باب ما يقول إذا دخل المسجد
	١- باب استحباب تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل
٣٣٨	صلاتهما
444	١١- باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان
٣٤٤	1- باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما
450	١٥- باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن
لو	١٦- باب جواز النافلة قائمًا وقاعدًا وفعل بعض الركعة قائمًا وبعضم
٣٤٧	قاعدًا
459	١٧– باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي في الليل وأن الوتر ركعة
405	١٨– باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض
٣٥٨	١٩– باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال
۲٥٨	٠٠- باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل
۲۲۱	٢١– باب من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله
۲٦١	٢٢– باب أفضل الصلاة طول القنوت
۲۲۲	٢٤- باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل
770	 ٢٥- باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح
۳٦٧	٢٦- باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه
٣٨.	- ٢٧- باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل
۳۸۱	٢٨– باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح
۳۸۳	٢٩- باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد
٣٨٥	٣٠- باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره
ار ۳۸۷	٣١- باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذك
۳۸۸	٣٢– باب فضائل القرآن وما يتعلق به
۲۸۸	٣٣ - باب الأمر بتعهد القرآن ، وكراهة قول : نسيت آية كذا
791	٣٤- راب استحباب تحسين الصبوت بالقرآن

292	٣٦– باب نزول السكينة لقراءة القرآن
447	٣٨– باب فضل الماهر بالقرآن ، والذي يتتعتع فيه
447	٣٩– باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه
T9A 8	٠٤- باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع
۳۹۸	١٤- باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه
499	٢٤- باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة
الآيتين	٤٣- باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة
٤٠١	من آخر البقرة
٤٠٢	٤٤- باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي
٤٠٤	20- باب فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾
٤٠٦	٤٦- باب فضل قراءة المعونتين
	٤٧ – باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، وفضل من تعلم حكمة
٤٠٦	من فقه أو غيره
٤٠٧	٤٨ – باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه
113	٤٩- باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ ، وهو الإفراط في السرعة
٤١٥.	• ٥- باب ما يتعلق بالقراءات
٤١٦	٥١- باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها
٤٢.	٥٢– باب إسلام عمرو بن عبسة
٤٢٣	٥٣– باب « لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها »
٤٢٣	05- باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي بعد العصر
٤٢٣	٥٧- باب صلاة الخوف
249	كتاب الجمعة
	١- باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما
٤٣.	أمروا به
281	٢- باب الطيب والسواك يوم الجمعة

٤٣٤	- باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة
250	- باب في الساعة التي في يوم الجمعة
٤٣٦	باب فضل يوم الجمعة
٤٣٧	- باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة
289	١- باب فضل التهجير يوم الجمعة
٤٤.	/- باب فضل من استمع وأنصت للخطبة
2 2 1	٩- باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس
224	• ١- باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيها من الجلسة
	١١- باب في قوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها
2 2 7	وتركوك قائمًا ﴾
224	١٢- باب التغليظ في ترك الجمعة
224	١٣- باب تخفيف الصلاة والخطبة
٤٥.	10- باب حديث التعليم في الخطبة
201	١٧- باب ما يقرأ في يوم الجمعة
201	١٨ – باب الصلاة بعد الجمعة
200	كتاب صلاة العيدين
209	١- باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى
271	٢- باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى
277	٣- باب ما يقرأ به في صلاة العيدين
277	٤- باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد
277	كتاب صلاة الاستسقاء
279	١ - باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء
٤٧.	٢- باب الدعاء في الاستسقاء
٤٧٥	٣- باب القعوذ عند الريح والغيم والفرح بالمطر
٤٧٦	٤ – باب في ريح الصبا والدبور

فهرس الموضوعات

كتاب الكسوف	٤٨١	
١- باب صلاة الكسوف	٤٨١	
٢- باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف	540	
٣- باب ما عرض على النبي في صلاة الكسو		
والنار	٤٨٩	
٤- باب ذكر من قال : إنه ركع ثمان ركعات	٤٩٤	
٥- باب ذكر النداء يصلاة الكسوف: الصلاة	191	